

جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT

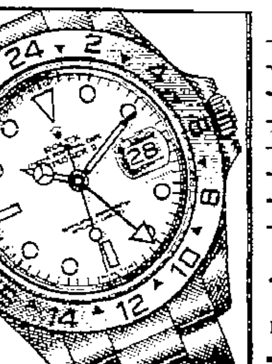
The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 29 ربيع الأول 1417هـ - 13/8/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6468

London - Tuesday - 13 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6468





إعلان ترشيحه في بيروت يفتح منافسة أوسع

الحريري يخوض معركة زعامة السنة في لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي

قرر رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس خوض الانتخابات النيابية على رأس لائحة في دائرة محافظة بيروت وذلك في خطوة يهدف منها، حسبما قال المراقبون، إلى خوض معركة زعامة الطائفة الاسلامية السنية في لبنان.

وبهذه الخطوة يكرر الرئيس الحريري تجربة رئيس الوزراء اللبناني الراحل رياض الصلح الذي جاء من صيدا (وهي مسقط رأس الحريري ايضا) قبيل الاستقلال اللبناني عام 1943 الى بيروت ليتبوأ زعامة الطائفة السنية من خلال ترؤسه اول حكومة لبنانية بعد نيل لبنان استقلاله عن الانتداب الفرنسي في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1943.

وقال المراقبون ان الحريري الذي سيؤلف لائحته الانتخابية قريبا استطاع خلال 15 عاما من تعاطي الشأن العام والخدمة العامة ان يكون لنفسه رصيدا شعبيا لبنانيا وخصوصا داخل طائفته يجعله ينافس مواقع الزعماء السياسيين السنة الآخرين في بيروت. وجاء ترؤسه للحكومة اللبنانية منذ نوفمبر عام 1992 وحتى اليوم ليزيد من هذا الرصيد رغم ما واجهه من حملات معارضة من اقطاب سياسيين من السنة ومن الطوائف الاخرى. فضلا عن انه استطاع ان يقيم علاقات متينة مع سورية التي منحته دعمها السياسي. وهذا الدعم بدا واضحا من خلال اقناعها له بالعدول عن استقالته مرتين.

على ان الحريري استفاد ايضا من صداقاته العربية والدولية وساعدته هذه

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 5

الحريري ابان إعلانه في مؤتمر صحافي امس ترشيحه عن مقعد سني في دائرة بيروت الانتخابية (أ.ف.ب)

أحلام فيلسوف الفريكة

● رحل أمين الريحاني في عز تألقه، وخلف كتبه وذكرياته وهداياه التي جمعها احفاده في متحف في بلدته الفريكة التي احتضنت احلامه شابا، وحافظت على تراثه بعد رحيله، وعرضته بصورة تليق بسمعة اديبها وفيلسوفها.

(ص ثقافة)

تونسية تغزو أوروبا

● دخول عفاف جنيفان الى عالم الأزياء كان مجرد مزحة. لكنها اصبحت الآن من اشهر العارضات العالميات. ووالدها التونسي كان سفيرا لبلاده في بلدان شرق أوسطية. وهي درست علم النفس في بيروت (أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الأمير عبد الله اجتمع مع العاهل الأردني

الملك حسين: نتعاون مع السعودية أمنيا بكل طاقاتنا

جدة: من وهيب محمد غراب
عمان: «الشرق الاوسط»

اختتم العاهل الاردني الملك حسين زيارته للسعودية التي وصفتها الاوساط الاردنية المرافقة له بانها ناجحة وعززت العلاقات بين البلدين بشكل اكبر حيث اسدلت الستار على كل ما علق بها نتيجة الفتور والشرخ الذي اصابها عقب الاحتلال العراقي للكويت.

وسادت المحادثات التي عقدت في قصر السلام بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك حسين، وفقا لمصادر اردنية، اجواء من التفاهم التام والرؤية المشتركة وخاصة حول ما ينبغي عمله لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وذكرت المصادر ان الملك فهد تباحث مع الملك حسين حول العلاقات الثنائية والعربية، وفي هذا الاطار عبر العاهل الاردني عن ترحيبه بدور سعودي في تحسين العلاقات الاردنية - الكويتية.

وكان اجتماع قد عقد امس قبل مغادرة الملك حسين جدة بين الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والعاهل الاردني وذلك في قصر الضيافة حضره رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي. كما عقد الأمير عبد الله اجتماعا آخر مع رئيس الوزراء الاردني حضره الوفد المرافق للملك حسين والدكتور عبد العزيز الخويطر وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء.

ولدى عودته الى عمان عقد الملك حسين مؤتمرا صحافيا اثنى فيه على الحرارة والمودة والاخوة التي احيط بها من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز.

وقال «كانت لقاءاتنا مفيدة بحثنا فيها كل الامور على الصعيد الثنائي في ما يتعلق بالمنطقة والمستقبل وبمسؤولياتنا نحو الاجيال القادمة وكانت وجهات النظر متطابقة والنتائج خيرة».

واكد الملك حسين عزمه على ان تكون العلاقات بين السعودية والاردن مثالية واخوية.

وحول نتائج الزيارة الاقتصادية وفي ما اذا حدث اتفاق حول العمالة الاردنية وتشغيلها في السعودية قال الملك حسين ان كل هذه الامور بحثت من قبله ومن قبل المسؤولين الاردنيين الذين رافقوه مع المسؤولين السعوديين ووصف النتائج بانها كلها ايجابية.

وردا على سؤال حول ما اذا جرى بحث موضوع عملية السلام قال الملك حسين: بطبيعة الحال: لقد اطلعت خادم الحرمين الشريفين والاخوة السعوديين على كل جديد وكل ما اعرفه ولا شك انه هناك شعور عام في المنطقة بضرورة السير لاستكمال ما تبقى على طريق الحل الشامل العادل وتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة.

وحول الموضوع الامني قال الملك حسين في ما يتعلق بهذا الموضوع «نحن نعتبر كل ما يهدد السعودية يهددنا وما يهددنا يهدد السعودية وبالتالي نحن نتعاون في هذا المجال ضمن اقصى طاقاتنا وامكاناتنا».

وحول تحركات المسؤولين العرب لاستئناف المسيرة السلمية قال الملك حسين: انني استطيع

التتمة .... ص 4

رسالة للأمير سلطان من وزير الدفاع البريطاني

جدة - واس: تسلم الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي أمس رسالة من وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو.

وقام بتسليم الرسالة السفير البريطاني المعين لدى السعودية أندرو جرين لدى استقبال الأمير سلطان له بمكتبه في جدة بعد ظهر امس.

تأجيل الحكم في قضية الاغتصاب في المكلا

الإعدام لـ3 عسكريين يمنيين قتلوا 6 مواطنين

عدن: من عبد السلام طاهر

ايدت محكمة استئناف محافظة الحديدة (الواقعة على بعد 400 كيلومتر من عدن) حكم محكمة ابتدائية يقضي بتنفيذ عقوبة الاعدام بحق ثلاثة عسكريين يمنيين من القوات المسلحة قتلوا 6 مواطنين وجرحوا اثنين آخرين بالرصاص مساء السبت 3 اغسطس (آب) الحالي في مديرية باجل بالمحافظة اثر مشاجرة.

وحسب مصادر مطلعة فإن المشاجرة حدثت بين العسكريين وصاحب فندق صغير في المنطقة بعد ان كانوا قد وصلوا بسيارة وطلبوا المبيت فيه الا ان صاحب الفندق ابلغهم بعدم وجود اسرة غير مشغولة. وعندما اصروا على المبيت حدثت مشاجرة وتدخل اشخاص اخرون في محاولة لفضها ثم اطلق احد العسكريين الذي كان في السيارة الرصاص واشترك الاثنان الاخران ايضا في اطلاق النار.

وجاءت سرعة محاكمة هؤلاء وادانتهم بعد أن اصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح توجيهاته عقب وقوع الحادث الى محافظ الحديدة محمد الخاوي بسرعة تقديم المتهمين الى القضاء ومحاكمتهم. واعتقلت الاجهزة الامنية اثنين من العسكريين حيث قدمتهما الى المحكمة

التتمة .... ص 4

حوار بين «الاشتراكي» و«الإصلاح» لإنهاء القطيعة .... ص 4

افتتاح المؤتمر الحزبي الجمهوري الأميركي بهدنة أعلنها بيوكانان

سان دييجو: من أمير طاهري

تلقى السناتور روبرت دول المرشح الجمهوري المرتقب لانتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة هدية طيبة مع انطلاق فعاليات مؤتمر الحزب الجمهوري في مدينة سان دييجو بولاية كاليفورنيا. فتبعا لاستطلاع رأي اجرته صحيفة «واشنطن بوست» وشبكة «ايه بي سي» التلفزيونية فإن شعبية دول سجلت ارتفاعا بنسبة 8 نقاط مئوية رغم انه لا يزال يتخلف بفارق 10 نقاط عن الرئيس بيل كلينتون مرشح الحزب الديمقراطي في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

غير ان افتتاح المؤتمر الجمهوري وسط اجواء احتفالية صاخبة في مجمع «اوشن فرونت» المطل على خليج سان دييجو، والدقة البالغة التي اعد فيها

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص دوليات

أنباء عن قرب الإفراج عن مؤسس «حماس»

لجنة لتسلم الشيخ ياسين تضم مسلمين ويهودا

لندن: من علي الصالح

اكد الشيخ عبد الله نمر درويش زعيم الحركة الاسلامية في اسرائيل ان الحكومة الاسرائيلية ستفرج قريبا عن الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» المعتقل منذ عام 1989. ورفض الشيخ درويش تحديد موعد للافراج لكنه قال انه سيكون قريبا.

واضاف الشيخ درويش في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «ان لدينا وعدا بان يجري عند اقرار الافراج عن الشيخ ياسين، استدعاء 3 او 4 شخصيات من بينها انا شخصيا والحاخام اليهودي مناحيم فرومان وشخصية مسيحية من اجل تسلم الشيخ ياسين وتسليمه للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات».

وقال درويش «ان هناك اعضاء في الحكومة الاسرائيلية وشخصيات قريبة منها اكدت لنا ان الامر قيد الدراسة الجدية». ومن بين هذه الشخصيات حسب الشيخ درويش وزير الخارجية دافيد ليفي ويهوشع ماتسع عضو لجنة الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلي. واضاف «ان قضية الشيخ ياسين بحثت في اجتماع اللجنة. واقترح يهوشع في هذا الاجتماع الافراج الفوري عن الشيخ ياسين. وان يهوشع بدا يجند بعض الشخصيات في الليكود للضغط في هذا الاتجاه».

واكد الشيخ درويش وجود علاقة بين قرب الافراج عن الشيخ ياسين

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3

المقاومة الشيشانية تقبل الاستقلال على غرار تتارستان

موسكو: من سامي عماره

كشف الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي وممثل الرئيس الروسي في الشيشان عن ملامح اتفاق مع قادة المقاومة الشيشانية يقضي بمنح الشيشان الاستقلال على طريقة تتارستان.

وكان الجنرال ليبيد قد التقى تحت جنح الظلام مع اصلان مشهدوف رئيس اركان المقاومة وعدد من كبار القيادات العسكرية والاسلامية في شمال القوقاز في قرية «ستاريا آتاجي» على الحدود الشيشانية الداغستانية وطرح نتائج مباحثاته على الرئيس بوريس يلتسين خلال لقائهما صباح امس في الكرملين.

وقال ليبيد في مؤتمر صحافي عقده في موسكو ان الجنرال

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص دوليات

رئيس الوزراء التركي يتابع رحلة «الأخوة الإسلامية»

أربكان في إسلام أباد لتنشيط منظمة التعاون الاقتصادي

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران - اسلام اباد: وكالات الأنباء

تابع رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان، «رحلة الشرق» (أو رحلة «الأخوة الإسلامية» كما تصفها دوائره) أمس ووصل الى محطته الثانية، اسلام اباد، قادما من طهران حيث قضى ثلاثة أيام في زيارة اتسمت بالتحدي لقرارات المقاطعة الأميركية ضد ايران، ووصفت بأنها تكللت بالنجاح.

واكتفى بيان رسمي صدر في اسلام اباد بتحديد الهدف من زيارة اربكان، التي تدوم 3 أيام ايضا، بانه استعراض المستجدات الدولية والاقليمية والموضوعات ذات الاهتمام المشترك الى جانب دعم التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تعزيزها. لكن المصادر التركية تشدد على ان الهدف من جولة اربكان، التي تشمل ايضا ماليزيا واندونيسيا، هو تدارس سبل تفعيل منظمة التعاون الاقتصادي التي تضم باكستان وايران وتركيا اضافة الى دول آسيا الوسطى الاعضاء في كومنولث الدول المستقلة (الاتحاد السوفياتي سابقا).

وذكر ايضا ان الرئيس الافغاني، برهان الدين رباني، الذي تربطه علاقات شخصية وطيدة مع اربكان يسعى لتوسيط رئيس الوزراء التركي بين كابل واسلام اباد لتصفية التوتر استعدادا لصفحة جديدة في العلاقات. ولم يتأكد في حينه، اذا كان اربكان يعتزم اثارة قضية «الافغان الأتراك» في مباحثاته مع رئيسة وزراء باكستان،

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 2

لا ضحايا في الأرواح والأضرار مادية

الأمطار والفيضانات تدمر 8 قرى في وسط السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»
ووكالات الانباء

اكدت السلطات السودانية امس انها تتابع الاوضاع في مناطق وسط البلاد التي ضربتها الفيضانات بعد الامطار الغزيرة التي هطلت على المنطقة خلال الايام الثلاثة الاخيرة.

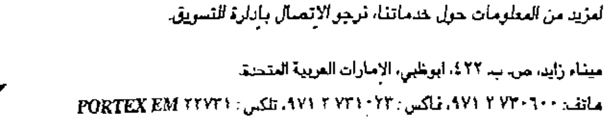
وكانت وسائل الاعلام السودانية قد ذكرت امس ان الفيضانات الناجمة عن الامطار الغزيرة اغرقت ثماني قرى في منطقة القطينة الواقعة على بعد قرابة 80 كيلومترا عن الخرطوم.

وتحدثت وسائل الاعلام عن تهدم عدد من المنازل في المنطقة، لكنها لم تشر الى وقوع ضحايا.

وقام وفد حكومي برئاسة وزير الداخلية بكري حسن صالح بزيارة تفقدية اول من امس للمناطق المتضررة. كما زار وفد من منظمات غير حكومية وممثلين عن الامم المتحدة المنطقة امس لتقدير الاضرار التي لحقت بالمنطقة واحتياجات سكانها المنكوبين.

وتعرضت مناطق في وسط وغرب السودان الى امطار غزيرة خصوصا الجزيرة وولاية كردفان طوال اليومين الماضيين.

ويعتبر هذا هو موسم الامطار في وسط وشمال السودان، وقد شهد شهر اغسطس (آب) عدة فيضانات خلال السنوات القليلة الماضية. وفي عام 1988 أعلنت عدة مناطق في السودان باعتبارها مناطق منكوبة بعدما احدثت الامطار وفيضان نهر النيل اضرارا واسعة.



GRARK

للطلاب الذين دفعتهم الضغوط لترك مقاعد الدراسة

أميركا تعود لتجربة بداية القرن وتفتح مدارس ليلية

نيويورك: من ايزابيل دي بوميرو*

عادت الولايات المتحدة اخيراً الى نظام المدارس الليلية التي كانت منتشرة في بداية القرن وتمنح شهادات رسمية للمهاجرين الجدد من أوروبا الشرقية للاندماج في الحياة الاميركية.

وهذه المرة فان المدارس الليلية التي يفتح بعضها حتى الساعة الحادية عشرة ليلا تنتشر لخدمة الشباب الذين تجاوزوا السن التقليدية للدراسة، او خرجوا من المدارس الرسمية وتشغلهم اعمالهم اليومية، ويريدون العودة للدراسة من اجل استكمال الحصول على شهادة المدرسة الثانوية العليا بما يؤهلهم الى دخول كليات جامعية.

ويعد سيكدر جميل وهو من اصل بنغالي نموذجا لطلاب هذا النوع من المدارس. فبعد ان ينهي عمله اليومي يسرع بالتوجه في السابعة مساء الى مدرسة مانهاتن الشاملة، وهي اول مدرسة ليلية اميركية كاملة. ومعظم زملاء جميل في المدرسة تتراوح أعمارهم بين 18 و21 عاما، وقد تبدو اعمارهم كبيرة بالنسبة للمدارس العادية، ولكنهم الاشخاص المناسبون في مدرسة مانهاتن. ونصف الطلبة في المدرسة من المهاجرين الجدد وكلهم تقريبا يعملون طوال النهار لاعالة انفسهم وعائلاتهم، وعدد كبير منهم خرج من مدرسة او مدرستين عاديتين بدون ان يكمل دراسته.

ويقول مدير المدرسة التي افتتحت عام 1989 انها اول مدرسة ليلية في الولايات المتحدة تمنح شهادة الدبلوما العليا المعترف بها وتفتح حتى الساعة 11 ليلا، وكذلك يوم الاحد، وان هذا النموذج بدأ يتكرر تدريجيا في انحاء الولايات المتحدة من سان فرانسيسكو الى مينيابوليس، كما يوجد في بوسطن مدرسة ثانوية عليا تخدم 130 طالبا وطالبة وتفتح ابوابها بين الخامسة والتاسعة مساء.

ويأمل مايكل كازرلي المدير التنفيذي للمجلس المسؤول عن المدارس الكبيرة في رؤية المزيد من هذا النوع من المدارس يفتح ابوابه، ويشير الى ان الانطباع العام السائد هو ان الدراسة في المدارس الثانوية تنتهي عند سن 18 عاما، ولكن هذه المدارس تثبت أن هناك حاجة الى انواع مختلفة من المدارس التي تلبي احتياجات قطاعات محددة من المجتمع.

ويقول برت تالمان (19 عاما) انه ترك المدرسة الثانوية العليا في نورث داكوتا قبل اشهر من تخرجه، واخذ يتجول في الولايات المتحدة، ولكن الحقيقة صدمته بعد ذلك حيث مل من حياة التشرد ووجد نفسه يحتاج الى الدبلوما الثانوية، وهو الان في طريقه الى كلية هانتر بعد ان امضى عدة اشهر في مدرسة مانهاتن وتخرج فيها.

وبالنسبة الى ماكس باربروف المولود في روسيا فانه كان قد ترك المدرسة بسبب الضغوط المعيشية الناجمة عن وجوده في بلد جديد والعنف في مدرسته السابقة الذي جعله يختلط مع الاشخاص الخطأ خارج المدرسة حيث طرد بسبب مشاجرة، ولكنه منذ ان التحق بمدرسة مانهاتن الليلية فانه يحصل على درجات عالية في العلوم. ويشير ماكس الذي يعمل في محل لنقل الاثاث إلى ان هذه المدرسة هي للاشخاص

التتمة .... ص 4

مقايضة السلاح التركي بالغاز الإيراني

«نجاح» زيارة أربكان لطهران يثير الخلاف في دوائر أنقرة

اسطنبول: من ابراهيم إلياس
طهران: وكالات الأنباء

وصل رئيس الوزراء التركي، نجم الدين أربكان، الى اسلام اباد امس قادما من طهران حيث أتم مباحثاته مع القيادة الايرانية في زيارة استغرقت 3 ايام واعتبرت انها تكللت بالنجاح، لكنها ايضا أثارت الجدل العام من ناحية، والخلاف بين جناحي الائتلاف التركي الحاكم من ناحية ثانية. ذلك الخلاف الذي انصب على استراتيجية أربكان للتعامل مع ظاهرة الارهاب باقتراحه عقد قمة رباعية تضم تركيا وايران وسورية والعراق يليها اجتماع سداسي ينضم اليه طرفا الشمال العراقي، مسعود البارزاني (زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني) وجلال الطالباني (زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني).

وكان اربكان قد توج مباحثاته الايرانية بابرام عقد توريد الغاز الايراني لتركيا بقيمة 20 مليار دولار على مدى 22 سنة. كما اتفق مع طهران على تزويد الايرانيين بالسلاح التركي.

وفي المقابل سمع اربكان من المرشد الايراني، علي خامنئي، مطالبته بانهاء التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل.

واعلن اربكان في تصريح أدلى به للصحافيين قبيل مغادرته طهران ان هذه الزيارة «كللت بالنجاح» مضيفا ان البلدين ينويان «تطوير علاقاتهما التجارية بسرعة متناهية».

وذكر راديو طهران ان ايران ستبدأ تصدير ثلاثة مليارات متر مكعب سنويا من الغاز لتركيا اعتبارا من عام 1999 تزيد الى عشرة مليارات متر مكعب في عام 2005 وذلك بموجب الاتفاق التفصيلي الذي وقع أمس.

ووقع وزير النفط الايراني، غلام رضا اغا زادة، ووزير الطاقة التركي، رجائي قطان، الاتفاق بعد اسبوع فقط من توقيع الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، قانونا يفرض عقوبات على الشركات الأجنبية التي تستثمر 40 مليون دولار او اكثر سنويا في قطاعات النفط والغاز في ايران او ليبيا.

وصرح اغا زادة لوكالة فرانس برس بأن العقد ينص على تسليم تركيا اربعة (وليس 3 حسب رواية الراديو الايراني) مليارات متر مكعب من الغاز الايراني اعتبارا من العام 1999 لتبلغ الكمية عشرة مليارات متر مكعب في السنوات الأخيرة لمدة العقد. وقال انه يتوقع ان تجني ايران سنويا بفضل هذا العقد ما بين 850 مليونا ومليار دولار اميركي.

واوضح اغا زادة ان خط انابيب سيبنى خصيصا لربط مدينة تبريز الايرانية (الشمال الغربي) بالحدود التركية وان طلب عروض سيعلن لهذه الغاية. وأكد ان بلاده وافقت على زيادة شحناتها من النفط الخام الى تركيا من 80 ألف برميل يوميا الى مائة ألف برميل.

يضاف الى ذلك ان اربكان اقترح مد انبوب للنفط الى جانب انبوب الغاز المزمع انشاؤه بين البلدين لتوصيل النفط الايراني الى ساحل البحر الابيض المتوسط عبر تركيا.

وزير النفط الإيراني غلام رضا اغا زاده (يسار) ووزير الطاقة التركي، رجائي قطان، يتبادلان نسختي عقد توريد الغاز الايراني الى تركيا. وهو العقد الذي ابرم في طهران امس الاول اثناء زيارة رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان (أ ب)

وتعتقد الأوساط الاقتصادية التركية ان تركيا ستصبح، في حالة تحقق هذا المشروع الكبير، مركزا نفطيا للشرق الأوسط. لا سيما ان هناك محاولات تركية ـ اميركية حثيثة لايصال النفط الاذربيجاني الى البحر المتوسط عبر تركيا ايضا، بعد ان رفضت تركيا المشروع الروسي لنقل النفط الاذربيجاني بالناقلات عبر المضايق التركية الى البحر المتوسط والعالم.

كما عقدت اللجنة التجارية التركية اتفاقية مع ايران لتزويد تركيا بثلاثين ألف كيلو واط/ساعة من الكهرباء الايرانية لتعويض النقص الحاصل في الطاقة الكهربائية في تركيا، وأكد اربكان بهذه المناسبة على ضرورة إحياء الاتفاقية الاقتصادية للتنمية بين ايران وتركيا وباكستان لتنشيط التجارة بين هذه البلدان.

وفي المقابل دعت ايران تركيا الى فك ارتباطها مع اسرائيل. وقالت ان اسرائيل ستدوس بالاقدام جميع تعهداتها اذا ما تعرضت مصالحها للخطر. وجاءت الدعوة على لسان خامنئي خلال اجتماعه مع اربكان ليلة أمس. وقال راديو طهران ان خامنئي أكد خلال اجتماعه مع اربكان على وجود العزم السياسي لدى ايران لتطوير العلاقات والتعاون مع تركيا في جميع المجالات. واشار الى ان البلدين يمتلكان امكانيات وطاقات كبيرة لتطوير هذه العلاقات.

على أي حال كان ظهور الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، مع اربكان يداً بيد والبسمة تملأ وجهيهما، ومخاطبة رفسنجاني لأربكان وترحيبه به باللغة التركية، كلها أدلة على مدى نجاح هذه الزيارة بعد ان اقترح الجانب الايراني شراء الأسلحة والصناعات الحربية التركية من المخترعات التركية وليست ذات براءات الاختراع الأميركية.

وكان سير المفاوضات التركية ـ الايرانية في جو من التفاؤل والصداقة الحميمة مثار غيظ المعلقين السياسيين الاتراك من اصحاب الاتجاهات الغربية. إذ قال سداد سرتوغلو حول هذه الصداقة الحميمة والاستقبال الحار لاربكان في طهران: «لقد فرش محبو اربكان له الورود في الطرقات، ولكننا نقول لهم: قد تتطابق اراء اربكان ورفسنجاني في المواضيع التي تخصهما ولكن يجب ان يعلم اربكان انه لا يمكنه ان يغير سياسة تركيا على هواه. لأن في تركيا رجالا لن يسمحوا لاربكان بتحويل تركيا للعبة بيد الحرب». ثم استهزأ باربكان قائلا: انظروا الى حلفائنا الجدد: «ايران والعراق وسورية وليبيا السودان». وتعد هذه الأقوال اشارة الى اقتراح اربكان للحكومة الايرانية بعقد مائدة مستديرة سداسية بين ايران وتركيا وسورية والعراق وبمشاركة البارزاني والطالباني لبحث قضية الارهاب في المنطقة ووضع حد لانتهاكات الحدود بين هذه البلدان استكمالا للجهد الذي يبذله وزير العدل التركي شوكت قازان مبعوث اربكان في بغداد حول الموضوع نفسه.

غير ان وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي اقترح اجتماعا ثلاثيا بين تركيا وسورية وايران لوضع الخطوط العريضة لبحث موضوع الارهاب اولا، ومن ثم التوسع لعقد الاجتماع السداسي.

وقد يكون هدف أربكان من اقتراح الاجتماع السداسي هو فرز واشنطن بعيدا عن الشؤون الخاصة بدول المنطقة، وهو الأمر الذي تصفه المعارضة التركية باللعبة الخطرة لأربكان لكن هذه القضية اصبحت مثار خلاف بين اربكان وتانسو تشيلر زعيمة الطريق القويم وشريكة اربكان في الحكم وبينه. إذ صرح محمد صاغلام وزير التربية والتعليم عن حزب الطريق القويم الذي يرافق قازان في زيارته للعراق بانه لم يتفق مع قازان لبحث قضية الارهاب مع المسؤولين العراقيين، كما ان وزيرة الخارجية، تشيلر، لا تعرف شيئا حول الموضوع، ولذلك فانه يذهب الى العراق لبحث الشؤون التجارية وليست السياسية.

مفكرة

لندن

تاج الدين عبد الحق

سياحة التسوق وجلسات النرجيلة

يبدو ان العادة وحدها هي التي تجعل السياح العرب يختارون لندن دون غيرها مربطاً لخيلهم في كل عام.

إذ لو تتبعنا المقومات التي تعطي العاصمة البريطانية افضلية سياحية على ما عداها من العواصم والمدن في الوطن العربي وخارجه، لما وجدنا بينها ما يصلح اساسا لهذا الاصرار على تفضيلها على عواصم ومدن يمثل الترحيب بالسائح والاحتفاء به عنصرا مهما من عناصر شخصيتها وميزة من ابرز مزاياها.

ولنبدأ بالطقس الذي هو حجة المصطافين الأولى، خاصة الذين يأتون من دول الخليج العربي.

فلندن التي تعلمنا، وفي ما بعد عهدنا، انها عاصمة الضباب تعبيرا عن الأجواء الندية التي تتميز بها، لم تعد كذلك، او لعلنا فقدنا احساسنا بهذه النداوة وتلك الطراوة.

وتكفي متابعة للقصص التي يرويها السائحون والسائحات عن طقس لندن بعد عودتهم للتأكد من ان الشكوى من الطقس، هي شكوى عامة لمعظم السياح العرب، حتى لو كانوا قادمين من الربع الخالي.

ومن حرارة الطقس الى نار الأسعار، تكر سبحة الشكوى. فالاقامة في لندن لم يعد يقوى عليها حتى أولو العزم والثروة، بعد ان وصلت تكاليف الاقامة وأجور الفنادق مستويات لا يحكمها منطق ولا يضبطها حد.

ووسط الشكوى من الأسعار يحلو للبعض عقد مقارنات مشروعة بين اسعار الخدمات في بلادنا والأسعار في بلاد الانجليز، لنجد مثلا ان الاقامة لمدة شهر واحد في فندق عادي بلندن تكفي للاقامة موسما كاملا في فندق من فئة الخمس نجوم في الرياض او دبي او الكويت. ولنجد ايضا أن السلع التي تباع في «اكسفورد ستريت» او «ادجوار رود» حيث ملتقى العرب تزيد بمعدل الضعف عن سعرها في اي عاصمة خليجية من تلك التي كان يضرب بها المثل من حيث ارتفاع الأسعار وكلفة المعيشة.

وارتفاع الأسعار لا يتوقف عند حدود الملبوسات والخدمات بل تمتد لتطال أبسط الأشياء، فأسعار الوجبات السريعة التي يفترض ان تكون بديلا خلال الاجازة عن الوجبات الدسمة التي يعتاد العرب على تناولها في اوطانهم، تصبح عبئاً ثقيلاً اذا ما علمنا مثلا أن سعر سانتويش الشاورما ـ كلنا جئنا من بلادنا لنأكل الشاورما ـ يعادل على الاقل خمسة اضعاف سعره في اي بلد عربي، ولك بعد ذلك ان تقيس على ذلك بقية الوجبات وبقية الأسعار.

واللافت أن احتمال حرارة الطقس واحتمال نار الأسعار لا تقابله سياحة فعلية لمعظم الزائرين العرب، فما يحدث ان معظم هؤلاء يقضون وقتهم في دائرة لا تتجاوز شارعي «اكسفورد» و«ادجوار» اللذين اصبحا مطبوعين بالطابع العربي، ابتداء من الملابس والملامح، وانتهاء بالطقوس والعادات.

وضمن هذه الدائرة الضيقة تصبح الرحلة الى بريطانيا على ما تمثله من تاريخ وعلى ما فيها من آثار ومتاحف ومتنزهات، قاصرة على مشوار تسوق او جلسة حول النرجيلة يراقب فيها الجالسون والجالسات بعضهم البعض.

لندن و«الأندرجراوند»



قطار الانفاق في لندن

لولا خوف المبالغة، لصدقت العبارة المأثورة التي وصفت مصر بانها هبة النيل، على لندن باعتبارها «هبة الاندرجراوند». إذ من الصعب على المقيم في هذه المدينة ان يتخيل امكانية الحياة فيها بدون قطارات الانفاق التي تشبه في حركتها المنتظمة وخطوطها المستدة الى كل المناطق شرايين الدورة الدموية في الانسان.

ولعل الاضراب الذي ينفذه العاملون في «الاندرجراوند» مرة في كل اسبوع، للمطالبة بزيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم، خير دليل على ما يحدثه غياب وسيلة المواصلات هذه من ارتباك في حياة البريطانيين والمقيمين وحتى السائحين العابرين.

فرغم وجود وسائل اخرى كالحافلات وسيارات الأجرة وبالطبع السيارات الخصوصية، فان ايا من هذه الوسائل لا يمكن ان تكون بديلاً مأموناً ورخيصاً ومنتظماً عن الاندرجراوند، وتكفي مراقبة القطارات في فترة الصباح عند مجيء الناس لاعمالهم والمساء عند عودتهم لبيوتهم، لاندرك ان هذه الوسيلة وسيلة مواصلات شعبية لا بالمفهوم الدارج عندنا باعتبارها خاصة بالطبقة المستورة من الناس، بل شعبية بمفهومها المطلق الذي يعني ان استخدامها هو استخدام عام للجميع من كل الأعمار والأجناس وفوق ذلك لجميع المستويات بغض النظر عن امكانياتهم المالية ومناصبهم الوظيفية.

تضارب حول مهمة قازان

الموفد التركي يوسع دائرة مباحثاته في بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

تضاربت الروايات حول مهمة وزير العدل التركي شوكت قازان في بغداد. وكان قد ذكر ان قازان موفد الى الرئيس العراقي صدام حسين من رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان لبحث قضايا تتعلق بالشمال العراقي، وخصوصا تسلل الارهابيين.

ويرافق قازان (الذي وصل الى بغداد عن طريق عمان ليلة امس) وزير التربية التركي محمد صاغلام وعدد من المسؤولين في وزارة الخارجية ومستشاريه التجارة الخارجية. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن وكالة الانباء العراقية ان قازان اكد ان المباحثات التي سيجريها مع المسؤولين في العراق ستتناول تعزيز التعاون الثنائي في كافة المجالات التجارية والاقتصادية والسياسية، وخاصة بعد توقيع العراق والامم المتحدة مذكرة التفاهم الخاصة ببيع حصة من النفط العراقي لشراء الغذاء والدواء والحاجات الاساسية الاخرى.

واضافت الوكالة العراقية ان المباحثات مع المسؤولين الاتراك ستساهم بشكل كبير في تطوير حجم العلاقات مع تركيا الجارة، مؤكدة «ضرورة عودة العراق لاخذ مكانته الطبيعية في المجتمع الدولي وان تركيا ستساهم بشكل كبير لدى الأمم المتحدة من اجل استرداد العراق لهذه المكانة».

وقال وزير العدل التركي ان تركيا ستجري مباحثات مع العراق والامم المتحدة حول تطبيق المادة 50 من ميثاق الامم المتحدة من اجل تعويض تركيا عن خسائرها الاقتصادية والتجارية من جراء الحصار الاقتصادي على العراق.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن صاغلام وزير التربية التركي ان تركيا تكبدت خسائر كبيرة جدا من جراء الحصار الاقتصادي ضد العراق، والذي ادى الى ضعف التجارة مع العراق مشيرا الى ان وفودا تركية عديدة زارت العراق اخيرا واجرت مباحثات مع المسؤولين هناك، وان الزيارة الحالية تأتي لاكمال المباحثات التي جرت بين تركيا والعراق وان الحكومة التركية ستسعى الى تطوير علاقات تركيا مع الدول المجاورة ومنها العراق، وهذا ما يعتبر اساس السياسة الخارجية للحكومة التركية.

وكان رئيس الحكومة التركية قد اقترح قبل يومين عقد مؤتمر قمة تركي ايراني عراقي سوري للبحث عن حل لمشكلة الاكراد. وربما تسعى ايران لعقد مثل هذا المؤتمر تحت ضغط التوتر مع واشنطن، وترى مصادر عراقية مطلعة في عمان ان الحكومة التركية الحالية قد تتعرض هي الاخرى لضغوط اميركية اذا ما سعت الى تكتل سياسي اقتصادي اقليمي يضم تركيا وايران والعراق وسورية.

من جانبها قالت اذاعة بغداد امس ان دولا عربية وغربية تسعى للمناداة بتطبيق الفقرة 50 من ميثاق الامم المتحدة والذي يتعلق بخسائر الدول نتيجة توقف تجارتها مع الدول المحاصرة.

الخرطوم تؤكد بذل «ما في وسعها» لتنفيذ قراري مجلس الأمن

الألفي يعلن اكتمال قاعدة المعلومات عن الإرهاب في مصر وتفادي خسائر كبيرة بكشف الجرائم قبل وقوعها

القاهرة: من عبد الرحمن محمد
الرياض: «الشرق الأوسط»

قال اللواء حسن الألفي ـ وزير الداخلية المصري ـ ان يقظة قوات الشرطة منعت وقوع العديد من الجرائم التخريبية في الفترة الأخيرة، لو وقعت لكانت خسائرها كبيرة في الارواح والممتلكات. وشدد على ان وزارته «تسيطر على الموقف تماما». وقال ـ في لقاء مع شباب الجامعات المصرية بمعهد اعداد القادة في حلوان (جنوب القاهرة) ـ ان «المشكلة الأولى في قضية الارهاب هي ان مصدرها خارج البلاد، حيث تعقد قيادات الارهاب والتطرف اللقاءات والمؤتمرات، لدفع الارهابيين الى مصر. وقد تم كشف هذه المحاولات».

وأعلن الوزير انه «لا توجد قضية واحدة مجهولة في جرائم الارهاب، وان نسبة اكتشاف الجرائم والتفجيرات الاخيرة بلغت مائة في المائة، كما بلغت نسبة القبض على مرتكبي العمليات الارهابية 94 في المائة. وكذلك اكتمل انشاء قاعدة معلومات كاملة عن الارهابيين في مصر وخارجها، ونجحنا في القضاء على رؤوسه، والسيطرة على كل الأمور. وما يقع الآن لا يعدو ان يكون حوادث فردية، يتم اكتشافها وضبط عناصرها، وقد ضبطت مجموعات ارهابية ومتفجرات واسلحة وذخائر».

وكشف الألفي عن اعتماد الارهابيين في تمويل جرائمهم على اموال المخدرات، وقال انه «تم ضبط 9 آلاف فدان في سيناء مزروعة بالمخدرات، ولو لم يتم اكتشافها وضبطها لاصبحت مصر دولة منتجة ومصدرة للمخدرات».

وانتقد صحف المعارضة المصرية، وقال ان بعض ما تنشره يعتبر ارهاباً. واعرب عن اسفه لتصوير بعض صحف المعارضة قانون الطوارئ على انه «قانون سيئ السمعة، ويساعد على الاعتقالات». وقال انه «ليست هناك اعتقالات دون مبرر، وهي تتم في اضيق الحدود».

وعن اللجنة الأمنية المشتركة بين مصر والسودان قال الوزير ان «هناك لقاءات بين الطرفين لايجاد حلول لما يحدث في السودان، من عمليات ايواء وتدريب الارهابيين، والمشاورات مستمرة».

وفي الرياض اكد بيان اصدرته السفارة السودانية ان «السودان الذي يلتزم سياسة حسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى، لا يفتأ يقدم مبادراته لتحسين علاقاته مع كافة الدول، ولا سيما دول الجوار».

واوضح البيان ـ الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، ان «السودان بذل كل ما في وسعه وما يزال في سبيل تنفيذ القرارين 1044 و 1054. كما ابدى استعداده للتعاون مع جميع الأطراف المعنية لايجاد حل عادل ومنطقي لهذه المشكلة، على الرغم من طبيعة الاتهامات الموجهة ضده، والبلبلة التي تثيرها التحركات الدائرة الآن، في وقت ظهر فيه احد المتهمين الأساسيين في القضية خارج السودان».

وعلق البيان على اعتزام بعض الأوساط في مجلس الأمن فرض اجراءات جديدة ضد السودان، بقوله ان «العقوبات المقترحة ـ اذا ما تم تبنيها ـ ستكون ذات أبعاد خطيرة وسالبة على الاقتصاد السوداني. كما ستترتب عليها آثار انسانية قاسية على الشعب السوداني».

بدأ زيارة للجزائر والمغرب

الشرع يحمل رسالتين من الأسد للحسن الثاني وزروال

الرباط: «الشرق الأوسط»
دمشق: رويتر

بدأ وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس جولة مغاربية يزور خلالها الجزائر والمغرب لبحث التطورات الاخيرة في عملية السلام مع اسرائيل.

وقد وصل الشرع ظهر امس الى العاصمة الجزائرية واستقبله بعد وصوله مباشرة الرئيس الامين زروال وعقد معه جلسة عمل على مائدة الغداء، ثم توجه الوزير السوري الى الرباط في زيارة مماثلة يتوقع ان يستقبله خلالها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وحسب مصادر رسمية في دمشق فان الشرع يحمل رسالتين من الرئيس السوري حافظ الاسد الى الملك الحسن الثاني وزروال تتعلقان بالتطورات في المنطقة ومستقبل عملية السلام. وقالت المصادر ان زيارة الشرع تأتي في اطار متابعة تنفيذ مقررات القمة العربية التي عقدت في القاهرة في يونيو (حزيران) الماضي والتي دعت الى استمرار التضامن العربي لاجبار اسرائيل على القبول بالانسحاب من الاراضي العربية بما فيها هضبة الجولان السورية.

موجز

مراقبو النفط العراقي يبدأون الانتشار قريبا

● تبدأ شركة سايبولت الهولندية التي اختارتها الامم المتحدة لمراقبة صادرات النفط العراقية، عملها في غضون بضعة اسابيع.

ونقلت رويتر عن مصدر نفطي في أمستردام ان سايبولت ستنشر على الارجح 14 مراقبا منهم اربعة في ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط وستة في مرفأ ميناء البكر العراقي واربعة على الحدود العراقية ـ التركية.

«الثورة» العراقية: واشنطن تطيل الحصار

● كررت صحيفة «الثورة» العراقية اتهامها للولايات المتحدة بالعمل على الابقاء على الحصار المفروض على العراق، بعد ان فشلت في الاطاحة بالرئيس صدام حسين خلال حرب الخليج. وقالت الصحيفة ان «العدوان على العراق كان يهدف الى تغيير النظام السياسي فيه والعمل على ايجاد نظام بديل تابع وخاضع لهم»، اي للولايات المتحدة وحلفائها.

رواية عن قتل صدام شقيقة حسين كامل

● ذكرت «اذاعة الحرية» العراقية المعارضة ان الرئيس العراقي صدام حسين اطلق النار على احدى شقيقات حسين كامل وأرداها قتيلة في مقره في القصر الجمهوري في بغداد بسبب توجيهها شتائم له بحضور اطفالها، وامام بعض حراسه.

ونقلت الاذاعة عن عناصر مقربة من عائلة حسين كامل قولها ان الحادثة وقعت في الشهر الماضي. واوضحت ان القتيلة كانت قد طلبت مواجهة صدام فوافق على طلبها وتطورت المواجهة الى شتائم ثم اطلاق النار.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A





في انتظار تصاريح السفر

أبو مسامح: وفد «حماس» الداخل سيبحث مع قيادة الخارج العلاقة بالسلطة الفلسطينية

لندن: «الشرق الاوسط»

قال سيد ابو مسامح احد زعماء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في غزة ان وفدا يمثل الحركة في الضفة الغربية وقطاع غزة لا يزال في انتظار رد السلطة الفلسطينية على طلبهم للسفر الى الخارج للقاء قيادة الحركة هناك. واضاف انه لم يحصل حتى الان على رد رغم ما اعلنته الاذاعة الاسرائيلية حول موافقة السلطات الاسرائيلية على سفرهم. واكد ابو مسامح في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» عبر الهاتف ان الاجتماع بين قيادتي الداخل والخارج لحركة «حماس» يأتي في اطار المصالحة والحوار مع السلطة الفلسطينية واتخاذ موقف ازاء التعامل مع السلطة. لكن الاذاعة الاسرائيلية ذكرت امس أن اللقاء سيعقد لبحث وقف العمليات العسكرية. وقالت الاذاعة ان الوفد سيغادر مناطق الحكم الذاتي في غضون ايام قليلة.

واشار ابو مسامح الى ان الحوار والاتصال مع السلطة الفلسطينية لم يتوقفا رغم ان العلاقة شهدت «مدا وجزرا ورغم وجود اشكاليات معينة. ونحن نبادر الى تحسين هذه العلاقة للوصول الى قواسم مشتركة لتجنيب شعبنا ويلات الخلاف والصدام». وقال «ان العلاقة الجديدة يجب ان تقوم على ضوء مرحلة جديدة ونوع جديد من التفاهم». واضاف «ان المرحلة الحالية لا تحتمل هذا الخلاف والصراع». وفي هذا الاطار سمحت السلطة الفلسطينية لوفد من قادة «حماس» في القطاع بالقيام بجولة تشاور مع قادة «حماس» في الضفة الغربية في الاونة الاخيرة. ولم يحدد ابو مسامح مكان او زمان اللقاء مكتفيا بالقول انه سيتم في الخارج. وحول طبيعة الوفد وعضويته قال ابو سامح ان الوفد سيمثل الضفة الغربية وقطاع غزة. وتوقع ان يكون نفس الوفد الذي شارك في حوارات «حماس» مع السلطة الفلسطينية التي جرت في القاهرة خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكان وفد الداخل يضم عن غزة ابو اسامة دخان وابو حسن شمعة والدكتور محمود الزهار وسيد ابو مسامح. اما ممثلو الضفة فهم جميل حمامي وحسن يوسف وجمال سليم وابو جبر النتشة. وردا على سؤال حول ما اذا كان جميل حمامي لا يزال عضوا في الحركة اكد ابو مسامح انه لا يزال كذلك. وكان المتحدث الرسمي لـ«حماس» في عمان ابراهيم غوشة قد قال في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان حمامي ليس عضوا في «حماس» ولا يمثلها.

وقال ابو مسامح «انني لم اقرأ هذه التصريحات لكن يبقى حمامي عضوا في الحركة».



جندي اسرائيلي يتحدث بغضب الى مجموعة من الشباب الفلسطينيين الذين اوقفوا عند مدخل القدس لعدم وجود تصاريح لديهم لدخول المدينة المقدسة امس (رويتر)

رئيس الوزراء الإسرائيلي ينظر لإعادة الانتشار في الخليل كأمر داخلي

عمان: «الشرق الاوسط»

قال مصدر فلسطيني في عمان ان حكومة بنيامين نتنياهو تنظر الى اعادة الانتشار في الخليل كأمر اسرائيلي داخلي، وهو ما ترفضه القيادة الفلسطينية لانه محاولة من نتنياهو للقفز على اسس عملية السلام والاتفاقات المبرمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين بهذا الخصوص.

واضاف المصدر الفلسطيني لـ «الشرق الأوسط» في معرض تعليقه على تصريحات افيجدور كهلاني وزير الشرطة الاسرائيلي بان «اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج مدينة الخليل باتت قريبة جدا جدا.. ان المعلومات المتوفرة لدى القيادة الفلسطينية بهذا الخصوص تؤكد ان نتنياهو لن يعرض خطته لاعادة الانتشار في مدينة الخليل على القيادة الفلسطينية، لان رئيس الحكومة الاسرائيلية ينظر الى هذا الموضوع كخطة اسرائيلية داخلية الامر الذي سترفضه القيادة الفلسطينية بالتأكيد».

واوضح المصدر ان خطة الانتشار هذه ستطرأ عليها تعديلات تخدم وجهة النظر الاسرائيلية بشكل يخرج عملية السلام من سياقها في هذه القضية. ويؤكد ان نتنياهو يتعمد اطالة امد التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين لاطول فترة ممكنة مما سيدفع بالعلاقات بين الطرفين الى مزيد من التوتر والتصعيد.

في دعوة لنقل ملف القضية لرعاية الأمم المتحدة

«الديمقراطية» و«الشعبية» تقترحان سياسة جديدة لإخراج السلطة الفلسطينية من قيود أوسلو

عمان: «الشرق الاوسط»

شددت الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين المعارضتان لاتفاقيات اوسلو على ان المصلحة الوطنية الفلسطينية والعربية تقتضي وضع حد للسير في *سياسة التنازلات مع اسرائيل، والتوقف كليا عن اتباع* الطرق والاساليب السابقة، وقالتا «اننا خسرنا كثيرا نتيجة ما قدم من تنازلات طوال السنوات الخمس الماضية ولم يعد معقولا او ممكنا تقديم المزيد منها». وتقدمت الجبهتان بخطوط عريضة يمكن ان تكون اساسا لسياسة فلسطينية جديدة. وتسعى الجبهتان الى ضرورة استخلاص العبر والدروس انطلاقا من استعداد السلطة الفلسطينية ومختلف الاطراف لاجراء مراجعة ما جرى بروح ديمقراطية مسؤولة مما يساعد على اخراج السلطة من قيود الاتفاقيات التي كبلت نفسها وكبلت غيرها بها والخروج من دائرة الشروط المجحفة المفروضة على الجميع مع التأكيد على امرين اساسيين... اولهما حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية بالعودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس وحقه المشروع في النضال من اجل استرداد هذه الحقوق. وثانيهما التمسك بخيار البحث عن تسوية سياسية متوازنة تستند الى الشرعية الدولية كمرجعية سياسية وقانونية وتنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات العلاقة وخطر الرعاية الاميركية المنفرد للمفاوضات على حقوق الشعب الفلسطيني وعلى عملية التسوية السياسية نفسها بسبب الشراكة الاميركية الكاملة لاسرائيل. واكد متحدث اعلامي باسم الجبهتين لـ«الشرق الاوسط» ان الوصول الى الهدفين السابقين يتطلب سياسة فلسطينية جديدة تقوم على العناصر التالية:

1 - توحيد جهود وقوى وفعاليات الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات على قاعدة التمسك ببرنامج الاجماع الوطني في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

2 - ان مجيء بنيامين نتنياهو وحكومته المتطرفة وتزايد المخاطر على الحقوق الفلسطينية والعربية من اكثر من طرف اقليمي ودولي فتح الباب للعودة للتضامن العربي وتوحيد الجهود المشتركة لحماية المصالح العربية بعد سنوات من التمزق والاجتذاب وبعد ان اكتشف كل طرف بتجربته الخاصة عجزه عن صون مصالحه بالاعتماد على قواه الذاتية.

3 - ابرزت الامتحانات الاسرائيلية الاخيرة مستوى التناقضات الداخلية في المجتمع الاسرائيلي في هذه المرحلة وان كانت صورة تصويت غالبية اليهود لنتنياهو وحلفائه من اليمين المتطرف هي التي ظهرت على السطح اكثر من غيرها الا ان هناك جوانب مهمة جدا علينا رؤيتها وكيفية التعامل معها من اجل توظيفها لخدمة استعادة حقوقنا واستقلالنا. فهناك اقل من نصف اليهود بقليل في اسرائيل لم يصوتوا لنتنياهو مما يدل عن حجم الانقسام السياسي في اسرائيل.

4 - ترسخ حضور القضية الفلسطينية في الوعي والوجدان العالمي باعتبارها قضية وطنية وقضية حرية وتقرير مصير واستعداد رغم كل محاولات التشويه التي لحقت بها نتيجة الدعاية الاسرائيلية من جهة والاخطاء والممارسات التي وقعنا بها على المستويين الفلسطيني والعربي من جهة ثانية. ودعت الجبهتان الى نقل ملف القضية الفلسطينية برمتها لرعاية الامم المتحدة ووفق قراراتها ذات العلاقة بعد ان كشفت التجربة الانحياز الكامل للراعي الاميركي لاسرائيل ومواقفها وعدم ممارسته لاية ضغط على اسرائيل لالزامها في المرجعية السياسية والقانونية للتسوية ممثلة في قرارات الشرعية الدولية ووقف مصادرتها للاراضي والمياه وتهويدها للقدس وضمها وممارستها لمختلف اشكال القمع الجماعي والفردي بحق الشعب الفلسطيني. ويذكر ان الجبهتين الشعبية والديمقراطية تعلقان مشاركتهما في اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وضرورة اطلاق الحوار الواعي والمسؤول بين الفلسطينيين بمشاركة جميع القوى والفعاليات السياسية الوطنية والاسلامية وتفعيل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية كمرجعية سياسية ناظمة لمسيرة النضال الفلسطيني في هذه المرحلة.

في اجتماعه مع وفد عرب 48

نتنياهو: أنا ملتزم بالمساواة للفلسطينيين في إسرائيل لكن ليس الآن

تل أبيب: من نظير مجلي

اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، امس لوفد يمثل قيادة «عرب 48» انه يريد «تحقيق المساواة للمواطنين العرب في اسرائيل حتى لا تحتاجوا الى لجان خاصة تمثلكم وترفع مطالبكم، ولكن قرار الحكومة اجراء تقليص كبير في الميزانية سيؤثر في كل المجالات، وبعد مضي السنتين، الحالية والقادمة، سنجد السبيل للتعويض».

وكان نتنياهو قد بادر ضيوفه في هذا اللقاء الذي يعتبر الاول من نوعه منذ انتخابه لرئاسة الحكومة، فقال «انا ملتزم بالمساواة الكاملة للمواطنين العرب في اسرائيل، وبهذا التصريح يكون قد شطب المفهوم *المعاكس* الذي ورد في برنامج حكومته والذي تحدث عن «اقليات» وليس عن مواطنين وعن الدمج بدلا من المساواة. وقد رد على المطالب التي طرحت في اللقاء على النحو التالي:

- موضوع السلام الذي اكد ممثلو الوفد انه موضوع اساسي يستحوذ على اهتمامهم، فاجاب: انني اعمل كل ما في طاقتي لاستئناف المفاوضات وتطويرها وما زلت متفائلا. واريد ان اعلن لكم اننا سنستأنف المفاوضات في اللجان المشتركة مع الفلسطينيين خلال يومين، وهذا تقدم اخر في العلاقات مع السلطة الوطنية، وسينصب بحثنا على التجاوزات والخروقات في الاتفاقات، فاذا نجحنا في معالجتها سوف نتقدم خطوات بعيدة.

اما مع سورية، فان جهودا اميركية - مصرية تبذل لتحريك المفاوضات. والامر لا يتعلق بنا وحدنا.

- *المطالب العينية:* رد نتنياهو على بقية المواضيع العينية باحالة موضوع عرب النقب الى لجنة وزارية برئاسة اريل شارون، وزير البنى التحتية، وبالوعد بان تحل مشكلة الاراضي التي تعاني البلدان العربية من نقص شديد فيها، وقال «نحن مقبلون على خصخصة اراضي الدولة. وعندما يحين موعد ذلك، ستجد هذه المشكلة حلها ايضا». وفي موضوع التعليم وعد بدراسة الموضوع، اما في قرارات الحكومة السابقة فوعد بان لا يجري الغاء اي قرار رسمي. واعلن ابراهيم نمر حسين، رئيس الوفد، «ان اللقاء كان ايجابيا، وبدا رئيس الحكومة جديا ومنفتحا ومستعدا لتغيير التعامل ولكنه لم يعطنا شيئا عينيا البتة». ومن الجدير ذكره ان لجنة المتابعة العليا كانت قد قررت سلسلة اجراءات نضالية ضد سياسة الحكومة، من بينها اعلان الاضراب العام في النصف الاول من الشهر *القادم في حالة عدم التجاوب* مع المطالب، وسوف تجتمع اللجنة لتقييم هذا اللقاء والبت نهائيا في موضوع الاضراب.

فكرة

مصطفى امين

جاء الموظف الكبير يبلغني بأنه سيبلغ الستين بعد أيام، وأنه ينوي أن يعتزل العمل ليستريح. قلت له انك موظف ناجح جدا، والنجاح يطيل العمر، واخشى لو خرجت من عملك أن تموت، العمل المتواصل هو دم جديد يدخل في الشرايين ويكسبها قوة وحيوية، وحياة المعاش هي طريق الى القبر، وواجب الرجل الناجح أن يستمر في العمل الى أن يموت واقفا.

انني أحب عملي ولا أتوقف عن العمل ولا أفكر في أن أعتزله واستريح، فأنا أعرف أنه لا يمكنني أن استريح بلا عمل. العمل يجعلني أشعر بأنني أعيش وانني أتحرك وانني افكر وانني أحيا حياة ثانية. أريد أن أكتب الى آخر يوم في حياتي ولا أوافق أن يحيل الكاتب نفسه الى المعاش، انني أريد ان أذهب الى مكتبي الى آخر يوم في حياتي، أريد أن احمل قلمي ما بقي في نفس يتردد، لا أريد أن يسقط القلم من يدي طالما تستطيع اصابعي أن تقبض عليه وتتحرك فوق الورق، انني لا أتعب من الكتابة، على العكس انني استريح عندما أكتب، الحروف التي اكتبها هي نبضات قلبي، السطور التي أدونها أشبه بالشهيق والزفير.

كل ما اتمناه أن يحفظ الله بصري، متعتي في الحياة ان اقرأ وأن اكتب، أحب أن أرى وجوه الناس، اشقى عندما أرى وجوها عابسة، أريد أن أرى الابتسامة فوق كل شفاه. الوجوه الضاحكة تسعدني وتملأ حياتي بهجة وسرورا واحلاما، الوجوه البائسة تشقيني وتعذبني، هي اشبه بالنوافذ المغلقة والأبواب المقفولة تقبض قلبي. أحب أن أرى بلادي سعيدة وأن أرى الناس يحبون بعضهم ويساعدون بعضهم، لا أريد أن أرى الخناجر والسكاكين تطعن الظهور، أريد أن أرى الورود والرياحين في أيدي الناس، اكره الظلام، احافظ على كل فانوس نور، كل حجر يلقى على الفانوس يصيبني، النور في نظري يعني الأمل والاحلام، ويعني الحرية ايضا وعندما أمر في الشوارع في الليل اتطلع الى نوافذ العمارات وأفرح عندما أرى نوافذ مضيئة، فمعنى ذلك أن أناسا يعملون ويسهرون ويقرأون ويفكرون.

اللهم أدم نعمة البصر ونعمة النور.

واشنطن اقترحت على إسرائيل طرد الآلاف من العمال الأجانب لتشغيل الفلسطينيين مكانهم

القدس المحتلة - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية اليمينية امس ان الولايات المتحدة اقترحت على اسرائيل طرد عشرات الالاف من الاجانب الذين يعملون فيها بطريقة غير مشروعة وإحلال العمال الفلسطينيين محلهم. واوضحت الصحيفة ان مساعد وزير التجارة الاميركي ستيوارت ايزنشتاد اقترح ذلك على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال زيارة قام بها المسؤول الاميركي الاسبوع الماضي الى القدس.

وقال ايزنشتاد للصحيفة «قلت لرئيس الوزراء اننا نرى ان هؤلاء الاشخاص الذين يعتبر وجودهم غير شرعي يجب ان يعادوا الى بلادهم حتى يتمكن الفلسطينيون من ايجاد عمل وهو امر من شأنه المساهمة في تسهيل الاوضاع». واكد مكتب رئيس الوزراء المعلومات التي اوردتها صحيفة «جيروزاليم بوست». ويعمل بين 200 الى 250 الف اجنبي في اسرائيل من بينهم مائة الف بصورة غير مشروعة. وكانت الحكومة العمالية السابقة قد سمحت باستقدام 50 الف عامل اجنبي اضافي بعد العمليات الانتحارية التي نفذها فلسطينيون في فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين. كما اغلقت السلطات الاسرائيلية الضفة الغربية وقطاع غزة بعد هذه العمليات ومنعت بالتالي 60 الف فلسطيني من التوجه الى اماكن عملهم في اسرائيل. وتقدر السلطة الفلسطينية الخسائر في المداخيل الناجمة عن الاغلاق بستة ملايين دولار يوميا. وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اول من امس ان نسبة البطالة تبلغ 60% في غزة و45% في الضفة الغربية.

وامر نتنياهو اخيرا بتخفيف اجراءات الاغلاق وسمح لـ 40 الف فلسطيني بالعمل مجددا في اسرائيل خصوصا في قطاعي البناء والزراعة.

من جهته اكد وزير الداخلية ايلي سويسا عزمه على طرد 20 الف عامل اجنبي غير شرعي من الآن حتى ابريل (نيسان) المقبل. وشكلت لجنة وزارية لدراسة ملف اليد العاملة الاجنبية السرية. ورأت صحيفة «جيروزاليم بوست» ان القضاء على هذه الظاهرة سيحتاج الى خمس سنوات.

تل أبيب تتسلم قريبا أجهزة أميركية لكشف المتفجرات

نتنياهو يريد دورا أكبر للاستخبارات في الأراضي الفلسطينية

القدس المحتلة - أ.ف.ب: طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من اجهزة الاستخبارات التدخل بفاعلية اكبر في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني. في غضون ذلك اعلنت اسرائيل انها ستتسلم قريبا من الولايات المتحدة الدفعة الاولى من الاجهزة المتطورة جدا لكشف المتفجرات التي وعدتها بها واشنطن عقب موجة العمليات الانتحارية اواخر فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين. وتقدر قيمة هذه الدفعة بـ 50 مليون دولار.

ونسبت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس الى مسؤول سياسي اسرائيلي كبير القول ان نتنياهو قدم طلبا في هذا المعنى الى رئيس جهاز الامن الخارجي (الموساد) الاميرال عامي ايالون ورئيس جهاز الامن الداخلي «شين بيت» الجنرال داني ياتوم.

وطلب نتنياهو من المسؤولين الامنيين تكثيف جهودهما وان يكونا «اكثر ابتكارا» لا سيما في مجال مكافحة الارهاب وجمع المعلومات عن سباق التسلح في الدول العربية.

يشار الى ان الاقتطاعات في الموازنة التي اعلنها اخيرا وزير المال دان ميريدور طاولت هذين الجهازين.

واضافت «هارتس» ان نتنياهو يريد اعداد استراتيجية جديدة لمكافحة الارهاب خصوصا في اطار المجلس الوطني للدفاع الذي يزمع انشاءه ووضعه تحت قيادة ديفيد ليفري عند مغادرة الاخير منصبه كمدير عام لوزارة الدفاع بعد شهرين.

وعلى صعيد اخر اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان الولايات المتحدة ستسلم اسرائيل قريبا اجهزة متطورة جدا لكشف المتفجرات تقدر قيمتها الاجمالية بـ 50 مليون دولار. وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد وعد بهذه الاجهزة الالكترونية في اطار مساعدة خاصة مقدارها مئة مليون دولار مخصصة لمكافحة الارهاب بعد العمليات الانتحارية التي اسفرت عن مقتل 62 شخصا. وستوضع هذه الاجهزة المزودة لاقطا الكترونيا عند معبري ايرز وكارني الفاصلين بين اسرائيل وقطاع غزة الواقع ضمن منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، وكذلك عند مركز رفح بين قطاع غزة ومصر. وتساعد هذه الاجهزة على اجراء تفتيش سريع لنحو 800 شاحنة محملة بضائع تعبر كل يوم النقاط الثلاث. معلوم ان اجراءات التفتيش التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي تدوم حاليا نصف ساعة تقريبا لكل شاحنة. كما ستوضع اجهزة اخرى لكشف المتفجرات في مطار بن غوريون الدولي القريب من تل ابيب وكذلك في منطقة القدس، نقطة العبور الرئيسية بين الضفة الغربية واسرائيل.

الأردن يرفض عرضا إسرائيليا بإصلاح جسر على نهر الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

رفض الاردن مجدداً عرضاً إسرائيلياً بإعادة بناء جسر الملك عبد الله على نهر الاردن جنوب جسر الملك حسين، وهو الجسر المغلق منذ 5 يونيو (حزيران) 1967.

وقال مصدر اردني إن إسرائيل قدمت خلال الايام القليلة الماضية عرضاً بهذا الخصوص تبناه اريل شارون وزير البنى التحتية بحجة تخفيف الضغط عن حركة المواصلات بين إسرائيل والاردن. إلا أن العرض الإسرائيلي كما قال المصدر مرفوض اردنياً كون جسر الملك عبد الله الذي يقع إلى جنوب جسر الملك حسين بمسافة عشرين كيلومتراً يفصل الضفة الغربية عن الضفة الشرقية وينظر اليه كعلاقة ثنائية بين السلطة الفلسطينية والاردن لا يحق لإسرائيل تجاوز الفلسطينيين في ذلك.

ويشكل الجسر المذكور حلقة الوصل بين مدينتي القدس وعمان مباشرة دون المرور على مدينة اريحا. وتحاول إسرائيل منذ مدة مزيد الضغط على الجانب الاردني للموافقة على تسيير الطريق بين القدس وعمان مباشرة عن طريق جسر الملك عبد الله إلا أن الطلب الإسرائيلي كان يواجه بالرفض الاردني المستمر.

ويشكل جسر الملك عبد الله احد ثلاثة جسور تربط بين الضفة الغربية والضفة الشرقية وهي من الشمال إلى الجنوب جسر دامية وجسر الملك حسين «اللنبي» وجسر الملك عبد الله القريب من مصب نهر الاردن في البحر الميت.

موجز

ليئا رابين تتلقى اعتذارا من أم فتاة معجبة بعمير

● اعتذرت ام فتاة ابدت اعجابها بقاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امس لارملة رابين. وقالت الام حسب وكالة رويتر التي نقلت النبأ عن راديو الجيش الاسرائيلي «أود أن أعرب عن أسفي وندمي عن كل شيء للسيدة ليئا رابين وللمدرسة ولكل من لحق به ضرر شخصي». وسئلت السيدة التي لم يعلن عن اسمها عما اذا كانت ابنتها البالغة من العمر 16 عاما طرفا في الاعتذار فأجابت «خصوصا هي».

وزارة الصحة الفلسطينية تعلن وفاة 16 مريضا بسبب إغلاق الأراضي

● اعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في تقرير نشرته امس ان 16 مريضا فلسطينيا توفوا منذ فبراير (شباط) الماضي بسبب الاغلاق الذي يفرضه الجيش الاسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة. وحددت الوزارة حسب وكالة الصحافة الفرنسية، حالات الوفاة حالة بحالة، موضحة ان معظم هذه الوفيات حصلت بعد ان رفض الجيش الاسرائيلي السماح للمرضى بالتوجه الى اسرائيل او عبرها الى القدس الشرقية لتلقي العلاج في المستشفيات.

ثلث الإسرائيليين لا يملكون ملاجئ من هجمات الصواريخ

● كشف مسؤول عسكري اسرائيلي امس أن واحدا من كل ثلاثة اسرائيليين لا يملك ملجأ مناسبا في حال تعرض اسرائيل لهجوم بالصواريخ.

ونقلت الصحف الاسرائيلية عن قائد الجبهة الخلفية الجنرال شموئيل اراد أن 400 الف اسرائيلي من اصل 5.5 مليون غير مجهزين بأقنعة واقية من الغاز تحسبا لحرب كيميائية او جرثومية. ونسبت الصحف، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، الى ضابط اسرائيلي كبير تأكيده أن قيادة الجبهة الخلفية وضعت نظام انذار يغطي الأراضي الاسرائيلية كلها.

إسرائيلي ينتحر في سجن إيطالي

● قال مصدر في سجن بونكامينو في كاجلياري (سردينيا) امس ان معتقلا اسرائيليا اسمه بسيك كامل (30 عاما) انتحر بعد ان قطع عروق عنقه بموسى حلاقة. وادخل الشاب الاسرائيلي الذي انتحر ليل الاحد، السجن بتهمة الاتجار بالمخدرات. [illegible]

وزير إسرائيلي يعد المستوطنين بالتعويض عن الأضرار الناجمة عن اتفاقات أوسلو

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اكد وزير الداخلية الاسرائيلية ايلي سويسا امس انه سيتم تخصيص خمسة ملايين دولار للمستوطنين اليهود في الضفة والغربية وغزة كتعويض عن الضرر الذي لحق بهم بسبب اتفاقات اوسلو، حول الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال سويسا خلال زيارة الى مستوطنة بساغوت شمال القدس في الضفة الغربية «وعدت المستوطنين بـ 15 مليون شيقل (خمسة ملايين دولار) للضرر الذي الحقته بهم اتفاقات اوسلو التي وضعتهم في موقف صعب خصوصا على مستوى الامن».

ولم يوضح سويسا كيف يعتزم تدبير هذا المبلغ في الوقت الذي اعلن فيه وزير المالية دان ميريدور خطة تقشف في الميزانية.

واكد مجلس البلديات اليهودية في الضفة الغربية وغزة في بيان انه قدم طلبا للحصول على تعويضات اكبر. لكنه قال انه «يرحب بتفهم وزير الداخلية وبلهجته الودية».

74% من الاسرائيليين قلقون من التوتر بين العلمانيين والمتدينين

القدس المحتلة - أ.ف.ب: جاء في استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس صحيفة «معاريف» المستقلة ان 74% من الاسرائيليين اعربوا عن قلقهم من التوتر بين اليهود المتدينين والعلمانيين. وافاد الاستطلاع الذي اجراه معهد «مارشيه-بانوراما» على شريحة من الف شخص ان نسبة الـ74% اعتبرت العلاقات بين المتدينين والعلمانيين «متوترة وسيئة»، وان نسبة 42 % تعتقد ان هذه العلاقات «ستزداد سوءا خلال السنتين او الثلاث سنوات المقبلة».

في نفس الوقت يؤكد 69% من الاسرائيليين انهم لا يعانون شخصيا من هذه التوترات في حين قال 31% انهم كانوا من ضحاياها.

و يذكر ان ثلاثة احزاب دينية حصلت على ما مجموعه 23 مقعدا من اصل 120 مقعدا في الكنيست الاسرائيلي خلال الانتخابات التشريعية التي جرت في 29 مايو (ايار) الماضي التي اوصلت اليمين برئاسة بنيامين نتنياهو الى السلطة.

وثارت التنظيمات الدينية لنفسها من التهميش التي تعرضت له من قبل اليسار في البرلمان السابق، وهي تتولى حاليا خمس حقائب وزارية من اصل 18 حقيبة وبدأ اليهود المتطرفون منذ اسابيع عدة ما بات يسمى بمرور السيارات خلال العطلة الاسبوعية في شارع بار ايلان احد الشوارع الرئيسية في القدس الذي يجتاز حي يقطنه اليهود المتدينون.

حسب مجلة متخصصة في الشؤون العسكرية

سورية قادرة على شن غارات «قاتلة» على إسرائيل

لندن - أ.ف.ب: اعتبرت مجلة «جينز سانتينل ايستر ميديترانيان» الاستراتيجية المتخصصة ان بامكان القوات الجوية السورية شن «غارة قاتلة على اسرائيل» وان السلاح الجوي السوري من طائرات «سوخوي - 24» خاصة قادر على اختراق الاراضي الاسرائيلية «واحداث خسائر في هدف مثل تل ابيب».

ورغم المشاكل التي تعاني منها لجهة قطع الغيار فان «القوات الجوية السورية لا تزال قادرة على شن غارة قاتلة على اسرائيل» حسب ما جاء في العدد الاخير من هذه المجلة المخصصة لمنطقة الشرق الاوسط والتابعة لمجموعة «جينز» التي تصدر نشرات متخصصة بالمسائل الدفاعية.

واضافت المجلة «من الواضح ان قدرات هذه القوات تتجاوز التكتيك الدفاعي الصرف. ان سورية تملك مجموعة كبيرة من الطائرات المقاتلة وان هجوما مكثفا يمكن ان يتيح لها ارباك انظمة الدفاعات الجوية الاسرائيلية وتمكين سلاحها الكبير من طائرات سوخوي - 24 من شن هجوم قادر على احداث اضرار في هدف مثل تل ابيب».

الا ان المجلة اضافت «ان ثمن هجوم من هذا النوع لا يمكن الا ان يكون غاليا جدا بالنسبة الى سورية وان تأثيره سيكون مدمرا على اسرائيل في حال استخدمت اسلحة غير تقليدية».

واوضحت المجلة ايضا ان سورية مع انها تملك «نظاما سوفياتيا للدفاع الجوي من الاكثر تقدما لدى بلدان الكتلة الشرقية سابقا» فان الكثير من المحللين يشككون بفاعلية النظام المعلوماتي السوري.

بعد «تحفظه» الأولي على المشاركة في لجنة تعديل الدستور

نحناح حمل للرئاسة الجزائرية ردا إيجابيا لكن زروال لم يستقبله

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال مصدر في حركة المجتمع الاسلامي «حماس» الجزائرية أمس أن وفد الحركة برئاسة الشيخ محفوظ نحناح نقل الى رئاسة الجمهورية أمس «ردا ايجابيا» بشأن مشاركة ممثلين عن «حماس» في لجنة التعديل الدستوري بعد «التحفظ الأولي من قبل الحركة على هذه المشاركة. وبخلاف ما كان متوقعا لم يقم الرئيس الأمين زروال باستقبال نحناح بل استقبله أحد مساعديه.

واعتبر مصدر في رئاسة الجمهورية ان لقاء الامس مع «حماس» كان «تتمة للقاء السبت الماضي». واضاف ان الشيخ نحناح ومساعديه «عادوا فقط لتبليغ جوابهم النهائي بخصوص مشاركتهم في لجنة مراجعة دستور 1989».

وكان وفد الحركة قد طلب من الرئيس زروال امهالهم بعض الوقت للرجوع الى قيادة الحركة.. بعد موافقتهم على المشاركة في اللجان الثلاث الأخرى وهي لجان التحضير لمؤتمر الوفاق الوطني، ومراجعة قانوني الأحزاب والانتخابات.

ولوحظ في هذا الصدد ان التلفزيون المحلي لم يغط استقبال وفد «حماس» برئاسة الجمهورية في نشرة ظهر أمس.

وأكد متحدث باسم «حماس» ان وفد الحركة حمل لرئاسة الجمهورية «ردا ايجابيا»، مما يعني ان «حماس» بلغت موافقتها مصحوبة بقائمة ممثليها من لجان العمل الأربع المذكورة.

وكان الشيخ نحناح قد أدلى بتصريح للتلفزيون الجزائري السبت الماضي وهو يغادر القصر الرئاسي، فهم منه ان حركته أبدت بعض التحفظات الجوهرية حول مراجعة الدستور، تستدعي استشارة مجلس الشورى، تاركا الانطباع في نفس الوقت باحتمال استقباله ثانية من قبل الرئيس زروال، وهو ما لم يحدث أمس.

وقد أثار تحفظ نحناح استغراب المراقبين في العاصمة الجزائرية نظرا لعلاقات «حماس» الطيبة بدوائر الحكم بدءا بالرئاسة، فضلا عن مشاركتها الايجابية في عدد من الأجهزة التنفيذية والتشريعية والاستشارية مثل الحكومة والمجلس الوطني الانتقالي والمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والمجلس الأعلى للشباب.

في لقائهما بالاسكندرية السبت المقبل

مبارك والشيخ سعد يبحثان السلام والإرهاب والمصالحة العربية

القاهرة: من سوسن أبوحسين

يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس وزراء الكويت في الاسكندرية يوم السبت المقبل لاجراء محادثات تتناول تطورات الاوضاع على الساحتين العربية والدولية، واستعراض نتائج ما تحقق من قرارات القمة العربية الاخيرة. وقال مدير المركز الاعلامي الكويتي في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الشيخ سعد العبد الله لمصر تاتي في اطار تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين ودعمها، والتشاور حول آخر المستجدات وتنقية الاجواء العربية. وافادت المصادر ان زيارة الشيخ سعد العبد الله لمصر، هي الاولى في جولة تشمل سورية ولبنان ايضا.

واكدت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان موضوع الارهاب سيكون ضمن القضايا المطروحة في مباحثات الرئيس مبارك والشيخ سعد العبد الله. وجدير بالذكر ان الكويت تشعر ايضا بالقلق من تنامي احداث الارهاب والتخريب في المنطقة، وتتركز مخاوفها من تورط عناصر موالية للعراق او ايران في هذه الاحداث، واكد مسؤولون كويتيون ان امن بلادهم جزء من امن المنطقة، وقالوا ان «تزايد الشعور بعدم الامان سيبطئ خطوات الاصلاح الاقتصادي والعسكري، بعد خسائر حرب ازالة الاحتلال العراقي» لبلادهم.

ويبحث اللقاء المصري ـ الكويتي كذلك الترتيبات الخاصة بانعقاد مؤتمر القمة الاقتصادية الثالثة، المقرر عقده في القاهرة نهاية العام الجاري، وتطورات عملية السلام.

ويرافق الشيخ سعد العبد الله في زيارته لمصر وفد يضم وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير التخطيط عبد العزيز الدخيل.

شهود عيان في البحرين يؤكدون ضعف الاستجابة لدعوة «العصيان»

المنامة ـ أ.ف.ب: ذكر شهود عيان في البحرين ان الدعوة التي وجهتها المعارضة البحرينية بـ«عصيان مدني سلمي» في البحرين، بين 9 و16 اغسطس (آب) الحالي، لم تلق سوى استجابة ضعيفة حتى الآن.

وكان معارضون بحرينيون في الخارج قد دعوا السكان الى الامتناع عن تسديد الفواتير الى اجهزة الخدمات العامة لمدة اسبوع، وعدم شراء اي شيء سوى المواد الاساسية خلال فترة «العصيان». ولكن عددا من اصحاب المحلات التجارية اشاروا الى ان عمليات البيع لم تتراجع خلال الايام الماضية.

ولم يلاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية سوى ازدياد عدد قوات الامن، التي ضاعفت دورياتها في ضواحي المنامة. كما لم تحدث اي مظاهرة مساء اول من امس، استجابة لدعوة المعارضة الى تنظيم تجمعات يوم 11 اغسطس الحالي.

وقال سكان في منطقة الدراز الشيعية، الواقعة الى الغرب من المنامة، ان مجموعة من الشبان احرقت اطارات سيارات في وسط الطريق الرئيسية، لتعطيل حركة المرور ولكن احد السكان قال ان «الحياة تستمر في شكل طبيعي، ولم تقع حوادث». وكان هؤلاء المعارضون قد دعوا ايضا الى التوقف طوال 15 دقيقة ظهر يوم الجمعة المقبل عن استخدام الهاتف والكهرباء والمياه.

وكان معارضون يقيمون في لندن قد زعموا ان السكان استجابوا للنداء بمعدل 90 في المائة في بعض المناطق، و60 في المائة في باقي انحاء البلاد.

نيقوسيا تحتج لدى الأمم المتحدة على مقتل القبرصي اليوناني

جنود قبارصة اتراك يحملون لافتة كتب عليها «قف» امام الخط الفاصل بينهم وبين القبارصة اليونانيين حيث ادت مظاهرة اول من امس الى مقتل قبرصي يوناني وتصاعد حدة التوتر بين شطري الجزيرة المقسمة (أ.ف.ب)

نيقوسيا ـ انقره ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

احتجت قبرص امس لدى الأمم المتحدة والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن على مقتل القبرصي اليوناني تاسوس اسحق على أيدي حشد من الأتراك خلال مظاهرة نظمت امس الأول في المنطقة العازلة بين شطري الجزيرة القبرصية، في اعنف مواجهات بين المجموعتين تشهدها الجزيرة منذ تقسيمها عام 1974. وجرت المواجهات اثناء مظاهرة قام بها سائقو الدراجات النارية القبارصة اليونانيون احتجاجا على تقسيم الجزيرة. واستدعى اليكوس ميخاليديس وزير الخارجية القبرصي سفراء الدول الخمس وممثل الامم المتحدة وسلمهم احتجاجا على اعمال العنف التي اصيب فيها ايضا اكثر من 50 شخصا.

وقتل متظاهرون اتراك المواطن القبرصي اليوناني على بعد امتار من قوات الأمم المتحدة التي تشرف على خط وقف اطلاق النار. واعرب المسؤولون اليونانيون امس عن «الذهول التام» للمواجهات العنيفة التي وقعت بين القبارصة اليونانيين والاتراك في المنطقة بينما شجبت الصحف «قصور الامم المتحدة والاسرة الدولية» و«الموقف المخزي» لحكومة الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس.

واعرب الناطق باسم الحكومة اليونانية ديميتريس ريباس عن «الم الحكومة العميق وذهولها» داعيا «الاسرة الدولية وجميع الرجال الاحرار للمطالبة بظروف حياة افضل في قبرص». ودعا «حزب الديمقراطية الجديدة» المعارض الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي والرأي العام الدولي بشكل عام لـ«التعرف على الوجه الحقيقي للاحتلال التركي لقبرص».

من جهتها، حملت تركيا امس المسؤولين القبارصة اليونانيين المسؤولية عن اعمال العنف. وقال دبلوماسي تركي في انقره ان الادارة القبرصية اليونانية «كان يمكنها منع مظاهرة سائقي الدراجات النارية قبل ان تتصاعد حدة العنف. واضاف ان الصدامات «نجمت عن إهمالهم ومع الاسف ادت الى اراقة الدماء».

ولم يمنع قرار الغاء التظاهرة في اللحظة الاخيرة على طول الخط الاخضر الذي يفصل الجزيرة الى منطقتين منذ 1974، المتظاهرين اليونانيين والاتراك من خوض مواجهة في المنطقة الفاصلة حيث وقعت المواجهات التي ضرب خلالها شاب قبرصي يوناني حتى الموت.

وذكرت الصحف التركية الصادرة امس ان شرطة اسطنبول منعت مساء امس الاول وصول حشد ضم نحو 500 اسلامي وقومي الى القنصلية اليونانية للاحتجاج على الاحداث. الا ان وفدا من عشرة اشخاص تمكن من التنديد باثينا وبالقبارصة اليونانيين امام القنصلية اليونانية.

وفي لندن اعرب متحدث حكومي عن «القلق إزاء الاحداث التي رافقت تظاهرة الدراجات النارية ونحن حزينون لان شابا فقد حياته. مثل هذه الاحداث تبرز الحاجة الماسة والسريعة للتوصل الى حل للخلاف بين المجموعتين القبرصيتين». كما اعربت فرنسا عن «الأسف الشديد للاحداث». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان بلاده تحرص على الاشادة بما قامت به الكتيبة النمساوية التابعة للقوات الدولية والتي اصيب بعض عناصرها بجراح خلال تلك المظاهرة. واضاف ان ما قامت به قوات الامم المتحدة منع ارتفاع حصيلة الضحايا.

جار الله عمر لـ«الشرق الأوسط»: نأمل باستئناف الحوار المقطوع مع «الشعبي»

«الاشتراكي» و«الإصلاح» اليمنيان يفتحان حوارا لإنهاء القطيعة

عدن: من عبد السلام طاهر

وصف عضو المكتب السياسي سكرتير الدائرة السياسية بسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني جار الله عمر اللقاء الذي عقد بين قياديين من «الاشتراكي» والتجمع اليمني للاصلاح الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي في اليمن يوم السبت الماضي في صنعاء، بانه كان «بناء ومفعما بالود والوضوح التام وساده قدر كبير من الصراحة والتفاهم».

وذكر ان اللقاء كان رسميا ومرتبا له ومتفقا عليه بقصد الحوار بين الحزبين وخلق علاقات طبيعية «يسودها الحوار والتفاهم والتعاون المشترك لخدمة قضايا الوطن والوحدة الوطنية وانهاء القطيعة التي لا تهيئ اجواء طبيعية لسير العملية الديمقراطية».

وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان الحوار الذي جرى خلال ذلك اللقاء والاتفاق حوله جاء بقرار من قيادة الحزبين تناول قضايا تتعلق بكيفية العمل على اجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة في ظل اجواء حرة ونزيهة وقانونية وتسودها روح التنافس الشريف، وكذا تعاون كافة الاحزاب سواء في السلطة او المعارضة على خلق وتهيئة تلك الاجواء وفتح حوارات بين مختلف الاحزاب وبما يخدم ذلك الهدف. وقال جار الله عمر ان الحوار بين الطرفين تناول ايضا «العلاقات بين الحزبين وكسر طوق القطيعة واقامة علاقات طبيعية بينهما، واستطيع القول ان الاجواء التي سادت اول لقاء على هذا المستوى بين الحزبين منذ عام 1994 (وهو العام الذي شهد صيفه الحرب الاهلية اليمنية) والروح الايجابية للحوار قد اسهمت في تهيئة المناخات الطيبة لانهاء القطيعة بين الحزبين والتأسيس لعلاقات تعاون طبيعية بينهما».

وكانت قطيعة قد حدثت بين الحزبين بعد هذه الحرب، واشترطت بعض اجنحة الاصلاح اعلان «الاشتراكي» التوبة قبل فتح اي حوار معه.

وقد شارك في الحوار الى جوار جار الله عمر عضو المكتب السياسي رئيس الكتلة البرلمانية لـ«الاشتراكي» احمد علي السلامي بينما شارك من جانب التجمع اليمني للاصلاح رئيس الدائرة السياسية محمد قحطان وعضو الهيئة العليا للتجمع عبد القادر القيري وعضو مجلس الشورى والاصلاح الكاتب والصحافي نصر طه مصطفى.

وقال عمر «اننا بقدر ما كنا متحمسين ومرتاحين للحوار مع اخواننا في الاصلاح، وهو ما عبرنا عنه في اللقاء باعتبار انه الاساس للوصول الى قواسم مشتركة ليس بين حزبينا فقط ولكن مع جميع الاحزاب، فإننا نتطلع الى استئناف الحوار الذي توقف مع المؤتمر الشعبي العام، الشريك الرئيسي في الائتلاف الحكومي والذي يرأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وذلك بحكم دوره ومسؤوليته الكبيرة كحزب».

واكد ان «الاشتراكي» على اتم استعداد للحوار مع «الشعبي»، وأملنا كبير في ذلك وسنكون مسرورين جدا اذا بادر الشعبي الى استئناف الحوار». واعتبر ان الحوار بشكل منعطفا ايجابيا في تعاون القوى والطاقات الوطنية. واشار الى ان اللجنة المركزية للحزب اقرت في دورتها الاخيرة ضرورة فتح حوار مع الاحزاب الوطنية سواء في الحكم او المعارضة. واكد ان هذا الحوار ليس ضد اي طرف من الاطراف سواء من قريب او بعيد.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال جار الله عمر «لم نسمع او نلمس اي تحفظات على الاطلاق ومن اي نوع في اول لقاء للحوار مع «الاصلاح»، وكما قلت انه كان مفعما بالود والوضوح وبقدر كبير من الصراحة والتفاهم، وقد اتفق على التوصل وترتيب لقاءات حوار قادمة سيجري الاتفاق على اللقاء المقبل قريبا وسيكون اشمل وأوسع بحيث سيضم عددا اكبر من قيادتي الحزبين». كما اوضح بان ممثلي حزب «الاصلاح» اعربوا عن ترحيبهم بفتح حوار مع احزاب المعارضة في مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة الذي ينضوي في اطاره الى جانب «الاشتراكي» سبعة احزاب اخرى هي اتحاد القوى الشعبية، التجمع الوحدوي اليمني، التنظيم الوحدوي الناصري، حزب الحق، الاحرار الدستوريون، البعث العربي الاشتراكي (الفصيل الذي يتزعمه الدكتور قاسم السلام).

على صعيد آخر اعرب رئيس الدائرة السياسية في المؤتمر الشعبي العام الدكتور عبد الهادي الهمداني عن اسفه الشديد للتصريح الذي ادلى به رئيس الدائرة السياسية في التجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الائتلاف) محمد قحطان في العدد الاخير من صحيفة «الصحوة» الناطقة باسم الاصلاح والذي انتقد فيه شريكه في الائتلاف «الشعبي».

وقال في تصريح صحافي لـ«الميثاق» الناطقة باسم «الشعبي» ان حزبه «لن يرد على تلك التصريحات ولن يدخل في مهاترات اعلامية او ينجر اليها باي حال او يتعامل بردود فعل لا تخدم مصلحة الوطن، الذي يكفيه ما عاناه في الماضي من المهاترات، والمكايدات والمماحكات السياسية التي لا تخدم سوى اهداف حزبية ضيقة وتضر بالمصلحة الوطنية العليا».

من جهة اخرى بدأت في صنعاء امس اجتماعات موسعة لمجلس الوزراء برئاسة عبد العزيز عبد الغني مع المحافظين ورؤساء الاجهزة والهيئات الحكومية تستمر حتى يوم 24 من الشهر الحالي وذلك لبحث سير اداء هذه الاجهزة وتنفيذ قرارات التنمية.

موجز

الشرطة الفلسطينية تعتقل أعضاء بالجبهة الشعبية

● افادت مصادر فلسطينية امس ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت امس في الضفة الغربية ستة اعضاء من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (بقيادة جورج حبش) ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصادر ذاتها ان الاعضاء الستة في الجبهة الشعبية التي تعارض اتفاقات الحكم الذاتي اعتقلهم قبل ايام قليلة جهاز الامن الوقائي بقيادة العقيد جبريل رجوب في بلدة دورا قرب الخليل. وذكرت الصحف الاسرائيلية ان المعتقلين متهمون بتنفيذ ثلاث عمليات مناهضة لاسرائيل منذ مطلع العام الجاري واحدة قرب الخليل والاخريان قرب القدس اسفرت كلها عن سقوط سبعة قتلى.

مقتل وإصابة أكراد عراقيين في حريق باليونان

● ذكرت الشرطة اليونانية ان فتى عراقيا من اصل كردي قتل فجر اول من امس وجرح والده وابن عمه في حريق شب في منزلهم في اثينا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الشرطة ان النيران اتت على الفتى البالغ من العمر 15 عاما وهو نائم، اما والده وابن عمه اللذان قفزا من شرفة الطابق الثاني من البناء فنقلا الى المستشفى ولكن حالتهما لا تدعو الى القلق وتمكنت والدته من الهرب وهي تحمل ثلاثة آخرين من ابنائها تتراوح اعمارهم بين الثانية والعاشرة.

وبدأت الشرطة تحقيقا لتحديد اسباب الحريق الذي شب بعد سلسلة انفجارات حسب شهادات الجيران.

سفير بريطاني جديد في سورية

● وافقت اليزابيت الثانية ملكة بريطانيا على تعيين بازيل ايستوود سفيرا لبريطانيا لدى سورية خلفا للسفير الحالي ادريان سيندال الذي سيتقاعد عن العمل الدبلوماسي. ونقلت وكالة الانباء السعودية عن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية البريطانية امس ان ايستوود سيتسلم مهام منصبه الجديد في اواخر شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

طهران تؤكد عزمها مقاضاة واشنطن

● اكد محمود محمدي، المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية، ان طهران تعتزم مقاضاة الولايات المتحدة امام محكمة العدل الدولية في لاهاي حول ما ورد في تقارير عن تمويل واشنطن لعمليات سرية ضد ايران.

ونقل راديو طهران امس عن محمدي قوله ان القضية التي ستطرح على المحكمة المختصة بالقضايا الايرانية الاميركية تتهم الولايات المتحدة بالتدخل في شؤون ايران بتخصيصها 20 مليون دولار لعمليات سرية مناهضة لطهران.

المعارضة: إعدامات في العراق

● ذكرت مصادر مطلعة داخل العراق ان عدي صدام حسين، ابن الرئيس العراقي، اشرف على اعدام 10 من ضباط الحرس الجمهوري.

وقال مكتب اسناد المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، نقلا عن المصادر، ان عمليات الاعدام نفذت خلال الايام القليلة الماضية في ضباط اتهموا بالاشتراك في المحاولة الانقلابية الاخيرة.

الترابي: الحظر الجوي قد يكون مفيدا للسودان

الخرطوم ـ أ.ف.ب: قال رئيس المجلس الوطني السوداني الدكتور حسن الترابي أن الحظر الجوي الذي قد يفرض على شركة الخطوط الجوية السودانية قد يكون مفيدا للسودان.

وذكر الترابي، في تصريح نشرته امس صحيفة «اخبار اليوم» السودانية ان حظرا جويا محتملا يفرضه مجلس الامن الدولي «سيكون فرصة مواتية لتكريس الطائرات السودانية لمزيد من التواصل الداخلي وتمتين روابط الوحدة الوطنية والتماسك القومي ومضاعفة الجهود الجارية في تنفيذ مشروعات تحديث الطائرات والمطارات في كافة انحاء البلاد». واعتبر الترابي ان الطيران السوداني سيخرج بذلك «للعالم في المرة القادمة اكثر نهضة وتقدما». وكان مصدر مصري مأذون له قال الاسبوع الماضي ان مصر ودول عدم الانحياز ستقدم الى مجلس الامن الدولي مشروع قرار يقضي بفرض حظر على الرحلات الدولية لشركة الخطوط الجوية السودانية.

تحقيقات تحطم «تي.دبليو.ايه» تركز على حريق في منتصف جسمها

نيويورك ـ رويتر: قال محققون اميركيون ان التحقيق في حادث تحطم طائرة شركة الخطوط الجوية العالمية «تي. دبليو. ايه» الغامض تحول الان الى التركيز على منتصف جسم الطائرة، بعد رصد اضرار جسيمة فيه ناجمة عن حريق.

وقال جيمس كولستروم، كبير محققي مكتب التحقيقات الاتحادي (اف. بي. آي) في موقع الحادث، في بيان صحافي اول من امس، ان فرق الغواصين العاملة قبالة سواحل لونغ ايلاند في نيويورك، تمكنت من انتشال حاويات الامتعة الاربع في الطائرة البوينغ 747، التي كانت في رحلتها رقم 800، متجهة من نيويورك الى باريس، لكن المحققين لم يحددوا بعد سبب الحادث. ونظرا لانشطار الطائرة الى شطرين بعد الانفجار وسقوطهما على التوالي في قاع المحيط الاطلنطي، ثارت تكهنات عن امكانية وقوع الانفجار في مقدمة الطائرة. وقال روبرت فرانسيس نائب رئيس الهيئة الوطنية لسلامة النقل ـ في بيان صحافي آخر ان المحققين يركزون الان على المنطقة القريبة من خزان الوقود الاوسط.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الحريري

الصداقات في تنفيذ مشاريع حكومته من جهة وفي درء أخطار خارجية عن لبنان كان أخرها حرب «عناقيد الغضب» الاسرائيلية التي تعرض لها لبنان في ابريل (نيسان) الماضي.

ولذلك فإن الحريري، قرر خوض معركة زعامة الطائفة الاسلامية السنية من الباب النيابي في الوقت الذي لا يزال يخوضها من الباب الحكومي، اذ انه تمكن من جعل موقع رئيس مجلس الوزراء اساسيا في معادلة السلطة اللبنانية بعدما كان موقعا مهمشا نسبيا في السابق.

وقد جعل الحريري شعار معركته «الانجاز والاقدام وتقديم الحساب للمواطنين وللمؤسسات الدستورية»، مؤكدا انه قرر ترشيح نفسه للانتخابات عندما ادرك ان عزوفه عن هذا الترشيح «لن يحول دون الانقسام» كما انه قرر ترشيح نفسه «من اجل الدفاع عن قرار بيروت والحيلولة دون استمرار فقدان هذا القرار الغائب منذ سنوات».

ومن المعروف ان منافسي الحريري الرئيسيين على زعامة الطائفة السنية في لبنان هما رئيسا الحكومة السابقان الدكتور سليم الحص والمحامي عمر كرامي علما بأن بعض نواب الطائفة وفاعلياتها لا يبدون «ارتياحا» لتعاظم زعامة الحريري ودوره.

فالرئيس الحص يملك رصيدا كونه منذ تولى رئاسة الحكومة في حقبات عدة منذ عهد رئيس الجمهورية الراحل الياس سركيس وهو يختلف في الرأي مع الحريري حول برنامجه السياسي والانمائي والاعماري والاقتصادي، لكنه مع ذلك يقدر دور الحريري ويحترمه، ويحرص على مصارحته في كثير من المسائل، واذا انتقده فإنه ينتقد بموضوعية، في حين ان الرئيس كرامي وهو زعيم سني شمالي وسليل الزعيم السني الراحل الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عبد الحميد كرامي وشقيق الرئيس الراحل رشيد كرامي، يعتمد سياسة الهجوم السياسي المباشر على الحريري أخذا عليه «اهتمامه بالحجر قبل البشر» ويذهب احيانا الى اتهامه بأنه كان وراء اسقاط حكومته في 6 مايو (ايار) 1992.

ولكن ماذا عن لائحة الحريري؟

في معلومات لـ«الشرق الأوسط» ان هذه اللائحة لن تولد قبل الاحد المقبل على الاقل، وهو موعد اقفال باب الترشيح في دائرة محافظة بيروت الانتخابية، وتشير هذه المعلومات إلى ان هذه اللائحة قد لا تكون مكتملة بحيث تضم مرشحين عن كل الطوائف الممثلة في العاصمة اللبنانية.

على ان هذه اللائحة ستنافس ثلاث لوائح اخرى واحدة سيشكلها الرئيس الحص وثانية شكلها النائب نجاح واكيم من سبعة مرشحين فقط وثالثة سيشكلها رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام وثمة احتمال نشوء لائحة خامسة يمكن ان يشكلها الرئيس السابق للحكومة رشيد الصلح.

وقد انتقد الحريري امس في بيان ترشيحه للانتخابات التمثيل النيابي الحالي لبيروت، معتبرا ان هذا التمثيل «لا يوازي حجم هذه المدينة». كذلك اكد ان حكومته اعطت بيروت اكثر مما طالب نوابها. وقال انه يسعى الى تأليف كتلة نيابية تمثل بيروت. واشار الى ان مشروع الائتلاف في بيروت انتهى محملا الآخرين مسؤولية انتهائه رافضا تسمية معركته الانتخابية بأنها «معركة كسر عظم».

ومساء امس ادلى الرئيس الحص بتصريح رد فيه على الحريري، مستغربا «الهجوم الجائر الذي شنه الرئيس رفيق الحريري على نواب بيروت متهما اياهم ظلما بالتخلي عن مسؤولياتهم تجاه مدينتهم وهم الذين لم يألوا جهدا في ملاحقة شؤون العاصمة والدفاع عن حقوقها ودعم مشاريعها في اللجان النيابية وفي الجلسات العامة لمجلس النواب».

واضاف «الغريب ان يتناسى رئيس مجلس الوزراء ان السلطة في يده هو وفي يد الوزارات والاجهزة الحكومية التابعة له وليست في يد النائب الذي تقتصر مهامه على التشريع والرقابة، اضافة الى ما يمكن ان يقوم به من مراجعة وملاحقة. اما السلطة المحلية فهي في يد بلدية بيروت. وقد طالبنا غير مرة باجراء انتخابات بلدية ليكون لمدينتنا بلدية قوية تسهر على شؤونها وتتابع مشاريعها في نطاق اختصاصها. ولكن الحكومة لاسباب نجهلها كانت تضرب المواعيد لاجراء هذه الانتخابات ثم تؤجلها فحرمت بيروت من مرجعية فاعلة ترعى شؤونها».

وتابع الحص قائلا: «ثم كيف يوفق الرئيس الحريري بين اتهاماته الجائرة لنواب بيروت وبين تأكيده انه سعى كثيرا للائتلاف معهم في لائحة انتخابية واحدة. هل يكون نواب بيروت في نظره جيدين اذا تحالفوا معه انتخابيا ولا يكونون كذلك اذا لم يتحالفوا معه؟

واخيرا، كيف يفسر رئيس الحكومة حرصه على تمثيل بيروت وقد حرمها من المشاركة في الحكومة باي من نوابها؟».

وختم قائلا: «اننا اذ نرحب بترشيح الرئيس الحريري لنفسه عن بيروت نأمل ان تبقى المنافسة الانتخابية في الإطار الديمقراطي السليم بما يعبر عن روح بيروت الوطنية الأصيلة الجامعة وحق ابنائها في حرية الاختيار».

وينتظر ان يقر مجلس النواب اللبناني في جلسة عامة يعقدها اليوم مشروع قانون الانتخاب الجديد الذي احالته اليه الحكومة السبت الماضي واقرته لجنة الادارة والعدل النيابية امس مدخلة عليه تعديلات طفيفة، على أن يصبح نافذا فور نشره غدا الاربعاء، الامر الذي يتيح البدء باجراء الانتخابات النيابية العامة في جولتها الاولى في دوائر محافظة جبل لبنان كما هو مقرر الاحد المقبل.

وفي خضم الاهتمام والتحضير لاقرار مشروع قانون الانتخاب هذا، تنطلق الحملات الانتخابية على اشدها في كل المناطق اللبنانية، ويتصرف القائمون بها من مرشحين وناخبين على اساس انه لم يعد هناك ما يعوق اجراء الانتخابات خصوصا لجهة امكانية بروز طعن جديد بقانونها الذي سيقر اليوم.

الملك حسين

القول اننا وصلنا الى نقطة ان الاطراف ملتزمة بكل ما اتفق عليه حتى الآن ونسعى لمزيد من البناء في ظل المسيرة الجادة لتحقيق السلام».

وردا على سؤال حول طلب الاردن تزويده بالنفط من السعودية قال الملك حسين «اعتقد انه كانت هناك حاجة لبحث الموضوع في هذه المرحلة ونستطيع ان نقول ان السعودية تدعم هذا البلد بكل طاقاتها وامكاناتها في سائر المجالات والميادين».

وحول دعوة خادم الحرمين الشريفين بفتح ملف القدس وهل بحث هذا الموضوع قال الملك حسين «ان موقفنا واضح من موضوع القدس ولا يمكن بحث قضايا المنطقة دون البحث في موضوع القدس وبطبيعة الحال جرى تبادل الآراء في هذا الموضوع».

الاعدام

الابتدائية بعد استكمال التحقيقات بينما ما زال الثالث فارا وصدر بحقه حكم غيابي.

واصدرت المحكمة الابتدائية حكمها بالاعدام على المتهمين الثلاثة وايدته محكمة الاستئناف اول من امس.

وكان الحادث قد اثار غضب الاهالي في المنطقة التي وقع فيها، وادى الى وجود عدد كبير من المسلحين بما ينذر بحدوث تداعيات جديدة، الا ان سرعة تحرك الاجهزة الامنية لتطويق الحادث والقاء القبض على المتهمين وكذا سرعة استكمال التحقيقات واحالتهم الى المحكمة وتوجيهات الرئيس صالح قد ساهمت في تهدئة الموقف وترك الامر للقضاء ليصدر حكمه في القضية.

من جهة اخرى اجلت محكمة المكلا الابتدائية في محافظة حضرموت الى يوم غد اصدار الحكم في قضية اغتصاب سيدتين اتهمتا ضابطين بالشرطة باغتصابهما خلال التحقيق. وكانت القضية قد ادت الى احداث شغب في المدينة في يونيو (حزيران) الماضي. وكان من المتوقع صدور الحكم امس الا ان المحكمة لم تستكمل بعد المرافعات الختامية كما لم يحضر متهم ومحاميه في جلسة امس.

المقاومة الشيشانية

مشهدوف وافق على الصيغة التي تقول ان «روسيا تستطيع العيش بدون الشيشان اما الشيشان فلا تستطيع بدون روسيا» وهو ما يثير الكثير من الشكوك بين المراقبين في العاصمة الروسية.

اما عن الصيغة التترية للاستقلال فتتلخص في الاتفاق الذي توصل اليه الرئيس منتمير شايميف رئيس تتارستان مع الرئيس يلتسين حول اعتبار «تتارستان دولة ذات سيادة وجزءا من المجتمع الدولي تنظم علاقاتها مع روسيا الاتحادية وفق معاهدة خاصة تحدد الصلاحيات والحقوق المتبادلة بين كل من الطرفين» وتعتبر هذه افضل صيغ الاستقلال بين روسيا الاتحادية والجمهوريات التابعة لها.

وقال ليبيد ان الطرفين اتفقا على بدء المباحثات في غضون اسبوع في محج قلعة عاصمة داغستان للتوصل الى السبل العملية الرامية الى استئناف المفاوضات وبدء انسحاب القوات الاتحادية من الشيشان. ورفض اقتراح فرض حالة الطوارئ في الشيشان التي اقترحتها اللجنة الحكومية المكلفة بحث سبل التسوية برئاسة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين. وانتقد ليبيد عمل هذه اللجنة التي قال انها لم تؤد مهامها لا السياسية ولا الاقتصادية او العسكرية!

وحول الاوضاع في جروزني تؤكد المصادر المستقلة سيطرة المقاتلين الشيشان على وسط العاصمة في ظل الارتباك والتشوش في صفوف القيادة الاتحادية الى جانب لاحتدام القتال في عدد من المناطق داخل المدينة في ظل اوضاع بائسة تعيشها القوات الاتحادية اشار اليها الكسندر ليبيد في مؤتمره الصحافي في موسكو وقال انها «تبدو في وضع اسوأ حالا من قوات الفدائيين في الحرب العالمية الثانية». وانتقد اوضاع الامداد والتموين في مناطق الحرب.

لجنة لتسلم

واكتشاف رفات الجندي الاسرائيلي ايلان سعدون الذي خطفته «حماس» وقتلته عام 1989. وذكر ان الشيخ ياسين نفسه كان قد ناشد اكثر من مرة من يعرفون بامر الجثة بالكشف عن مكانها. وكان ينقل على لسانه القول «لا داعي لنجمع على امه حزنين.. حزنها على موته وحزنها على فقدان قبره».

لكن هذا ليس السبب الوحيد حسب الشيخ درويش الذي كشف عن وجود لجنة للافراج عن الشيخ ياسين تضم في عضويتها شخصيات يهودية ومسيحية واسلامية. وقال «ان هذه اللجنة اجتمعت قبل عشرة ايام في مكتبي في بلدة الطيرة الواقعة داخل الخط الاخضر. وتمخض الاجتماع عن توجيه رسالة الى الحكومة الاسرائيلية يدعوها فيها للافراج الفوري عن الشيخ ياسين. وحذرنا في الرسالة الحكومة الاسرائيلية من ان الشرق الاوسط سيشتعل اذا ما مات الشيخ ياسين في سجن اسرائيلي».

يذكر ان الشيخ ياسين، وهو مقعد، يعاني امراضا وصحته في تدهور مستمر بسبب الاوضاع السيئة في السجن. وقد نقل في الآونة الاخيرة من السجن الى المستشفى.

وقال الشيخ درويش انه وجه بالاشتراك مع الحاخام فرومان ومجموعة اخرى من الشخصيات اليهودية والمسيحية رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ارسلت نسخة عنها للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وتطالب الرسالة بـ 3 قضايا:

اولا: رفع الحصار عن الاراضي الفلسطينية.

ثانيا: الافراج الفوري عن الشيخ ياسين.

ثالثا: اللقاء الفوري بالرئيس عرفات وذلك لدفع عملية السلام وتنفيذ ما اتفق عليه في اتفاق «اوسلو 2».

افتتاح المؤتمر

المنظمون برنامج المؤتمر، لم يحولا دون تحول الانظار الى تطورات اخرى متزامنة مع الحدث الكبير، على الاقل في الحياة السياسية لدول وشريكه في المعركة، جاك كيمب.

ففي مدينة ايسكونديدو الصغيرة القريبة من سان دييجو، اعلن المرشح الجمهوري اليميني المتشدد بات بيوكانان ما اسماه «هدنة سان دييجو» مع الحزب الجمهوري، مشددا على ضرورة تضافر جهود جميع الجمهوريين والمحافظين ووقوفهم صفا واحدا لاسقاط كلينتون في نوفمبر. وتكمن اهمية هذا الموقف، الذي كانت تتوقعه عدة قيادات جمهورية، ان بيوكانان الذي انتزع اكثر من ربع مجموع اصوات الجمهوريين في الانتخابات التمهيدية، منع من القاء خطاب في المؤتمر الحزبي بسان دييجو. ويبدو الآن ان بيوكانان فضل السكوت على مضض، ولكن مع محاولة التأثير على مجريات المؤتمر من دون اي مشاركة علنية نشطة، علما ان القيادة الجمهورية مصرة على ان تبقى لها الكلمة الاخيرة في برنامج قائمة دول ـ كيمب، بعيدا عن صراعات الاجنحة ومطالبها المتناقضة.

التطور الثاني المهم كان مسرحه ايضا ولاية كاليفورنيا، بل في منتجع بالم بيتش تحديدا، حيث بدأت فعاليات مؤتمر حزب الاصلاح الذي يتزعمه الملياردير التكساسي روس بيرو.

«الاصلاحيون» سيتخذون قرارهم النهائي حول هوية مرشحهم الرئاسي خلال الاسبوع المقبل في مهرجانهم الختامي ببلدة فالي فورج في ولاية بنسلفانيا. ويرجح المراقبون ان يكسب بيرو الترشيح باغلبية كبيرة رغم انه يواجه تحديا من داخل حزبه، بطله الحاكم الديمقراطي السابق لولاية كولورادو ريتشارد لام.

عودة الى المؤتمر الجمهوري، حيث تكاد تجمع الآراء على ان اختيار جاك كيمب لمنصب نائب الرئيس في القائمة الانتخابية الجمهورية منح حملة دول المترهلة والمنهكة جرعة من الحيوية كانت في امس الحاجة اليها.

ومما قاله كيمب ـ وهو لاعب كرة قدم اميركية محترف وعضو كونجرس ثم وزير سابق ـ أمام جمهور من الحزبيين «اننا اليوم نعطي الشعب الاميركي خيارا قاطعا حاسما لأول مرة منذ حكم رونالد ريجان.. لقد خسر جورج بوش عام 1992 لانه لم يعرض عليهم مثل هذا الخيار.. وكلما عاد الجمهوريون الى شخصيتهم الحقيقية ازدادت فرص انتصارهم».

مع هذا لا تزال استطلاعات الرأي رغم اجواء المؤتمر الجمهوري تشير الى تقدم سريع للرئيس كلينتون على السناتور دول. وحسب مؤسسات الاستطلاع لم يسبق لرئيس اميركي ان احتفظ بأسبقية كاسبقية كلينتون الحالية مع اقتراب موعد الانتخابات. الا ان بعض الديمقراطيين قلقون من الفارق المطمئن لصالح مرشحهم. ويقول عضو الكونجرس تشارلز رانجل «حتما علينا اخذ الحيطة والحذر.. وعلينا ايضا ان نظل متأهبين وان نكافح بشراسة حتى يوم الانتخابات».

أربكان

بي نظير بوتو، والرئيس فاروق ليجاري، وذلك في اطار سعيه لاحتواء مصادر تغذية عمليات العنف الموجهة الى تركيا.

وكان رئيس الوزراء التركي قد انهى ليلة امس زيارته لطهران حيث وقع عقدا لتوريد الغاز الايراني الى تركيا بقيمة 22 مليار دولار. كما اتفق مع المسؤولين في طهران على توريد السلاح التركي الى ايران ضمن جملة من مشاريع التبادل التجاري الضخمة. وأشار المراقبون الى ان اربكان احيا بزيارته لطهران العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية غير آبه بادانات الولايات المتحدة وبتهديداتها بفرض عقوبات على انقرة، العضو في حلف شمال الأطلسي.

وانتقدت الولايات المتحدة علنا زيارة اربكان الى ايران (التي وصفتها بـ «غير المناسبة») وهي الاولى له الى الخارج منذ تسلمه رئاسة الوزراء في نهاية يونيو (حزيران) الماضي. وتريد واشنطن عزل ايران التي تتهمها بدعم الارهاب الدولي وتعارض بالتالي اي اتصال معها.

وغادر رئيس الحكومة التركية طهران مؤكدا ان زيارته «تكللت بالنجاح» ومشيرا الى «التقارب الديني والثقافي» بين تركيا وايران.

لكن مباحثات أربكان في طهران كان لها جانبها الآخر ايضا، فهي من ناحية اثارت انتقادات المعارضة التركية واحدثت خلافات بين جناحي الائتلاف التركي الحاكم، ومن ناحية أخرى، دعا المرشد الايراني، علي اكبر خامنئي، اربكان علنا الى «التخلص من العلاقات (التركية) الحديثة مع اسرائيل» مشيرا بذلك الى الاتفاقات التي ابرمتها الحكومة التركية السابقة في مطلع العام الجاري.

وقال خامنئي لرئيس الوزراء التركي الزائر: «نأمل في ان تخلص تركيا نفسها في الوقت المناسب من الارتباط الذي اقامته مع اسرائيل في الآونة الاخيرة، لان الكيان الصهيوني كائن خطير للغاية. انهم (يقصد الاسرائيليين) لن يتورعوا عن الاستخفاف بأي شيء عندما يكون ذلك في صالحهم».

أميركا تعود

الذين يريدون ان يكون لهم مستقبل.

ويلاحظ المراقبون ان هناك عددا متزايدا الان من التلاميذ الذين تتراوح اعمارهم بين 19 و20 و21 عاما في المدارس الثانوية العليا في نيويورك اكثر من اي وقت مضى، وهو ما يشكل دليلا على الحاجة لان تعدل المدارس نفسها. ويقول جون فرنانديو «اننا نود ان ينهي الطلاب دراستهم في 4 سنوات، ولكن هذا لا يعني انهم اذا لم يفعلوا ذلك اننا فقدنا الامل فيهم».

ويتحدث مؤسس مدرسة مانهاتن الليلية هوارد فريدمان عن تجربته. مشيرا الى انه اقنع مجلس التعليم في عام 1989 بان هناك فراغا ينبغي سده في مجال الدراسة الليلية للطلاب الذين يرغبون في مواصلة دراستهم ولكنهم لا يستطيعون ان يفعلوا ذلك خلال ساعات الدراسة العادية اليومية، وقد بدأت المدرسة بـ 25 من الطلاب فقط. وحاليا فان 90% منهم يحصلون على الشهادة ويلتحقون بالجامعة. وتعتمد المدرسة على التبرعات من شركات وجهات عديدة.

*خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»



بعدما صدقته أمس لجنة الإدارة والعدل بنصف أعضائها

البرلمان اللبناني يقر اليوم المشروع الجديد لقانون الانتخاب

بيروت: من تمام حمدان

ينعقد مجلس النواب اللبناني، اليوم، في جلسة تشريعية لمناقشة وإقرار المشروع الجديد لقانون الانتخاب، بعدما أقرته (أمس) لجنة الإدارة والعدل النيابية بإضافة تعديل إجرائي على المادة الثالثة من المشروع كما أقرته الحكومة اللبنانية في جلسة استثنائية عقدها مجلس الوزراء في القصر الجمهوري مساء الجمعة الماضي.

وكان المجلس الدستوري قد طعن في القانون السابق للانتخابات مما جعل الحكومة تعيد صياغة القانون في مشروع جديد أخذت فيه بملاحظات المجلس الدستوري لجهة تمكين الموظفين الرسميين وأساتذة الجامعة من العودة إلى وظائفهم في حال لم يفوزوا بالانتخابات، ولجهة التمييز في تقسيم الدوائر الانتخابية وعدم تحديد ولاية المجلس النيابي المقبل لأكثر من أربع سنوات كما هي الحال في كل المجالس التي انتخبت من قبل.

ومن المقرر أن ينجز المجلس النيابي إقرار القانون اليوم على أن ينشر غداً في الجريدة الرسمية ليصبح نافذاً، باعتبار أن أول جولة انتخابية ستجري في محافظة جبل لبنان الأحد المقبل على أساس الدائرة - القضاء، عكس ما هو مقرر في الجنوب حيث دمجت محافظتا صيدا والنبطية في دائرة واحدة، وعكس ما هو عليه الحال أيضاً في محافظات بيروت والشمال والبقاع حيث اعتمدت المحافظة دائرة واحدة.

التأمت لجنة الإدارة والعدل النيابية برئاسة النائب أوجست باخوس بحضور 16 نائباً ووزير العدل بهيج طبارة ومدير عام وزارة الداخلية عطا الله غشام.

وقد أيد مشروع القانون كما ورد من الحكومة 8 نواب هم: باخوس، عصام نعمان، عبد الرحمن عبد الرحمن، أحمد سويد، عبد اللطيف الزين، حسن علوية، خاتشيك بابكيان وعلي ميتا.

وعارضه النواب: سعود روفايل، مخايل الضاهر، كميل زيادة، ورياض أبي فاضل.

ولم يحضر اجتماع اللجنة أعضاؤها النواب: محمد رعد «حزب الله»، حبيب كيروز، محمد كبارة وأسعد هرموش «الجماعة الإسلامية»، كما عارضه نائبان من خارج لجنة الإدارة والعدل هما نسيب لحود وفؤاد السعد. وهدد النواب معارضو المشروع بالطعن به من جديد أمام المجلس الدستوري لاعتبارين: «عدم المساواة بين اللبنانيين وعدم الجواز للمجلس النيابي تعديل مرسوم المهل بقانون».

أما التعديل «غير الجوهري» الذي أضيف إلى المادة الثالثة من مشروع القانون فيقضي بالآتي: «تبقى إمكانية تعديل هذه الأحكام قائمة وفقاً للأحوال المرعية الإجراء».

وأصبح مشروع تعديل القانون الجديد للانتخابات في عهدة الهيئة العامة للمجلس النيابي التي تلتئم اليوم برئاسة الرئيس نبيه بري.

وكان بري قد ترأس أمس اجتماعاً لهيئة مكتب المجلس النيابي، خصص لوضع الترتيبات الأخيرة للجلسة العامة اليوم. وحضر الاجتماع نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي الذي أوضح انه «تم البحث في جدول أعمال الجلسة العامة (اليوم)، وتم الاتفاق على إدراج مشروع قانون الانتخابات ومشروع سلسلة الرتب والرواتب في القطاع العام وللهيئات التعليمية على الرغم من عدم إكمال بحثه في اللجان، وقد قرر مكتب المجلس نقل بحثه فوراً إلى الهيئة العامة لوضع يدها عليه واتخاذ القرار المناسب في هذا الشأن، تقديراً منه لحساسية الموضوع، وبتوجيه من الرئيس بري نظراً للواقع الذي يعيشه موظفو القطاع العام والمعلمون بوجه خاص، على أمل أن يبت الموضوع في جلسة الثلاثاء (اليوم).

النائب باخوس تحدث بدوره عن اجتماع لجنة الإدارة والعدل موضحاً «أن 12 من أعضاء اللجنة شاركوا في الاجتماع صوت 8 منهم بالموافقة على مشروع قانون الانتخابات بعد إدخال تعديلات طفيفة عليه».

وقال عضو اللجنة النائب مخايل الضاهر أحد موقعي مراجعة الطعن بالقانون السابق «من غير المقبول صياغة مشروع يحتوي في مواده الثلاث الأولى استثناءات. وكان الأجدر أن يقول هذا القانون، إن القاعدة مثلاً على صعيد المحافظة مرة واحدة، وتستثنى المحافظات التي يراد استثناؤها».

وسأل الضاهر «ما هي الأسباب الطارئة والملحة اليوم التي استوجبت كل هذه الاستثناءات والتي يمكن أن تكون سبباً لطعن جديد أمام المجلس الدستوري؟».

أكد أنه لن يكون «منفردا ولا متفردا»

الحريري يعلن ترشيحه في بيروت ويشكل لائحة تنافس ثلاث لوائح

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس ترشيح نفسه للانتخابات النيابية العامة عن دائرة محافظة بيروت، ملتزماً «نهج الانجاز والاقدام وتقديم الحساب الى المواطنين، والى المؤسسات الدستورية» ومؤكداً ان ترشيحه هذا «ليس منفرداً ولا متفرداً»، وقال انه سيؤلف لائحة يخوض بها الانتخابات في مواجهة اللوائح الاخرى على ان يعلن هذه اللائحة لاحقاً.

وباعلان الحريري ترشيح نفسه تأخذ المعركة الانتخابية في بيروت منحى يخرجها عن المألوف بما يجعلها تدور بين اربع لوائح على الاقل، ذلك ان المساعي لتحقيق ائتلاف انتخابي بينه وبين الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص لم تحقق نتائج ملموسة.

وقال الحريري في بيان اذاعه في مؤتمره الصحافي: «لقد عزفت من قبل عن الترشيح حفاظاً على وحدة بيروت. وعندما ادركت ان عزوفي لن يحول دون الانقسام، عدت الى الترشيح هذه المرة من اجل الدفاع عن قرار بيروت، والحيلولة دون استمرار فقدان هذا القرار الغائب منذ سنوات».

واضاف: «لست ممن يحبون الخصومة، او يهوى الاستثناء والتفرد ولقد عملت دائماً من اجل جمع الكلمة، وتوحيد الرأي، والتشاور في صنع القرار، ايماناً مني بالديمقراطية التي هي الاساس والقاعدة. فكيف اذا كانت هذه الديمقراطية، تمارس من بيروت، من العاصمة، لتعم كل الوطن. فالديمقراطية ولبنان صنوان. تماماً كما الحرية التي عملنا على المحافظة عليها، وحمايتها، وتحصينها. حرية الرأي والكلمة والخيار... وحرية القرار. لكن، علينا في النهاية، ان نتخذ، وقبل فوات الاوان، القرار الذي يحول دون ضياع القدرة على الامساك به».

واعتبر الحريري «ان التجربة في السلطة التنفيذية، ومن موقع المسؤولية، كانت بالغة الاهمية، في ادراك الفرق بين الفكرة والواقع، بين المطلوب والممكن، بين التخطيط والتنفيذ. لقد كان علينا، منذ البداية، ان نعيد المؤسسات التي تشارك في التخطيط وتتولى التنفيذ. ثم كان علينا ان نتعاون مع المجلس النيابي ولجانه المختصة، لاقرار مشاريع القوانين ووضعها موضع التنفيذ. وقبل ذلك، وبعده، كان عملنا المستمر على المستويين العربي والدولي، من اجل تحرير ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي وتطبيق القرار 425 وانسحاب العدو الاسرائيلي حتى الحدود المعترف بها دولياً، وهو ما نؤكد عليه دائماً، بالتنسيق مع الشقيقة سورية التي نعمل معها من اجل السلام العادل والشامل والدائم».

وقدم الحريري الى الناخبين في بيروت حساباً ودعاهم الى ان يحكموا عليه وقال: «ان تمثيل بيروت في المجلس النيابي، لم يكن يوازي حجم هذه المدينة العظيمة ولا بحجم طموحاتها. من هنا، معنى حرصنا على ان يكون في بيروت قرار، وان يكون هناك من يجمعه في كتلة واحدة وان يدافع عنه، وان يكون هذا القرار لها اي لبيروت» وقال «ان هناك نهجين في العمل السياسي، واكتساب المشروعية:

- النهج الاول يعتمد، من اجل الحصول على ثقة المواطنين، السلبية والحياد، ظناً من اصحابه، ان ذلك هو الطريق الاسلم لعدم الوقوع في الخطأ والخطيئة.

- والنهج الثاني هو نهج الانجاز والاقدام وتقديم الحساب الى المواطنين، والى المؤسسات الدستورية». وقال: «لقد اخترت، منذ بداية عملي السياسي، نهج الانجاز والاقدام والفعالية. وقد قدمت الى اللبنانيين عموماً، والبيروتيين خصوصاً، ابرز خطوطه في خلال السنوات الاربع الماضية».

وذكر الحريري «ان لبيروت علينا في الاشهر المقبلة العمل على اجراء الانتخابات البلدية. التي نريد لها ان تكون في المستقبل، ركيزة من ركائز قرار بيروت، ونهضة بيروت. اما بشأن تعيين مفت لبيروت وللبنان، فاننا نعمل على اجماع المسلمين لتحقيق ذلك وهو امر بات قريباً جداً».

وختم قائلاً: «نريد بيروت، عاصمة دولة المؤسسات، ومهد الديمقراطية، وحاضنة الحرية. نريد بيروت قاعدة الانصهار الوطني ورمز العيش المشترك ووحدة الانتماء. نريد بيروت الامينة على دورها العربي المميز وعلى تاريخها النضالي من اجل الحق العربي والكرامة العربية. نريد بيروت مكان اللقاء والتفاعل الحضاري والاقتصادي. بيروت الوطنية ورائدة العيش المشترك، والمنارة الطالعة في سماء الشرق، اني اترشح عن لبنان في بيروت... لانني مؤمن اننا عندما نكون لبيروت، نكون للبنان».

ورداً على سؤال حول ترشحه منفرداً او على رأس لائحة؟ اجاب الحريري: «ان الواضح من كلامي انني لست منفرداً ولا متفرداً».

وعن اسباب عدم التوصل الى ائتلاف انتخابي في بيروت قال الحريري: «نحن عملنا كل ما يجب من اجل الائتلاف ولم نجد امكانية وقررنا ان نترشح في لائحة سندرسها خلال الايام المقبلة ونعلنها مع البرنامج الذي لن يكون بعيداً عما اعلناه الآن».

ورد الحريري على الكلام الذي يشاع من انه لماذا يترشح فيما حجمه كرئيس حكومة اكبر من نائب بقوله «ليس هناك انسان اكبر من بلده، فانا يشرفني ان اكون نائباً عن مدينة بيروت ويشرفني ان اكون رئيس وزراء عن لبنان وهذا الامر افتخر به».

وعن اسباب تأجيله اعلان ترشيحه حتى الآن قال الحريري «كان هناك سلسلة امور للدرس وآخرها كان بالامس وكانت دراسة للامر من كل جوانبه وذهبت من الامس الى (موناكو) للتشاور مع عائلتي واولادي وقررنا المضي في هذا الامر. فان يصبح المرء نائباً امر يتطلب مسؤولية». وعن امكانية تأليفه حزباً لبنانياً في المستقبل قال الحريري: «هذا امر سابق لاوانه وبلا شك انا اسعى الى تأليف كتلة نيابية تمثل بيروت وبعدها حسب الظروف».

وعن امكانية وجود سيدة في لائحته الانتخابية قال ان موضوع وجود سيدة في اللائحة ام لا يبحث عند تشكيلها وانا لست ضد وجود سيدة في البرلمان والدليل وجود شقيقتي (النائبة بهية الحريري) فيه».

ورداً على سؤال حول وجود حلفاء انتخابيين له في كل المناطق وامكانية ان اعلان اسمائهم مع اسماء اعضاء اللائحة في بيروت اجاب الحريري: «لا، سنعلن عن لائحة مدينة بيروت فقط».

واكد الحريري «ان موضوع الائتلاف الانتخابي انتهى ومسؤولية انهائه لا تقع علينا ولن تكون هناك عودة الى الوراء، لقد بذلنا كل جهد ممكن لاجل الائتلاف ولكن لم يحصل هذا الامر وبالتالي نحن امام منافسة مشروعة».



الرئيس الحريري لدى اعلانه امس ترشيحه للانتخابات النيابية في دائرة محافظة بيروت والى يمينه نقيب الصحافة محمد البعلبكي ومدير حملته الانتخابية المحامي عمر الزين والى يساره نقيب المحررين ملحم كرم (تصوير: جوزف ابي رعد)

النيابة العامة اللبنانية تدعي على مرافقين لأرسلان ومناصرين لجنبلاط

بيروت: «الشرق الأوسط»

ادعت النيابة العامة اللبنانية امس على اربعة مناصرين للحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وزير المهجرين وليد جنبلاط ومرافقين للنائب طلال ارسلان (المنافس السياسي لجنبلاط) بعد وقوع اشكال بينهم الأحد الماضي تخلله اطلاق أعيرة نارية.

وادعى النائب العام الاستئنافي طربيه رحمة على «كل من ربيع علامة ومازن علامة، امين السوقي وكرم مشرفية ومن يظهره التحقيق بانه في «اغميد» وخارجها وبتاريخ 1996/8/11 اقدم الاولان على القيام باعمال شغب وعلى تحقير النائب طلال ارسلان كما اقدم مرافقا هذا الاخير المدعى عليهما الثالث والرابع على اطلاق الرصاص من اسلحة حربية تهديداً».

واحال رحمة القضية الى المحقق الاول، طالباً «اجراء التحقيق المحلي وتوقيف المدعى عليهم المذكورين وجاهياً بعد الاستجواب».

موجز

النائب مرهج: تمثيل بيروت يقرره أهل بيروت

● رد نائب بيروت بشارة مرهج على ما جاء في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس الرئيس رفيق الحريري لجهة انتقاده تمثيل بيروت النيابي ونقل مراسل «الشرق الأوسط» عن النائب قوله «ان تمثيل بيروت غير كامل لكنه ايضا غير ناقص والحكم في هذا الموضوع متروك لأهل بيروت».

واضاف مرهج: «الرئيس الحريري بما له من موقع مسؤول له الحق الكامل في تقييم المرحلة لكن جمهور المواطنين ايضا له الكلمة الفصل في هذا المجال».

لبنان يفرض سجلا صحيا إلزاميا

● اعلن وزير الصحة العامة اللبناني مروان حمادة «اصدار السجل الصحي الالزامي لكل مولود جديد ابتداء من 15 أغسطس (آب الحالي)».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن حمادة قوله في مؤتمر صحافي عقده امس ان اعلان هذا السجل وهو وثيقة شخصية يسجل فيها الطبيب كافة المعلومات الطبية والصحية عن وضع الطفل منذ ولادته وفي فترات نموه.

اتهم رئيس الجمهورية بالتدخل في تشكيل اللوائح

النائب أبي فاضل يهدد بالطعن بالقانون الانتخابي الجديد

بيروت: من ثائر عباس

اكد النائب اللبناني رياض ابي فاضل انه سيطعن مجدداً في قانون الانتخاب اذا اقر كما ورد من الحكومة لان الاسباب التي دعت النواب للطعن به امام المجلس الدستوري «ما زالت موجودة» واتهم ابي فاضل في حديث لـ«الشرق الأوسط» رئيس الجمهورية الياس الهراوي بـ«التدخل» في تركيب اللوائح الانتخابية. ودعا ابي فاضل الى «عدم الاختباء وراء الاصابع، لان هذا التقسيم موضوع للحفاظ على خصوصية (وزير المهجرين) وليد جنبلاط الزعيم الدرزي». وقال: «انا شخصيا لا امانع في الحفاظ على خصوصيته وطائفته وانا مع اعتماد القضاء دائرة انتخابية لهذه الاسباب، لكن من جهة ثانية لا بد من الحفاظ على خصوصيات بلدة جزين (المسيحية في الجنوب اللبناني) والبترون (الشمال) وخصوصية «حزب الله» في بعلبك - الهرمل».

واضاف: «ان القول بأن الطائفية ذهبت الى غير رجعة والحديث عن وفاق وما الى ذلك غير صحيح، فالطائفية والمذهبية تأصلت اكثر. البحث يجب ان ينطلق من هذه النقطة ولا داعي للاختباء وراء الشكليات من رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) الى اصغر مسؤول».

● لماذا هذه الدعوة؟

- لان رئيس الجمهورية يقول انه لا يتدخل في الانتخابات وهو اكثر من يفعل. انا زرت رئيس الجمهورية وقلت له عما يتردد من انه طلب ادراج اسم المرشح راجي ابو حيدر في لائحة الوزير ميشال المر في قضاء المتن (جبل لبنان) فاجابني انه لا يتدخل لكنه بعد خمس دقائق عاد ليقول لي: «انا اتيت برموز المسيحيين امثال شاكر ابو سليمان وبيار دكاش وارنست كرم وبطرس حرب». فكيف لا يتدخل؟ وعلى من يخفي هذه الامور؟ لقد حاربوني وانا كنت طوال السنوات الاربع (مدة ولاية المجلس النيابي) حراً وهذا ما اوصلني الى هنا. لقد حاربني الوزير المر ولم يدخلني في لائحته.

● اذا اقر القانون كما هو، هل تنوون الطعن مجدداً؟

- انا مستعد للطعن، واذا اقر سأبحث وزملائي في هذه الامكانية.

● ما هو اعتراضكم على المشروع؟

- للمبدأ نفسه وهو عدم وجود المساواة بين المواطنين فيه.

بعد زيارة ممثلي المعارضة اللبنانية للبطريرك صفير

شمعون: مستمرون في مقاطعة الانتخابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد المعارضون اللبنانيون الذين دعوا الى مقاطعة الانتخابات النيابية المقررة في 18 اغسطس (آب) المقبل استمرارهم في الدعوة للمقاطعة «لان البوادر غير مشجعة في ان يرفض مجلس النواب القانون الجديد غير الدستوري وغير العادل الذي قدمته الحكومة».

وكان قد من المعارضة زار امس البطريرك الماروني نصرالله صفير في مقر البطريركية المارونية الصيفي الديمان (شمال لبنان) امس برئاسة رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، وضم الوفد روبير خوري والياس ابو عاصي عن «الاحرار» ويوسف سعد الله الخوري عن التيار العوني (المؤيد للعماد ميشال عون) وسليم سلهب ونصري فضول وابراهيم اسطفان عن الكتلة الوطنية (التي يرأسها العميد ريمون اده) وشاكر عون عن المعارضة في حزب الكتائب. وقال شمعون بعد اللقاء الذي استمر لثلاثة ارباع الساعة: «تبادلنا الرأي مع البطريرك خصوصاً بعد قرار الطعن الذي صدر عن المجلس الدستوري والانفعال الذي حصل عند الحكم والحكومة الذي لا يوجد عندهم اي نوع من الاحترام للدستور والمجلس الدستوري والقانون، وهذا ما يشغل البال كثيراً. ولهذا قررنا ان نأتي لرؤية البطريرك ونتبادل معه الرأي بالنسبة لهذا الموضوع ومدى الخطورة فيه».

واضاف: «نحن نأمل من المجلس النيابي القيام بواجباته وان يمتنع عن التصويت على هذا القانون ليستطيع لبنان ان يصل الى طريقة تمكننا جميعاً من التخلص من هذه المحنة. لكن لسوء الحظ فإن البوادر ليست مشجعة. ومما لا شك فيه ان جماعة الحكم، بعد ان اصبح لهم مدة لا احد يسألهم ماذا يفعلون، باتوا يعتبرون ان اي شيء يعاكسهم غير مسموح به لكننا مستمرون في المقاطعة، وتبين اننا محقون حين ندعو للمقاطعة لان القانون مرفوض وغير دستوري وغير عادل والبطريرك يقول نفس الشيء والناس المدركون يقولون الشيء ذاته وقد اتى قرار المجلس الدستوري ليثبت صحة ما نقول». واكد شمعون «الاستمرار في المقاطعة» وقال: «هناك تغيير واضح على الارض وقد بات العديد من الناس مقتنعين باننا على حق حين دعونا للمقاطعة فنحن لم نقاطع عبثاً للحصول على المقاعد النيابية بل لاننا نعتبر القانون مجحفاً بحق كل لبنان وسوف يؤدي الى الفتنة».

وأمل شمعون ان «يطعن بالقانون الجديد امام المجلس الدستوري». وقال: «هناك دائماً وقت للطعن».

في حال امتناع البرلمان عن إقرار القانون المعدل

عون يبدي استعداده للعودة عن مقاطعة الانتخابات

باريس: «الشرق الأوسط»

في تطور بارز على صعيد موقف اقطاب المعارضة اللبنانية في الخارج حيال موضوع الانتخابات النيابية المقبلة في لبنان، اعلن امس العماد ميشال عون وللمرة الاولى عن استعداده للمشاركة في العملية الانتخابية، واشترط فقط عدم اقرار القانون الانتخابي المعدل بعد ان كان قد طعن به المجلس الدستوري.

جاء هذا الموقف من خلال نداء وجهه عون الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي دعاه فيه الى «احترام الدستور وعدم السماح في اعتماد قانون مخالف له».

وهذه هي المرة الاولى التي يشير فيها احد اعضاء «اللقاء الثلاثي» المعارض والمشكل اضافة الى عون من الرئيس السابق الشيخ امين الجميل ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون بهذا الوضوح الى امكان العودة عن قرار المقاطعة.

واللافت ان دعوة عون هذه الى الرئيس الهراوي جاءت بعد اربع وعشرين ساعة على دعوة مماثلة وجهها عون الى مجلس النواب، المقرر ان يعقد اليوم جلسة في بيروت، طالبه فيها برفض «قانون مطعون به وزادت عيوبه الجديدة بعدم احترام المهل القانونية».

ويعتبر عون ان الإقدام على هذه الخطوة من قبل رئيس الجمهورية او مجلس النواب من شأنه «اعطاء التبرير للمنادين بالمشاركة وبامكان التغيير من الداخل».

اما نداء عون الى الرئيس الهراوي فجاء كالآتي: «الى صاحب قرارات الصعبة ومن رضع حليب الحرية، ان يحترم هذه الحرية لا ان يكون كلامه تغطية لعجز وتقصير، وان يكون سلوكه في السلطة تقديما وحماية لحرية شعبه لا عبودية واذعانا وانصياعا.

فعلى من أدى قسم احترام الدستور وتطبيقه ان لا يلتف عليه ويخرج قوانين قابلة للطعن، ثم يصر على اصدارها بعد الطعن بها مبررة باسباب غير دستورية».

... لمرة اخيرة وبصورة استثنائية، ابرز لنا صدقية رضعك حليب الحرية وانقض هذا القانون الانتخابي واحترم الدستور، فاتحداك عندئذ بالمشاركة في الانتخابات والا خير لك ان تصمت الى الابد».

مرشح يحذر زملاءه من «الغدر»

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

قال النائب اللبناني سليمان فرنجية انه «يعتمد لغة التضامن الانتخابي مع حلفائه في لائحة «التضامن الوطني» التي تتألف من 28 مرشحاً للانتخابات المقبلة وابرز رموزها الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي.

وحث فرنجية مناصريه على تأييد حلفائه، مشيراً الى ان «مصداقيته بين ايدي ناخبيه»، وقال «ان السياسة خيار وموقف»، مضيفاً ان منطقة زغرتا - الزاوية، وهي معقله السياسي والشعبي، باتت «مثلاً في الديمقراطية خلال المرحلة الانتخابية»، واضاف انه لم يقع اي اشكال بين المرشحين المتنافسين او انصارهم «ولم يمزق احد صورة اي مرشح».

ومن جهة اخرى قال عضو اللائحة النائب جان عبيد ان الانتخابات مناسبة لان يختار اللبنانيون الافضل والاقدر، وفي هذه الحال فان المرشحين لا يستطيعون تقييم تصورهم للمستقبل بل عليهم تقييم كشف بماضيهم.

وحذر عبيد اعضاء اللائحة من ان «يتآمر بعضهم على الآخر» لان من يغدر بأحد حلفائه «سيغدر بالناس».

حدد بين خصومه «رأس المال الممسك بالسلطة»

النائب واكيم يشكل «لائحة الشعب» من 7 مرشحين فقط عن بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

أعلن النائب اللبناني نجاح واكيم لائحته لانتخابات بيروت باسم «لائحة الشعب»، وتضم فقط 7 مرشحين، فيما عدد المقاعد في دائرة بيروت الانتخابية 28 مقعداً. واعضاء اللائحة هم: نجاح واكيم (ارثوذكس)، النائب الدكتور اسامة فاخوري، امين قمورية وحمزة شاتيلا (عن السنة)، اسمر اسمر (اقليات) سايد فرنجية (ماروني - مدير سابق للاخبار في التلفزيون الجديد)، نديم عبد الصمد (درزي يمثل الحزب الشيوعي).

واوضحت مصادر النائب واكيم ان هناك امكانية لانضمام مرشحين آخرين الى هذه اللائحة التي تضم مرشحين غير نواب باستثناء واكيم وفاخوري. وتعتبر لائحة النائب واكيم غير المكتملة الاولى التي يتم الاعلان عنها في بيروت. ووصفت اللائحة معركتها في بيان اعلانها بانها «معركة انقاذ الوطن وليست مجرد معركة انتخابية مثل التي عرفناها من قبل».

وحددت اللائحة خصوم معركتها بانهم «الحرمان ورأس المال الممسك بالسلطة والمرجعيات الطائفية الانتهازية»، وجاء في البيان «اننا نقبل على الميدان من خارج اللعبة، متمردين على قواعدها لانها معركة من اجل الوطن ومن اجل الحياة (...) نعم ان قانون الانتخاب مخالف للدستور، مخالف للديمقراطية، لكن التزوير لم يبدأ بالقانون بل بالصيغة والطائفية التي يتركز عليها الحكم».

وحددت اللائحة برنامجها الانتخابي في بيان من 6 صفحات فولسكاب، تناولت اربعة مواضيع على الصعد الوطنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية، واكدت على وجوب «قيام حركة سياسية وطنية شعبية تواجه المخطط الاميركي الاسرائيلي وبالتنسيق الكامل مع سورية في المفاوضات مع اسرائيل (...) والدفاع عن الحريات العامة وحماية الديمقراطية، واطلاق حرية العمل السياسي والنقابي والثقافي ووضع قانون عصري للاحزاب، وتفعيل دور المؤسسات السياسية وتفعيل مؤسسات المجتمع المدني، واجراء اصلاح جذري في الادارة الرسمية واجراء انتخابات بلدية واختيارية في اسرع وقت ممكن».

«حزب الله» ماض في خيار اللوائح المتعددة

بيروت: «الشرق الأوسط»

ترك «حزب الله» الباب مفتوحاً امام التحالف الانتخابي مع حركة «أمل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري «اذا تغيرت المعادلات او القناعات» لكنه اكد «المضي في خيار اللوائح المتعددة».

وقال نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم في احتفال حزبي امس: «توافقنا على ان تكون هناك لوائح متعددة طالما انه لا يمكن ان يتم الاتفاق على لائحة ائتلافية واحدة، حتى لا نقف عند مشكلة التمثيل الحقيقي». واوضح ان لائحة «حزب الله» ستكون على اساس التحالفات وستضم من كان وطنياً ويؤمن بالمقاومة ومواجهة اسرائيل وبالحريات وحق الشعب في ادارة شؤونه ومصيره، وان يكون مستقلاً عن التبعية لأية زعامة او جهة يمكن ان تبطل مكانته او شخصيته في ان يعبر عما يريد».

واضاف: «سنختار ونتوافق مع المسلمين والمسيحيين في هذه اللائحة وسنترك المجال لبعض المقاعد دون اقفالها لاننا نعترف ان للآخرين وجوداً ولا بد ان يتمثلوا من خلاله».

واضاف: «نحن لا نريد ان ندخل في «معركة كسر» لأحد انما نريد ان نتمثل وان يتمثل الاخرون».

أديس أبابا تكرر تهديدها بضرب قواعد «الاتحاد الإسلامي» مجدداً

تقارير تفيد بتحول الحدود الصومالية مع إثيوبيا إلى ميدان لنشاط «الأفغان»

جدة: من سيد احمد خليفة
أديس أبابا - اف.ب

جددت إثيوبيا أمس تهديدها بالقيام بعملية عسكرية أخرى ضد ما تصفه بـ«جماعة إرهابية متعددة الجنسيات» تزعم أنها تتخذ من الأراضي الصومالية قاعدة لعملياتها في إشارة إلى تنظيمات تحارب ضد ما تعتبره «احتلالاً إثيوبياً» لإقليم اوغادين المتاخم للحدود مع الصومال والذي تتحدر غالبية سكانه من أصول صومالية.

فقد أكدت إثيوبيا مجدداً أن قواتها هاجمت الخميس والجمعة الماضيين قواعد لتنظيم «الاتحاد الإسلامي» في الصومال موضحة أن هذه العملية «المحدودة» و«الناجحة» انتهت وأن من الممكن تنفيذ غيرها إذا لزم الأمر. وجاء التأكيد الإثيوبي وسط أنباء أفادت بأن القوات الإثيوبية عادت بالفعل واجتاحت السبت من جديد الأراضي الصومالية.

وتركزت مجموعات «الاتحاد الإسلامي» على الحدود داخل الأراضي الصومالية بعد أن طردت من كافة مناطق السيطرة القبلية داخل الصومال لكونها حركة تريد أن تطرح مفاهيم جديدة تقوم على نبذ الانتماء القبلي والقول بإمكانية أن يحل مكانه انتماء أوسع هو الانتماء الديني.

كما أن مجموعة «الاتحاد الإسلامي» ظلت تستقطب الدعم الدولي البشري والمادي لنشاطها الأصولي من جهات أجنبية، وتتهم أيضاً بإيواء العديد من «الأفغان» العرب الهاربين من السودان أو أفغانستان أو الباحثين عن دور عسكري مغامر بعد انتهاء مثل هذا النشاط في أفغانستان.

وقد تم الاجتياح الذي بدأ مفاجئاً للجميع وفق تخطيط دقيق وبعد تفاهم واضح مع القوى الغربية التي تدعم الأمن والاستقرار في إثيوبيا وفرار الأصوليين للحدود الإثيوبية الصومالية والاستفادة من الفوضى والتسيب الأمني هناك قد تواترت.

ومع أن هناك تياراً إسلامياً يعمل داخل إثيوبيا من ناحية الصومال الغربي المعروف باسم الأوغادين وله صلات بـ«الاتحاد الإسلامي» الصومالي المذكور ويحمل نفسه اسمه إلاّ أن الحكومة الإثيوبية رأت أن من المناسب القضاء على الأصل الخارجي للمتطرفين ومن ثم العودة لفرعهم الداخلي الصغير نسبياً والذي من الثابت انه كان يستمد الدعم والتأييد من «الاتحاد الإسلامي» الصومالي الذي له هو الآخر جذور وعلاقات خارج الصومال.

ومع غياب الدولة في الصومال وانتشار حالة الفوضى والأنشطة الخارجية فإن القوات الإثيوبية التي ظلت تشكو وتتوجس من مخاطر هذه المجموعات المتطرفة لم تجد أمامها عندما قررت اجتياح الأراضي الصومالية وملاحقة هذه المجموعات اية مقاومة تذكر حيث قتل من هذه المجموعة من قتل واسر من اسر بينما ابتعد السكان المحليون عن مناطق العمليات الإثيوبية بل ظلوا ينظرون إلى التدخل الإثيوبي بعين الرضاء والتقدير لأنهم كانوا يعانون من مجموعات «الاتحاد الإسلامي» التي وفدت في الغالب من خارج مناطقهم وسببت لهم إشكالات أمنية كبيرة.

لقد كانت التجمعات القبلية بهذه المنطقة وطوال الصراع الصومالي القبلي الحالي الأكثر استقراراً بل وازدهاراً إلى أن وصلها هذا التجمع الذي يضم فئات من مختلف القبائل الصومالية رافعاً شعارات معادية للقبلية ومتحدثاً عن كيان أوسع ولكون هذه القبائل كانت أيضاً ترى في هذه المجموعات عنصر عدم استقرار في هذه المنطقة الهامة التي تربط بين قبائل المريحان والأوغادين والماجرتين من جهة - وكلاهما ينتمي لقبيلة الداروت - وبين الداخل الإثيوبي والداخل الكيني حيث توجد مصالح واسعة مشتركة بين عناصر القبيلة هنا وهناك.

وفي منتصف السبعينيات، حين كان نظام الرئيس الصومالي الراحل محمد سياد بري في أوج مجده كنظام اشتراكي مرتبط بما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي، جرت داخل وخارج الصومال محاولات لتكوين خلايا اصولية معارضة للنظام تحت مظلة محاربة الشيوعية والدفاع عن البلد المسلم.

ومع أن سياد بري رد على ذلك التحرك الداخلي بعنف واعدم العديد من الناشطين الأصوليين إلاّ أن الكيانات القبلية الحاكمة والمعارضة امتصت ذلك النشاط وحولته إلى وجود خاص ضمن العام من الأنشطة القبلية سواء المؤيدة لنظام سياد بري الاشتراكي او المعارضة له، حيث أخذ الصراع بعد ذلك شكله القبلي وضاعت داخله مثل هذه التوجهات من إسلامية أو اشتراكية والتي كانت تحاول أن تبني واقعاً أيديولوجياً جامعاً فوق الواقع القبلي الصومالي وهو أمر فشل فيه نظام سياد بري عندما حاول أن يجعل من الاشتراكية العلمية في بلاده بديلاً للقبلية.

وعقب انهيار نظام سياد بري، ومع بقاء بعض العناصر التي ظلت تحاول تحقيق حلم التنظيم خارج رحم القبائل الصومالية برز «الاتحاد الإسلامي» الصومالي كتنظيم صغير رافعاً شعارات عريضة وسط الشعارات والصراعات القبلية التي ضربت الصومال ومزقته إلى كيانات قبلية متناحرة.

وكان النشاط المركزي لهذه الجماعة قد بدأ في مقديشو العاصمة وتحديداً في حي مدينة وبعض المناطق ذات الكيانات القبلية المختلفة والتي كانت القوى الرئيسية الصومالية المتصارعة تغض عنها الطرف مؤقتاً لحسم الصراع في المناطق الكبيرة داخل وخارج العاصمة التي قسمت إلى شمال يحكمه علي مهدي محمد وجنوب يحكمه الجنرال الراحل محمد فارح عيديد بينما حكم حي مدينة خليط من تيارات إسلامية انبس بينها ممثلون لـ«الاتحاد الإسلامي» الذي لم يصبر على مثل هذا الوجود المتواضع بل تطلع إلى وضع اوسع وافضل وحاول اللعب وسط الحيتان القبلية الكبيرة فطرد من العاصمة ومن حي مدينة ليستقر في مناطق نفوذ الماجرتين في الوسط الشرقي للصومال. تلك المنطقة كان يسيطر على مقاليد الأمور فيها تنظيم قبلي ماجرتيني يقود جناحه الأقوى الجنرال محمد ابشر بينما كان ينازعه ويخالفه العميد عبد الله يوسف المتصل بتنظيم الجنرال عيديد بينما كان اللواء ابشر متصلاً بتنظيم علي مهدي محمد.

وبدأ «الاتحاد الإسلامي» نشاطه في منطقة الأوغادين وبدأ بتجنيد المزيد من الصوماليين المتذمرين من النزاعات القبلية حيث بدأت القوى الخارجية تتطلع إلى المنطقة وتبحث عن دور فيها، الأمر الذي ربط «الاتحاد الإسلامي» الصومالي ببعض الحركات الأصولية السودانية والإثيوبية - خاصة حركة الأورومو - الإثيوبية التي رأت في وصول الرئيس ملس زيناوي للسلطة تهديداً لتوجهها ووجودها الإسلامي في مناطق نفوذها الواسعة داخل إثيوبيا والمتداخل أساساً مع حدود الأوغادين التي رفضت عناصرها الصيغة الدستورية الجديدة التي تعطي القوميات الإثيوبية على إطلاقها حق تقرير المصير وفق نظام انتخابي تختار فيه الأغلبية السكانية ما تريد.

وفي عام 1993 تركز نشاط «الاتحاد الإسلامي» الصومالي في منطقة بوساسو حيث وافقت جبهة «إس إس دي اف» بقيادة اللواء ابشر على اقتسام سلطة ميناء بوساسو وإدارته وعائداته مع مجموعة «الاتحاد الإسلامي». لكن هذا الاتفاق انهار بسرعة نتيجة خطأ تكتيكي من قادة «الاتحاد الإسلامي» المتطلعين للسلطة الكاملة عندما حاصروا مؤتمراً وطنياً كانت تعقده جبهة الماجرتين المذكورة برئاسة اللواء ابشر وطلبوا إليهم الاستسلام بغرض سجنهم والاستيلاء على سلطتهم من خلال عملية تشبه الانقلاب العسكري المنظم.

يومذاك ولولا حكمة اللواء ابشر وخبرته الأمنية والبوليسية لحدثت مذبحة هي الأكبر في تاريخ الحرب الأهلية في الصومال، فقد استطاع اللواء ابشر إقناع جماعة «الاتحاد الإسلامي» الصومالي بفك الحصار والتحاور معهم لأجل التسليم بسلطتهم الكاملة على الإقليم ففعلوا، وحين رفعوا الحصار شنت عليهم مجموعة اللواء ابشر هجوماً عسكرياً كاد أن يبيدهم حيث مات منهم من مات في المعركة وهرب منهم من هرب شمالاً باتجاه ما يعرف بجمهورية أرض الصومال حيث كان مصيرهم هناك أسوأ والمعركة بينهم وبين قوات «الرئيس» محمد إبراهيم عقال أشمل وأسرع وأشد فتكاً.

بعد ذلك يبدو أن الحركة أخذت تجمع صفوفها من جديد من خلال الوجود في العاصمة مقديشو الواقعة تحت الفوضى والصراعات حيث ظلت حركة «الاتحاد الإسلامي» توزع المواقف هنا وهناك خاصة مع الجنرال الراحل عيديد الذي كانت تغازله من خلال تأييدها لسياسته المعادية للأميركيين وأيضاً من خلال علاقته مع إيران وليبيا والسودان والعراق، في الفترة الأخيرة. ومن خلال أخطاء عسكرية وسياسية واضحة ارتكبها «الاتحاد الإسلامي»، تبنى هذا التنظيم عدة عمليات ضربت العاصمة الإثيوبية أديس أبابا والعاصمة الإقليمية ديرتوا، كما تبنى محاولة اغتيال الوزير الإثيوبي والصومالي الأصل عبد المجيد حسين وأصدر من العاصمة الصومالية الغارقة في الفوضى بيانات بهذا المعنى مع أنها غير صحيحة إذ ربما كان الفاعل الحقيقي هي الجماعات الأوغادينية أو الأورومية وفي الغالب المعارضة الأمهرية التي تمارس مثل هذا السلوك، دون أن تعلن عن مسؤوليتها تجاهه خوفاً على علاقاتها التاريخية مع الدول الغربية عامة وأميركا خاصة حيث تعيش هناك الجاليات والشخصيات الأمهرية المعارضة قبلياً لحكم الرئيس زيناوي.

أيضاً يبدو أن أبرز مسببات الهجوم الإثيوبي العسكري على الأراضي الداخلية للصومال هو وجود مؤشرات أمنية دولية ومحلية على وصول مجموعات كبيرة من الأصوليين العرب والآسيويين سواء المبعدين من السودان أو من المغامرين الذين حاربوا في أفغانستان ويبحثون عن دور مماثل في الصومال حيث أفادت هذه المعلومات بتحويل مناطق الحدود الإثيوبية الصومالية هذه إلى بؤرة خطيرة لوجود وتحرك واستقطاب هذه الجماعات التي كانت تستعد بالفعل للقيام بعمليات تضامنية مع بعض مجموعات الأوغادين أو الأورومو أو حتى مجموعات الأمهر المسيحية ولو تحت شعار «عدو عدوي صديقي».

إلى ذلك يبدو أن الحكومة الإثيوبية وأيضاً بالتنسيق مع مجموعات قبيلة المريحان المتضررة من وجود هذه الجماعات الأصولية كغيرها من القبائل والقوى الصومالية اتخذت إجراءات عسكرية ووقائية أجهضت خلالها خطط «الاتحاد الإسلامي» وقضت عليها في المهد ومن ثم انسحبت القوات الإثيوبية إلى داخل حدودها تأكيداً على محدودية عمليتها العسكرية وابتعاداً عن أي اتهام يشير إلى أن الحكومة الإثيوبية تحاول استثمار الفوضى في الصومال للتوسع أو تسوية الحسابات التاريخية المعروفة في الأوغادين.

معارك بالأسلحة الثقيلة شمال مقديشو توقع 14 قتيلا

مقديشو - وكالات الأنباء: استمرت امس المعارك بين الفصيلين الرئيسيين المتناحرين في الصومال بعد فترة الهدوء التي اعقبت وفاة الجنرال محمد فارح عيديد زعيم اقوى الفصائل الصومالية في الاول من اغسطس (آب) الجاري. فقد وقعت مواجهات عنيفة للسيطرة على بلدة بلد الواقعة على بعد 30 كيلومترا شمال مقديشو بين قوات حسين فارح عيديد الذي خلف والده الراحل في الرابع من الشهر الجاري وقوات خصمه علي مهدي محمد.

وافادت التقارير التي وصلت الى مقديشو من منطقة القتال ان 14 شخصا قتلوا في هذه المعارك التي استخدمت فيها الاسلحة الثقيلة والمتوسطة واصيب 22 وان مئات العائلات اضطرت الى الفرار من منطقة المعارك. واكدت محطة الاذاعة الموالية لعيديد ان فصيله سيطر على البلدة بثلاث سيارات قتالية. لكن متحدثا باسم تحالف علي مهدي نفى هذا التقرير وقال شاهد عيان ان رجال ميليشيا عيديد استولوا على البلدة يوم الجمعة ولكنهم لخرجوا منها في وقت لاحق. وكان حوالي 20 شخصا قد قتلوا واصيب 52 آخرون بجروح في قتال عنيف دار في مطلع الاسبوع للسيطرة على مطار باليدوجل الذي فرض رجال عيديد سيطرتهم عليه في معارك دارت في وقت سابق هذا الشهر.

«إف.بي.آي.» يوسع حملته العالمية على الإرهاب والجريمة المنظمة

واشنطن - رويتر: يعتزم مكتب التحقيقات الاتحادي الاميركي «اف. بي. آي» توسيع حملته على الارهاب والجريمة في الخارج، وسيفتح - في نطاق ذلك - مكاتب له في كل من تل ابيب والقاهرة واسلام اباد وبكين. وقال الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاسبوع الماضي، «وقف انتشار الارهاب يتطلب عملا مشتركا على الجبهة الدولية. وتتحمل الولايات المتحدة مسؤولية خاصة في قيادة تلك الجهود».

وجدير بالذكر ان مكتب التحقيقات الاتحادي له موظفون في 23 مدينة اجنبية، من بينها اثينا وبوجوتا وبروكسل، وهونج كونج ولندن ومدريد، ومكسيكو سيتي وموسكو واوتوا، وباريس وروما وطوكيو وفيينا. ويعمل هؤلاء الموظفون كضباط اتصال مع سلطات اقرار الامن والنظام في كل دولة.

ويعتبر هذا الرقم متدنيا، مقارنة بعدد العاملين في ادارة مكافحة المخدرات التي لديها 71 مكتبا في 50 دولة، او مقارنة بوكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي. اي. ايه» التي لديها موظفون في شتى انحاء العالم، لكنه - في نفس الوقت - يعتبر تطويرا لمكتب التحقيقات الاتحادي، الذي قصر يوما نشاطه داخل الولايات المتحدة. ولا تتعاون الجهات الثلاث المختلفة معا بشكل جيد دائما، نظرا لاهدافها المختلفة احيانا. وقال الرئيس الاميركي اخيرا ان مكتب التحقيقات الاتحادي سيقود جهود مكافحة الارهاب. وقالت جانيت رينو - وزيرة العدل الاميركية - خلال مؤتمرها الصحافي الاسبوعي، «يتم التنسيق عن كثب بين جهود مكتب التحقيقات والوكالات الاخرى ولا ارى صراعا محتملا».

وقال لويس فريه، مدير مكتب التحقيقات الاتحادي، خلال جلسة استماع في مجلس الشيوخ الاميركي في اول اغسطس (آب) الجاري ان «الولايات المتحدة ومصالحها سواء هنا (في الداخل) او في شتى انحاء العالم، تتعرض لهجوم واضح، وقد نواجه وقتا بالغ الصعوبة».

ورفض الكونجرس الاسبوع الماضي - قبل عطلته الصيفية - طلب كلينتون وفريه بشأن توسيع سلطات مكتب التحقيقات الاتحادي في عمليات التنصت، ومطالبة الشركات المنتجة للمتفجرات بوضع علامات تجارية تكشف عن هويتها، وعن مكوناتها الكيماوية. ويخشى بعض المحافظين والليبراليين من ان يسيء مكتب التحقيقات الاتحادي سلطة التنصت، لانتهاك الحقوق الشخصية.

وستشارك مكاتب «اف. بي. اي» في الخارج ايضا في مكافحة الاتجار في المخدرات وعصابات الجريمة المنظمة. وقال فريه وجون دويتش - مدير وكالة المخابرات المركزية - ان عصابات الاجرام الروسية والاسيوية تشكل خطرا متناميا على الولايات المتحدة.

الفقيه البصري يدعو الشباب لتحمل مسؤولياتهم في بناء المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا الفقيه محمد البصري، القيادي البارز في حزب الاتحاد الاشتراكي المغربي، الشباب الى تحمل مسؤولياتهم في بناء صرح مغرب الغد من خلال التحلي بروح المبادرة والابداع لتمكينهم من رفع التحديات الراهنة والمستقبلية. وأبرز البصري، في كلمة القاها خلال عطلة نهاية الأسبوع في أكادير بمناسبة افتتاح الورشة الجهوية للشبيبة الاشتراكية، اهمية الدور المناط بالشباب في استراتيجية التجديد والحداثة بالمغرب في ضوء المستجدات الراهنة التي على المغرب أن يواكبها، مشددا على ضرورة تقوية العمل الشبابي في اطار مقاربة موجهة نحو المستقبل بدل الاقتصار على خطط حزبية بسيطة. واشار الى ضرورة ايلاء العمل الشبابي المكانة اللائقة به في اعداد استراتيجيات تنموية مستقبلية مشيدا من جهة أخرى بالدور الذي قام به شباب منطقة سوس والمناطق الجنوبية عامة على مدى تاريخ المغرب.

ومن جهته اعتبر محمد لحبيب الفرقاني، عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي، ان شباب اليوم يمثل شريان الرقي والتنمية. مؤكدا اهمية الأوراش التي تترجم نوعا من الانتقال من النظرية الى الممارسة والأعمال الملموسة. واوضح ان ورش الشباب تمكن من نسج روابط وثيقة بين مختلف الأجيال بفضل العمل التطوعي على الميدان. وتركزت تدخلات ممثلي الشبيبة الاشتراكية على ابراز دور هذه الفعاليات كاطار للتشاور والحوار بين الشباب وكوسيلة لتكريس روح المبادرة التي من شأنها أن تفضي الى اعداد استراتيجية تنموية مستقبلية.

بينهم عبيدات والزعبي والطراونة

بلورة مشروع جبهة معارضة أردنية تضم شخصيات سياسية مستقلة

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفقت احزاب المعارضة وشخصيات اردنية مستقلة على تشكيل جبهة عريضة تمثل المعارضة الأردنية بكافة اشكالها وتوجهاتها السياسية.

وقال المحامي ملحم التل رئيس لجنة التنسيق العليا بين احزاب المعارضة امين عام حزب الجبهة العربية الدستورية لـ«الشرق الأوسط» ان احزاب المعارضة ترحب بانشاء جبهة عريضة تضم الشخصيات المستقلة المعروفة بمواقفها ازاء مختلف الاحداث والتي هي خارج اطار الاحزاب بغية توسيع قاعدة المعارضة ورفدها بقوى شعبية فاعلة ومؤثرة على الساحة الأردنية.

واضاف ان مرحلة انشاء الجبهة قطعت شوطا طويلا تمثلت بعقد عدة اجتماعات تبلورت عنها مقترحات لانشاء هذه الجبهة وشكلت لجنة تضم عددا من الشخصيات المستقلة برئاسة احمد عبيدات رئيس الحكومة الأردنية الأسبق وعضوية كل من سليم الزعبي، ومحمد فارس الطراونة الوزيرين الاسبقين لبلورة مشروع انشاء الجبهة، مشيرا الى ان اللجنة وضعت مقترحات بهذا الصدد وقدمتها لاحزاب المعارضة لابداء رأيها فيها.

وقال ان اللجنة تلقت ردود عدد من الاحزاب التي تؤيد بمجملها توسيع قاعدة المعارضة وضم العديد من الشخصيات اليها. موضحا ان الاحزاب الأردنية المعارضة واللجنة التي تمثل الشخصيات الوطنية المستقلة بصدد البحث عن التكييف القانوني لانشاء الجبهة الوطنية. واوضح ان التكييف القانوني يعني الاتفاق على صيغة لاخراج هذه الجبهة الى الساحة السياسية الأردنية.

واضاف ان الصيغة التي ينبغي الاتفاق عليها قد تكون انشاء هيئة او جمعية تضم في عضويتها الأحزاب المعارضة والشخصيات الوطنية على غرار جمعية مناهضة الصهيونية او انشاء حزب سياسي جديد باسم الجبهة الوطنية يضم احزاب المعارضة والشخصيات التي ترغب في الانضواء تحت لواء المعارضة. موضحا ان المرجعية لاي عمل سياسي او حزبي في الأردن تتمثل بقانون الاحزاب والتنظيمات السياسية الذي صدر قبل عامين.

واكد المحامي التل ان المهم في هذا الأمر هو جوهر الموضوع الذي يتمثل بانشاء الجبهة بغض النظر عن الاسماء او المسميات، مشيرا الى ان تشكيل الجبهة يعتبر انطلاقة جديدة وقوية للمعارضة الأردنية وتركها على مختلف الجهات.

قبيل افتتاح مؤتمرهم أمس

بيوكانن يعطي الجمهوريين دفعة قوية بإعلان وقف إطلاق النار مع مرشحهم

سان دييجو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

حظي مرشح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الاميركية بوب دول باستقبال حافل لدى قدومه لحضور المؤتمر العام للحزب الجمهوري والذي سيفوز فيه رسميا بترشيح الحزب لخوض انتخابات الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ومن ناحية أخرى مد بات بيوكانن، الذي كان خصما لدول في الانتخابات الاولية، يد السلام قائلا: «ان الاوان لعقد هدنة بين الفصائل المتنافسة داخل الحزب من أجل إلحاق الهزيمة بالرئيس بيل كلينتون».

وقال: «يحتاج اليوم حزبنا، الذي تكثر فيه المجادلات، لهدنة في سان دييجو. فلنوقف جميعا معاركنا مع بعضنا بعضا ولنوحد صفوفنا ولو على مدى الأسابيع العشرة القادمة لإلحاق الهزيمة ببيل كلينتون». وقال في كلمة حماسية مساء أمس الأول: «أعتقد أن الوقت قد حان لأن يعقد الحزب هدنة من أجل تحقيق نصر وطني».

وكان من المعتقد من قبل أن بيوكانن سيترك الحزب وسيقوم بمحاولة مستقلة لخوض انتخابات الرئاسة. الا انه استبعد ذلك الاحتمال قائلا: «لا يمكننا أن نبتعد. فاميركا لا تحتاج لحزب ثالث لكن ما نحتاجه هو حزب ثان مقاتل». وجاءت كلمات بيوكانن بمثابة هدية مصالحة لدول والجمهوريين الذين يريدون اظهار جبهة موحدة في مواجهة الرئيس الديمقراطي. وتشير استطلاعات الرأي الى تقدم كلينتون على دول بما يتراوح بين تسع نقاط و12 نقطة.

الا أن بيوكانن لم يقل ما ان كان سيؤيد دول. وقالت باي بيوكانن شقيقته ومديرة حملته انه سيحدد موقفه يوم الاربعاء او الخميس، ووصف نيلسون وورفيلد المتحدث باسم دول كلمة بيوكانن بانها «رائعة. هناك وقف لإطلاق النار منذ ان اغلقنا باب الترشيح قبل عدة اشهر. ونريد أن نصوب أسلحتنا الى بيل كلينتون. ومن المشجع للغاية أن ينضم لواء بيوكانن الى ذلك الجيش».

واخذت حشود ضخمة تلوح بالأعلام وأطلقت ألعاب نارية حين قدم دول لحضور المؤتمر الذي يستمر أربعة أيام بدءا من امس. ويأمل دول أن يعزز مساعيه لدخول البيت الابيض. وكرئيس ينتظر اداء اليمين الدستورية، أبحر دول الى ميناء سان دييجو بعبارة ضخمة تحيط بها اليخوت والقوارب.

وفور وصول دول وزوجته اليزابيث وابنته روبين وشريكه على القائمة الانتخابية جاك كمب وزوجته جوان انطلقت هتافات آلاف الجمهوريين الذين نحوا جانبا قلقهم إزاء الفارق الكبير بين دول وكلينتون في استطلاعات الرأي.

وقال دول: «انتظر الشعب الاميركي طويلا وبما فيه الكفاية. وآن الاوان لعودة النمو واغتنام الفرصة ولعودة الحلم الأميركي. هنا في سان دييجو يبدأ السباق الحقيقي. سنفوز بالذهبية في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) 1996. يوشك عهد بيل كلينتون على الانتهاء».

وفي وقت لاحق قال دول للصحافيين ان تراجعه عن كلينتون في استطلاعات الراي لا يضايقه. واضاف: «لا أولي الاستطلاعات اهتماما كبيرا. سيكون سباقا متقاربا. اعتقد أن الناس يحاولون التركيز. اذا كان اداؤنا جيدا هذا الاسبوع فهذه بداية جديدة لنا». وقد اختار المرشح الجمهوري لاعب كرة القدم الاميركية السابق جاك كمب لمشاركته في السباق الى البيت الابيض معتمدا على شعبية هذا الاخير لوضع حد لتقدم الديمقراطيين في السواد الأعظم من استطلاعات الرأي.

وقال دول في كلمة القاها في مسقط رأسه راسل، ولاية كنساس، بحضور كمب (61 عاما): «انا هنا بصفتي الرئيس المقبل للولايات المتحدة لأعلن اختياري لنيابة الرئاسة الذي وقع على رجل له خصاله الكبيرة وطاقته الهائلة ونظرته اللامحدودة الى المستقبل. سنسجل معا في الخامس من نوفمبر المقبل الهدف الرابع قبل خصومنا» ويأمل دول ان تحدث مشاركة كمب الواسع الشعبية في الولايات المتحدة صدمة تعطي بعض الحيوية لحملته وتساعده على الحد من التقدم الذي يسجله عليه حتى الان خصمه كلينتون والذي يصل الى نحو 20 نقطة.

واضاف دول: «هذا اليوم يسجل بداية جهد جماعي كبير» في اشارة الى استعدادات الجمهوريين الكبيرة لمؤتمر الحزب الجمهوري. وقال كمب من جهته: «تاريخ بلادنا تحول الى عنصر اساسي من تاريخ العالم» مشيرا الى اهمية الحدث التاريخي المتمثل بالانتقال الى القرن المقبل ومضيفا: «لا يمكن ان تكون هناك مبادرة تشرفني مع عائلتي اكثر مما فعل بوب دول». وشكل اختيار كمب مفاجأة لأن الرجلين اختلفا طويلا حول المسائل الاقتصادية.

«حزب الإصلاح» برئاسة روس بيرو افتتح مؤتمره الوطني في لونج بيتش

لونج بيتش (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: افتتح مساء امس الأول المؤتمر الوطني لـ«حزب الاصلاح» في لونج بيتش بولاية كاليفورنيا لاختيار مرشح الحزب في السباق الى البيت الابيض خلال الانتخابات المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويتنافس على الترشيح الملياردير روس بيرو من ولاية تكساس الذي سبق وترشح عام 1992 مع الحاكم السابق لولاية كولورادو ريتشارد لام. وقال روس متوجها الى اعضاء المؤتمر: «اريد دعمكم للوصول الى البيت الأبيض».

ووجه ريتشارد لام العضو السابق في الحزب الديمقراطي الذي انتقل الى حزب الاصلاح قبل فترة قصيرة تحية الى منافسه مؤسس هذا الحزب ومموله الرئيسي. ويسود الاعتقاد بان موافقة المؤتمر على ترشيح بيرو للرئاسة مضمونة تماما واعرب ثلثا الاعضاء والمناصرين عن تأييدهم لبيرو مقابل 28 في المائة لريتشارد لام. وكان بيرو قد احدث تغييرا في الخريطة السياسية الاميركية عام 1992 عندما استخدم خطابا شعبويا مكنه من الحصول على 19 في المائة من اصوات الناخبين مساهما بذلك في هزيمة لمرشح الجمهوري جورج بوش (37 في المائة) بمواجهة بيل كلينتون (43 في المائة). وبعد فترة تردد قرر روس بيرو (66 عاما) الترشح مجددا هذه السنة ايضا.

وتم التصويت على ترشيح بيرو امس على ان تعلن النتائج خلال اجتماع ثان لحزب الاصلاح يبدأ في 18 اغسطس (آب) في فالاي فورج في ولاية بنسلفانيا.

الإرهاب يهدد أمن كرواتيا

رفع درجة التأهب بين قوات حلف شمال الأطلسي في البوسنة بسبب تهديدات صربية «ضمنية»

زغرب: من نور الدين صالح
سراييفو: وكالات الأنباء

قال حلف شمال الاطلسي امس انه تم رفع درجة حالة التاهب بين القوات التي يغلب عليها افراد الحلف في مختلف انحاء البوسنة «بسبب تهديدات ضمنية». وقال الميجر بريت بودرو المتحدث باسم الحلف في سراييفو ان القوات «نصحت باتخاذ مزيد من الاحتياطات الامنية خلال ادائها المهام الروتينية».

ورفض بودرو تحديد طبيعة التهديدات التي أدت الى رفع درجة حالة التاهب في الاسبوع الماضي. وقال ان نزاعا شب بين فريق تفتيش تابع للحلف وجنود من صرب البوسنة منعوا الفريق من تفتيش موقع لتخزين الأسلحة قرب مقر جيش صرب البوسنة في هان بييساك يوم السبت الماضي مما اسهم في اتخاذ الاحتياطات الأمنية الاضافية في الدوريات العادية.

وامر حلف الاطلسي الصرب بالامتثال امس الأول لكن دون جدوى، ثم سحب ضباط الاتصال التابعين له من بالي عاصمة صرب البوسنة اعرابا عن الاستياء. وذكرت مصادر في الحلف امس انه لم يحدث تقدم الليلة قبل الماضية في ما يتعلق بتسوية النزاع. ويقضي اتفاق دايتون للسلام الذي وقع العام الماضي بان يستخدم حلف الاطلسي اي وسيلة ممكنة بما في ذلك القوة العسكرية لممارسة حقه في التفتيش. وتزامن اعلان رفع درجة التاهب مع وصول الامين العام لحلف الاطلسي خافيير سولانا والقائد الاعلى للحلف الجنرال جورج جولوان الى سراييفو في وقت سابق من امس لحث زعماء الطوائف المختلفة في البوسنة على تأييد الانتخابات التي ستجري الشهر القادم في جميع انحاء البلاد ومساندة اتفاق دايتون للسلام.

وتوجه سولانا وجولوان لإجراء سلسلة من الإجتماعات استمرت طوال النهار مع قادة قوة السلام التابعة للحلف والمسؤولين الدوليين الذين يشرفون على الانتخابات وتنفيذ اتفاق دايتون وزعماء الطوائف المختلفة.

وينتشر نحو 50 الف عسكري من 34 دولة في البوسنة للمساعدة في تنفيذ اتفاق دايتون الذي تم التوصل اليه في ديسمبر (كانون الاول) 1995 وانهى قتالا استمر 43 شهرا في سراييفو.

● بعد اسبوع واحد على رسالة التهديد التي وجهها ميلان مارتينيتش زعيم صرب كرايينا الذين تمردوا على السلطات الكرواتية طيلة خمسة اعوام وفروا منها بعد ان حررها الجيش الكرواتي العام الماضي دوى انفجار هائل وسط زغرب امس الاول. ويقيم مارتينيتش الآن في مدينة بنيالوكا في البوسنة مع عدد كبير من اتباعه الذين يتجمعون في معسكرات للتدريب على العمليات الارهابية. وجاء في هذه الرسالة ان القوات الصربية من كرايينا ستقوم بعمليات تخريبية داخل كرواتيا في البداية كانذار للسلطات في زغرب وبعدها ستبدأ «عمليات التحرير لمنطقة كرايينا»، كما ذكر مارتينيتش لاقامة دولتهم الصربية في هذه المنطقة. ووصلت هذه الرسالة الى عدد من الصحف الكرواتية التي نشرتها على صفحاتها الاولى. وبعد اسبوع فقط من التهديد دوى انفجار شديد في وسط العاصمة الكرواتية زغرب صباح امس الاول. واستيقظ سكان العاصمة على دوي هذا الانفجار الذي اعتبروه بداية العمليات الارهابية في مدينتهم. وجاء هذا الانفجار مباشرة بعد رد السلطات الكرواتية على مثل هذه التصريحات بان «امن كرواتيا لا يمكن ان يهدد مارتينيتش او غيره» وان امن كرواتيا «هدف اقتصادي ايضا بسبب حماية الموسم السياحي في البلاد».

وقبل ذلك حدث انفجار ايضا في احد مصانع الذخيرة في شرق كرواتيا ادى الى تفجير المصنع بالكامل. واعلن مارتينيتش ان جماعاته «هي التي نفذت العملية وهي التي ستشعل كرواتيا حتى يتم تحرير كرايينا». وبعد هاتين العمليتين وضعت قوات الامن الكرواتي في حالة التاهب القصوى وامتلأت شوارع العاصمة بدوريات لرجال الشرطة خوفا من حدوث اي عمليات تخريبية. وتتخوف السلطات الكرواتية من ان تكون جماعات مارتينيتش قد تغلغلت بين صفوف الصرب الذين يعيشون في كرواتيا.

حملة اعتقالات واسعة النطاق في إندونيسيا عقب الاضطرابات

جاكارتا - وكالات الأنباء: قال متحدث باسم الجيش الاندونيسي امس انه تم اعتقال «محرض الاضطرابات» التي اندلعت في جاكارتا الشهر الماضي وتسعة آخرين على الأقل من اعوانه.

وقال البريجادير جنرال امير صيارف الدين للصحافيين انه تم القاء القبض على بوديمان سودجاتميكو زعيم «الحزب الشعبي الديمقراطي» واربعة آخرين اثناء وجودهم في منزل في جاكارتا الليلة قبل الماضية. وذكر ان احد عناصر الحزب النشطة اعتقل بعد ظهر اول من امس كما اعتقل اربعة آخرون في ساعة مبكرة من صباح امس.

واقامت السلطات دعوى قضائية ضد الحزب بعد ان اتهمته بانه وراء اضطرابات 27 يوليو (تموز)، وهي اسوأ اضطرابات تشهدها العاصمة الاندونيسية منذ 20 عاما. كما اتهمت الحزب بزرع بذور الكراهية بين الشعب والرئيس الاندونيسي سوهارتو وحكومته». واتهم زعيم عمالي بالتخريب، وهي تهمة تصل عقوبتها الى الاعدام.

وقال المتحدث ان سودجاتميكو والاربعة الذين كانوا معه لم يبدوا مقاومة عند القبض عليهم وان السلطات الاندونيسية لم توجه اي اتهام رسمي للمحتجزين العشرة بعد وانه يجري استجوابهم.

وقد اتهمت السلطات والرئيس احمد سوهارتو نفسه الحزب الشعبي الديمقراطي بالتورط في انشطة تخريبية واستخدام الوسائل نفسها التي يلجأ اليها الحزب الشيوعي الاندونيسي المحظور والملاحق. وبدأت عملية مطاردة واسعة واعطي الامر الى المراكز الحدودية لمنع زعيمه من مغادرة البلاد. ومنع من مغادرة اندونيسيا ايضا خمسة من عناصر المعارضة وهم ملاحقون.

وكان الجيش والشرطة قد بدأ حملة مداهمات واسعة طالت سائر الاوساط والمنظمات المناوئة للنظام على اثر الاضطرابات التي اوقعت ثلاثة قتلى وعشرات الجرحى والحقت اضرارا مادية جسيمة.

وكان مكتب الادعاء العام قد أعلن السبت الماضي ان 120 شخصا على الاقل من الموقوفين سيحالون الى القضاء. ولكن لم تعلن اللائحة الكاملة للاشخاص الموقوفين رغم نداءات منظمات الدفاع عن حقوق الانسان الاندونيسية والدولية.

وأمس ايضا استدعى المدعي العام الاندونيسي أبرز الكتاب الاندونيسيين الأحياء برامونديا أنانتا تور. كذلك استدعى المدعي العام شقيقة الزعيمة الرئيسية للمعارضة الاندونيسية ميجاواتي سوكارنوبوتري. ولم توضح أسباب هذين الاستدعاءين، وتعذر استيضاح الأمر، اذ رفض أي مسؤول في مكتب المدعي العام الرد على اتصالات الصحافيين. ورشح برامونديا (70 عاما) أكثر من مرة لجائزة نوبل للأدب ويذكر انه مكث في سجن الأشغال الشاقة أكثر من 14 عاما لاتهامه بالقيام بنشاطات شيوعية. ويعتبر برامونديا الكاتب الاندونيسي الأكثر شهرة خارج بلاده في حين أن مؤلفاته لاتزال ممنوعة داخلها.



سلطات بكين تحذر من «مخاطر» تنامي النزعات الدينية في البلاد

بكين - وكالات الأنباء: حذرت الصين امس من مخاطر تنامي النزعة الدينية وقالت ان «قوى اجنبية معادية تستخدم الدين للإضرار بالنظام الاشتراكي».

وقالت الصين ان «بناء المعابد والكنائس على نطاق واسع شكل عبئا اقتصاديا ثقيلا على البلاد». وقالت صحيفة الشعب الناطقة بلسان الحكومة: «القوى الاجنبية المعادية تلجأ الى قضايا عرقية ودينية لدمغ البلاد بالطابع الغربي واحداث انقسامات داخل الدول الاشتراكية وتصعيد النزعة الدينية».

ونقلت الصحيفة عن وانج جاوجو، وهو مسؤول رفيع في الحزب الشيوعي الصيني قوله: «في بعض مناطق البلاد، شكل البناء العشوائي للمعابد والكنائس عبئا اقتصاديا ثقيلا على السكان المحليين من اتباع الطوائف الدينية». وقال ان الدين «اصبح يتدخل في ادارة الحكومة والمسائل القضائية والتعليم والزواج».

واتخذت الصين مؤخرا موقفا متشددا إزاء الأنشطة الدينية بعد فترة مالت فيها الى التسامح وسمحت بالعودة الى ممارسة الشعائر الدينية بعد سنوات من الثورة الثقافية التي تزعمها ماو تسي تونج.

وقال مدافعون غربيون عن حقوق الانسان ان هذا التحول الأخير «جاء بعد تردد مخاوف من عواقب تنامي النزعة الدينية على إحكام قبضة الحزب الشيوعي وإذكاء النعرات العرقية الانفصالية للبوذيين في التبت والمسلمين في شينجيانج». وفي يناير (كانون الثاني) اصدرت السلطات الصينية تعليمات تقضي بضرورة تسجيل اماكن العبادة في شتى انحاء البلاد.

موجز

كاسترو يحتفل بعيد ميلاده الـ70

● يحتفل الزعيم الكوبي فيديل كاسترو اليوم بعيد ميلاده السبعين وسط اجواء لاتزال صعبة زادها تفاقما تعزيز العقوبات الأميركية ضد كوبا رغم التحسن الاقتصادي الخجول الذي سجل اخيرا في هذا البلد. وكان كاسترو قد تسلم السلطة قبل نحو 37 عاما وهو يعتبر من اقدم الرؤساء في العالم الذين لا يزالون في السلطة بدون انقطاع. ولن يمر عيد ميلاد كاسترو هذا العام بشكل عادي مع ان الزعيم الكوبي شدد على انه لن يكون هناك اي احتفال رسمي، تبعا لوكالات الانباء.

غضب صيني جديد إزاء واشنطن

● توقف لين تشان نائب الرئيس التايواني في نيويورك في طريقه الى جمهورية الدومنيكان حيث سيقوم بزيارة دولة، الأمر الذي أثار مجددا احتجاج بكين التي حثت واشنطن على «احترام التزامها في ما يتعلق بقضية تايوان لكي تحول دون وقوع اضرار جديدة بالعلاقات الصينية الاميركية»، تبعا لرويتر. وقالت واشنطن ان لين لن يتمكن من القيام باي نشاطات عامة او عقد اي اجتماعات مع مسؤولين اميركيين خلال زيارته.

حاكم كشمير الحرة يخسر ثقة البرلمان

● خسر الاسكندر حيات حاكم الجزء الباكستاني من ولاية كشمير والمعروف باسم ازاد كشمير او كشمير الحرة امس اقتراعا على الثقة. وذكرت «رويتر» ان الاقتراع بحجب الثقة عن حيات، الذي طرحه «الحزب الشعبي الباكستاني» بزعامة رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو اقر بموافقة 39 عضوا من اعضاء برلمان الولاية في العاصمة مظفر اباد والبالغ عددهم 55 نائبا0 وقاطع نواب المعارضة الجلسة. ووصف حيات الاقتراع بانه «غير دستوري».

مقتل 300 شخص في يوغندا

● قتل اكثر من 300 شخص معظمهم مدنيون في الاسبوعين الماضيين خلال معارك مع الثوار في شمال يوغندا. وقالت صحيفة «مونيتور» الخاصة التي تصدر كل ثلاثة أسابيع ان من بين 327 قتيلا في المعارك التي دارت بين قوات الحكومة وجيش الرب للمقاومة سقط 255 مدنيا. واضافت ان حوالي 40 قتيلا كانوا من قوات الحكومة وانهم لقوا حتفهم في المعارك مع المتمردين او بسبب الغام زرعها الثوار. وقالت انه من جانب المتمردين سقط 32 شخصا فقط في الاسبوعين الماضيين. ويقاتل جيش الثوار الحكومة منذ عام 1987.

حاكم بورما يزور ماليزيا

● وصل الى كوالالمبور امس رئيس المجلس العسكري الحاكم في ميانمار (بورما سابقا) الجنرال ثان شوي في زيارة لماليزيا تستغرق 5 أيام. وسيجري الجنرال شوي خلال الزيارة محادثات مع رئيس الوزراء الدكتور مهاتير محمد وعدد من كبار المسؤولين الماليزيين حول العلاقات الثنائية بين البلدين. وذكرت وكالة «بيرناما» للانباء انه سيتم كذلك التوقيع على عدد من الاتفاقيات الثنائية للتعاون في عدد من المجالات بين البلدين.

انفجار عنيف في بريتوريا

● هز انفجار محطة سكك حديد بريتوريا صباح امس. لكن الشرطة قالت ان التقارير الاولية تقول انه لم يصب اي شخص بسوء. ونقلت محطة الاذاعة «702» عن الشرطة قولها ان الانفجار سببه قنبلة في ما يبدو. ونقلت «رويتر» عن شهود عيان قولهم ان الانفجار اطاح بسطح مبنى صغير في المحطة لكن القطارات واصلت السير على الخط.

مقاتل شيشاني يتابع ببصره الطائرات المقاتلة الروسية وهي تعبر سماء جروزني فيما انهمك رفيقاه بتحضير سلاحيهما (أ.ب)

محاولة لاغتيال الكسندر ليبيد

مسؤول عسكري روسي: الثوار يسيطرون على معظم أنحاء جروزني

موسكو: من سامي عماره ووكالات الأنباء

أعلن مسؤول عسكري روسي ان الثوار الشيشان كانوا يسيطرون أمس على جزء كبير من جروزني بعد مرور سبعة ايام على شن هجوم على عاصمة الشيشان تبعا لما نقلته عنه وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء.

وقال ممثل للقيادة العسكرية في الشيشان للوكالة ان المقاتلين لا يعتزمون ترك المدينة ويتخذون استعدادات دفاعية. ولم تذكر الوكالة تفاصيل القتال الأخير. وقال المسؤول ان الثوار «يزرعون الغاما ارضية ويجهزون المؤن مما يشير الى انهم يتحصنون للدفاع عن المكاسب التي حققوها» منذ بدأوا الهجوم الضاري الذي تقول موسكو ان 180 جنديا روسيا على الأقل قتلوا فيه.

واصدرت وكالة «ايتار تاس» في قت لاحق تقريرا يقول انه لم تحدث تغيرات كبيرة في الوضع في جروزني الليلة قبل الماضية. وقالت انه وقع اطلاق رصاص خلال الليل وان المدفعية الثقيلة فتحت نيرانها قبيل الصباح. وأضافت ان قذيفة دبابة دمرت جزءا من مجمع سكني فقتلت شابا، وان الوضع يزداد سوءا كل ساعة مع استمرار المدنيين في محاولة مغادرة المدينة.

من جهة اخرى قال مساعدون لالكسندر ليبيد رئيس مجلس الامن القومي الروسي في بيان امس ان رصاصتين اطلقتا على سيارته اثناء توجهه لحضور اجتماع مع اصلان مسخادوف قائد قوات الثوار الا ان احدا لم يصب باذى في الهجوم.

وقال المكتب الصحافي لمجلس الأمن القومي انه لم يعرف بعد من أطلق الرصاصتين الليلة قبل الماضية اثناء توجه ليبيد للقاء مسخادوف قائد قوات الثوار. وقال المكتب في بيانه ان ليبيد ومسخادوف ناقشا شروط اعلان وقف لاطلاق النار وانه كان هناك «حوار بناء جدا خلال المحادثات»، وهذا هو أول اجتماع رفيع المستوى بين موسكو والثوار منذ ان هاجم الثوار العاصمة الشيشانية يوم الثلاثاء الماضي. وقالت انترفاكس نقلا عن مصدر في قيادة الثوار ان الرجلين اتفقا في 95 في المائة من القضايا محل النقاش.

ونقلت انترفاكس عن مصدر قريب من مسخادوف انه تم تسجيل هذا «التطابق» خلال اللقاء الذي جرى ليل الاحد الاثنين بين مسخادوف وليبيد. واضاف ان ليبيد اقترح خلال اللقاء طرحا جديدا لمعالجة الوضع في الشيشان. وقال ان مسخادوف وافق على خطة اقترحها ليبيد مشيرا الى قيام «حوار بناء جدا بين الطرفين». واوضح ان الجانبين ناقشا شروط اعلان وقف لاطلاق النار وانسحاب الثوار من جروزني.

وعاد ليبيد صباح امس الى موسكو حيث اعلن بعيد وصوله ان الرئيس الروسي دعم خطة عرضها عليه لتسوية النزاع في الشيشان بعد لقائه بممثل الثوار.

على صعيد آخر اكدت القيادة الروسية امس انها لن تستخدم بعد اليوم سلاح الطيران ضد المقاتلين الشيشان في جروزني. وقالت القيادة حسب ما نقلت عنها «ايتار تاس» ان وحدات هجومية ستقوم بعمليات خاصة في العاصمة الشيشانية بدعم من سلاح المدفعية.

يذكر ان الروس ومنذ بدء الحرب في الشيشان في ديسمبر (كانون الاول) 1994، اعلنوا مرارا انهم لن يلجأوا الى سلاح الطيران الا انهم في كل مرة كانوا يستخدمونه مجددا. واستخدموا منذ استئناف المعارك في جروزني الثلاثاء الماضي، المروحيات المقاتلة «كروكودايل» التي تطلق صواريخ ذات آثار تدميرية كبيرة. ونقلت وكالة ايتار تاس عن مسؤول في القوات الروسية ان معارك عنيفة كانت تدور صباح امس بشكل عنيف بالقرب من ساحة مينوتكا في جنوب المدينة.

على صعيد آخر نقلت انترفاكس عن سيرجي ميدفيديف المتحدث باسم الرئيس الروسي قوله امس انه سيعمل طيلة هذا الاسبوع في الكرملين قبل ان يبدأ عطلة لم تحدد مدتها.

وقال مصدر مقرب منه ردا على سؤال لوكالة فرانس برس ان يلتسين (65 عاما)، سيمضي عطلته في منزل للراحة على ضفاف بحيرة فالداي الواقعة على بعد زهاء 350 كيلومترا شمال غرب موسكو.

واضاف ان مدة هذه العطلة لم تعرف بعد. اما جيورجي ساتاروف احد اقرب مستشاري يلتسين، فقد اوضح ان الرئيس «بحاجة الى شهرين على الاقل ليستعيد قواه بعد الارهاق الشديد الذي اصيب به نتيجة حملته الانتخابية».

ولم يظهر بوريس يلتسين خلال حفل قسم اليمين كرئيس للبلاد الا لوقت قصير الجمعة الماضي حين اقسم اليمين الدستورية بصوت رتيب ومتعب. وكانت حفلة قسم اليمين اول ظهور علني للرئيس الروسي منذ اخلاده الى الراحة نهاية يونيو (حزيران) الماضي.

* انفجرت قنبلة في قطار ركاب مزدحم اثناء قيامه من محطة في جنوب روسيا امس مما اسفر عن اصابة 8 اشخاص بجراح في احدث هجوم تتعرض له شبكة النقل في البلاد. وقال متحدث باسم الشرطة ان شخصين على الأقل اصيبا بجراح خطيرة في الانفجار اثناء مغادرة القطار محطة تروبنايا على بعد حوالي 15 كيلومترا من مدينة فولجوجراد. وهذه هي ثالث قنبلة تنفجر او تزرع على خط السكك الحديدية في الأسابيع الثلاثة الماضية. كما انه الأحدث في سلسلة انفجارات استهدفت شبكة النقل الضخمة في روسيا دون ان يتم التوصل الى مرتكبيها .

وقال المتحدث باسم الشرطة في مكالمة هاتفية من فولجسك حيث نقل بعض الجرحى: «كان الانفجار قويا، وكان القطار ممتلئا تقريبا بالناس. وضعت القنبلة تحت العربة وليس بداخلها ولذلك يعتقد الخبراء انه تغيير في اسلوب الارهابيين».

واضاف المتحدث ان القنبلة انفجرت الساعة 05.15 صباحا (01.10 بتوقيت جرينتش) وكانت موضوعة تحت احدى عربات القطار الذي كان متجها من بلدة استراخان الى فولجوجراد وكلاهما على ضفتي نهر الفولجا جنوبي موسكو.

ابن الجنرال بين سلام الصومال وإرهاصات حروب القرن الأفريقي

محمد الحسن احمد

● بوسع الجميع ان يدفنوا خطاياهم في مقبرة الجنرال، وان يستفيدوا من آخر التفاتات العالم نحوهم قبل ان تجرفهم مع دول الجوار مغناطيسية إشعال حروب القرن الافريقي التي بدأت ارهاصاتها تلوح في الأفق!

في احدث تصريح للرقيب حسين ابن الجنرال عيديد بعد توليه زعامة الفصيل الذي كان يقوده والده، مد غصن الزيتون لمعارضيه وقال: انه يود التعاون معهم في الوصول الى سلام شامل دائم في الصومال واضاف: ان اولويتي هي اقرار السلام في ربوع البلاد، وسوف اتصالح مع فصائل المعارضة وفقا للتقاليد الصومالية فكلنا صوماليون.

ان هذه التصريحات نسخت تصريحاته الاولى التي ادلى بها بعد وفاة والده مباشرة وعقب توليه سدة الرئاسة في فورة الغضب والحزن التي عمت اركان التحالف نتيجة مقتل الجنرال. والتي احدثت ساعتها ردود فعل واسعة النطاق مرجحة تأجيج نيران الحرب الاهلية بنظر معظم المحللين السياسيين، الا قلة منهم راهنت على خلفيته الاميركية بحسبانه كان رقيبا في الجيش الاميركي وكان رسول تواصل بين الحكومة الاميركية ووالده عندما كان ضمن القوات الاميركية التي ارسلت الى الصومال قبل اربعة اعوام، وكان - ولم يزل - رأي المحللين ان توليه المسؤولية سيكون في صالح السلام.

ومهما اختلفت الآراء حول تولي ابن الثلاثين عاما مكان الوالد (60 عاما) فان اختياره للقيادة له اكثر من دلالة ويمكن ايجاز بعض الدلالات فيما يلي:

● ان اختيار عيديد الابن حافظ على سلامة الجبهة الداخلية لفصيل عيديد الوالد لانه قفل الباب امام اية صراعات محتملة بين اركان السواعد اليمنى للجنرال حول ايهم اولى بالقيادة مما حفظ لهم الاماكن التي هم فيها دون ان يتقدم احدهم على الاخرين بقوة السلاح او وسط انقسامات يصعب التكهن بحجمها.

● كذلك فإن اختيار الابن - حسب تقديري - يعتبر المؤشر الاكثر دلالة على ترجيح المداخل الى طرق ابواب السلام وليس دق طبول الحرب، لان الابن هو الوحيد الذي لن يجد من يزايد عليه بالحرب اذا طرق ابواب السلام بل لعله الوحيد في مثل هذه الظروف الاقدر على ان يجرؤ بمد غصن الزيتون وقد فعل، مما ادهش الخصوم ولم يثر غضب الموالين!

● ومما لا ريب فيه ايضا ان اختيار الرقيب الابن للزعامة يفتح الابواب الموصدة نتيجة لسياسات الاب المعادية جدا للولايات المتحدة والامم المتحدة، خاصة ان مغناطيسية العداء ذات الشحنات العالية عند الجنرال قد نفرت حتى المتطرفين البيتيين منه لانه لم يقبل الانقياد لهم، وحقيقة الامر ان شخصيته الطاغية لا تنقاد الا لطموحاته في الزعامة التي لا يراها معقودة الا له. وهذا الانفتاح مرغوب ومطلوب لاستعادة الدور العالمي في دفع عملية السلام وتعزيزها وفي اعطاء هذا الفصيل ما يستحقه من ادوار، خاصة في وجه التيار الاصولي.

في ضوء تلك المؤشرات الثلاثة يبدو ان التوجهات نحو السلام هي الارجح وان اختيار الابن للقيادة لا يعني دق المزيد من طبول الحرب كما بدا في ظاهر الامر واوله، بل ان احدث تصريحات للزعيم الجديد لوحت بغصن الزيتون ودعت الى السلام بمنتهى الوضوح. وكان تجاوب الآخرين طيبا ومشجعا وايجابيا لأبعد الحدود. ولعل السؤال الذي يتبادر الى الاذهان على الفور هو: لماذا كل هذا التجاوب الايجابي؟ والاجابة يمكن ايجازها في نقطتين وباختصار شديد على النحو التالي:

● كان الجنرال عيديد امير بارونات الحرب واكثرهم اعتدادا بالنفس لانه كان ضابطا مهما فضلا عن كونه يعتبر من ابرز القيادات التي قاومت حكم سياد بري، وساهمت بفاعلية في اسقاط ذلك النظام، ومن وراء ذلك المنظور يحسب نفسه الاحق بالقيادة، وان معظم الفصائل التي قاومته اخيرا اما انشقت عن طاعته او ولجت الساحة اخيرا بعد اسقاط نظام سياد بري وتطمح في نيل كيكة الحكم وخطف بريقه منه. ولعل كل هذه الحقائق والهواجس قد اسدل عليها الستار بموت الجنرال بكل تداعياتها هنا وهناك.

● النقطة الثانية، والاكثر اهمية ان جميع الفصائل المتحاربة والمتدابرة قد نال منها رهق الحرب بما لم يكن في حسبانها وايقنت من استحالة النصر بالحرب، وادركت، وان بدرجات متفاوتة، حجم الدمار الذي لحق بالصومال بلدا وشعبا وفوق ذلك كله ان الصومال لم يعد بين جدول اهتمامات العالم حتى من باب رصيد ماسيه ونشر اخبار اقتتال ابنائه. وهذا الاهمال قد روعها الى درجة الخشية من ان يعمل الى حد فناء الصومال. ولهذا فان الجميع تهيأت لهم فرص التقاط الانفاس لا اكثر ولا اقل كي يبدو حسن النوايا بجدية في الوصول الى وفاق والى سلام. وهذا ما عبرت عنه المبادرة الشجاعة التي بلورتها تصريحات حسين عيديد. والمطلوب هو ان تسارع المنظمات الاقليمية والدولية بتطوير تلك المبادرة ولملمة الاطراف المتخاصمة في مؤتمر جديد باشراف مشترك تكون غايته وضع حد نهائي لتلك الحرب اللعينة، ولبلورة تصورات من شأنها نهضة تلك البلاد من كبوتها.

وحتى تسيير الامور باتجاه الصحيح فان افضل الاقتراحات التي يمكن ان تقدم على الفور تتمثل في تقديم مبادرة مشتركة من الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، لان مثل هذه المبادرة المشتركة من شأنها ان تحيي الامل لدى الصوماليين بالدرجة الاولى كذلك فانها ستكون ذات وزن بحيث تنظر اليها جميع الاطراف بحسبانها مبادرة من المجتمع الدولي وان من يرفضها يعزل نفسه دون ان يكون بوسعه عزل الصومال. فضلا عن ان مبادرة وراءها كل هذا الثقل لن يساور البعض اي شكوك في مصداقيتها او جديتها والتوجه بكل جدية للالتزام بها وتنفيذها. والجامعة العربية مشكورة بادرت بتجديد عرض وساطتها، والامم المتحدة قالت ناطقة باسم السكرتير العام ان المنظمة مستعدة للعب دور جديد في ضوء المتغيرات التي جرت في الساحة. ويستحسن ان تسارع منظمة الوحدة الافريقية بدعوة الامم المتحدة والجامعة العربية للقاء مشترك معها تصدر عنه رؤية مشتركة.. ساعتها ستتحد الرؤى وسيصدر عن المنظمات الثلاث ما يدعم وجهة النظر التي ينبغي ان تكون سائدة وبالسرعة المطلوبة. ومما لا جدال فيه ان هناك جملة افكار ومقترحات من شأنها طي صفحة الحرب والعودة الى تأسيس الدولة الصومالية من جديد بعد كل ما اصاب الصومال من دمار وتشتيت، واول تلك الافكار هي تأسيس مجلس سيادي من رموز كل الفصائل والقبائل تكون الرئاسة فيه دورية طوال الفترة الانتقالية التي يتفق عليها واختيار مجلس قومي يناط به صياغة دستور للبلاد واحياء كل المؤسسات الضرورية للدولة. وقبل هذا وذاك ينبغي الاستعانة بقوة رمزية من دول منظمة الوحدة الافريقية بتمويل دولي عن طريق الامم المتحدة يناط بها جمع اسلحة كل الميليشيات وحفظ الامن في البلاد الى ان تؤسس الحكومة الانتقالية جيشا وشرطة بالكيفية التي تحفظ التوازنات المطلوبة.

تلك على اية حال ملامح اساسية مختصرة لما ينبغي ان تسير باتجاهه الحلول المنتظرة لمشاكل الصومال المعقدة التي بوفاة الجنرال العنيد اصبحت اقل تعقيدا لان غيابه عن الساحة خفف من حدة الصراع حول الكرسي الرئاسي، بل فتح الطريق امام خصومه لكل يظهروا مرونة اكثر كما ان رهق الحرب الذي اصابهم جميعا جعلهم بلا شك اكثر استيعابا لدروس الحرب المدمرة التي لم تترك لهم بلدا ليستمتعوا بحكمه بل ارثا ضخما من المشاكل والمصائب. ولا ريب ان كل الرموز تدرك الآن ان الفرصة التي توافرت لهم بغياب الجنرال العنيد لن تتكرر مرة اخرى بعد ان كادت حروبهم تضحى امرا منسيا، ورفع المجتمع الدولي اياديه عن حلها او تقديم حلول لها. ولعل من حسن حظهم جميعا ان الامم المتحدة والولايات المتحدة على وجه الخصوص كانت ولم تزل تعتبر ان العقبة الكأداء امام الحلول المرتجاة للصومال تتمثل في الجنرال عيديد وان وفاته حددت الامل مما دفع بالامم المتحدة لتبدي استعدادها من جديد في استئناف جهودها مثلما ان الولايات المتحدة تعتبر عيديد الابن خيارا مقبولا للتفاهم والتفهم، وهي فرصة بالتأكيد لكي تدفن كل الفصائل في مقبرة الزعيم كل خطايا الحرب ما ارتكبه الراحل وما ارتكبه بارونات الحرب الاحياء.

ومع ذلك فان هناك امورا في غاية الخطورة والاهمية تستوجب نظرة عجلى من الصوماليين انفسهم ومن المجتمع الاقليمي والدولي على وجه الخصوص، لعل اخطرها ان الصومال خلال الاربع سنوات الماضية اصبح مستودعا للافغان العرب، وهؤلاء يخشى منهم ان يحولوا الصومال الى افغان اخرى ما لم يعمل العالم على ترحيلهم من هناك باسرع فرصة ممكنة، علما بانهم يجدون حماية من بعض القبائل التي احتموا بها وحاربوا معها بل ان الاتجاه الاصولي المتطرف هناك صار من اقوى وابرز الاتجاهات. وها هو بالامس قد فتح جبهة حرب جديدة مع اثيوبيا مما دفع بالجيش الاثيوبي الى مهاجمة قواعد للاصوليين الاسلاميين في الصومال واحتلال بعض المدن الحدودية. وكانت جماعة الاتحاد الاسلامي قد اعلنت مسؤوليتها يوم الاثنين الماضي عن ثلاثة اعتداءات وقعت في اثيوبيا من بينها تفجير قنابل داخل احد الفنادق في العاصمة اديس ابابا ومحاولة اغتيال وزير الاتصالات الاثيوبي المتحدر من اصول صومالية في اقليم اوجادين الذي تسكنه غالبية صومالية.

ومن الواضح ان جماعة الاتحاد الاسلامي الصومالي التي تدير بعض المدن الحدودية مع اثيوبيا اخذت تتبنى فكرة استقلال اقليم الاوجادين عن اثيوبيا وهي دعوة ليست جديدة وانما تسببت سابقا في حرب بين الصومال واثيوبيا على ايام الحرب الباردة. ولكن اين دولة الصومال حتى تكون قدوة للاوجادين بالانضمام اليها او تأسيس دولة على شاكلتها؟

اغلب الظن ان حركات الاسلام السياسي الاممية التوجه قد وضعت مخططا للجهاد في القرن الافريقي، وهي جبهة ليست بعيدة عن مخططات اشير اليها اكثر من مرة واتهم النظام السوداني برعايتها بل نشرت انباء قبل اسابيع عن توجه نحو 15 الفاً من الافغان العرب من السودان الى الصومال.

ولعل الحديث عن محاولة فتح جبهة جديدة في القرن الافريقي يؤدي بالضرورة الى تركيز الاهتمام بوجوب الوصول الى تسوية سلمية سريعة لاوضاع الصومال قبل ان يشتعل القرن الافريقي كله ويتبدد وميض الامل الذي سطع لانقاذ الصومال.

الجمال والحرية في السينما الإيرانية

أمير طاهري

● «كَبّه» انتاج سينمائي ايراني جديد يجسد سيادة قيم الحرية والجمال

«كَبّه» هو اسم الفيلم الجديد للمؤلف والمخرج السينمائي الايراني محسن مخملباف. اما «الكَبّه» التي جعلها مخملباف اسما لفيلمه الجديد فهي نوع من السجاد الذي تصنعه محليا بعض القبائل. وتتلخص حبكة الفيلم في زوجين تظهر عليهما علامات الكبر يتقدمان نحو غدير وهما يحملان سجادة (كبه) ويتناقشان حول من سيقوم بنظافتها من غبار السنين الطويلة والعلامات التي تركها عليها الزمن. وبينما الزوجان في خضم نقاشهما تظهر روح السجادة التي يحملانها في شكل حسناء ترتدي جلبابا قبليا. وتبدأ الحسناء، بعد ذلك في رواية قصتها بناء على طلب الزوجين، ويتضح من سير احداث القصة ان روح السجادة المشار اليها في قصة الفيلم تربط حياة الزوجين.

وفيلم مخملباف تم تصويره في منطقة الجنوب الايراني وسط قبائل الرحل التي تعتمد على رعي الماشية كنشاط اقتصادي اساسي بالنسبة لها. وباستثناء دور المعلم في المدرسة، فإن كل الشخصيات المشاركة في التمثيل تم اختيارها من اسرتين قبليتين. وهؤلاء لم يسبق ان شاركوا في اي عمل من هذا القبيل، بل ولم يرتادوا دور السينما خلال حياتهم، كما انهم لا يملكون اي فكرة عن ماهية الانتاج السينمائي. ولكن رغم ذلك تميز اداؤهم بالعمق والجدية والجمال.

وبخلاف العلاقة العاطفية بين الفتاة الريفية القبلية وشخص متقدم لخطبتها، والتي تعتبر القصة الرئيسية للفيلم، ليس هناك ما يشير الى ان فيلم «كَبّه» ينتهج الخط التقليدي للقصة السينمائية. وحتى خطيب الفتاة القبلية لا تراه الا من بعيد، وتأتي رسائله الى فتاة احلامه في شكل عواء ذئب وحيد.

ويستخدم مخملباف في نص الفيلم اسلوب الواقعية المدهشة، الذي يكون فيه الماضي والحاضر والمستقبل سلسلة متصلة. ويحاول مخملباف من خلال استخدامه للسينما مشاركة الجمهور الافكار والاحاسيس اكثر من تركيزه على رواية القصة، وهو الاسلوب التقليدي المتبع في السينما.

ويظهر معلم المدرسة في احد مشاهد الفيلم وهو يعلم التلاميذ داخل خيمة مستخدمة كفصل دراسي كيفية التعرف على الالوان المتعددة، وصنع الوان جديدة عن طريق خلط الالوان الموجودة اصلا. والرسالة المتضمنة في هذا المشهد تتلخص في ان تدخل المرء في الطبيعة من حولنا يمكن ان يخلق المزيد من الجمال والدهشة والجاذبية.

وبالنسبة لمخملباف فإن الحياة من دون جمال مستحيلة، وكذا الحياة بلا حرية. اما انتزاع الحرية، بالنسبة اليه فلا بد ان يكون بالتمرد على السلطة المتعسفة، مثلما فعلت الفتاة القبلية التي تحدت تعسف والدها وهربت مع حبيبها.

ويضفي مخملباف على الميلودراما التي يعكسها تسلسل احداث الفيلم تطورا مفاجئا وتحولا غير متوقع عندما طلب الاب من ابنته وحبيبها الذهاب الى مكان بعيد عن اعين القبيلة بعد ان سلم هو بالامر الواقع واضطر للتعامل معه كواقع ماثل، ليحافظ الاب على شرفه وكرامته وسط القبيلة، ويصبح باستطاعة ابنته وحبيبها بناء حياتهما.

ويتضح لنا ان مخملباف يؤيد المساومة والتفاوض لخدمة السلام ومن اجل الحياة والحب، وهذا الاتجاه يعتبر ظاهرة ايجابية بارزة في مجتمع يقوم على الايديولوجية المانوية.

من الجوانب اللافتة في فيلم مخملباف خلوه التام من الملالي ولحاهم المميزة التي فرضها «حزب الله» في ايران اواخر عقد السبعينات. كما خلا الفيلم تماما من غطاء الراس الذي فرضه الامام موسى الصدر على النساء في جنوب لبنان في السبعينات ايضا، ربما تقليدا للراهبات المسيحيات في لبنان. فالنساء المشاركات في الفيلم كن يرتدين ازياء ملونة ذات جمال وجاذبية.

ويلاحظ ايضا ان الفيلم خلا من اي مشهد لمدينة او قرية ايرانية، وكأنما مخملباف يؤمن تماما بانتشار داء التلوث السياسي في مناطق الحياة المستقرة في القرى والمدن. وتظهر خلال مشاهد الفيلم مشاهد تعكس جمال وجاذبية الطبيعة، من انهر وبحيرات وغابات وبرار، في مناطق لم يسممها بعد داء العنف والتطرف والحرب التي حصدت ارواح ما يزيد على المليون ونصف المليون ايراني، وشردت ما يزيد على 3.5 مليون آخرين من ديارهم خلال الـ17 عاما الماضية.

ويمكن النظر الى فيلم مخملباف من زاوية اخرى غير تلك التي تصوره كونه انعكاسا وصورة معبرة للمأساة الايرانية. فالفيلم يخلو من ظواهر الجنس والعنف والقوالب الاخرى الثابتة المتبعة في ما يزيد على نسبة 90 في المائة من الافلام السينمائية. وبذل مخملباف في فيلمه مجهودا نجح من خلاله في جذب المشاهد الى الظواهر الجديدة الخارجة عن دائرة التقليدي والمألوف في افلام السينما المعاصرة.

كان مخملباف اصوليا قبل بلوغه سن العشرين وقضى عقوبة بالسجن اثر ادانته بطعن رجل شرطة، وبعد استيلاء الملالي على السلطة في طهران بدا لمخملباف واضحا الهوة الكبيرة بين تطلعات الثوريين والواقع الحقيقي. وبعد خروجه من السجن بحث مخملباف عن رجل الشرطة الذي اعتدى عليه ليطلب منه المسامحة على اعتدائه. ويقول الآن ان «لا ايديولوجية او معتقدات يمكن ان تسول لاحد قتل شخص بريء» فحياة الفرد بالنسبة له «اغلى واثمن من اي ايديولوجية سياسية».

وعندما انتج مخملباف فيلمه لم يكن قد تردد على دور السينما سوى مرات معدودات فقط، كما انه لم يلتحق بدراسة في التأليف او الاخراج السينمائي، اذ انه لا يحتاج لذلك، فالسينما تجري في دمه.

اما الملالي، الذين اثنوا عليه يوما وصوروه كبطل، فيشعرون تجاهه بكراهية دفعت عناصر «حزب الله» الى حرق منزله وطعن زوجته، اضافة الى مضايقة السلطات المستمرة له ومنعه من السفر للخارج، وحظر عرض افلامه، بما في ذلك «كَبّه». الا ان المستقبل لمخملباف، فالقمع لا يهزم الموهبة.



فتاة قبلية في احد مشاهد فيلم «كَبّه» للمخرج والمؤلف الايراني محسن مخملباف (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

غسان الإمام اخطأ في انتقاد العميد

● من عبد الرحمن قباني - لبناني مقيم في باريس:

من بين الكتاب الكبار الذين ينشرون آراءهم وتعليقاتهم في «الشرق الأوسط» اتابع باعجاب مقالات غسان الامام، التي لا يحتاج، وهو الكاتب والصحافي المعروف، الى مزيد من المعجبين باسلوبه وسعة المامه بالسياسة العربية، والتاريخ المعاصر لسورية ولبنان الا انني، كمواطن لبناني، ومسلم بيروتي «عتيق» وبطبيعة الحال، قومي الفكر وعربي الهوى، اغالب نفسي كي لا يستبد بها نوع من الغضب او الالم بعض الاحيان (لا دائما، والحمد لله)، بعد قراءة بعض ما يتناوله الامام بالتعليق من الشؤون اللبنانية، وبنوع خاص، مقاله الاخير الذي اتهم فيه العميد ريمون اده، بأن معارضته لسورية تعود الى ان الاملاك التي ورثها عن والدته (وهي من عائلة سرسق، الارثونكسية العريقة) تقع في سهل البقاع، وانه يخشى عليها من الضياع، انه ظلم لهذا السياسي اللبناني الكبير الذي قد اختلف، وكثيرون غيري، معه في بعض مواقفه، ولكن جميع اللبنانيين والعرب، يعترفون له، بالنزاهة والإباء والتمسك بالمبادئ والترفع عن المادة.

لقد كان بامكان ريمون اده الوصول الى رئاسة الجمهورية اكثر من مرة، لو اراد «خفض رأسه» قليلا، او المساومة مع الدول التي «تصنع الرؤساء» في لبنان.

كما كان بامكانه ان يستفيد من «سخاء» دول عدة تعارض ما يعارضه، ولكنه آثر، وهو الغني أبا عن جد، ان يعيش، منذ عشرين عاما في غرفتين بفندق باريسي، وان يتنقل بالتاكسي، وان يبقى بعيدا عن البلد التي له فيه حزب وانصار، بل ومحبة واحترام تسعين في المائة من اللبنانيين، المسلمون منهم والمسيحيون. ثم ان الغاية الحقيقية من هذه الرسالة، ليست الدفاع عن العميد ريمون اده، بل توجيه عتب اخوي لغسان الامام، فلقد لاحظت، وانا اتابع مقالاته، منذ سنوات، انه عندما يكتب عن لبنان والسياسة اللبنانية، يغط ريشته في مداد «غير اخوي».

او بتعبير اخر: يهزأ او «يتمسخر» او يدين او يستعلي. الامر الذي يؤلمني. فقد اكون، في الماضي او اليوم، اشاطر الامام في مبادئه وقناعاته وميوله السياسية العربية، ولكنني اشعر، ومنذ زمن بعيد، بأن هناك عند السياسيين والكتاب او المفكرين السوريين نوعا من «الاستصغار» للشأن اللبناني.

كأنما لبنان، هو «محافظة سورية». انني لا اريد العودة الى الجدل القديم حول الأمة السورية والكيان اللبناني، ولكنني اريد ابراز حقيقة اؤمن بها، لا كمواطن لبناني بل كقومي عربي، ايضا، وهي ان ما من حق للبناني ان «يتشاوف» على السوري او العربي، لسبب او لآخر، وما من حق لسوري او لعربي ان «يتشاوف» على لبناني او ان يعطي امثولة في العروبة او الوطنية او القومية، لان لبنان او جزءا من اراضيه، كان يوما ما، تابعا لدمشق.

ربما الاستاذ الامام في ردة فعلي هذه على مقاله الاخير، ومقالات اخرى، وارجو ان اكون مخطئا في اعتقادي او تأويلي. ولكنها قضية مبدئية. اكثر منها شخصية او «قطرية» (كما يحلو لبعض العقائديين تسمية كل عربي يحب وطنه، ويعتبر الوطنية اول طريق للقومية الصحيحة). فليس كل لبناني (او كويتي او مصري او سوري)، متحسس بالمواطنة القطرية ومخلص لوطنه الصغير، حكما، خصما للقومية العربية.

وليس ايمان اللبناني المسلم، مثلا، بوحدة المصير مع سورية، والدول العربية الاخرى سببا لتخليه عن الشعور بانه لبناني وان يحكم، بمنظار وطني لبناني، على السياسيين اللبنانيين. صحيح ان - دمشق وبغداد والقاهرة وغيرها من العواصم العربية - كان لها في التاريخ العربي والاسلامي دور ومكانة كبيرة. ولكن المصير العربي المشترك، وحدة سمي ام اتحادا ام فيدرالية ام جامعة عربية ام مجالس تعاون، لن يتحقق او يقوم، الا اذا توقف ابناء «العواصم العربية التاريخية» او الدول العربية الكبيرة، عن اعتبار ابناء الدول العربية الصغيرة، مواطنين «تحت الوصاية» او «موالي»، مع العلم ان لبنان كان، يوما، ملجأ للمفكرين والسياسيين العرب الذين ظلمتهم اوطانهم.

حظوظ كلينتون ودول والسياسة الواحدة

● من احمد الحناكي - الولايات المتحدة الاميركية:

كتب مصطفى امين عن يقينه بفوز كلينتون على دول في الانتخابات الاميركية، واود هنا ذكر التالي:

مسألة فوز كلينتون هي الاكثر احتمالية حسب الاستبيانات الاخيرة، ولكن هذه قد تتغير في آخر لحظة مثلما حدث في انتخابات 1992، بين كلينتون وبوش، حيث ان استطلاعات الرأي كانت ترجح فوز بوش ولكنه خسر، فهناك من يصوت في آخر لحظة وهناك من يغير رأيه في آخر لحظة، وهناك من يصوت بشكل غير جدي. وعموما كل الهجوم الذي تعرض له كلينتون والاتهامات سواء بالنصب او العلاقات غير الشرعية سابقا او اتهام زوجته بالثراء غير المشروع لم تثبت قانونيا، بل اتضح ان معظمها مزيف من اساسه وفي اميركا المتهم بريء حتى تثبت ادانته.

تحدث مصطفى امين عن زوجة دول ولكنه لم يذكر زوجة كلينتون هيلاري والتي بالرغم من الهجوم الشرس عليها فانها بالمقابل استمانة في الفن الحديث ولبقة ومثقفة جدا ولعل هذا ما ولد هذه الحملة عليها من قبل الرجال، فالسادة الرجال هناك يستكثرون على سيدة ان تجادلهم في ساحات المناظرات الثقافية فحتى في الغرب المتحضر ينظر هذه النظرة العنصرية من قبل الجنس الخشن.

ذكر مصطفى امين (ان الشعب الاميركي يحب بلا سبب ويكره بلا سبب)، وهذا فيه اختزال واه فلو ان الشعب بهذه العقلية لما اجبر رئيس اميركا الاسبق نيكسون على الاستقالة في ما يسمى بفضيحة ووترجيت، وكلينتون الى الآن لم يثبت استغلاله لنفوذه هو او زوجته اثناء وضعه كحاكم لاركنسا وسابقا، واذا قدرنا ان هناك جانبا مزعجا وهو الاتهام لكلينتون بالتحرش الجنسي بلدى النساء فانه من جهة ثانية لبدي مهارة في التعامل مع هذه المسألة حيث طلب تأجيل المحاكمة الى ما بعد انقضاء مدة رئاسته، بالاضافة الى انه قد صرح اثناء انتخابات 1992 بانه يعد الشعب الاميركي بحياة زوجية مخلصة، ولكنه لم يتحدث عن ماضيه بحيث لا يبدو امام الشعب بمظهر الكاذب. وهذا ما وقع فيه المرشح السابق جاري هارت عندما قال (سأتنازل عن ترشيح نفسي لو ثبت حدوث علاقة نسائية لي خارج اطار الزوجية)، وكانت غلطة دفع ثمنها فقد ثبت ما خشاه واضطر الى الانسحاب من ترشيح نفسه. وبالرغم من كوني عربيا يرى في سياسة كلينتون تحيزا لصالح اسرائيل، الا انه على المستوى الداخلي قد عمل انجازات تحسب له منها برنامج الرعاية الصحي الذي رفضه الكونجرس وبرنامج الضمان الاجتماعي التي تتبناه زوجته هيلاري.

واهتمامه بالبرامج الموجهة للاطفال الخالية من العنف، ومحاربته للتدخين والادمان. وقانون حظر بعض الاسلحة الشخصية والذي اجازه الكونجرس، كل هذه المسائل بالاضافة الى صغر السن والوسامة وملكة الكلام وزوجة مثقفة تقود حملته الانتخابية ولها شعبيتها سواء بين النساء او المثقفين، اضافة لبعض النجاحات الخارجية مثل البوسنة وهايتي، والمعاهدة الاردنية الاسرائيلية مع تعاطف معظم الاعلاميين والذين عادة ما يتعاطفون مع اطروحات الحزب الديمقراطي الذي يمثله كلينتون. كل هذا يجعل الشعب الاميركي ينتخب كلينتون هذا اذا انتخبه فعلا. وعلى كل حال سواء فاز كلينتون او فاز دول فسياسة القادر تجاه العرب واحدة لا تتغير.

تدخل الراشد في الخلاف على الحفلات غير موفق

● من منير اسلام - القاهرة

قرأت مقالة عبد الرحمن الراشد في «الشرق الاوسط» بتاريخ 1996/8/5 بعنوان «الخلافات على الحفلات». والقضية باختصار هي الخلاف الذي نشب بين محطة MBC والجهات المصرية حول الحقوق التي كانت قد منحت لـMBC بتغطية مهرجان القاهرة للاغنية المصرية.

ويعتب الراشد على التراجع المصري عما يسميه عقود موقعة. ويبدي حرصه على ان يمضي المهرجان وفقا لما تم الاتفاق عليه.

والحقيقة ان الراشد في مقاله المذكور حاول ان يعطي للقضية ابعاداً اخرى، وان يحملها فوق ما تحتمل. فما جرى بشأن مهرجان القاهرة وتغطيته التلفزيونية لا يختلف في نوعيته ومضمونه عن اي خلاف ينشب بين اي جهتين او مؤسستين حول حقوق او نسب او عوائد. وهناك تجارب كثيرة من هذا النوع، وبعضها يتم حله وديا كما حصل في مهرجان القاهرة، وبعضها تحكم فيه بنود الاتفاقات الموقعة بين الطرفين، وبعضها الاخر يجد طريقه الى المحاكم لتفصل فيه. وهل ننكر الراشد، بالخلاف الذي نشب قبل اشهر قليلة بين شبكة اوربت التلفزيونية والخدمة العربية في الـBBC وادت الى الانفصال واغلاق المحطة البريطانية على الرغم من العقود الموقعة؟ اريد ان اخلص من هذا المثال، الى ان لكل قضية حجمها واهميتها. وتبقى في حدودها ان لم تؤول وتفسر وفق غايات بعيدة عنها. والخلاف على الحفلات، بحسب العنوان الذي اختاره الراشد لمقالته، يبقى خلافا على الحفلات... حصل وانتهى في وقته، والخوض فيه جاء مفتعلا، ومحاولة لصب زيت على نار موهومة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم Printed at:

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

بيت الشرق امتحان للقدس

المعركة حول بيت الشرق في القدس قد لا تتجاوز كونها زوبعة في فنجان. زوبعة تحاول اسرائيل من خلالها تسجيل انتصارات شكلية لأنها تدرك جيدا انها قادرة على اغلاق البيت بقرار اداري لا يتجاوز زمن تنفيذه ساعات. وحتى لو اغلق باب بيت المشرق بعشرين قفلا فان طي قضية القدس لن تكون بمثل سهولة اغلاق هذا البيت.

فالمعركة الحقيقية هي على شرق مدينة القدس، وليست على كل القدس، وهذا امر قلما اوضحه سياسيونا لجمهورهم بما فيه الكفاية. فقد كان الخلاف على مائدة السياسيين يتمحور حول الجزء الذي كان تحت الادارة الاردنية الى عام 67 عندما استكملت اسرائيل احتلال القدس وحتى حدود نهر الأردن.

منذ ذلك اليوم واسرائيل تعتبر التفاوض على القدس امرا مرفوضا لأنها تمثل عاصمتها التاريخية كما تزعم. وقد عملت على مدى ثلاثين عاما متواصلة من اجل مسح عروبة هوية القدس الشرقية من خلال تكثيف المستوطنات والمستوطنين ومصادرة الأراضي ومحاولة اقناع الدول بنقل سفاراتها اليها.

ونجحت اسرائيل في بعض المشروع لكنها فشلت في جانبين. فمن الناحية الشرعية الدولية لا يزال هناك رفض دولي، يكاد يبلغ حد الاجماع، لضم اسرائيل القدس الشرقية. والجانب الثاني هو عجزها عن تفريغ القدس من اهلها العرب رغم المضايقات التي سببتها لهم.

وعندما اثارت الحكومة الاسرائيلية الحالية، وقبلها حكومة العمل، مسألة قانونية بيت الشرق، كانت تمتحن من خلالها جدية الموقف العربي. وهي تعرف جيدا ان اغلاق مكتب الشرق سيجابه بمعارضة عربية واجنبية لكنه ليس بقضية مهمة، خاصة انه ليس البيت العربي الأخير في المدينة، وكل بيت هناك هو بيت شرق آخر يمكن استقبال السياسيين فيه واستخدامه مركز عمل نشطا.

ورغم الخلاف، وهو خلاف حاد على القدس بيننا وبين الاسرائيليين، فانه لا خيار امام اسرائيل سوى ان تقبل بتسليم الجزء العربي منه للفلسطينيين إن عاجلا او آجلاً، وهذا ما ادركته حكومة شيمعون بيريس وتوقفت عنده في آخر ايامها.

والتعامل مع موضوع القدس يمكن ان يتسبب في حرق أي سياسي عربي او اسرائيلي، لأنه مشحون عاطفيا وسياسيا وقابل للاشتعال من اول حركته، لهذا تحديدا ظل التفاوض حول القدس يأخذ صفات غير واضحة وغير معلنة. وكانت هناك محاولات لاعادة الامور الى ما كانت عليه قبل حرب 67، وهذا امر اصبح صعبا من الناحية التطبيقية، لكن هناك بدائل أخرى مثل توسيع نطاق مدينة القدس، وتقسيمها وفقا لخريطة جديدة، ووضع صيغة ادارية مشتركة او دولية تؤمن للأديان الثلاثة حقوق العبادات والزيارات ونحوها.

والجميع اتفقوا على امر واحد وهو ان القدس موضوع شائك جدا ومن الأحرى تركه للتفاوض في آخر المطاف حتى لا يكون سببا في ايقاف بقية المفاوضات. اما بيت الشرق الذي تحاول اسرائيل اغلاقه فهي لن تفلح في تحقيق شيء من ورائه، بل انه سيدفع المعتدلين نحو معسكر المتطرفين.

تجليات محزنة لأزمة غيبة الحوار في مجتمعاتنا

فهمي هويدي

حين اصدرت الحكومة الاسرائيلية قرارها باطلاق توسيع المستوطنات في الضفة والقطاع، موجهة بذلك لطمة قوية لتطلعات السلام وآماله، بدا الرأي العام العربي مشغولا بقضية استاذ الجامعة المصري الذي ايدت محكمة النقض المصرية الحكم بردته والتفريق بينه وبين زوجته. وهذا التزامن يجسد مدى عبثية الأوضاع الراهنة في العالم العربي، بقدر ما يعبر عن الفجوة الواسعة بين الهموم التي ينبغي ان تعنى بها وتمثل رأس أولوياتنا، وتلك التي تستدرج إليها فتستهلك طاقاتنا وتشق صفوفنا وتفتت قوانا، وتجعل اقتتالنا الداخلي مقدما على صراعنا ضد عدونا التاريخي والاستراتيجي، وتلك هدية مجانية يقدمها مثقفونا الى كل من لا يريد خيرا لأمتنا.

إزاء ذلك المشهد، فلا مفر من الاعتراف ابتداء باننا جميعا نعاني من مشكلتين جوهريتين، أو قل من مشكلة واحدة ذات وجهين، أحدهما يتمثل في عدم وضوح الهدف، والثاني مترتب عليه ويتمثل في خلل الأولويات، إذ في غياب الهم الكبير والمشترك، أعني غياب المشروع وانعدام الرؤية الاستراتيجية، فان طغيان الهموم الصغيرة يعد ظاهرة متوقعة، وتشتت الرؤى يعد نتاجا طبيعيا.

وفي حالات اخرى كثيرة مماثلة، فان المرء وهو يتمنى ان نستخلص من التجربة ما هو ضروري من دروس وعبر، يجد السؤال التالي ملحا: هل لو وجد المثقفون على الجانبين المتعاركين هما مشتركا يجمعهم، وحلما واحدا يضيء وجدانهم ويستنفر همتهم هل كان يمكن أن تتورط بعض فئاتهم في مثل تلك المسارب والمزالق؟

تلك ملاحظتي الأولى على الضجة التي تتردد أصداؤها الآن في العديد من ارجاء عالمنا العربي بعد صدور قرار المحكمة المصرية في موضوع الدكتور نصر أبو زيد.

الملاحظة الثانية ان الدكتور ابو زيد اخطأ ما في ذلك شك، حين أساء الى الاسلام الذي وصفه بانه «ليس له مفهوم موضوعي محدد»، والى القرآن الذي ذكر انه «منتج ثقافي» ومجرد «نص لغوي» وحين غمز في النبي عليه الصلاة والسلام، مشيرا الى «موقف العصبية العربية القرشية»، التي كانت حريصة على نزع صفات البشرية عن «محمد»(!) والباسه قدسية الهية تجعل منه مشرعا، وحين دعا الى نبذ التعاليم باسم «التحرر من سلطة النصوص» ووصف الامتثال لتلك التعاليم «بالعبودية» ووصف العقل الذي يؤمن بالغيب بأنه «غارق في الخرافة».. إلخ. وبموقفه ذاك فانه ـ كما ذكرت حيثيات الحكم ـ «حارب الاسلام في نصوصه ومبادئه ورموزه».

وهذا الكلام لم يكن رأيا خاصا، ولكنه معمم في كتب منشورة، واسوأ من ذلك ان الرجل لم يكن مواطنا عاديا، ولكنه استاذ جامعي، يبث آراءه تلك ويوزعها على طلابه يوما بعد يوم. ثم ان هذا الكلام ليس اجتهادا كما يتصور البعض، لان موضوع الاجتهاد هو بذل الجهد في استنباط الاحكام الشرعية المطلوبة لمواكبة مستجدات الحياة، وكل الذي مررنا به، وهو قليل من كثير، ليس فيه اي استنباط وانما هو انكار لأشياء واتهام لأخرى وتسفيه لثالثة... وهكذا.

ولانه وضع نفسه في موضع الغلط، فان المحامين الذين تصدوا للدفاع عنه أمام المحاكم المختلفة التي نظرت القضية لم يتطرقوا الى الموضوع فيها، وانما ركزوا كل همهم على الشكل والاجراءات، حتى ان أحدهم ذكر انه مختلف مع موكله في الموضوع، اي انه مؤيد عمليا للذين خاصموه، ولكنه فقط يطعن في اجراءات المحاكمة!

وخطاب الدكتور ابو زيد ليس فريدا في بابه، ولكنه جزء من ظاهرة ملحوظة في العالم العربي الآن، حيث استثمر بعض المثقفين أجواء الاشتباك بين بعض الأنظمة وبين عدد من الفصائل المنسوبة الى الحالة الاسلامية، ومنها ما وقع في أخطاء جسيمة او ارتكب جرائم لا يمكن تبريرها أو الدفاع عنها، وصعدوا حملتهم بحيث تجاوزت حدود تلك الفصائل المتطرفة، حتى طالت الاسلام ذاته والتدين على اطلاقه.

مثل هذا التجاوز يستفز الضمير الايماني لا ريب، فضلا عن انه يشكل عدوانا على النظام العام في مجتمعاتنا، التي يعتبر أغلبها ان الاسلام دين رسمي لها، وبعضها ينص على ان الشريعة مصدر اساسي للتشريع.

في الوقت ذاته فان المشهد يثير أسئلة عدة حول نطاق الحريات المتاحة للجميع في التعبير عن قناعاتهم وهي حرية ينبغي ان ندافع عنها من حيث المبدأ، لكن احسبها يجب ان تقف عند حدود احترام القيم الاساسية للمجتمع التي تشكل ركائز نظامه العام. في الوقت ذاته فان المشهد يثير تساؤلا آخر حول المواءمة الضرورية بين حرية غير المتدينين، وهم قلة استثنائية في واقعنا، وبين حرية المتدينين الذين يشكلون الأغلبية. ومن أسف ان البعض يركز اهتمامه بالأولين بينما يتجاهل حق الأغلبية في احترام عقيدتها ومقدساتها.

الملاحظة الثالثة ان خطأ الدكتور ابو زيد عولج بخطأ آخر من جانب الذين احالوا الأمر الى القضاء وطالبوا بالتفريق بينه وبين زوجته. وربما زعمت بان خطأ الأخيرين أكبر، لانهم بالاسلوب الذي اتبعوه اساءوا كثيرا الى سمعة الاسلام، وقدموا للكارهين والمتربصين مادة خصبة للتنديد والتشهير به. ورغم ان التطليق لم يكن هدف القضية، ولكنه المدخل القانوني المتاح لبحث تجاوزات الرجل والفصل في ردته، لان القانون المصري ليس فيه نص يعاقب على الردة. اقول رغم ذلك فان الشق الانساني في القضية المتمثل في التفريق بين الرجل وزوجته صدم الجميع خصوصا في العالم من حولنا، ناهيك عن ان جريمة الدكتور أبو زيد تظل محصورة في «فكر» وليس في فعل، وشطط الفكر لا يحسم في ساحات القضاء يقينا.

وحين يوازن المرء بين الكلام السيئ الذي تحدث به الاستاذ الجامعي، والأثر الأسوأ الذي ترتب على محاكمته والتفريق بينه وبين زوجته، فان قاعدة الموازنات الأصولية التي تقبل بالسيئ تجنبا لما هو أسوأ وبالمنكر تحسبا لما هو انكر، ربما دعتنا الى تجنب اثارة الموضوع على النحو الذي تم، وان اقتضى ذلك السكوت مؤقتا على المنكر.

الملاحظة الخامسة متصلة بالسابقة، وهي ان المشهد في جملته يعد اعلانا قويا عن ازمة غياب الحوار في مجتمعاتنا، وعن حاجتنا الملحة الى فتح قنوات الحوار بحيث يدرك الجميع ان باب مقابلة الحجة بالحجة مفتوح، وان القمع ليس وسيلة حضارية لحسم الخلاف الفكري بين الناس.

ذلك ان ثمة اسئلة تخطر على البال عند استعراض ما جرى، منها مثلا: هل كانت هناك وسيلة اخرى لمعالجة الموضوع في هدوء؟ ولماذا يضطر الناس الى تصفية خلافاتهم الفكرية بالسلاح او بالقانون وامام القضاء؟

اجابتي ان رد مقولات الرجل وتفنيدها من خلال فكر مقابل كان حلا اجدى وانفع لا ريب، ومعالجة بثه افكاره بين الطلاب كان يمكن ان تتم في هدوء وبغير اثارة، وهناك اساليب كثيرة تحقق المراد، وهي تتبع مع غير المرضي عنهم سياسيا، واولى بها ان تتخذ مع الذين يجرحون العقائد والمقدسات. على اعتبار ان لكل امرئ ان يعتقد ما يشاء، ولكن ليس له ان يعتدي على عقائد الآخرين وعلى النظام العام للمجتمع.

ومن اسف ان ثقافة الحوار في بلادنا غائبة، والقيمة ذاتها يسمع بها الناس وربما تشدق بعضهم بها وتمناها، لكن اغلبهم لم يمارسوها ليس ذلك فحسب، وانما لا بد ان نعترف بان قطاعات واسعة من الجماهير تلقن دروسا يوميا في القمع من خلال ممارسات السلطة بجميع رموزها ومستوياتها.

الملاحظة السادسة والاخيرة هي ان بعض الذين عارضوا حكم المحكمة روجوا لمقولة اختراق الاسلاميين للقضاء وناشدوا السلطة التدخل لوقف تنفيذ الحكم. وهي ادعاءات غريبة ومدهشة لان القضية عرضت على اكثر من محكمة ومن ثم فقد تناوب على مناقشاتها ما بين 7 و8 قضاة من اكبر وأفقه رجال القانون في مصر.

ومن السخف الادعاء بان الجميع «مخترقون» ومعروف ان القاضي يحكم استنادا الى الوقائع المقدمة اليه وليس اعتمادا على قناعاته او تحيزاته. حتى انني لا احسب ان الحكم في هذه القضية يمكن أن يختلف لو كان القاضي مسيحيا نزيها!

لقد بذلت السلطة جهدا كبيرا لاسقاط الدعوى المرفوعة ضد الدكتور ابو زيد، واستصدرت لذلك قانونا قيد من نطاق رفع دعوى الحسبة، ومنع الدعوى اذا لم يكن لصاحبها مصلحة شخصية في رفعها. ومع ذلك قضت محكمة النقض بما قضت. ولئن كان للحكم فضيلة فربما تمثلت في انه جاء مؤكدا على استقلال القضاء في مصر.

وهو الاستقلال الذي ينبغي على الجميع ان يذودوا عنه بكل قوة، وان يحيطوا القضاء بما يستحق من احترام وتبجيل لان في ذلك حماية لاحدى قلاع الدفاع عن حقوق الناس وحرياتهم.

اما الذين طالبوا بتدخل السلطة لوقف تنفيذ الحكم فانهم من أولئك الذين لا يترددون في تدمير اي شيء لا يتفق مع هواهم ومصالحهم. فقد اهانوا جامعة القاهرة من قبل وهتكوا عرضها حين رفضت ترقية الدكتور ابو زيد قبل ثلاث سنوات واقرانهم صفقوا لاجهاض التجربة الديمقراطية في الجزائر لكي يحولوا بين الاسلاميين وبين المشاركة في السلطة، فدمروا الديمقراطية ودمروا البلد معها ـ واعتبروا ذلك انتصارا فرحوا به، وما برحوا يدعون الى تعميم نموذجها!

ان تجليات ازمة مرحلة اللامشروع العربي اعمق وابعد مما نتصورا

جذور الأزمة التركية ـ السورية (8 من 8)

هل إيران ضد المصالحة بين دمشق وأنقرة؟

غسان الامام

● من الأفضل للعرب بقاء تركيا حائرة ومعلقة بين حلمها الأوروبي وهويتها الإسلامية

هل بات عبد الله اوكلان عبئا ثقيلا على سورية؟

هذا الديناصور الاسطوري بات عبئا على اللعبة الكردية كلها، لانه بيدق ولاعب معا. فهو لاعب استطاع هز الكيان التركي، واظهر كم هي المؤسسة الكمالية هشة الانكسار في دعواها عن «وحدانية» الثقافة الطورانية.

وهو بيدق تتداوله اكثر من يد في اللعبة الكردية التي باتت تضاهي في تعقيدها وخطرها الصراع العربي ـ الاسرائيلي. واذا كانت سورية متهمة بانها اكثر تحريكا وسيطرة على اوكلان من غيرها، فاصابع العراق وايران لم تكن بعيدة يوما عن تحريكه. وهناك اصابع اوروبية ليست ببعيدة عن دعمه.

لكن ما الذي يجمع بين دول مختلفة في انظمتها وسياساتها ومتصارعة في ما بينها، على تحريك اوكلان ودعم اكراد تركيا؟

هناك لقاء من حيث المبدأ. فسورية والعراق وايران وتركيا ضد مشروع الدولة الكردية في المنطقة. فهذه الدول ترى في اقتطاع اجزاء من ترابها الوطني اضعافا لكياناتها ووحداتها الوطنية، في حين لن تملك الدولة الكردية الموارد الطبيعية والتقنية والمنافذ البحرية والبرية اللازمة لاقامة دولة حديثة وكاملة السيادة.

والواقع ان الاكراد الموزعين على الدول الاربع لا يملكون مرجعية تاريخية تصلح متكأ لاقامة دولة كردية. واذا كانت هناك مرجعية ثقافية لا بد من الاعتراف بها في اطار كيانات هذه الدول، فتعدد اللغات واللهجات والديانات والقبائل والصراعات الدموية بينها لا تؤهل الاكراد لاقامة دولة مستقرة. والدماء التي سالت وتسيل في المنطقة الكردية «الآمنة» في شمال العراق شاهد ودليل.

هذا ما يجمع بين هذه الدول على المستوى النظري. لكن هناك ما يفرق على الصعيد العملي. فايران التي تشتبك مع الاتراك في صراع على النفوذ والموارد في آسيا الوسطى المستقلة حديثا، تسعى الى تفتيت عدوتها التاريخية تركيا من الداخل.

وقد هيأت فوضى الديمقراطية الهشة في تركيا مناخا صالحا للاختراق الايراني. فايران تدعم الحركات الاصولية، ومخابراتها التي تسبح في بحر مكون من اكثر من مليون لاجئ ايراني تمارس ضغطا كبيرا على المؤسسة الكمالية واليسار التركي يصل الى درجة الاغتيال والتصفية الجسدية للصحافيين والساسة.

من هنا، فورقة اوكلان تصلح عامل ضغط ايرانيا لهز استقرار تركيا وتفكيك سلامها المدني وامنها السياسي. بل ها هي ايران التي تغتال زعماء اكرادها في قلب اوروبا تقيم تنظيمات كردية اصولية موالية لها في المنطقة الكردية العراقية. واقامت ايران الخميني خلال الحرب مع العراق تحالفات مع طالباني او برزاني او كليهما معا. وسبق لايران الشاه ان استخدمت البرزاني الاب كمخلب في الصراع مع العراق على شط العرب.

اما العراق فهو شديد الغضب على تركيا لايوائها القوة الدولية التي تؤمن الحماية للمنطقة الكردية العراقية المنفصلة عمليا عن السلطة المركزية في بغداد. ولذلك فهو ايضا يلعب ورقة اوكلان. واذا لم يكن يؤويه فهو يقدم الدعم بشكل وباخر لقواته.

لكن صدام ارتكب خطأ كبيرا عندما وقع في عام 1984 اتفاقا امنيا مع تركيا يسمح لقوات الجانبين بالتوغل الى عمق عشرين كيلومترا على طرفي الحدود. وكانت الصفقة المهينة اول «ثمار» عودة العلاقات الدبلوماسية بين اميركا والعراق في ذلك العام.

وكان صدام في الموقع الذي لا يسمح له بمقاومة الضغط. فقد انتقلت ايران الى الهجوم آنذاك. وكان هو بحاجة الى التقنية العسكرية الغربية، والى فائض الغذاء الاميركي لاطعام قواته.

ولم يستخدم العراق عمليا حق مطاردة اكراد داخل تركيا. اما تركيا فقد طاردت وتطارد اكرادها داخل العراق منتهكة سيادته في ذلك الاتفاق الهزيل. وكان مسموحا لصدام ان يلعب ورقة اكراد ايران خلال الحرب في حين لم يجرؤ على لعب ورقة اكراد تركيا كيلاً يزعج اميركا حليفتها وحليفته آنذاك.

ولذلك بقيت ورقة اوكلان مؤجلة عراقيا. فلم يمسك بها صدام الا بعد صدامه مع اميركا وهزيمته في حرب الكويت. وهو مضطر الى التخلي عنها الآن، لان تركيا هي المنفذ الوحيد لنفطه بعد رفع الحظر الجزئي عنه.

ويبقى العراق الحلقة الاوهى في الطوق الاقليمي المضروب حول الاكراد. فالشمال الكردي منفصل عمليا وبات «محمية» دولية. وها هي ايران تنافس تركيا في التوغل في الاراضي العراقية. ويكتفي صدام بتسجيل الاحتجاج على الورق. ومن حسن حظه ان المؤسسات «الانفصالية» الكردية ولدت ميتة بسبب الصراع بين طالباني وبرزاني، ذلك الصراع الذي تؤججه ارتباطاتهما المختلفة الاقليمية والدولية.

غير ان علاقة سورية باللعبة الكردية تنطوي على ملابسات ظاهرة وخفية اكثر تعقيدا وخطرا. لقد امتدت يد سورية الى اكراد العراق بعدما استقطب صدام المعارضة السورية في الخارج باغراء المال والمأوى.

وكان استخدام الورقة الكردية العراقية ضربة تحت الحزام في الصراع المرير بين دمشق وبغداد. ولكي تبقى دمشق ملتزمة بحد ادنى من المحافظة على الامن القومي، فقد اشترطت على اكراد العراق، في مقابل دعمها لهم ضد صدام، الالتزام بوحدة التراب الوطني العراقي.

وكان هذا الشرط السوري من اسباب اعلان طالباني وبرزاني المتكرر عن التخلي عن التطلعات الانفصالية. لكن اقامتهما «مؤسسة تشريعية» في منطقة «الحماية» اثارت غضب السوريين وشكوكهم. وحرص الاسد مرارا على استدعائهما ليبلغهما شخصيا رفض سورية القاطع اقامة دولة كردية مستقلة في شمال العراق. وكان في كل مرة يخرجان من عنده ليقولا انهما يسعيان فقط الى اسقاط «الدكتاتورية».

اما اوكلان فقد اكتشفت سورية فيه «كعب اخيل» التركي. فلم تعد تركيا «البعبع» الذي يثير خوف سورية. وقد ادى قراره الى سورية في اواخر السبعينات الى اهتمام نظام الاسد المتزايد بالوضع الداخلي التركي. وهكذا، اضيفت ورقة اوكلان الى جملة الاوراق الكردية التي تمسك بها سورية في اللعبة الاقليمية.

واذا كانت هناك سياسة سورية معلنة وواضحة ازاء اكراد العراق، فدمشق لا تعلن عن سياستها ازاء المشكلة الكردية في تركيا، الامر الذي يضاعف من تعقيد وغموض العلاقة المتوترة بين البلدين.

وعموما، فسورية من حيث المبدأ ضد مشروع الدولة الكردية في المنطقة. لكن دعمها لأوكلان «الانفصالي» يثير حيرة وشكوك تركيا. ولعل سورية تأمل من وراء تأييدها له ان تقنع تركيا بمنح اقلياتها العرقية والدينية، بما فيها الاقلية العربية في لواء اسكندرون، حريتها في الحفاظ على هوياتها الثقافية واللغوية.

لم تصل تركيا بعد الى هذه القناعة. لكن عجزها عن اخضاع اكراد اوكلان دفعها الى تحميل جيرانها، وفي مقدمتهم سورية، مسؤولية مأزقها الكردي. ثم سارت بالنزاع خطوة ابعد عندما جعلت من كبح جماح اوكلان واللاجئين الاكراد الى سورية شرطا من شروط الاتفاق على المياه. وهكذا، تداخلت قضايا الاقليات والمياه والامن والهواجس التاريخية لتشكل ازمة كبيرة بين البلدين. ثم انتقلت تركيا من الدفاع الى الهجوم من خلال عقدها سلسلة اتفاقات امنية وعسكرية مع اسرائيل.

لقد اخفقت كل الاتفاقات الامنية والمائية التي عقدت خلال السنوات العشر الاخيرة في اقامة علاقة حسن جوار بين تركيا وسورية، لغياب عامل انعدام الثقة، وبسبب ارتباط كل منهما باطراف اقليمية ودولية متناحرة ومتصارعة. فسورية حليفة لايران. وتركيا حليفة لاميركا عدوة ايران. وها هي اميركا تدفع اسرائيل الى «حلف» مع تركيا لزيادة الضغط على سورية ولاقناعها بالقبول بشروط السلم الاسرائيلي في المنطقة.

ولا شك ان ايران لا تريد مصالحة تركية ـ سورية. وترى في تخلي دمشق عن ورقة اوكلان اضعافا لمخططها في الداخل التركي، مخطط تفتيت تركيا الكمالية. ومع ذلك كله، لا اظن ان الوقت قد فات لبناء علاقة عربية ـ تركية سليمة. فتركيا غير اسرائيل. تركيا في النهاية جارة تاريخية وطبيعية، ودولة مسلمة شاءت الاعتراف بذلك او ابت. من هنا، فالدبلوماسية العربية، وفي مقدمتها السعودية والمصرية، قادرة على سحب صاعق الانفجار من الازمة التركية ـ السورية. فمن مصلحة تركيا مع جيرانها العرب تأمين حصة مياه عادلة لسورية والعراق. ومن مصلحة حسن الجوار ان تطوي سورية الورقة الكردية التركية.

ولا شك ان وضع تركيا الحالي هو الافضل للعرب، تركيا الحائرة والمعلقة بين حلمها الاوروبي وهويتها الاسلامية. لان تركيا اصولية او خمينية سوف تستعيد شهيتها التاريخية للهيمنة على العالم العربي. ولان تركيا اوروبية سوف تكون اكثر عداء واستفزازا لبيئتها ومنطقتها. ولعل العم الطيب ارباكان الذي شاء ان يبدأ مشواره الطويل بمحاولة مهادنة ايران قبل سورية، لعله يتذكر ان 42 في المائة من تجارة تركيا هي مع العرب، وبالذات مع دول الخليج والعراق وليبيا.

والذكرى تنفع المؤمنين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

ملف «القضية القبرصية»

● إغلاق ملف «القضية القبرصية» على تسوية مقبولة من الطرفين اليوناني والتركي يستدعي حوارا مباشرا بين «الشمال» و«الجنوب» برعاية دولية

محاولة مائتي راكب دراجة بخارية من 17 دولة اوروبية دخول القسم التركي من جزيرة قبرص تسلط الاضواء على القضية القبرصية التي مر على تقسيمها 22 سنة وتؤكد ان اي مشكلة سياسية قومية الابعاد لا يمكن ان تبقى بلا حل الى ما لا نهاية.

كان تقسيم قبرص الى قطاعين يوناني وتركي حصيلة تقاطع معطيات سياسية معينة عام 1974 اذ جاء في اطار رد فعل تركي على اقدام الطغمة العسكرية الحاكمة في اثينا آنذاك على ترتيب انقلاب عسكري ضد رئيس جمهورية قبرص المنتخب، الأسقف مكاريوس، وتعيين احد اعوانها رئيسا للجزيرة... فكان ان استغلت تركيا عزلة الطغمة العسكرية اليونانية دوليا وعزل الرئيس الشرعي القبرصي لتنفذ انزالا عسكريا في شمال الجزيرة وضعته، بادئ الامر في اطار حماية الاقلية التركية في المنطقة، ثم طورته الى عملية انفصال للمنطقة التركية عن باقي الجزيرة ذات الاكثرية اليونانية.

الا ان تجربة الاثنتين وعشرين سنة المنقضية على اقامة «جمهورية شمال قبرص التركية» وتبدل المعطيات الاقليمية والدولية يستدعيان اليوم اعادة نظر تركية ـ يونانية واقعية في «القضية القبرصية».

على الصعيد الدولي لا تزال «جمهورية شمال قبرص التركية» كيانا سياسيا معزولا ليس فقط عن القطاع الجنوبي للجزيرة بل عن العالم الخارجي ايضا، فعلى مدى اثنتين وعشرين سنة من قيامها لم تعترف دولة اجنبية واحدة بـ«استقلالها» ـ فيما عدا تركيا التي تعتبرها دولة «الوطن الوليد». وعلى الصعيد التركي ايضا تحولت «جمهورية شمال قبرص التركية» ـ التي لا يتجاوز عدد سكانها المائة وخمسين الفا ـ الى عبء اقتصادي ثقيل على الميزانية التركية التي تمول 60 في المائة من عائدات هذه «الجمهورية» في وقت تستنزف فيه المواجهة الامنية مع الاكراد جزءا وافرا من هذه الميزانية.

وعلى الصعيد الاقليمي تحولت «القضية القبرصية» الى عقبة كأداء في وجه قبول تركيا عضوا كاملا في السوق الاوروبية المشتركة والى عامل توتر دائم في علاقات تركيا بجارتها اليونان وصل الى حد المناوشات العسكرية في بحر ايجه.

قد تندرج محاولة راكبي الدراجات البخارية دخول القسم التركي من الجزيرة في خانة الضغوط الاوروبية ـ وربما الاميركية ايضا ـ على انقرة لإعادة فتح ملف «القضية القبرصية».

الا ان عبرة الاثنتين وعشرين سنة المنقضية على تقسيم الجزيرة يجب ان يستخلصها اولا الطرفان المعنيان مباشرة بالمشكلة اي القبارصة اليونان والقبارصة الاتراك.

واذا كانت الضغوط الاوروبية تدفع باتجاه اعادة توحيد الجزيرة ـ سواء على اسس فيدرالية او كونفيدرالية او وحدوية شاملة ـ فإن مسلمات مبادئ حقوق الانسان تفترض ايضا ان يضمن الكيان القبرصي الجديد حقوق جميع السكان وان يوفر تمثيلا سياسيا واقعيا للاقلية التركية في الدولة الجديدة.

باختصار، اذا شاءت الاسرة الدولية ان تغلق ملف القضية القبرصية على تسوية مقبولة من الطرفين اليوناني والتركي فإن بداية هذه التسوية تكون باجراء حوار مباشر بين «شمال» الجزيرة «وجنوبها» برعاية دولية مشاركة في الحل.

«الشرق الأوسط»

* * *

عهدان إسرائيليان والاستيطان واحد

● الشائع في الإعلام أن نتنياهو يريد توسيع الاستيطان الإسرائيلي، بينما كان خلفه رابين ينتهج سياسة معاكسة، بينما تؤكد الوقائع انهما يتطابقان في هذه المسألة إلى حد كبير

يميل الكثيرون الى تصوير بنيامين نتنياهو، على انه الرجل الذي يريد من خلال الاستيطان تخريب اتفاق اوسلو، وينطوي هذا الموقف المعلن ازاء نتنياهو على موقف مضمر ازاء سلفه اسحاق رابين بأنه كان من خلال موقفه من الاستيطان حريصا على اتفاق اوسلو. ويحتاج هذا الموقف الى اعادة مراجعة وتذكير.

ان القائد الاسرائيلي الذي بدأ معركة الاستيطان الفعلية مع الفلسطينيين هو اسحق رابين وليس نتنياهو، ولنسترجع مواقف رابين الاستيطانية واحدا بعد الآخر.

● اثناء مفاوضات اوسلو السرية وجه رابين سؤالا عبر مفاوضيه، اذا كان الفلسطينيون يقبلون تأجيل البحث في موضوع الاستيطان (مع اللاجئين والقدس) الى حين التفاوض على الحل النهائي، وحين وافق الفلسطينيون على هذا التأجيل اصدر رابين اوامره بالموافقة على اتفاق اوسلو.

● حين خاض رابين معركة الانتخابات ضد اسحق شامير وفاز فيها، كان شعاره الرئيسي هو ضرورة التفريق بين المستوطنات الامنية والمستوطنات السياسية، اعتبر رابين ان جزءاً من المستوطنات التي بنيت في عهد شامير لا تتعلق بأمن اسرائيل الاستراتيجي، ولذلك يمكن التنازل عنها، اما المستوطنات الامنية، وهي اغلب المستوطنات، فلا بد من التمسك ببقائها.

● وحين كان رابين يشرح مفهومه للمستوطنات الامنية، كان يحددها كما يلي: القدس، والمستوطنات الضخمة المحيطة بالقدس، والمستوطنات على امتداد نهر الاردن، والمستوطنات في نقاط الضعف الجغرافية عند قلقيلية وطولكرم، اي اكثر من 70 في المائة من المستوطنات القائمة حاليا.

● وافق رابين اثناء حكمه على عدم بناء مستوطنات جديدة، وكان ذلك بسبب اتفاقه مع الادارة الاميركية لنيل ضمانات قروض بمبلغ 10 مليارات دولار لتغطية نفقات الاستيطان. ولكن رابين تمسك بضرورة زيادة المستوطنات القائمة (كما قرر نتنياهو ان يفعل الآن) بحكم التوسع الطبيعي للسكان، وزاد في عهده عدد المستوطنين من 95 الفاً الى 135 الفاً.

● حين وقع رابين اتفاق اوسلو ـ 2 في طابا، وضع شرطا للتنفيذ هو الانتهاء من بناء الطرق الالتفافية حول المستوطنات، مع ما يتضمنه ذلك من مصادرة جديدة للاراضي الفلسطينية، وكان له ما اراد.

● حين تشكلت حكومة نتنياهو كشف اخصائيو للمستوطنات في «بيت الشرق» الذي يترأسه فيصل الحسيني، عن خطة لتكثيف الاستيطان، تتضمن 15 مشروعا، وقع عليها شمعون بيريس قبل ان تنتهي مدة ولايته الرسمية.

● حين تولى نتنياهو سلطاته، نظر باعجاب الى هذا الانجاز الاستيطاني الذي قام به رابين (وبيريس) وخاطب العالم قائلا: هل يمكن ان اقبل اقل مما فعله رابين؟

لهذا يجب التذكر دائما ان المشكلة التفاوضية الفلسطينية ليست مع نتنياهو بل هي مع المخططات الثابتة لحكومات اسرائيل بشأن الاستيطان، سواء كانت هذه الحكومات عمالية او ليكودية. انهما يختلفان بالاسلوب ولكنهما يلتقيان عند نفس الاهداف.

وقبل يومين قال عمرو موسى وزير خارجية مصر، بعد اجتماع الرئيسين عرفات ومبارك ان السلام الذي يدعونا اليه نتنياهو هو سلام كالزواج بالاكراه، باطل شرعا. ولو ان المفاوض الفلسطيني يتبنى ما يقوله عمرو موسى، لكان مؤهلا لوضع أسس جديدة لتفاوض حقيقي مع نتنياهو، ولكن ذلك يقتضي ان نتخلص من وهم «سلام الشجعان» الذي كان، ونطلق عليه اوصافه الحقيقية، لكي نكون جديرين ببناء سلام الشجعان لما سيكون.

بلال الحسن

* * *

إنقاذ الصومال

● أصبح الصومال مرتعا لحرب شبيهة بحرب العصابات التي تعرضت لعمليات غسيل مخ من قبل قادة ليس لديهم بُعد نظر وطني

اعتقد بعض المراقبين أن موت الجنرال محمد فارح عيديد قد يساعد على عودة السلام الى ربوع الصومال، خاصة عندما بادر خصمه اللدود علي مهدي محمد بدعوة مؤيدي عيديد الى المفاوضات وأعلن وقف اطلاق النار من جانب واحد.

وهذه الدعوة الى الحوار تؤكد سلامة تحليل علي مهدي محمد للأوضاع، فهو كان يعلم، على عكس ما كان يعتقد الكثيرون، أن حزب الجنرال عيديد لن ينتهي بوفاته وأنه لن تكون هناك حروب قبلية وتطاحن بين حلفائه. ولم يقتنع علي مهدي محمد بالتحليلات الأجنبية التي أشارت إلى أن موت الجنرال عيديد يمثل فرصة مواتية للسلام لانه يدرك تماماً ان فرصاً كثيرة لتحقيق السلام قد لاحت من قبل للصومال لكنه أضاعها الواحدة تلو الأخرى.

والتطورات التي أعقبت الاعلان عن موت عيديد لا تحمل في طياتها أي امل بمستقبل مشرق للشعب الصومالي المغلوب على أمره، فانتخاب ابنه حسين، جندي البحرية الأميركية السابق، رئيساً للجمهورية وزعيماً للمؤتمر الصومالي الموحد الذي هو أحد أعمدة الجبهة الوطنية الصومالية قد يشكل لطمة قوية في وجه الزعماء الآخرين الطامحين في رئاسة الحزب والدولة. كما أن الشاب حسين نفسه الذي يبلغ من العمر نحو 35 عاماً قد اخذه الحماس الدافق وهو يستمع الى هتافات الجماهير، فهدد وتوعد وتعهد بالسير على خطوات أبيه التي لم تجلب للبلاد غير الخراب والدمار. والتقطت الجامعة العربية الخيط بعد وفاة عيديد وقالت انها مستعدة لاستضافة مؤتمر للمصالحة الوطنية بين الفصائل الصومالية في القاهرة. ورغم أن هذه البادرة تحمد للجامعة العربية التي ظلت سلبية طوال سنوات الأزمة فمن الواضح أن دعوتها لن تجد آذاناً صاغية خاصة في الوقت الراهن حيث تمتلئ النفوس بالغضب والرغبة في الانتقام.

والواقع أن الجو العام في الصومال هذه الأيام غير مهيأ للمصالحة الوطنية التي هي مطلب أساسي وملح وعاجل، وذلك لعدة اعتبارات منها الخطأ الفادح بانتخاب حسين عيديد خلفاً لأبيه مما يعني الشحن الزائد بين معسكري علي مهدي وعيديد والحديث المتزايد عن الانتقام. وإذا كنا نحمد لعلي مهدي موقفه باعلان وقف اطلاق النار من جانب واحد ودعوته للحوار، فإن الرجل قد فوت فرصة كبيرة لإظهار حسن النوايا كانت تتمثل في إصدار بيان قوي وشامل بالدعوة للحوار والمصالحة وارسال مندوب عنه لتقديم العزاء في وفاة عيديد.

أما بالنسبة للجامعة العربية فإن بعض الصوماليين يعتقدون أنها تفتقر الى الآلية التي يمكن أن تحقق من خلالها المصالحة الصومالية، ولم يجئ هذا الموقف من فراغ لكنه مبني على مواقف الجامعة نفسها التي كانت ولا تزال غائبة عن الساحة الصومالية منذ بداية الأزمة التي أعقبت الاطاحة بالرئيس محمد سياد بري.

ومن المؤسف أن نلاحظ ان اسم الصومال يتردد في أحاديث الرئيس الأميركي بيل كلينتون مع مستشاريه أكثر مما يتردد خلال اجتماعات الجامعة العربية.

والولايات المتحدة بكل قوتها وجبروتها والأمم المتحدة بكل ما تدعيه من اهتمام بحقوق الانسان فشلتا حتى الآن في معالجة جراح الصومال وتخفيف آلام الشعب الصومالي المسكين الذي يبدو أن قادته يجدون متعة خاصة في تعذيبه واطالة أمد معاناته. ان الشعب الصومالي بطبعه محب للسلام لكنه ابتلي بقادة متعطشين للدماء لا يهمهم ما تعرض له هذا الشعب العظيم من فظائع وأهوال وما اصاب البلد الجميل من خراب وتدمير، ومع تدفق الأموال من عدة مصادر ومع وجود كميات كبيرة من الاسلحة من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سابقاً فإن الصومال قد اصبح ارضاً للمعارك ومرتعاً للعصابات المسلحة التي تعرضت لعملية غسيل مخ كاملة من قبل القادة ومع تعاطفنا الكامل مع الشعب الصومالي فما هي الدروس المستفادة من أزمته ؟.. لعل أول هذه الدروس هو أن نتعلم الا نؤيد الديكتاتوريين، إذ يكفي فقط ان تلك الفترة قد أرجعت الصومال عشرات السنين للوراء وأفرغته من عقوله المستنيرة وثانيها هو ضرورة أن تتحرك المنظمات الاقليمية مثل الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية بسرعة لاخماد نار الفتنة في بدايتها. إن الحرب في الصومال هي حرب الخاسرين والدماء التي تراق فيها عار على جبين التاريخ.. لكن من ينقذ الصومال من قادته وزعمائه؟

خالد عبد الرحيم المعينا

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾ المعارج / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.35	4.29	3.35	4.00	4.47	4.15	5.11	3.59	3.50	4.36	3.39	3.45	4.30	4.34	4.34	3.53	3.28	3.32	5.05	4.13	4.40	4.30	4.38	5.41	4.38	3.54	3.59	4.22	3.24	3.56	4.33	4.21	4.40
5.58	5.55	5.01	5.27	6.20	5.45	6.42	5.35	5.15	5.57	5.07	5.06	5.40	5.43	5.58	5.23	5.10	5.03	6.37	5.43	6.39	6.15	6.25	7.22	6.30	5.44	5.44	6.10	4.59	5.36	6.18	6.03	6.18
12.26	12.26	11.45	11.58	1.00	11.55	1.37	12.31	11.53	12.35	11.43	11.39	12.10	12.12	12.41	12.13	12.10	11.52	1.31	1.07	1.57	1.16	1.49	2.21	1.41	1.01	1.13	1.31	12.54	1.16	1.47	1.02	1.14
3.47	3.54	3.25	3.26	4.36	3.03	5.15	4.10	3.28	4.04	3.14	3.08	3.36	3.12	4.20	4.25	4.01	3.36	5.19	5.08	5.55	5.08	5.49	6.11	5.38	4.59	5.15	5.31	5.02	5.21	5.48	4.53	5.05
6.54	6.58	6.28	6.30	7.39	6.19	8.23	7.15	6.31	7.03	6.16	6.11	6.40	6.30	7.23	6.55	7.08	6.40	8.24	8.28	9.13	8.16	9.10	9.18	8.51	8.15	8.39	8.51	8.47	8.54	9.13	8.00	8.08
8.24	8.28	7.50	8.00	9.03	7.27	9.54	8.49	7.54	3.33	7.46	7.30	7.58	7.30	8.48	8.16	8.46	8.07	9.55	9.58	10.57	9.55	10.52	10.54	10.37	9.59	10.19	10.33	10.17	10.39	10.53	9.36	9.41

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى يقول: أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه» رواه الإمام أحمد وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دعاء اليوم

يا أرحم الراحمين. يا أرحم الراحمين. برحمتك نستغيث، فأغثنا وأبدل سيئاتنا حسنات وأقرر عيني نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بي وبأمته.

قراءة في كتاب «العالم الإسلامي ومشروع النظام العالمي الجديد» لعبد الهادي بوطالب

العالم الإسلامي في معترك التحولات والتكتلات

الرباط: «الشرق الأوسط»

لا بد من الاعتراف قبل البدء في هذه القراءة لكتاب: «العالم الاسلامي ومشروع النظام العالمي الجديد» للأستاذ عبد الهادي بوطالب، الصادر عن الشركة السعودية للأبحاث والنشر؛ بترددي الكبير والكثير عن تسجيل هذه الانطباعات الأولية. ولم يكن ذلك راجعا فحسب، الى خطورة موضوع الكتاب قبل أهميته؛ أو لمكانة صاحبه وهو الكاتب الأديب وأستاذ القانون الجامعي، والمفكر الأكاديمي، والسياسي المتمرس؛ ثم هو قبل كل ذلك كله في موقع المسؤولية السامية، مستشار الملك الحسن الثاني، بل ان التردد بالاضافة الى كل ذلك قد كان راجعا بالأساس الى بناء الكتاب وطبيعة تصوره، بل طريقة عرض هذا التصور، في ارتباط مكوناته، وتدرج معطياته، مما يجعل من ذلك بالاضافة الى مزايا أخرى كثيرة وحدة تؤخذ كلا، وعلى دفعة واحدة متتالية مهما طالت، لا على جرعات متفصلة، مما يعطي أيضا احساسا بأن كل حديث عن الكتاب يسهل معه الانزلاق الى احدى نقيضتين: اما أن يكون مجرد تكرار بألفاظ مغايرة؛ أو يتخذ طريقا موازيا يكاد يستقل عن الأصل، ويطير بجناحه الخاص في مركب له جاذبيته وإغراؤه؛ ومن ثم قابليته للايقاع في الخطل والخطأ.

تبدو وتبدأ اهمية الموضوع، بل خطورته الايجابية، من عنوانه، ومن توقيت صدوره، ذلك أن مقولة النظام العالمي الجديد، وظاهرة التحرك الاسلامي دون تحديد منا أو تعيين، تمثل بؤرة الغليان الفكري والسياسي في المرحلة الحالية من تاريخ الانسانية.

منذ البداية، نحن في رحلة جادة مع فكر سياسي دقيق، فنحن أمام «عالم اسلامي» ومع مشروع نظام عالمي جديد... والعنوان بطرفي المعادلة هذين، يكون قد وضعنا فيما يعترك في السياسة العالمية من تيارات، وما يعتصرها من توترات، وما تموج به من مستجدات وتغيرات.

ان دقة الطرح تمثل احدى لوازم التحليل لدى الأستاذ عبد الهادي بوطالب، وهي خاصية قلما نجدها في كثير مما يكتب في مثل هذه الموضوعات، اقصد بذلك أن يغفل الكاتب أمام جاهزية الموضوع وراهنيته عن تحديد مفاهيمه، وأدوات تحليله، أو أن يلتزم بما يحدده من ذلك فعلاً.

فالوضوح الذي يتسم به فكر الأستاذ بوطالب في كل ما يكتب، وبخاصة في الكتاب الذي نحن بصدد الحديث عنه: «العالم الاسلامي ومشروع النظام العالمي الجديد»، يأتي من تفاعل سلاسة الأسلوب مع اشراق العبارة من جهة ثانية، وهي الخاصية العاملة في الاقناع، حتى لا أقول الافحام... وهذا ما يجعل أطروحة الكتاب من قبيل ما يطلق عليه «السهل الممتنع» في طريقة تقديمها، وتسلسل معطياتها، ويمكن الاعتراف بأن القارئ نتيجة ذلك يخرج، لا بصورة عن المشروع الحضاري الاسلامي فحسب، بل بمشروعيته، وهذا ليس بالقليل، لأن فرز هذا المشروع، في مقوماته الذاتية وامكاناته الحقيقية من بين مزيج وهزيج مما يتمثل ويتلألأ عن سرابية ووهم، هو الأحق بأن يكون مقصد الفكر الواضح الدقيق كيما يقتنع ويقنع، وهذا ما تقوم به الرؤية التحليلية التركيبية التي يقدمها الأستاذ بوطالب للمشروع الحضاري الاسلامي، حيث يبدو هذا المشروع ظاهرة تتحرك، أو مخاضاً يضطرب، لكنه على شيء... على واقع وأساس.

ان دقة التناول في هذا الكتاب، تتبدى فيما استطاع الأستاذ بوطالب النفاذ اليه من امكانات المشروع الحضاري الاسلامي (لا مقوماته فحسب)، ليتميز عما ليس هو، وما ليس منه أو فيه، وبذلك تتحدد زاوية رؤية الباحث - فضلاً عن المشروع - وهي رؤية اسلامية حضارية سياسية.

وتتضافر لدى الأستاذ بوطالب شمولية النظرة مع كل ما سبق، لتسند كل أطروحة في الكتاب بالمقارنات والوقائع السياسية والتاريخية والاقتصادية، وهي شمولية تثمر عفو الخاطر، وتستقي من تمرس رفيع دقيق بميادين الفكر والسياسة، وتتبع للملفات الشائكة والقضايا الساخنة، على المستوى الإقليمي والدولي، ليتسم التحليل كله بالتعمق والتميز والوضوح.

ومن سمة الوضوح بالاضافة الى تحديد المفاهيم، تسمية الأشياء بأسمائها، ووضعها في مواضعها ومواقعها الصحيحة، وهي سمة لا تفاجئنا فحسب، بل تكاد تبهرنا في بيان الأستاذ بوطالب، عندما نستحضر مكانة الرجل، ومواقع اقدامه في المسؤولية، انها ميزة التمازج الخصب ما بين المسؤولية الفكرية والسياسية.

أما النظام العالمي الجديد، فهو أيضاً مشروع.. مجرد مشروع كما يؤكد على ذلك الكتاب، وكيفية طرح وطرق الموضوع، مشروع منذ اعلانه على لسان الرئيس «بوش» الى تبنيه كايديولوجيا من قبل الرئيس «كلينتون» (1)، وقبل هذا وذاك، وبعد ذاك وهذا، كثير من المبررات والوقائع والمعطيات.

ان الأستاذ عبد الهادي بوطالب يضعنا منذ التمهيد، منذ أول عبارة يفتتح بها الحديث، في سياق المفاصل الساخنة لعالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، أو نظامها «الجديد» اذ ذاك، بما افرزه من قطبية عالمية ومن أيديولوجيا وصراع.

أما عن نقطة البداية، في كتاب الأستاذ بوطالب، والتي اختارها بلا شك عن رؤية وتفكير، كما تختار البدايات في العادة، فأقل ما يقال عنها، وعن انطباعي ازاءها، انها تذكرني بما احدثته في نفسي بداية «فيشر» المؤرخ الكبير، في كتابه «تاريخ القرن العشرين» والذي افتتحه بفصل عن «حرب الريف» ليسمجها بذلك في تاريخ القرن كله. لقد عشت نفس الانطباع، والأحاسيس ذاتها، وأنا أجد الأستاذ بوطالب يبدأ تحليله في كتاب «العالم الاسلامي ومشروع النظام العالمي الجديد» بتحليل ضاف عن رابطة الدول المستقلة، تحليل متأن متدرج يصل بنا في النهاية الى الثابت ضمن واجهات الصراع المتحولة المتغيرة «من المحتمل الا يحظى خلفاء «ستالين» و«لينين» (رغم التحول) برضى الغرب، فالتنافر بين الشرق والغرب، تنافر ثقافي» (2).

ان هذا التنافر بمقتضى تعبير الأستاذ بوطالب ذاته، لا يعني بالضرورة تبلور صراع على النمط التقليدي في الأمد المتوسط نظراً لاختلاف موازين القوى، لكنه من حيث هو تنافر ثقافي بالمعنى العام، من شأنه في الأمد القريب قبل البعيد، أن يتيح لكل مولدات الصراع ومبرراته أن تتفاعل، والتي يمكنها أن تتجلى ثقافياً وحضارياً قبل أن تتبلور في أشكال أخرى، ان هذا الثابت (نسبياً) في السياسة الروسية (وريثة الاتحاد السوفياتي) ترتبط بالرغبة في الهيمنة (الزعامة) على دول الجوار والاحتفاظ بتبعيتها، وما يرتبط بذلك كله على المستوى الدولي.

لكن، وبالمقابل، وهو الأهم، هناك الهيمنة الأمريكية وخضوع الاقتصاد العالمي للاقتصاد الأميركي، وما يخلقه ذلك من انعكاسات لكل تحول طارئ لهذا على ذاك، وهناك نتيجة لكل ذلك، الشعور الأميركي بأحقية الولايات المتحدة الأمريكية في قيادة العالم، وهو (شعور) معلن، يؤكده الأستاذ بوطالب بايراد نص صريح لمساعد الرئيس «كلينتون»: «..... ان الولايات المتحدة تتوفر على أكبر قدرة عسكرية، وعلى أوسع اقتصاد .... وأنشط مجتمع متعدد السلالات... ولذلك فزعامتنا مهيبة ومطلوبة في جميع انحاء المعمور» (3).

ان هذا الشعور الأميركي المعلن والذي تؤكده الوقائع والسلوك (العالمي) للولايات المتحدة الأميركية ما يفتأ يتكرر، ومن آخره ما عبر عنه الرئيس «كلينتون» في افتتاح الدورة الأولمبية لسنة 1996 بـ«أطلانطا» منذ أيام فقط في كلمته التي جاءت تأكيداً للدور العالمي المطلوب من الدولة العظمى أو الأعظم حالياً، والمرغوب فيه من الجميع، من الفلسطينيين الى الأفارقة المتناحرين... الدور الذي يعبر الرئيس «كلينتون» عن الاعتزاز به والالتزام بمقتضياته.

ان تقابل الزعامة الروسية الاقليمية بالهيمنة العالمية الأميركية، يجب الا يحيل في الذهن - حسب تحليل الأستاذ بوطالب، وكما سبقت الاشارة الى ذلك - الى تصور احتمال صراع بين الدولتين على النمط التقليدي للثنائية القطبية السالفة، اذ لا الأستاذ بوطالب يستنتج ذلك، ولا نحن نفهمه من تحليله... فجيوب الصراع المختزنة المتوقعة، والتي هي في طريقها الى التبلور، ان لم يكن بعضها قد تبلور فعلاً، هي في مواطن أخرى... وعلى أسس اقتصادية بالدرجة الأولى، ذلك أن اميركا لا تزعجها الحروب المحلية، بل المنافسة الاقتصادية، وهذه المنافسة، لها تورها في الشرق الأقصى حالياً...

وهنا أيضاً يغنينا الأستاذ بوطالب بتحليل النماذج الاقتصادية والتنموية، لكنه لا يقف في تحليله عند حدود ما هو متوقع من قبيل اليابان والكوريتين والصين... بل اننا نجد أنفسنا أمام مثال للهند وما يتوقع لها من دور، وكذا امكانات أخرى في القارة الأميركية.. بالاضافة طبعاً الى ما يمثله الاتحاد الأوروبي...

في هذا السياق الخصب تطرح مشكلة المشروع الحضاري الاسلامي الذي يتناوله الأستاذ بوطالب بنفس المحلل المتأني المستقرئ المستوعب، والعارف بأعماق وخبايا لا ينفذ اليها غيره، بل لا ينتبه اليها فكر منشغل بها كفكر الأستاذ بوطالب، هنا يورد الأستاذ بوطالب ملاحظة جديرة بالاهتمام والتوقف عندها ملياً، لأنها وليدة خبرة وفكر مدقق، وليست معطى في مرجع أو كتاب، انها شبيهة بواقعة سقوط التفاحة، لم يكن ليلتقط دلالتها العلمية الا فكر يقظ خصب بالفرضيات.

يذكر الأستاذ بوطالب من معاينته أساليب وطقوس العبادات، وبخاصة منها الصلاة، سواء في الأديان السماوية أو في غيرها، والتي كان يغشى معابدها عن قصد وبنية التعرف والاكتشاف، أن المسلم وحده ينفرد في صلاته بالسجود على نحو خالص مخلص لوجه الله، بطريقة تنبئ عن انقياد مطلق لارادة الله، ونزوع الى نكران الذات كليا أمام عظمة الخالق. يقول الأستاذ بوطالب، نتيجة لتحليله لهذه المعاينات: «تبين لي أن لا أحد غير المسلمين، يسلم وجهه لله اثناء ممارسة الصلاة الى حد تمريغه في التراب، ووضعه محاذياً للأرض، حتى البوذيون، والسيخيون مثلاً فانهم ينحنون الى حد السجود دون أن تطأ وجوههم التراب كما يفعل المسلمون. ان السجود على الطريقة على الطريقة الاسلامية لا يوجد أيضاً في الديانة المنتشرة في جنوب شرق آسيا» (4).

من هنا فإن نقطة البداية في المشروع الحضاري الاسلامي مع كافة الأبعاد التي يحللها الأستاذ بوطالب تتمثل على الخصوص في هذا البعد الروحي القوي العميق والوحيد الموحد، الفريد المتفرد.

أعود مرة أخرى الى ما سبق أن أشرت اليه من دور تحديد المفاهيم في كتاب الأستاذ بوطالب. فخطورة ما بخصوص فيه في هذا الجزء بالذات، تجعل أية خطوة نحو الالتباس مغامرة في المجهول، بدون توضيح المفهوم.

فمن مفهوم العبادات وجوهرها في الاسلام الى مفاهيم دار الاسلام، ودار الحرب، والأمة، والرابطة الاسلامية... والى مفهوم التوحيد ذاته وغير ذلك من المفاهيم، نجد أنفسنا نساير أطروحة مكتملة تجاوز غيرها من الطروحات، حتى تلك التي لا تذكرها أو تسميها، وذلك بطريقة ذكية، وفي غاية الحذق، تعتمد التمييز والتميز، مقدمة ماشيتها وحدودها واجتهادها واستيعابها لتفاعل السياسة والدين، وبالأخص في القضايا الشائكة نظرياً وتطبيقياً في موضوع «الاسلام السياسي» اذا صح التعبير.

ان محاولة الأستاذ بوطالب بل الحاحه على معالجة هذه الوثائق، تنبئ مرة أخرى، عن سمة الوضوح والتوضيح، والرغبة في التصدي لمكامن الصعوبات النظرية والعملية، دون تجاهل أو اغفال أو ايثار السهولة والتجاوز... وهكذا نغوص في المنطقة الشائكة المتعلقة بتحليل نظام الحكم في الاسلام من علاقة الدين (الاسلام) بالدنيا، وكذا الشورى وعلاقتها بالديموقراطية (ملتقيات ومفارقات) والخلافة واختيار الخليفة... الى غير ذلك مما لا يغني في ذكره الا الرجوع الى الكتاب.

ونخلص من كل ذلك الى رؤية النظام الاسلامي من حيث هو نظام حضاري قبل كل شيء، محتفظ بمقوماته الجوهرية الذاتية، ولكنه متفاعل متطور ومتفتح... مشروع تقوم في وجهه معيقات كثيرة... كما تواجه مشروع النظام العالمي الجديد أيضاً صعوبات وعوائق.

مرة أخرى، لا يجوز مبدئياً ان يفهم أن المشروعين متصارعان في الحال أو في المآل وبالضرورة، رغم مظاهر الصراع والتنافر، وحتى التناحر أحياناً بين ما هو غربي بصفة عامة من جهة، وما هو اسلامي أو ينتسب الى الاسلام من جهة أخرى. فالأستاذ بوطالب واضح وحاسم فيما لا يحتمل غير ذلك.

فمن جهة، يبدو أن المظاهر السلبية المشكلة لرؤية الغرب للاسلام وللنظام الاسلامي ومشروعه الحضاري، أو التي تكون أهم مكوناتها لدى الغرب نابعة من الطرف (الاسلامي) أو المنتسب الى الاسلام، ما هي الا فورات عابرة (5)، مهما تكن قوتها وشدتها، قابلة للزوال بزوال مسبباتها وهي مسببات ليس الغرب بعيداً ولا غريباً عنها بصفة كلية.

ومن جهة أخرى، فان الرغبة في تعميم النمط الغربي في المفاهيم والتصورات، وفي النمط الحضاري عامة وليس معقولاً رغم متطلبات العصرنة والعولمة وحوار الحضارات في جوهره وعمقه.

وبين هذه وتلك يجب افساح المجال للاخلاق في التعامل السياسي الدولي، هذه الأخلاق (القيم) التي تشكل ركيزة الاسلام وأساس المشروع الحضاري الاسلامي، والتي ليست في النهاية الا ما يجب من اعلاء شأن الانسان، من حيث هو قيمة فوق كل ما عداه، من أجل ارساء متين للتعايش السلمي، ولروح الاخاء بين الأمم والشعوب.

ان معالم الرؤية التي ينتهي اليها الأستاذ عبد الهادي بوطالب في كتابه «العالم الاسلامي ومشروع النظام العالمي الجديد»، تلك المعالم المكونة لبديل بعيد عن وهمية الحلم، وليس قيد اليد بعد، انما تتنسج بتحليل متئد (على نار هادئة بل على نغم) يجد طريقه واضحا بين كثير من المنعرجات والانحرافات والوهدات تعبر عن نفسها بأسئلة متعارضة متناقضة، هي صميم أسئلة البحث في المشروع الحضاري الاسلامي، كما طرحتها وما تزال تطرحها أصوات وتيارات مختلفة متباينة... معالم بديل يجد طريقه بتجاوز الكثير الكثير من معايير العلاقات الدولية، والاقتصاد العالمي، ونظام الأمم المتحدة، والنظرة للانسان، ويتعرف سبيله من بين الأخاديد النفسية والوهاد الاجتماعية... من «مخاوف لقمة العيش» (6) والآفة العالمية العنصرية، والتفاوت المطلق المرعب ما بين طرفي التخمة والمجاعة في العالم... معالم بديل يساهم وهو يتخلق ويتنسج في بناء العالم والكون من حوله على أسس وقيم جديدة. هذه الرؤية تأتي «تمهيدا لقيام نظام عالمي جديد» في خاتمة الكتاب، بعيدة عن النبرة التبشيرية الحماسية، أو النزعة الايديولوجية المتعصبة والمتوترة، بل خلاصة فكرية تركيبية لكل ما سبق ومن كل ما سبق تستند في عقلانيتها الى نخر من القيم الأخلاقية والروحية محملة في سعيها بواجب الاجتهاد، والاحساس بجهد المسؤولية الفكرية والسياسية، في كون تتقلص أبعاده يوما عن يوم، وتتسارع وتائر تحوله لحظة بعد أخرى، مدفوعة بثقة كبيرة متفائلة في جوهر الانسان ومستقبل الانسانية.

كتاب الأستاذ عبد الهادي بوطالب: «العالم الاسلامي ومشروع النظام العالمي الجديد» دعوة للحوار والاجتهاد، ومباشرة له، ولبنة فيه، لتوضيح الرؤية وتبين السبيل للعالم الاسلامي في عالم اليوم والغد، وفي معترك التكتلات والتحولات.

هوامش:

(1) - عبد الهادي بوطالب، العالم الاسلامي والنظام العالمي الجديد، ص 26، الشركة السعودية للأبحاث والنشر، 1996.
(2) - نفسه، ص 15.
(3) - نفسه، ص 28.
(4) - نفسه، ص 50.
(5) - نفسه ص 152.
(6) - نفسه، ص 164.

وزير الشؤون الإسلامية السعودي يزور السنغال

د. التركي: الزيارة تهدف إلى الوقوف على التحديات التي تواجه عمل الجمعيات والدعاة في المنطقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأ وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي امس زيارة رسمية لجمهورية السنغال بدعوة من الرئيس عبده ضيوف تستغرق عدة أيام.

وقال الدكتور التركي بأن زيارته للسنغال تأتي بناء على توجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده، لدعم العمل الاسلامي ونشر الدعوة الى الله تعالى في مختلف أرجاء العالم بصفة عامة، وفي قارة افريقيا بشكل خاص. مشيراً الى ان زيارته تهدف الى الالتقاء بالمسؤولين في السنغال، وفي مقدمتهم الرئيس عبده ضيوف لبحث سبل تقوية العلاقات القائمة بين البلدين، وكذلك الاجتماع برؤساء الجمعيات والهيئات الاسلامية والدعاة بالسنغال للاطلاع على أوضاعهم، والبحث في شؤونهم وتقديم ما يمكن ان يقدم لهم من عون، لمواجهة التحديات التي تواجههم. مؤكداً ان حكومة خادم الحرمين الشريفين حرصت كل الحرص على تقديم العون والمساعدات للمسلمين في كافة الدول الافريقية دون استثناء.

وذكر بأن زيارته تهدف ايضاً الى تنسيق العمل الاسلامي في إطار التعاون الثنائي واصفاً العلاقات السعودية - السنغالية بأنها قوية ومتميزة، وسائرة في خدمة مصالحهما وأهدافهما الاسلامية.

ودعا ان تكلل زيارته بالتوفيق وتحقق الأهداف المرجوة منها، لدعم العمل الاسلامي، والتنسيق في ذلك لما فيه مصلحة الاسلام والمسلمين.

ويرافق وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي في هذه الزيارة وكيل الوزارة لشؤون الأوقاف الدكتور عبدالرحمن بن سليمان المطرودي، والمدير العام للإدارة العامة للعلاقات بمكتب الوزير، سلمان بن محمد العمري.

تشمل أهم المعالم والخدمات والطرق المؤدية لها

خارطة إرشادية لمنطقة المدينة المنورة

جدة: من خالد بافقيه

تعكف امانة المدينة المنورة حاليا على اعداد خارطة ارشادية لمنطقة المدينة المنورة الادارية مشتملة على اهم المعالم والخدمات والطرق المؤدية لها.

وقال المهندس محمد بن عبد الرحمن المخرج امين المدينة المنورة للتعمير والمشاريع: تتضمن هذه الخارطة مخططا عاما للمدينة المنورة موضحا عليه المناطق والأحياء وشبكات الطرق والشوارع الرئيسية والفرعية والتجميعية، ما هو قائم منها وما هو تحت الانشاء او المقترح ضمن المخطط العام للمدينة المنورة، مع ابراز مواقع الخدمات الحكومية والاهلية ذات الصلة المباشرة بالمقيم والزائر، والمناطق ذات الصفة التاريخية او الدينية مثل المسجد النبوي الشريف والمساجد التاريخية والمناطق الحضرية والطرق المؤدية لها والخدمات المتوفرة بها. وأضاف المهندس المخرج: وتأتي هذه الخارطة الارشادية بعد انتهاء الامانة من اعداد واعتماد التخطيط الشامل للمدينة المنورة الذي يحدد اتجاهات النمو العمراني ومواقع واحجام الخدمات واستخدامات الأراضي وشبكات الطرق والشوارع، بالاضافة لتعليمات وانظمة البناء والتصور الشامل للمدينة المنورة. كما ان امانة المدينة المنورة تعمل جاهدة للارتقاء بخدماتها الفنية والبلدية والادارية للوصول بطيبة الطيبة لمكانتها المرموقة بين مدن العالم، وذلك وفق توجيهات خادم الحرمين الشريفين ومتابعة الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة التي كان لها الدور الكبير في انجاح مشروع اعداد المخطط العام للمدينة المنورة وحرص الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله لتنفيذ هذا المخطط والتقيد بتعليماته ولوائحه التنفيذية بما يكفل تحقيق النتائج الايجابية المأمولة منه.

No. 6468 - Tuesday 13/8/1996 ● 1996/8/13 العدد 6468 ـ الثلاثاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

حكم قضائي ضد مستثمر خليجي يثير جدلا حول ضمان الاستثمارات في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اثار حكم قضائي لبناني ضد مستثمر خليجي مكّنت فيه رجل اعمال لبنان امتلاك عقار تعود ملكيته للاول ويقع في الضاحية الجنوبية الملتصقة بالعاصمة اللبنانية بيروت، جدلا واسعا بين وسط الاعمال الخليجي حول وجود ضمان حقيقي للاستثمارات الخليجية خاصة والعربية عامة في لبنان.

وقالت لـ «الشرق الأوسط» مصادر ذات صلة وثيقة بالمستثمر الخليجي، لم ترغب كشف هويته، ان الحيثيات والدلائل التي اصدرها الحكم توضح بقوة وجود تجن على المستثمر الخليجي لصالح رجل الاعمال اللبناني. واستندت هذه الحيثيات على قانون المادة الاولى من القانون رقم 11614 والمتعلق باكتساب غير اللبنانيين الحقوق العينية العقارية في البلاد، فيما تظهر المادة الثالثة وجود استثناء تجاهلته هذه الحيثيات.

ويشير نص المادة الاولى الى انه «لا يجوز لاي شخص غير لبناني طبيعيا كان او معنويا، كما لا يجوز لاي شخص لبناني معنوي لبناني يعتبره هذا القانون بحكم الاجنبي، ان يكتسب بعقد او عمل قانوني اخر بين الاحياء او حق عيني عقاري في الاراضي اللبنانية او اي حق من الحقوق الاخرى، التي يعينها هذا القانون، الا بعد الحصول على ترخيص يعطي بمرسوم من مجلس الوزراء بناء على اقتراح من وزير المالية، ولا يشذ عن هذه القاعدة الا في الاحوال المنصوص عليها صراحة بهذا القانون او بنص آخر» وفي الوقت نفسه، اعطى هذا القانون الصادر في 1973/3/189 الحق لرعايا الدول العربية بالتملك ضمن شروط في لبنان.

وقد اغفلت حيثيات الحكم ذلك، حيث يشير نص المادة الثالثة الى انه «يستثنى من احكام المادة الاولى ويعفى من الترخيص تملك اللبناني الاصل او رعايا الدول العربية عقارات مبنية او مخصصة للبناء لا تزيد مساحتها في جميع الاراضي اللبنانية على خمسة الاف متر مربع، شرط الا تزيد المساحة في محافظة بيروت على ثلاثة الاف متر مربع، وان يصار الى انجاز تشييد بناء على العقار موضوع التملك في مهلة اقصاها خمسة اعوام من تاريخ التسجيل في السجل العقاري تحت طائلة بيع العقار لصاحب العلاقة بالمزاد العلني على الوجه المعين».

وتوضح المصادر ان ما يثير الاستغراب في هذه القضية ان رجل الاعمال اللبناني نفسه يتذرع باحكام القانون اللبناني 11614 مطالبا ابطال ما تعهد به شخصيا، وذلك في محاولة منه للاستيلاء على حقوق المستثمر الخليجي، رغم ان القانون يحمل رجل الاعمال اللبناني مسؤوليات جزائية كبيرة. ويعتقد مراقبون لقضية المستثمر الخليجي ان هذا الحكم القضائي قد يعتبره قطاع الاعمال الخليجي مؤشرا سلبيا لاوضاع استثماراتهم الحالية والمستقبلية، كما انه - والحديث للمراقبين - قد يبدد جهود الحكومة في محاولاتها الحالية لجذب الاستثمارات في المرحلة المقبلة.

ويعول لبنان حاليا على الاستثمارات الاجنبية بشكل كبير للمساهمة في اعادة الاعمار التي تشهدها البلاد، ونجح خلال الاعوام الماضية في استقطاب مستثمرين وشركات خليجية يتجاوز حجمها الحالي اكثر من ملياري دولار تركزت في القطاع العقاري والسياحي، اللذين يشهدان نموا كبيرا ويشكلان عنصر جذب لقطاع الاعمال لارتفاع العائد المتوقع منهما.

وتعود وقائع قضية المستثمر الخليجي حينما اشترى حصصا في عقار يقع في الضاحية الجنوبية الملتصقة بالعاصمة اللبنانية بيروت في مطلع السبعينات، تم تسجيلها باسم رجل الاعمال اللبناني، مع تعهده بخطاب رسمي وبحضور شهود، بنقل ملكيتها فيما بعد الى المستثمر الخليجي في اطار الثقة المتبادلة بينهما. واكتشف المستثمر الخليجي بعد ذلك ان رجل الاعمال اللبناني باع العقار في مطلع التسعينات مستفيدا من تسجيل ملكيتها باسمه طوال الفترة الماضية.

موجز

اجتماع أردني قطري يبحث «مجمع الغاز» في العقبة

● بحث وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني الدكتور هاشم الدباس امس مع السفير القطري في عمان ناصر بن عبد العزيز النصر تطوير مجالات الطاقة مع تركيز خاص على إقامة مجمع للغاز القطري في مدينة العقبة على ساحل البحر الأحمر جنوب الاردن. ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في الاردن انه تم مؤخرا توقيع اتفاقية مع شركة أميركية لاقامة مجمع للغاز القطري بطاقة تخزينية تبلغ 2.5 مليون طن وبكلفة 300 مليون دولار.

ويتضمن المشروع استخدام نصف مليون طن من الغاز القطري لتوليد الطاقة الكهربائية من خلال إقامة محطة توليد كهربائية بطاقة 300 ميجاوات وبكلفة 500 مليون دولار. وسيتم استغلال باقي الكميات لاستخدامات الدول المجاورة.

انخفاض مؤشر التضخم في المغرب بنسبة 1.1%

● قالت ادارة الاحصاءات ان مؤشر أسعار المستهلكين انخفض بنسبة 1.1 في المائة في يونيو (حزيران) الماضي مقارنة بشهر مايو (ايار).

وحسب وكالة «رويتر» ارتفع للؤشر في الاشهر الستة الاولى من العام الجاري بنسبة 3.4 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت الادارة ان مؤشر أسعار الجملة انخفض بنسبة 1.4 في المائة في يونيو مقارنة بشهر مايو.

وزاد المؤشر بنسبة 4.2 في المئة في يونيو مقارنة بالشهر نفسه من عام 1995.

وزاد مؤشر الاشهر الستة الاولى من العام الجاري بنسبة 7.1 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

الدكتور إسماعيل الشطي لـ «الشرق الأوسط»:

استكملنا قانون التخصيص الكويتي وسيعرض اليوم على مجلس الأمة

الكويت: من فادية الزعبي

استكملت اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الامة امس قانون التخصيص الذي سينظم عملية التخصيص في الكويت وفق اجراءات سليمة ويحمي حقوق العاملين في القطاع الخاص عند انتقال المرافق والشركات للقطاع الخاص، وسيعرض هذا القانون على مجلس الامة في جلسته التي ستعقد اليوم.

وقال رئيس اللجنة المالية والاقتصادية النائب الدكتور اسماعيل الشطي في حديث لـ«الشرق الأوسط» حول هذا القانون الذي اعد اكثر من مرة، وفي كل مرة يتم تعديله بما يتوافق مع الهدف المنشأ لاجله حتى ظهر امس بصورته النهائية، ان القانون يفتح الباب لتخصيص كافة المرافق الممكن تخصيصها باستثناء استخراج النفط والغاز الطبيعي. ويهدف الى زيادة كفاءة القطاعات الاقتصادية في الدولة، ورفع مستوى السلع والخدمات وزيادة انتاجية مساهمة العمالة الوطنية في الاقتصاد الوطني، وتشجيع دور القطاع الخاص في الانشطة الاقتصادية، وتنمية سوق رأس المال المحلي، وجذب رؤوس الاموال الوطنية والاجنبية، وتقليص المصروفات العامة للدولة وزيادة ايراداتها.

واضاف ان القانون راعى كفالة تحقيق المنافسة في الانشطة التي تكون المنافسة فيها مجدية، وحماية مصالح المستهلك من حيث مستوى الاسعار وجودة السلع والخدمات، وضمان حقوق العمالة الوطنية العاملة في المشروع العام، وحماية المال العام عبر تقييم اصول وممتلكات المشروع العام، وتوسعة قاعدة المشاركة في الملكية ورأس المال، واعطاء الفرصة لمساهمة اكبر عدد من المواطنين في ملكية المشروعات العامة التي يتم تخصيصها.

وعن طريق التخصيص قال الدكتور الشطي ان القانون اقترح تشكيل مجلس اعلى للتخصيص برئاسة رئيس الوزراء، وعضوية كل من وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، ووزير المالية، ووزير التجارة، ووزير التخصيص، وخمسة اعضاء متفرغين من ذوي الخبرة في الامور المالية والاقتصادية. وسيتولى المجلس تخصيص المرافق العامة والشركات المملوكة بالكامل للدولة.

وقد اعطى القانون تفويضا تشريعيا للمجلس الاعلى للتخصيص لوضع اللوائح وضبط العمليات وطريقة بيع اصول الدولة وتقييمها. وسيعد المجلس اللوائح التنفيذية لهذا القانون والسياسات العامة لعمليات التخصيص، ويسمي المشروعات العامة المقترح تخصيصها، ويقترح مشروعات القوانين والمراسيم وقرارات مجلس الوزراء والتوصيات اللازمة لتنفيذ عمليات التخصيص، ويعيد هيكلة المشروعات العامة التي تقرر تخصيصها ماليا واداريا وينفذ جميع عمليات التخصيص ويشرف عليها الى جانب الاختصاصات الاخرى.

وحول اسلوب التخصيص الذي قدمه القانون قال الدكتور الشطي ان عمليات التخصيص ستتم عبر عدة وسائل، اما بطريقة نقل ملكية اصول مشروع عام او ممتلكاته للقطاع الخاص، او التعاقد مع القطاع الخاص لادارة المشروع العام، او تأجير اصوله للقطاع الخاص. وسيتم التخصيص بالاكتتاب العام، او المزاد العلني، او المزايدة، او المناقصة، او الممارسة. واعطى القانون حيزا ضيقا جدا لمجلس الوزراء ليخصص اي مشروع عام بطريقة التعاقد المباشر ولكن باضيق نطاق.

وحول طريقة تحويل المرفق العام الى شركة عاملة في السوق كقطاع خاص. قال الدكتور الشطي ان الخطوة الاولى هي تشكيل مجلس ادارة. ويعتبر المجلس الاعلى للتخطيط هو الجمعية العمومية لتلك الشركة حتى تعمل الشركة في السوق وتباع اسهمها بالطرق السالفة الذكر.

وتضمن القانون بعض الاحتياطيات المستقبلية مثل وجوب احتلال الدولة اسهما ذهبية في المشاريع العامة التي تنتقل ملكيتها للقطاع الخاص وهذه الاسهم الذهبية تعطي ميزات تصويتية للجهة الحكومية لحماية المصلحة الوطنية.

وعن حقوق العاملين قال الدكتور الشطي ان القانون يحمي العاملين الكويتيين في القطاع العام عند انتقال ملكية المشروع العام الى القطاع الخاص، فيعطي للموظف الكويتي ثلاثة حقوق هي: حق الاستقالة اذا وجد فيها مميزات، او طلب الاحالة للتقاعد، او البقاء في الوظيفة. وتتم هذه الامور ضمن شروط معينة منها اذا رغب المواطن بالاستقالة يعطيه المجلس الاعلى للتخصيص مجموع مرتبه لمدة اربع سنوات مقبلة حسب آخر راتب تقاضاه.

اما اذا اراد موظف امضى 15 سنة في المشروع العام ويرغب بالتقاعد فإن القانون يعطيه هذا الحق ويضاف - وفق نظام يضعه المجلس الاعلى للتخصيص - الى مدة خدمته مدة اضافية لا تقل عن 3 سنوات ولا تزيد عن 5 سنوات. اما العمالة التي ترغب بالبقاء في عملها فلها ذلك، او ان تتحول لوظيفة اخرى يتم تدريبها عليها.

وقال الشطي ان مناقشة فكرة التخصيص والافكار العامة التي وردت في القانون قد تمت مناقشتها مع البنك الدولي في العام الماضي، وبعد ان تم اعداده بشكله النهائي تمت مناقشة ثانية مع البنك الدولي وأخذنين بمعظم ملاحظاته. وعرض القانون ايضا على غرفة تجارة وصناعة الكويت، وتم الاخذ بملاحظاتها ليخرج القانون بشكله النهائي الحالي الذي سيعرض على مجلس الامة في جلسته المقبلة.

في إطار التزامات خفض الفجوة ما بين الإنفاق والإيرادات

وزارة «المالية والاقتصاد الوطني السعودي» تحدد مواعيد بدء مناقشة ميزانيات الدوائر الحكومية للعام المالي 1997

الرياض: من محمد البسام

انهت وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودي تبليغ جميع الوزارات والمصالح والمؤسسات الحكومية بمواعيد بدء مناقشة مشاريع ميزانياتها للعام المالي المقبل 1418/1417هـ ـ 1997م، حيث سبق ان قامت الوزارات والمصالح والمؤسسات الحكومية بإرسال مشاريع ميزانياتها الى الوزارة في وقت سابق.

ومن المتوقع ان تستمر اجتماعات مناقشة مشاريع الميزانية بين الجهات الحكومية ووزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية الى نهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل 1996.

الجدير بالذكر ان الايرادات العامة للدولة المتوقعة خلال العام المالي 1417/1416هـ ـ 1996م قدرت حسب بيانات وزارة المالية والاقتصاد الوطني بمبلغ 131.5 مليار ريال، وحددت النفقات العامة بمبلغ 150 مليار ريال، ليبلغ حجم العجز المقدر في حالة عدم زيادة الايرادات عما هو مقدر حوالي 18.5 مليار ريال.

تجدر الاشارة الى ان الاقتصاد السعودي واجه خلال السنوات الأولى من خطة التنمية الخامسة بعض الصعوبات المالية والتنظيمية نتيجة حرب تحرير الكويت. غير ان الجهود المكثفة لضبط الميزانيات وتعزيز فاعليتها أدت الى تخفيض النفقات الحكومية خلال السنتين الأخريين من خطة التنمية الخامسة. وقد أعطت الخطة الخمسية السادسة للمملكة الأولوية لتحقيق نمو مستقر ومعتدل للاقتصاد الوطني. وقد حقق الاقتصاد السعودي خلال عام 95 معدل نمو بلغ 4.3% مقارنة بنمو بلغ 1.4% في العام الذي سبقه. فيما تمكنت المملكة من مواصلة سياسات تنويع مصادر الدخل وخفض الفجوة ما بين الانفاق والايرادات، وترشيد الانفاق، وهي سياسات استمرت خلال عام 1996م الحالي.

هذا وقد ركزت ميزانية عام 1996 على تخصيص مزيد من الانفاق على تنمية الموارد البشرية بهدف زيادة عرضها وصقل مهاراتها بالتعليم والتدريب.

استعدادات «ما بعد الحظر» ترفع سعر صرف الدولار في بغداد

بغداد ـ ا.ف.ب: اوضح صيارفة عراقيون لوكالة «فرانس برس» ان سعر صرف الدولار سجل ارتفاعا امس الاثنين في السوق الحرة في بغداد بسبب اشتداد الطلب عليه بعد الاعلان عن تخفيف العقوبات المفروضة على العراق.

وقال احد الصيارفة ان «التجار تهافتوا على شراء العملة الصعبة وهم يستعدون للتعامل التجاري المقبل». واضاف «سوف تزدهر حركة التجارة بعد عودة تصدير النفط ويريد التجار الحصول على اكبر كمية ممكنة من العملة الصعبة من اجل الاستيراد».

وبلغ سعر صرف الدولار 1115 دينارا مقابل 1057 دينارا يوم السبت الماضي. وبعد ان تدنت قيمة الدينار العراقي خلال الاسابيع الماضية، ارتفع سعر صرفه مقابل العملات الاجنبية الخميس الماضي في السوق الحرة. ووصل سعر صرف الدولار الى 950 دينارا بعد ان اعطت الولايات المتحدة موافقتها على تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وبموجب هذه الصيغة سيصبح بامكان العراق تصدير كمية من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر باشراف الامم المتحدة لشراء مواد غذائية وادوية. وتشكل هذه الصيغة اول تخفيف لنظام العقوبات المفروضة على العراق منذ السادس من اغسطس (آب) 1990 بعد غزوه الكويت. وقد عرقلت الولايات المتحدة تطبيق هذه الصيغة عدة اسابيع.

عقوبات تصل إلى 100 ألف ريال مع تشهير بالمخالفين

وزارة التجارة السعودية تحذر المستوردين من سلع مغشوشة تستغل أسماء بلدان ومصانع مشهورة

الرياض: من بدر الخريف

حذرت وزارة التجارة السعودية المستوردين السعوديين من الوقوع في حالات الغش والخداع التي ينتهجها بعض المصدرين في بلدان في طور النمو الصناعي واستغلال أسماء بلدان متقدمة صناعيا او شركات ومصانع مشهورة بجودة صناعتها ووضعها على هذه المنتجات مع اشارة غير واضحة لبلد المنتج الاصلي. واكدت الوزارة على خطورة هذه الوضع على المستهلك والتاجر، مشددة على انها ستطبق عقوبات على المخالفين بغرامات تصل الى 100 الف ريال مع التشهير بمن يصدر ضده قرار نهائي بالادانة في هذا الشأن.

واوضح بيان للوزارة صدر امس الاثنين بأن وزارة التجارة لاحظت ان بعض السلع التي تعرض في اسواق المملكة تحمل صورا من الغش والخداع المحرمة شرعا، ونظاما من ذلك ان تصنع سلعة ما في بلد في طور النمو الصناعي فيتعمد المصنع او المصدر عدم وضع اسم البلد المصنع على السلعة بصورة ثابتة وواضحة، وانما يوضع بطاقة صغيرة لاصقة سهلة النزع او يوضع على المغلف الخارجي (الكارتون) الذي يضم اعدادا كبيرة من وحدات السلعة مستقلة بعبواتها واغلفتها الخاصة، او يوضع الاسم في مكان من السلعة بشكل لا يكاد يرى او يقرأ بينما يوضع على السلعة ذاتها او على اغلفتها الخاصة بطريقة واضحة وثابتة اسم او شعار او رمز لاحدى الدول او الشركات والمصانع ذات الشهرة العالمية في مجال السلعة.

واشار البيان الى انه في حالات الغش والخداع التي ضبطت وعوقب التاجر المورد للسلع التي تحملها لوحظ ان اسماء البلدان المتقدمة صناعيا او الشركات والمصانع المشهورة بجودة صناعتها غالبا ما تسبقها او تلحق بها عبارة او كلمة او رمز يعتقد المصدر والمستورد انه كاف لنفي صفة الخداع عن السلعة وهذا غير صحيح، ومن امثلة الخداع في المصدر ان يكتب على سلعة منتجة عبارة موديل لبلد غير المنتج فيه او ان يوضع شكل العلم على سلعة لم تصنعها شركة في نفس بلد الانتاج او ان يوضع على عبوة منتج في دولة ما شكل عبوة منتج في دولة وشركة مشهورة عالميا.

واكد البيان بان وزارة التجارة تدرك ان القصد من وضع تلك العبارات والاسماء والرموز والاشكال وعدم اعلان اسم البلد او علامة المصنع للسلعة بصورة واضحة وثابتة انما هو خداع للمشتري كي يعتقد بجودة السلعة وبارتفاع تكلفتها حتى يقبل على شرائها بثمن غال بينما حقيقتها انها بخلاف ما توقع وفي ذلك إضرار بالتاجر السعودي الملتزم بالاسلوب التجاري السليم وبالمنافسة الشريفة.

وشددت وزارة التجارة السعودية على خطورة هذا الاسلوب والاتجار في السلع المغشوشة او التي بها خداع، مؤكدة انها لن تتهاون في تطبيق نظام مكافحة الغش التجاري والذي ينص على معاقبة كل من استورد اية سلعة مغشوشة او فاسدة أو غير صالحة للاستعمال ومعاقبة المخالف بغرامة مالية تصل الى مائة الف ريال وغلق المحل لمدة تصل الى 90 يوما والتشهير بمن يصدر ضده قرار نهائي بالادانة في وسائل الاعلام.

وطلبت الوزارة من التجار المستوردين توخي الحيطة والحذر وعدم التعامل مع مصدري الغش والخداع وان يشترطوا في عقود الشراء على المصدرين ان تكون السلع المصدرة منهم خالية من اية احتمالات للغش والخداع.

تبلغ كلفته 5 مليارات دولار

سلطنة عمان والهند تلتزمان بمشروع مد خط أنابيب غاز تحت سطح البحر

نيودلهي ـ رويتر: شددت سلطنة عمان والهند امس على التزامهما ببناء اعمق خط انابيب غاز طبيعي تحت سطح البحر نافيتين تكهنات بان حكومتيهما تخليتا عن المشروع الذي يتكلف خمسة مليارات دولار.

الا ان وزير التجارة والصناعة العماني مقبول بن علي بن سلطان قال انه لا يزال يتعين معرفة اجابات عن تساؤلات كثيرة قبل البدء في بناء الخط الذي تاخر كثيرا.

وقال لـ «رويتر»: «لا تزال هناك امور كثيرة يتعين توضيحها». وكان ابن سلطان الذي وصل الى الهند يوم السبت يتحدث لـ «رويتر» بعد اجتماعه مع وزير البترول الهندي تي. ار. بالو.

وقد وقع البلدان عام 1993 مذكرة تفاهم لدراسة المشروع الذي يشمل بناء خط انابيب مزدوج طوله 1300 كيلومتر من رأس الجفان في السلطنة عبر بحر العرب الى راباز جادهوالي بولاية جوجارات في غرب الهند. وسيكون الخط في عمق يتجاوز ثلاثة الاف متر، وأعمق خط حاليا تحت 800 متر من سطح الماء.

وكان مقررا البدء في عمليات البناء هذا العام ليتسنى تصدير مليار قدم مكعب يوميا من الغاز العماني الى الهند بدءا من عام 1999. الا ان المشروع تاجل تنفيذه والسبب الرئيسي هو العقبات الفنية والمالية. فاثار ذلك تكهنات بتعليقه. وقالت صحيفة «ايشيان ايج» امس نقلا عن مسؤولين بوزارة البترول الهندية ان المشروع سيلغى، وقال ابن سلطان: «اذا كانت الصحيفة ذكرت ذلك فهو خطأ». وقال بالو ان مجموعة عمل تضم خبراء من سلطنة عمان والهند وغيرهم ستشكل في سبتمبر (ايلول) لدراسة الجدوى.

مؤسسة البترول الكويتية تعين «روبرت فلمنج» مستشارا لبيع أصول «سانتافي للاستكشاف المحدودة»

الكويت: من فادية الزعبي

اعلنت مؤسسة البترول الكويتية امس انها عينت شركة «روبرت فلمنج وشركاه المحدودة» مستشارا ماليا لتتولى عملية بيع اصول شركة «سانتافي للاستكشافات المحدودة» في بحر الشمال وايرلندا المختصة بعمليات استكشاف وانتاج النفط وشركة «سانتافي للاستكشاف» هي شركة تابعة للشركة القابضة «كي. بي. دورت هولدنجز ليمتد» المملوكة بالكامل لمؤسسة البترول الكويتية منذ عام 1989.

وقالت المؤسسة في بيانها امس انه منذ الاعلان عن النية في بيع اصول شركة «سانتافي» في اواخر شهر يونيو (حزيران) الماضي تلقت العديد من رغبات الشراء، وسيقوم المستشار «شركة فلمنج» بمتابعة عروض الشراء المقدمة.

وكانت شركة سانتافي للاستكشافات، وهي شركة بريطانية جزءا من شركة «سانتافي انترناشيونال» التي استملكتها مؤسسة البترول الكويتية عام 1981.

وقد ارتبطت شركة «سانتافي» التي يبلغ عدد العاملين بها حوالي 50 موظفا (معظمهم يعملون في لندن) بعمليات استكشاف وتطوير النفط في بحر الشمال في اعقاب النجاح الذي حققته في امتياز قطاع (18/211) الذي حصلت عليه عام 1972 في الجرف القاري في المملكة المتحدة.

وعلى الرغم من ان «سانتافي» لا تقوم بدور المشغل في اي من مصالحها في المملكة المتحدة وايرلندا فإنها تقوم بدورها كشريك على نحو فعال للغاية، ويتسم هذا الدور باهمية بالغة على صعيد التقييم والادارة الفنية لمجمل اصولها.

وبفضل عمليات الاستملاك والامتياز تمتلك «سانتافي» حاليا مصالح في اكثر من 40 قطاعا بحريا في المملكة المتحدة بمساحة اجمالية تربو على مليون هكتار، واضافة لذلك تمتلك «سانتافي» مصالح في 25 قطاعا بحريا في ايرلندا بمساحة اجمالية تربو على مليون هكتار ايضا.

وخلال العقد الماضي تمكنت الشركة من زيادة احتياطاتها المثبتة بمقدار اربعة اضعاف. وفي عام 1995 سجلت معدلات انتاج الشركة اعلى مستوى عرفته حيث بلغ متوسط الانتاج السنوي اكثر من 60 الف برميل يوميا. ويعتبر حقل «ميلر» الذي تقوم بتشغيله شركة «بريتش بتروليوم» اهم الاصول المنتجة للشركة.

وتضم المصالح الاخرى المنتجة لشركة «سانتافي» في بحر الشمال حقلي «جريفون» و«البا» الذي بدأ الانتاج عام 1994/1993 اضافة الى حقل «نيسل» المستمر بالانتاج منذ عام 1978. وتضم الحقول التي تخضع حاليا لعملية التطوير حقل غاز «بريتانيا» المقرر دخوله مرحلة الانتاج عام 1998، الى جانب عملية التطوير المشترك لحقلي «دور ورد» و«دونتلس» والمقرر بدؤها في مطلع عام 1997.

كما تشمل انشطة «سانتافي» في ايرلندا مصالح في مناطق «سلامين» و«بوركوبان تروف» في مياه المحيط الاطلسي والتي تضم امكانيات استكشافية مهمة.

ولا تشمل عملية البيع شركة «سانتافي للحفر» حيث ستستمر كشركة تابعة لمؤسسة البترول الكويتية.

بعد خصم الزكاة وديون البنك الزراعي

صرف 3 مليارات ريال للمزارعين في السعودية

الرياض: من محمد البسام

بدأت وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودي باجراءات صرف الاصدار الأول من شهادات المستحقات الزراعية الممنوحة لمزارعي القمح والشعير في السعودية عن المواسم 92، 93، 1994م والتي سبق اصدارها وتسليمها للمزارعين. ومما تجدر الاشارة اليه ان الاصدار الأول من هذه الشهادات يستحق الدفع بتاريخ 1996/8/31م حيث يبلغ عدد شهادات الاصدار الأول 4008 شهادات تبلغ قيمتها الاجمالية 2.943.380.994 ريالا، وهذه القيمة تمثل القيمة الصافية النهائية المستحقة لمزارعي الاصدار الأول، وذلك بعد خصم قيمة الزكاة الشرعية المستحقة عليها والتي تبلغ تقريباً 162 مليون ريال اضافة الى مستحقات البنك الزراعي والتي تبلغ تقريباً 130 مليون ريال.

هذا وسيتم وقف تداول واجراءات مناقلات الملكية لهذا الاصدار فقط من الشهادات اعتباراً من يوم السبت المقبل 17 أغسطس (آب) 1996م لكي تتمكن الوزارة من حصر أسماء أصحاب الشهادات.

وسيتم الصرف عن طريق مؤسسة النقد العربي السعودي على ان يصطحب المستحقون أصل الشهادة «الاصدار الأول» وبطاقة الأحوال، مع وكالة شرعية للوكيل بالاضافة الى وثيقة تنازل شرعية بالنسبة للشهادات المتنازل عنها.

وتجدر الاشارة الى ان المبلغ الكلي للاصدار الأول من هذه الشهادات يصل الى ثلاثة آلاف مليون ريال، أما المبلغ الاجمالي للاصدارات الثلاثة فيتجاوز التسعة آلاف مليون ريال.

المركزي اليمني: مزاد أذونات الخزانة المقبل في سبتمبر

عدن: من عبد السلام طاهر

ذكر بيان صحافي اصدره امس البنك المركزي اليمني عن نتائج تحليل عروض شراء اذون الخزانة للاصدار التاسع، بأن اعلى سعر للعطاءات الفائزة للمزاد لمدة واحد وتسعين يوما ولاجمالي المبلغ مليارا ريال يمني منها مائة مليون ريال على اساس غير تنافسي، كان ـ اعلى سعر ـ 9410 ريالات بعائد سنوي نسبته 25.15 في المائة، وادنى سعر في العطاءات الفائزة 9347.46 ريال يمني بعائد سنوي نسبته 28 في المائة، وان المتوسط المرجح للسعر هو 9366.44 ريال يمني والمتوسط المرجح للعائد هو 27.13 في المائة على اساس سنوي. وقد بلغ عدد العطاءات الفائزة 31 عطاء بقيمة اسمية اجمالية قدرها مليار وتسعمائة مليون ريال يمني.

واوضح البيان ان اجمالي المبلغ المحدد للمزاد لمدة 182 يوما كان مليار ريال منه خمسون مليون ريال مخصص على اساس غير تنافسي، وقد كان اعلى سعر 8845 ريالا بعائد سنوي نسبته 26.19 في المائة، فيما كان ادنى سعر 8759 ريالا بعائد سنوي نسبته 28.41 في المائة والمتوسط المرجح للسعر 8790.4 ريال والمتوسط المرجح للعائد 27.62 محسوبا على اساس سنوي، وقد بلغت العطاءات الفائزة 21 عطاء بقيمة اسمية اجمالية قدرها تسعمائة وخمسون مليون ريال.

الهيئة المصرية للطيران ترصد 151 مليون جنيه لتطوير المطارات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رصدت الهيئة المصرية للطيران المدني 151 مليون جنيه لتنفيذ المرحلة الثانية في خطة تطوير المطارات المصرية بما يتيح استقبال جميع انواع الطائرات.

وقالت مصادر هيئة الطيران المدني ان خطة تطوير المطارات تشمل صالات الركاب لاستيعاب الحركة السياحية المتزايدة بالاضافة الى تطوير نظام المراقبة الجوية واستخدام الحاسب الآلي ووسائل الاشراف على تامين السلامة الجوية، كما تتضمن الخطة انشاء موقعين للاتصالات بالاقمار الصناعية للتعامل مع الشركات العالمية التي تستخدم نظام الاقمار الصناعية في الملاحة الجوية، مشيرا الى ان شركة مصر للطيران بدأت في استخدام هذا النظام على طائراتها الجديدة هذا العام.

وكانت المرحلة الاولى في خطة تطوير المطارات المصرية تم تنفيذها في بعض المطارات الداخلية وبلغت تكلفتها نحو 139 مليون جنيه منها 25 مليون جنيه لتطوير مطار اسوان و6 ملايين جنيه لمبنى الركاب بالاقصر و8 ملايين جنيه لمطار النزهة بالاسكندرية بالاضافة الى 13 مليون جنيه لتطوير مطار الغردقة بجانب الدراسات المقدمة لتطوير باقي المطارات والتي يبلغ عددها 14 مطارا.

وتتضمن عمليات التطوير تحويل بعض من هذه المطارات الى مطارات دولية تستوعب الطائرات العملاقة لخدمة الحركة السياحية.

«القابضة للصناعات الغذائية» المصرية تتعثر في بيع «الاسكندرية للحلويات»

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت الشركة المصرية القابضة للصناعات الغذائية تمديد فترة تلقي عروض شراء 90 في المائة من اسهم شركة الاسكندرية للحلويات التابعة لها لمدة شهرين اخرين، بعد ان تعثرت في عمليات البيع ولم تتلق سوى عرض واحد لشركة مصرية من الشركات الـ7 التي سحبت كراسة الشروط.

وعلل مسؤول بالشركة الاحجام عن شراء الحصة المطروحة من اسهم الاسكندرية للحلويات والبالغة 20.7 مليون جنيه موزعة على مليونين و70 الف سهم بقيمة اسمية 10 جنيهات للسهم الواحد بتعثر الشركة في تحقيق ارباح خلال الاعوام الثلاثة الماضية نتيجة خلل في هياكلها المالية والادارية، موضحا ان القابضة كانت قررت طرح الشركة للبيع لمستثمر استراتيجي باعتبارها من الشركات المتعثرة الا انها لم تتلق سوى عرض واحد لا يتيح امام الشركة فرصة للمفاضلة الامر الذي اضطرها لتمديد فترة تلقي العروض سعيا وراء عرض افضل لاسيما ان الشركة المطروحة للبيع تمتلك رغم تعثرها عوامل ايجابية عديدة يمكن استغلالها للحصول على نتائج افضل وحيث تمتلك 3 مصانع أولها في الحوامدية والآخران نادلر وروبال في الاسكندرية بالاضافة الى 32 معرضا في مختلف انحاء الجمهورية.

وقال ان الشركة القابضة نجحت في تغطية اكتتاب شركة مصر للزيوت والصابون يومي الاربعاء والخميس الماضيين حيث تلقى البنك الاهلي طلبات شراء باضعاف قيمة الاسهم المطروحة والبالغة 3 ملايين سهم وتوازي 50 في المائة من اجمالي اسهم الشركة، موضحا ان الشركة تدرس زيادة الاسهم المطروحة للافراد والبالغة مليونا و800 الف سهم في محاولة لتلبية كل طلبات الاكتتاب.

واضاف ان الشركة طرحت امس (الاحد) ولمدة يومين 400 الف سهم توازي 50 في المائة من اسهم راسمال شركة «النصر لتجفيف المنتجات الزراعية» بسعر 38 جنيها للسهم وبحد أدنى 25 سهما، ومضاعفاتها للبيع في بورصة الاوراق المالية المصرية.

وحددت 30 في المائة للافراد قابلة للزيادة مقابل 10 في المائة للشركات والمؤسسات المالية و10 في المائة لاتحاد العاملين المساهمين متوقعا ان تتجاوز طلبات الاكتتاب نحو 10 اضعاف الكمية المطروحة لاسيما على ضوء المركز المالي الجيد للشركة مشيرا الى انها قررت توزيع 3 ملايين و425 الف جنيه على المساهمين بواقع 4.2 جنيه للسهم الواحد الذي تبلغ قيمته الاسمية 10 جنيهات، بالاضافة الى انها قررت رفع راسمالها المدفوع من 7 ملايين جنيه الى 8 ملايين موزعة على 800 الف سهم فيما بلغ راسمالها المرخص به 15 مليونا وتجاوزت مبيعاتها 22.5 مليون جنيه وأرباحها الصافية للعام المالي 1996/95 نحو 5 ملايين جنيه.

مطاحن الدقيق القطرية تنشئ تجمعا متكاملا لتصنيع الأغذية

الدوحة: «الشرق الأوسط»

اعلن الشيخ جبر بن محمد بن جبر آل ثاني رئيس مجلس ادارة شركة مطاحن الدقيق القطرية ان مشروع انشاء الرصيف وصوامع الغلال ومطاحن الدقيق الى جانب انشاء مصانع غذاء الاطفال والمعكرونة والبسكويت يعتبر اول تجمع غذائي متكامل على مستوى دول الخليج والعالم العربي والشرق الاقصى الذي اكتملت جميع الاعمال فيه اخيرا.

وقال في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» ان اجمالي تكاليف المشروع بلغت 813 مليونا و142 الفا و993 ريالا قطريا شملت انشاء رصيف استقبال السفن وصوامع الغلال ومطاحن الدقيق واقامة مجمع الاغذية وذلك في غرب ميناء الدوحة.

واوضح رئيس مجلس الادارة ان طول الرصيف 207 امتار وطاقة الصوامع 60 الف طن متري مشيرا الى ان اول سفينة تحمل 42 الف طن من القمح سوف ترسي في الرصيف يوم غد الثلاثاء.

وقال ان الافتتاح الرسمي للمشروع الذي اقيم على احدث المواصفات العالمية سيفتتح قريبا.

وقال ان المشروع يستطيع توفير السلع الغذائية الاساسية لجميع سكان قطر من المخزون الاستراتيجي لمدة عام كامل وان تنويع منتجات الشركة وتصدير منتجاتها للسوق العالمية يعتبر قفزة صناعية متطورة في مجال الصناعات الغذائية.

والمعروف ان شركة مطاحن الدقيق القطرية نقلت من مقرها القديم في مجمع مسيعيد الصناعي الى ميناء الدوحة وذلك بعد الشائعات التي روجت منذ سنوات عن تعرض الدقيق للتلوث من مصانع الاسمدة والبتروكيماويات التي كانت مجاورة لها هنا.

تركيز على تزويد الأردن بـ50 مليون متر مكعب من المياه

وزير أردني يزور تل أبيب الأسبوع المقبل لحل أزمة المياه بين الدولتين

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم وزير المياه الاردني المهندس سمير قعوار بزيارة لاسرائيل الاسبوع المقبل يبحث خلالها مع المسؤولين هناك ما تم انجازه بين البلدين على صعيد تطبيق معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية في ما يتعلق بالمياه.

وسيركز الوزير الاردني خلال الزيارة على قيام اسرائيل بتزويد الاردن بـ50 مليون متر مكعب من المياه نصت معاهدة السلام عليها بعد مرور عام على توقيعها وطلب مساعدة اسرائيل في البحث عن مصادر مائية جديدة سواء اكانت سطحية او جوفية لتمكين الاردن من التغلب على الازمة المائية التي يعاني منها في فصل الصيف في ضوء ازدياد العجز المائي جراء زيادة الاستهلاك ومحدودية الموارد ونضوب العديد من العيون والينابيع من شدة الحر.

وقالت مصادر وزارة المياه والري ان زيارة قعوار لاسرائيل تأتي في ضوء النتائج التي اسفرت عنها زيارة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو للاردن في الخامس من الشهر الحالي، حيث تقرر بحث طلب الاردن بتزويده بكميات اضافية من المياه في اطار اللجنة الاردنية - الاسرائيلية المشتركة للمياه، كما تقرر تفعيل عمل هذه اللجنة التي تجتمع في كل من الاردن واسرائيل لمتابعة تنفيذ الملحق الخاص بالمياه في معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية.

واضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة وزير المياه لاسرائيل تهدف الى اقناع الاسرائيليين بتلبية الطلب الاردني في ضوء العجز المائي الذي يعاني منه الاردن بغية الايعاز الى الجانب الاسرائيلي في اللجنة المشتركة للمياه التي من المقرر ان تعقد اجتماعا في وقت قريب بناء على طلب الجانب الاردني.

واوضحت ان نتنياهو ابدى تفهما لطلب الاردن بتزويده بكميات اضافية من المياه عندما طرح عليه هذا الموضوع ووعد بتلبية هذا الطلب في اطار اللجنة المشتركة للمياه مشيرة الى ان زيارة الوزير لاسرائيل سيعطي زخما لاجتماعات اللجنة بغية الوصول الى اتفاق بهذا الصدد.

وكانت اجتماعات اللجنة سابقا تصطدم بالموقف الاسرائيلي الرافض لتزويد الاردن بـ50 مليون متر مكعب من المياه نصت عليها معاهدة السلام بدعوى ان الاتفاقية لم تنص على ان تأتي هذه الكمية من اسرائيل او من مصادر اسرائيلية فيما تؤكد الاردن ان هذه الكميات ينبغي انش تأتي من مصادر اسرائيلية والا لما تم النص عليها في المعاهدة.

واعربت المصادر عن املها في ان تؤدي زيارة وزير المياه لاسرائيل لحسم موضوع المياه بين الاردن واسرائيل والتوصل الى اتفاق حول التعاون الثنائي في مجال البحث عن مصادر جديدة للمياه وبالاضافة الى الاتفاق على حل مشكلة المياه عن طريق دول الاقليم لكل وليس على مستوى ثنائي.

عامل تنزاني يراقب السياح الأجانب في منتجع سيرينا الذي أثيرت حوله ضجة (أ.ب)

الإرهاب قلل حصيلة السياحة والضرائب

مجلس الشعب المصري ينتقد توظيف الدولة للقروض الأجنبية
شركات التنقيب عن النفط هربت دون تسديد الضرائب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتقدت لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب المصري عدم الاستخدام الجيد لبعض القروض الاجنبية نتيجة المعوقات والعراقيل البيروقراطية التي تضعها الجهات المتصرفة في هذه القروض، الامر الذي يحول دون الاستفادة الكاملة منها في الوقت الذي تتحمل فيه الموازنة العامة نحو 1 في المائة من قيمة تلك القروض كخدمة دين. وكشفت اللجنة في تقريرها المقرر طرحه للمناقشة مع بدء الفصل التشريعي الثاني لمجلس الشعب في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل عن هروب بعض الشركات الاجنبية العاملة في مجال البحث والتنقيب عن البترول دون تسديد الضرائب، وتراجع حصيلة الضرائب على الارباح التجارية والصناعية والمرتبات والاجور بنحو 405 ملايين جنيه نتيجة الانكماش الاقتصادي وتراجع الدخل السياحي.

وحدد التقرير اسباب عدم الاستغلال الامثل في ارتفاع تكلفة اعادة الاقراض لبعض القروض، وعدم ملاءمة شروط اعادة الاقراض في البعض الآخر وطول اجراءات التصديق على البعض منها مما ترتب عليه تأخر اعلان نفاذها، وكذا عدم اعداد الدراسات الكافية لبعض المشروعات، مشيرا الى افتقاد الدراسات اللازمة قبل التعاقد على بعض القروض الاوروبية معرفة مدى حاجة الجهات الى تلك القروض لتمويل المشروعات أو السلع الراسمالية التي تحتاج إليها مشروعات خطة التنمية الاقتصادية.

وحذر التقرير من ان استمرار اللجوء الى اصدار اذون الخزانة لتمويل العجز في الموازنة العامة للدولة سيؤدي مستقبلا لآثار سلبية عديدة ابرزها تفاقم الاعباء التي تتحملها الموازنة العامة للدولة نتيجة اللجوء الى هذه الاذون في سد العجز الدائم في حسابات الحكومة.

وتناول التقرير القروض الميسرة التي خصصها بنك الاستثمار القومي لاسكان المحافظات، مشيرا الى عدم الاستفادة الكاملة منها بسبب عزوف شركات الاسكان عن تنفيذ مشروعات الاسكان الاقتصادي. وقدر التقرير خسائر نشاط استيراد الادوية والبان الاطفال بالشركة المصرية لتجارة الادوية بنحو 78.7 مليون جنيه نتيجة الفروق الكبيرة بين سعر التكلفة لكثير من الاصناف وسعر البيع المحدد جبريا.

وأوصى التقرير بفرض رقابة ومتابعة على توزيع الادوية والبان الاطفال، فيما كشف عدم الاستفادة من بعض المشروعات التي تم تنفيذها بندرة التمويل اللازم لاجراء التجهيزات التي تعتمد عليها تلك المشروعات والافتقاد لمقومات التشغيل.

واشار التقرير الى تراجع حصيلة الضريبة على الارباح التجارية والصناعية بنحو 331.2 مليون جنيه عن المستهدف نتيجة الانكماش الاقتصادي وتاثير الارهاب على السياحة والانشطة التابعة، كما كشف تراجع قيمة 76.9 مليون جنيه في حصيلة الضريبة على المرتبات والاجور عن المستهدف نتيجة تدهور الدخل السياحي استغناء كثير من الشركات عن بعض العاملين بها او تخفيض مكافآتهم وحوافزهم، فيما ارجع التقرير زيادة في حصيلة الضرائب على رؤوس الاموال المنقولة والتي بلغت 422.4 مليون جنيه وذلك لوجود زيادة المحصل على فوائد الصكوك والسندات التي تصدرها الدولة. ورصد التقرير هروب بعض الشركات الاجنبية العاملة في مجال البحث عن البترول والخدمات البترولية من مصر بصفة نهائية دون سداد الضرائب على الارباح التجارية والصناعية المستحقة التي بلغت حوالي 3.5 مليون دولار اميركي وقدر مديونية هيئة كهرباء مصر بحوالي 2907.8 مليون جنيه بنسبة 74 في المائة من الرصيد المدين.

الى ذلك اشاد التقرير ببعض القطاعات التي حققت وفرا ومنها قطاع المال والاقتصاد الذي حقق وفرا قدره 10.9 مليون جنيه بنسبة 69 في المائة، يليه قطاع التموين والتجارة بوفر قدره 2.6 مليون جنيه بنسبة 45.6 في المائة من الاعتماد الاصلي. كما حقق قطاع الصناعة والبترول وفرا بلغ 932.8 مليون جنيه بنسبة 16.9 في المائة من الاعتماد الاصلي فيما بلغ الوفد في قطاع الطيران 2.1 في المائة من الاعتماد الاصلي مشيرا الى تصدر الضرائب العامة قائمة موارد الايرادات السيادية الفعلية بنحو 13794.1 مليون جنيه بنسبة 48.5 في المائة تليها الضرائب العامة على المبيعات بقيمة 7140.6 مليون جنيه بنسبة 25.1 في المائة ثم قطاع الجمارك بنحو 4758.8 مليون جنيه.

لندن تستضيف مؤتمرا حول استخدامات المياه في العالم العربي

المدينة المنورة: من خالد المدني

تنظم الغرفة التجارية العربية البريطانية يومي 17 - 18 سبتمبر (ايلول) المقبل مؤتمراً حول استعمال المياه في العالم العربي بالعاصمة البريطانية، واكد محمود العربي رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية العربية أهمية نقل وتعريف التكنولوجيا الحديثة والمتطورة الى العالم العربي.

ويأتي هذا المؤتمر في اطار الحرص الدائم على التعاون بين المؤسسات البريطانية والاوروبية والعربية المختلفة وتبادل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لاعادة استخدام مياه الصرف الصحي والتي تمثل 15% من موارد المياه العذبة لاغراض زراعية وصناعية وذلك بعد معالجتها وتنقيتها حسب الوسائل التكنولوجية التي تم التوصل اليها.

وقال العربي ان من بين المشاركين في المؤتمر كبرى الشركات الهندسية الاوروبية والعربية المتخصصة في مجال اعادة استخدام المياه المعالجة، كما تشارك الجامعات العربية ومراكز البحوث العلمية اضافة الى الشركات والمؤسسات الاستثمارية والمصرفية.

موجز

شركة تركية للأدوية توجه أنظارها على السوق العراقية

● قال مسؤول كبير بشركة ديفا القابضة التركية للادوية امس ان الشركة تعتزم الحصول على حصة من السوق العراقية بعد ان تبدأ بغداد بيع النفط بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي توصلت اليه مع الامم المتحدة.

وقال اردوجان اجونول نائب المنسق العام للشركة في تصريح لرويتر: بدأ فريق التصدير التابع لنا زيارة العراق منذ أشهر. ونحن نتوقع التوصل الى اتفاق في اواخر الشهر الجاري. وأضاف: قوله ان السوق العراقية ومسؤول الادوية في ذلك البلد على علم بما ننتجه. وكانت مضاداتنا الحيوية والفيتامينات وادويتنا الاخرى تباع على نطاق واسع في العراق قبل حرب الخليج. وقال ان وفدا من الشركة سيزور بغداد في 21 اغسطس (اب) لاستكمال التفاصيل النهائية للاتفاق مع المسؤولين العراقيين. ولم يذكر تفاصيل الصفقة. ومضى يقول «نأمل ان تكون صفقة جيدة لأن لنا ميزة». ويقول مصدرون أتراك ان العراق ربما يفضل ان تقوم تركيا بالدور الرئيسي في توريد الغذاء والادوية بسبب قربها الجغرافي منه.وكان العراق ثالث أكبر شريك تجاري لتركيا قبل أزمة الخليج. وفي الشهر الماضي زارت العراق مجموعة كبيرة من المسؤولين والمصدرين الاتراك شملت ممثلين لصناعة الدواء.

المغرب يشتري 45 ألف طن قمحا

● قال مسؤول بمكتب الحبوب والقطاني المغربي امس ان المغرب اشترى 45 ألف طن من القمح غير الصلب بأسعار تراوحت بين 195 و198.5 دولار للطن شاملة أجرة الشحن والمصروفات للتسليم في نهاية أغسطس (اب) الجاري.

سورية تعلن مزايدة لبيع ستة آلاف طن مولاس شمندر

● قال متحدث باسم المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية امس ان المؤسسة اعلنت عن مزايدة عالمية لبيع ستة آلاف طن من مولاس الشمندر (البنجر) السكري. وقال المتحدث لرويتر ان الكمية وهي من موسم عام 1996 يمكن البدء بتسليمها خلال اسبوع من تاريخ الاتفاق. وأشار الى ان المناقصة حددت يوم السادس من سبتمبر (ايلول) المقبل موعدا اخيرا لتسلم عروض الاسعار وان المؤسسة ستعلن عن نتائج فض العروض بتاريخ 30 سبتمبر (ايلول) المقبل على ابعد تقدير.

الأسهم الأردنية تتجه نحو الصعود بعد فترة ركود نسبي

● قال متعاملون ان الاسهم الاردنية ارتفعت امس وسط طلبات كافية لابقاء الاسعار فوق المستوى النفسي الرئيسي 140 نقطة. وارتفع المؤشر الرسمي لسوق عمان المالي المؤلف من60 سهما بنسبة 0.05 في المائة الى 140.43 نقطة من 140.25 نقطة. وكانت السوق مغلقة امس بمناسبة عطلة عيد جلوس الملك حسين. وبلغ مجموع الاسهم التي جرى تداولها اليوم 240583 سهما قيمتها 404038 دينارا.

وقد نزل المؤشر عن مستوى 140 نقطة في نهاية يونيو (حزيران) وتراجع منذ ذلك الحين الى مستويات لم يصلها منذ عام 1993، لكنه بدأ يشهد اتجاها صعوديا تدريجيا منذ بداية الاسبوع الماضي. وهيمنت اسهم القطاع الصناعي على حركة التداول بقيمة 214363 دينارا وارتفع مؤشره 0.24 في المائة وجاءت بعدها اسهم البنوك باجمالي 119532 دينارا وهبط مؤشرها 0.07 في المائة. وفي السوق الموازية جرى تداول 221914 سهما قيمتها 142512دينارا في تعاملات ضعيفة هيمنت عليها صفقات صغيرة.

أداء متفاوت لأسهم «سوليدير» في بورصة بيروت الرسمية

بيروت - رويتر: تباينت اسعار اسهم شركة «سوليدير» أمس في سوق بيروت الثانوية الخاصة ولم يجر أي تداول للاسهم في بورصة بيروت الرسمية.

وارتفعت اسهم الفئة «ا» لشركة «سوليدير» التي جرى توزيعها على اصحاب الحقوق في الوسط التجاري لبيروت الذي تعيد الشركة بناءه لتصل الى 105.25 دولار من 104.87 دولار يوم الجمعة الماضي.

وانخفضت اسهم الفئة «ب» التي جرى اصدارها في اكتتاب بلغت قيمته 650 مليون دولار في يناير (كانون الثاني) 1994 لتصل الى 105 دولارات للسهم من 106.25 دولار.

وكان قد بدأ تداول كلا السهمين في يونيو (حزيران) 1994 على سعر 111 دولارا للسهم في سوق بيروت الثانوية الخاصة.

وانخفض التداول في السوق الثانوية التي يتم فيها تداول اسهم «سوليدير» فقط ليصل الى 6629 سهما من 1032 سهما جرى تداولها يوم الجمعة الماضي، وكانت قيمة الاسهم المتداولة 693626 دولارا من 1076307 دولارات.

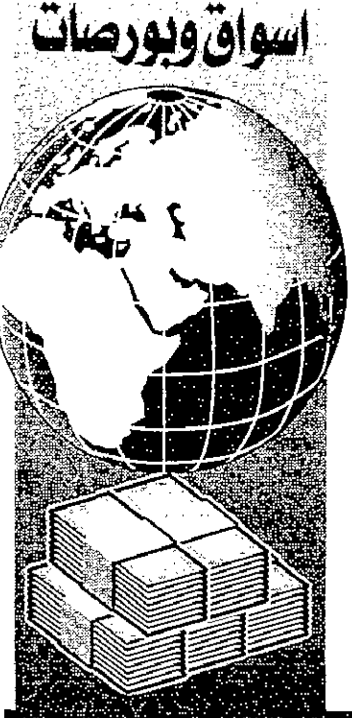
ولم يجر اي تداول على اسهم الشركات الاربع المدرجة على لوائح البورصة الرسمية وهي الترابة اللبنانية والاسمنت الابيض واترنيت ويونيسيراميك.

وانخفض مؤشر ليبانون انفست للاسعار 0.12 في المائة ليصل الى 81.48 نقطة، كما انخفض مؤشر بلوم 0.17 في المائة ليصل 902.11 نقطة.

من جهة اخرى قالت وزارة المالية ان حصيلة سندات الخزينة اللبنانية الاسبوعية التي تم اصدارها في 8 اغسطس (اب) بلغت 511 مليار ليرة لبنانية. وكانت حصيلة الاصدار السابق قد بلغت 542 مليار ليرة.

وقالت الوزارة ان اصدار 8 اغسطس حقق فائضا اسميا في الاكتتاب مقابل استحقاق 166.4 مليار ليرة. وبلغ سعر الدولار الاميركي مقابل الليرة اللبنانية عند الاغلاق امس الاثنين 1564.5 ليرة وكان سعره عند الاغلاق قبل اسبوع 1565.5 ليرة و1615.5 ليرة قبل عام.

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3982
استرليني	5.8197	5.6482	0.5973	5.6987	0.5849	0.4650	1.1000	5.2723

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4750	107.9	1.5515	5.0440	1.6550	1516.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2730	1.37	125.6	1.2000	236.00

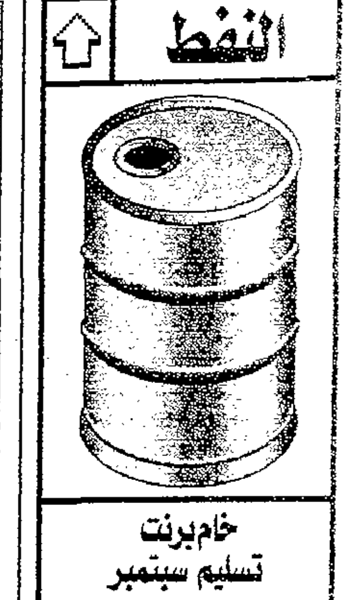
هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

النفط



خام برنت
تسليم سبتمبر

أمس	السابق
20.09	20.00

على الهامش

استراليا: سندخل تايوان.. رغم أنف بكين

رغم معارضة شديدة من بكين تعتزم عدة دول من بينها استراليا المشاركة في منتدى تجاري يعقد في 4 سبتمبر (ايلول) المقبل في تايبيه لبحث فرص الاستثمار الاجنبي في تايوان التي لا تعترف الصين بها كدولة مستقلة وتطالب بضمها اليها. وينوي وزير الطاقة الاسترالي المضي قدما في خطته للمشاركة في المنتدى بصحبة ممثلين لنحو 100 شركة استرالية. وقال مكتب التجارة الاسترالي في تايبيه امس لن جون اندرسون وزير الصناعات الاولية والطاقة سيشارك في المنتدى التجاري والاستثماري بصفة غير رسمية.

وانتقدت الصين في الاسبوع الماضي مشاركة اندرسون المزمعة ووصفتها بانها «غير مقبولة» فيما امتنع المكتب التجاري الاسترالي عن التعليق على رد فعل بكين رغم قول اندرسون «فيما تلتزم استراليا بسياسة صين واحدة تشجع كانبيرا وجود صلات تجارية قوية مع تايوان».

القطارات بدل الطائرات في الريفيرا الفرنسية

تسبب اضراب عمال مطار نيس عاصمة منطقة «ريفيرا» السياحية الفرنسية بدأ السبت الماضي في وقف رحلات شركتي الطيران الفرنسيتين الحكوميتين في فترة تتزامن مع ذروة موسم العطلات الصيفية. وأرغم اضراب عمال الممرات وتفريغ وشحن الامتعة الذين يطالبون بزيادة اجورهم شركة «اير فرانس» على الغاء رحلاتها من والى نيس مما دفع الركاب الى استخدام القطارات السريعة خلال عطلة نهاية الاسبوع.

تراجع الدولار وهدوء الأسهم وسط ذروة عطلات الصيف

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجع الدولار قليلا امس واستقر في نطاقات ضيقة في معاملات أوروبا امس مع حلول موسم الاجازات الصيفية الذي قلل قيمة وعدد المعاملات. وقال متعاملون ان صفقات بيع لجني ارباح دفعت الدولار للانخفاض مع ميل المستثمرين الى جني الارباح قبيل بدء عطلات الصيف. وانخفض ايضا الجنيه الاسترليني امام المارك الالماني لكنه تحسن امام الدولار وهبط الدولار عند فتح نيويورك امس بسبب عمليات جني ارباح الى 1.4475 ـ 1.4780 مارك و107.73 ـ 107.83 من 108.24 ـ 108.29 ين في اغلاق الجمعة في وول ستريت.

وفي اسواق اوروبا هبط الدولار امس الى 1.4745 مارك و 107.95 ين مقارنة مع 1.4775 ـ 1.4780 مارك و108.08 ـ 108.13 ين في اغلاق معاملات الجمعة في اوروبا. وفي طوكيو هبط الدولار في أواخر معاملات امس لكن متعاملين قالوا ان حركة التعامل كانت هادئة مع حلول ذروة موسم عطلات الصيف في اليابان واضافوا ان محاولة جرت صباح امس لرفع المارك امام الين الياباني أدت الى هبوط الدولار امام المارك وانحصرت المعاملات في نطاقات ضيقة وترك المصدرون اليابانيون عروض بيع الدولار عند 108.50 ين. وفي معاملات اوروبا بلغ الدولار امس 1.4734 ـ 1.4744 مارك و107.90 ـ 108.00 ينات مقارنة مع 1.4850 ـ 1.4860 مارك و108.16 ـ 108.19 ين في اغلاق الجمعة. وعزا محللون في طوكيو امس هبوط الدولار امام الين الى صفقات بيع كبيرة للمارك الالماني مقابل الين مما ادى الى ارتفاع المارك.

وتراجع الجنيه الاسترليني امام المارك امس مع استمرار قوة المارك امام الدولار والعملات الاوروبية الرئيسية. وقدر محللون مستوى دعم الاسترليني امام المارك عند 2.2850 مارك لكنهم حذروا من ترجيح تراجعه الى 2.2750 مارك. وبلغ الاسترليني 2.2872 مارك و 1.5507 دولار مقارنة مع 2.2900 ـ 2.2920 مارك و 1.5491 ـ 1.54496 دولار في اغلاق الجمعة.

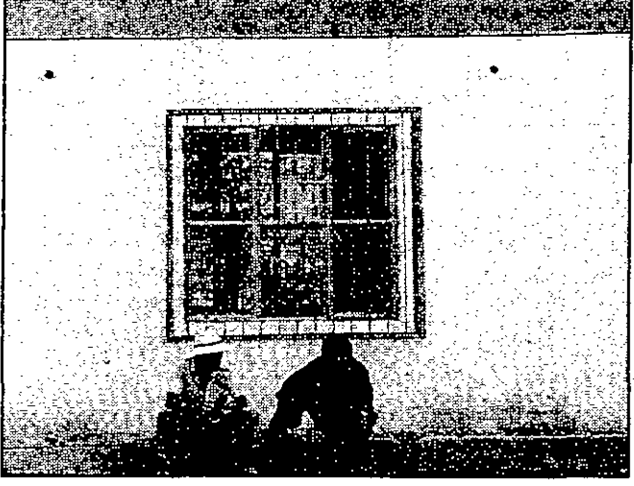
وفي بورصات اوروبا شهدت الاسهم امس بداية هادئة لاسبوع التعامل بعد هبوط مؤشر داو جونز في نيويورك بنحو 32.2 نقطة الى 5681.31 في اغلاق الجمعة فيما دفع المارك القوي الدولار نحو التراجع في معاملات هادئة بسبب عطلات الصيف.

وفي اوائل معاملات نيويورك امس واصلت الاسهم الاميركية الهبوط وفقد المؤشر نحو 31 نقطة ليقف عند 5650.6 نقطة. لكن في باريس استرد الفرنك الفرنسي قوته بعد ضربة تلقاها في معاملات الاسبوع الماضي وسط تجدد مخاوف تعثر الوحدة النقدية الاوروبية ومقاضاة رؤساء سابقين لبنك «كريدي ليونيه» الحكومي وهبطت الاسهم امس قليلا في معاملات خفيفة وسط غياب اهتمام المستثمرين واستمرار القلق حول ضعف الفرنك وهبط مؤشر «كاك ـ 40» بنحو 13.5 نقطة الى 1976.07 نقطة.

وفي بورصة لندن بدات الاسهم امس على هبوط لكنها انتعشت لاحقا بفضل ارتفاع اسعار السندات بعد اعلان بيانات اسعار المنتجين البريطانيين لشهر يوليو (تموز) التي اعتبرها المحللون ايجابية نسبيا. وكانت الخسائر المبكرة محدودة مقارنة مع انخفاض نيويورك الحاد في اغلاق الجمعة. وقلصت الاسهم البريطانية خسائرها في معاملات بعد ظهر امس بعد اعلان اسعار المنتجين ودعم تحسن السندات الحكومية. واسترد مؤشر «فاينننشال تايمز ـ 100» مستوى 3800 نقطة مجددا بوقوفه عند 3803.6 نقطة.

لكن في فرانكفورت تحسنت الاسهم الالمانية قليلا في معاملات امس وسط محاولات متعاملين تحقيق مكاسب مع هدوء الصيف. وصعد امس مؤشر «داكس ـ 30» بنحو 0.8 نقطة الى 2526.48 نقطة. وقال روب هايوارد المستشار الاقتصادي في «بنك اميركا» في لندن ان تصريحات أوتمار ايسينج كبير الاقتصاديين في البنك المركزي الالماني «بوندزبنك» اثارت الشكوك مجددا حول احتمال خفض الفائدة الالمانية وساهمت في تعزيز قوة المارك. وقال اوتمار «المشاكل الهيكلية في الاقتصاد الالماني يمكن حلها بمجرد خفض اسعار الفائدة خاصة ان احدث بيانات تشير الى نمو اقوى من المتوقع في الربع الثاني من العام الحالي».

لكن في طوكيو ارتفع مؤشر «نيكاي ـ 225» عند اغلاق امس بنحو 155.6 نقطة (0.56 في المائة) الى 20666.60 نقطة.



بكين تداهم قراصنة صفقات العقارات

عاملان صينيان امام مكتب شركة عقارات في بكين أمس عند الكشف عن قيام بعض شركات العقارات بتضليل مشتري العقارات بهدف الربح السريع. وتعتزم الحكومة اصدار لوائح جديدة تشدد على مؤهلات سماسرة عقارات بكين الذين قفز عددهم الآن الى نحو 500 سمسار وسط النمو المحموم (أ ف ب)

هبوط عجز تجارة إسرائيل في يوليو

القدس المحتلة ـ رويتر: هبط عجز تجارة اسرائيل في الشهر الماضي الى 870 مليون دولار من 923 مليون دولار في الشهر السابق. وقال المكتب المركزي للاحصاءات امس ان عجز يوليو (تموز) 1996 يماثل تقريبا عجز نفس الشهر من العام الماضي البالغ 867 مليون دولار. وارتفعت الصادرات في يوليو الماضي الى 1.68 مليار دولار من 1.56 مليار دولار في الشهر السابق و1.6 مليار دولار في يوليو 1995 فيما زادت الواردات الى 2.55 مليار دولار في يوليو 1996 من 2.48 مليار دولار في الشهر السابق و2.5 مليار في يوليو 1995. لكن الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي شهدت ارتفاع عجز تجارة اسرائيل الى نحو 6.5 مليار دولار من 5.77 مليار دولار في نفس الفترة من العام الماضي.

موجز

إندونيسيا تعتزم توقيع 60 عقدا لاستغلال الذهب والفحم

● تعتزم حكومة اندونيسيا توقيع نحو 60 عقدا مع شركات اجنبية ومحلية لاستغلال موارد الذهب والفحم في البلاد. وقال كونتورو مانجوسوبروتو مدير عام التعدين في وزارة المناجم والطاقة أمس ان معظم العقود ستوقع مع شركات أجنبية. ويتوقع توقيعها في الشهر المقبل. وأضاف «اندونيسيا تتمتع الان بجاذبية كبيرة وسط المستثمرين الاجانب خاصة في صناعات الفحم والذهب بسبب تبسيط لاجراءات الاستثمار والاحتمالات مشرقة». وقال ان اكتشاف شركة «بري اكس» الكندية لمنجم ذهب في اندونيسيا جذب مستثمرين آخرين. واعلنت الشركة في الشهر الماضي ان احتياطيات الذهب في مشروع «بوسانج» تقدر بنحو 47 مليون اونصة.

هبوط أسعار المنتجين في بريطانيا في يوليو

● هبطت اسعار المنتجين في بريطانيا بنسبة 0.1 في المائة في يوليو (تموز) فيما انخفضت أسعار مستلزمات الانتاج بنسبة 0.8 في المائة بعد هبوطها بنحو 2.1 في المائة في يونيو (حزيران).

ورحبت الخزانة البريطانية بالبيانات الجديدة وقالت انها «جيدة للغاية وتؤكد توقعات استمرار التضخم المنخفض». وقال جون شيبرد من مؤسسة «ياماايتشي انترناشيونال» المالية «الارقام تتمشى تماما مع توقعات السوق»، مضيفا «لكن المشكلة تكمن في أسعار الفائدة وتعاظم قوة انفاق المستهلكين في المدى القريب ومن المرجح ان يشهد الانفاق نموا أكبر من المعتاد في وقت لاحق من العام الحالي وفي عام 1997».

وقال «في ظل هذه الظروف ستثور شكوك في ما اذا كان من الممكن الابقاء على هذه الارقام الجيدة للغاية بالنسبة للتضخم وافضل شيء هو تجنب الموضوع وابقاء اسعار الفائدة دون تغيير».

ارتفاع إنتاج النفط والغاز الطبيعي في الصين

● قفز انتاج الصين من النفط في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي بنحو 7 في المائة الى 91.9 مليون طن عن نفس الفترة من العام الماضي. وبلغ انتاج العام الماضي كله 149 مليون طن. وزاد انتاج الصين من الغاز الطبيعي بنسبة 13.2 في المائة الى 11.3 مليار متر مكعب في الاشهر السبعة الاولى فيما انخفض انتاج يوليو الى 1.59 مليار متر مكعب من 1.61 مليار متر مكعب في يونيو. وبلغ انتاج الغاز في العام الماضي باكمله 17.2 مليار متر مكعب.

وارتفع ايضا انتاج الفحم في الاشهر السبعة بنحو 8 في المائة الى 788.5 مليون طن لكن انتاج يوليو هبط الى 114.9 مليون طن من 130.3 مليون طن في يونيو.

توقع تباطؤ نمو اقتصاد سنغافورة العام الحالي

● تراجع نمو اقتصاد سنغافورة في الربع الثاني من العام الحالي ويتوقع استمرار تراجعه طوال العام الحالي. وقالت وزارة التجارة والصناعة «في ضوء تقديرات العام باكمله التي تتراوح بين 7 و8 في المائة تتوقع نموا يتراوح بين 5 و7 في المائة فقط في النصف الثاني من العام». واعلنت الوزارة ان اجمالي الناتج المحلي حقق نموا بنسبة 7 في المائة في الربع الثاني مقارنة مع نسبة نمو معدلة في الربع الاول تبلغ 10.9 في المائة. وكان تراجع النمو متوقعا بعد ان قال رئيس الوزراء جوه تشوك تونج يوم الخميس الماضي ان الحكومة خفضت تقديراتها للنمو المستهدف العام الحالي. وقال ان نمو لجمالي الناتج المحلي في العام الحالي باكمله سيتراوح بين 7 و8 في المائة مقارنة بتوقعات سابقة تقف عند 7.5 ـ 8.5 في المائة.

خام «برنت» يفوق 20 دولارا وارتفاع سلة «أوبك»

لندن ـ رويتر: ارتفع سعر خام مزيج «برنت» البريطاني القياسي من بحر الشمال في بورصة البترول الدولية في لندن امس متجاوزا مستوى المقاومة عند 20 دولارا للبرميل.

وعزا سماسرة الصعود الى «عوامل فنية صعودية وترقب مبيعات النفط العراقية تحت اتفاق «النفط مقابل الغذاء» في مايو (ايار) الماضي مع الامم المتحدة الذي يسمح لبغداد بتصدير 700 ـ 800 برميل يوميا كل 6 اشهر الذي اقرت الولايات المتحدة ترتيباته في الاسبوع الماضي وتوقع محللون ان يصبح مستوى المقاومة السابق الذي تجاوزته السوق مستوى الدعم الجديد.

وبلغ سعر «برنت» لعقود سبتمبر (ايلول) في معاملات امس في لندن 20.09 دولار للبرميل بارتفاع قدره 9 سنتات عن اغلاق الجمعة. وقال سماسرة ان الهدف التالي للسوق هو 20.16 دولار للبرميل الذي تحقق في 16 يوليو (تموز) الماضي.

وقالت وكالة انباء «اوبكنا» التابعة لمنظمة «اوبك» امس ان سعر سلة المنظمة المؤلفة من 7 خامات قياسية ارتفع الى 19.56 دولار للبرميل في اغلاق الاسبوع الماضي من 18.80 دولار في الاسبوع السابق، ونكرت ان متوسط السعر منذ بداية العام الحالي بلغ 18.93 دولار للبرميل. وقالت ان سعر السلة ارتفع الى 19.80 دولار للبرميل في معاملات الجمعة الماضي من 19.73 دولار في اغلاق الخميس.

وبلغ متوسط السعر 19.29 دولار في يوليو و18.37 دولار في يونيو (حزيران) من 18.92 دولار في مايو و20.25 دولار في أبريل (نيسان).

وارتفع المتوسط الى 19.26 دولار للبرميل في الربع الثاني من العام الحالي من 18.41 دولار في الربع الاول و16.64 دولار للبرميل في الربع الاخير من العام الماضي.

وتتكون سلة «اوبك» من خامات خفيفة لقياسها بالسعر المستهدف البالغ 21 دولارا للبرميل وهي مزيج «صحارى» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

No. 6468 - Tuesday 13/8/1996 العدد 6468 - الثلاثاء 1996/8/13

ASHARQ AL-AWSAT

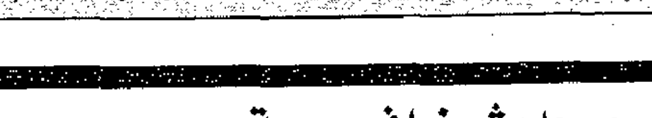
الشرق الأوسط

3

تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ أزياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط

الشرق الأوسط على الإنترنت

http://www.asharqalawsat.com



معجم حديث عنها في سورية

الأعشاب الطبية.. تراث ابن سينا المهمل



الأعشاب الطبية.. تراجعت أمام ازدياد السكان والعمران (أرشيف «الشرق الأوسط»)

دمشق: من ياسين رفاعية

«برو العطار» ما من احد ينساه في دمشق، كان محله في ساحة سوق التبن الملاصق لجامع يلبغا، المطل على ساحة الشهداء. منذ الصباح الباكر، يتزاحم الناس امام محل الرجل المليء بالاعشاب اليابسة، الموضبة بشكل فني. وما ان يصرخ متصدع براسه: راسي يا عم برو، حتى يعطيه حزمة ما من هذه الاعشاب، ببضع قروش لا تتجاوز الخمسة والعشرين قرشا، ثم يقول له: «ادعيلي» وبالفعل. غالبا ما يعود الزبون الى عند الرجل صائحا: الله يسلم هالديات (يعني هالايدي) ما ان استعملت الوصفة حتى ذهب الصداع.

وبالفعل، كانت لدى برو العطار، وصفة لكل مرض. الصداع، الربو، السكر، وجع الاسنان، التهاب اللثة، الاعصاب، والى ما ذلك.. لكنه عندما يسمع «بعيد عنك.. هذاك المرض» اي المرض العضال، يقول: حمانا الله من كل مرض.. والله يا ابني لا استطيع ان اقول لك انه يفيد والا لا. لكن خذ هذه الوصفة وجرب.

مات برو العطار في منتصف السبعينات، واصبح واحد من ابنائه طبيبا، اما بقية الاولاد فكل ذهب الى حياته الاخرى.. لكن تلامذته ما زالوا احياء في سوق البزورية في دمشق، اكثر من محل تجد عنده وصفات شعبية من طب الاعشاب. وفي الحقيقة لم يكن هذا دجلا، اذ ثبت علميا ان للاعشاب صفة علمية مؤكدة لعدد من الامراض، يمكن بها الشفاء تماما.

الجديد في الموضوع

آخر مستجدات هذا الموضوع، انه تشكلت اخيرا لجنة مؤلفة من عدد من الاطباء وذلك للبحث والتمحيص لكل خصائص النباتات والاعشاب. وبعد جهد مستديم استمر اكثر من عشر سنوات تم طبع المجلد الضخم ذي الحجم الكبير تحت عنوان «المعجم الطبي النباتي».. حيث احتوت كل صفحة عن كل عشبة مع خصائصها الطبية وفوائدها. مبتدئا بقوله تعالى: «في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم» سورة الشعراء ـ الى حديث صلى الله عليه وسلم: ما انزل الله من داء الا انزل له شفاء، وكما قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه: «لا تجعلوا بطونكم قبورا للحيوانات».

ويستعيد المعجم في المقدمة نماذج من التاريخ القديم عندما كان طب الاعشاب هو وحده المنجي من المرض في عصور الفراعنة وبابل وآشور والهند وروما واثينا وشبه الجزيرة العربية، مشيرا الى نبوغ الاطباء العرب ـ ابن سينا مثلا ـ في استنباط الادوية من الاعشاب والنباتات.

وتقول المقدمة: لقد تعرضت الاعشاب الطبية في العصر الحديث لتموجات متفاوتة تراجعت امام غزو السكان وتوسع العمران وتدهور الغطاء النباتي الطبيعي والزراعي فكان لذلك اكبر الاثر في غياب بعضها وتلف او انقراض الكثير من الانواع المعروفة، وقد ذهب بعض الناس الى اعتبار استمرار استعمالاتها في الطب الحديث ضربا من التأخر والتخلف مما ادى الى اهمال منابتها الطبيعية وغيرها من المصادر الخاصة بها.

ويشير مؤلف المعجم العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام ونائب رئاسة مجلس الوزراء ووزير الدفاع السوري انه في سبيل معرفة كل ما يتعلق بهذا الموضوع: «حققت في الشيء الكثير من كتب القدماء الأوائل مثل: كتاب القانون لابن سينا، والمفردات لابن البيطار وتذكرة داود الانطاكي. واعتمدت مصادر اساسية مثل معجم النباتات الشافية ومعجم النباتات الطبية. ومعجم الالفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي ومعجم اسماء النبات للدكتور احمد عيسى والتداوي بالاعشاب الطبية للطبيب امين رويحة وقاموس الغذاء والتداوي بالنباتات لاحمد قدامة، وغيرهم».

وهكذا، اعد المعجم بطريقة يتكامل فيها مع الكتب والدراسات والمراجع الجامعية لاستيعاب المادة العلمية في التدريس الجامعي، وروعي فيه الترتيب الهجائي العربي وتسلسل النباتات الطبية الواردة وفق ذلك مع الاسم العربي والعلمي اللاتيني والدارج او الشائع ونكر اللفظ المرادف وكذلك الفصيلة النباتية.

ويعترف العماد طلاس بجهود اطباء آخرين وقفوا الى جانبه لاتمام هذا العمل على خير وجه، اضافة الى رجوعه الى حقيقة الاعشاب الطبية البرية والمزروعة ودورها الهام في الاستشفاء ولا سيما ان له تجربة شخصية معها.

دليل استعمال المعجم

كل صفحة تتحدث عن عشبة او نبات. كالاسم العربي والمتداول والشائع والاسم العلمي، والمرادف اللفظي، والفصيلة. والنصف الاسفل للصفحة خصص للنواحي النباتية الزراعية، الخواص، من حيث طبيعة النبات وسلوكيته: عشبي، حولي، معمر، صيفي، شتوي، انتقالي، موسمي، نصف متخشب، متخشب، شجيري، عيصي، شجري، نجم، سياجي، متسلق، دائم الخضرة، متساقط الاوراق.. الخ. بري، زراعي، تزييني، عطري طبي، طرق التكاثر، جنسي بالبذور، لا جنسي، خضري، عقل، ترقيد، تطعيم، تقسيم، وتجزئة. اما الخواص الزراعية: موسم الازهار، شتوي، ربيعي، صيفي، خريفي، طبيعة الوسط المحيط. اما الجزء المستعمل: بذور، ثمار، زهور، نور، اوراق، اغصان، سوق، جذور، جذامير، ابصال، كورمات. كذلك موعد النضج، الجزء المستعمل طبيا وفعالية العقاقير الموجودة فيه وفق المناخ المحلي واخيرا غرض الاستعمال، وطبيعة الاستعمال مثل مغلي عن طريق الفم، وطريقة الاستعمال، العناصر الفعالة ومحاذير الاستعمال التي تمثل الحالات التي يحظر فيها الاستعمال، تبعا لدرجات الضرر والسمية. وتكون بمعرفة الطبيب المختص والصيدلي على ان تحدد مقادير الاستعمال ودرجات السمية، مؤثر خفيف السمية، متوسط السمية، شديد السمية، قاتل ومميت. كما حقل المعجم برموز ومصطلحات طبية ورسوم لا تعقيد فيها كل رسمة تعطي توضيحا بصورة.

اجتهادات آخرى

وقبل ان نتناول نماذج من هذه الاعشاب مع استطباباتها لا بد من ان نعرج على دراسة توثيقية مهمة كتبها طبيب القلب الشهير في دمشق الدكتور جوزف كلاس، نشرتها مجلة «التراث العربي» وتكاد تكون الدراسة بحجم كتاب، تناول فيها موضوع الاعشاب تاريخيا واسطوريا.. والنباتات التي نقلها العرب الى الغرب، وذلك تحت عنوان النباتات الطبية، تاريخها، قصصها واساطيرها، مؤكدا ان الارض الطيبة تنبت الغذاء وتنتج الدواء. فيأخذ عصور بابل واشور، وعصر مصر القديمة، والعصر الاغريقي والعصر الروماني، حيث تكدست اثناء هذه العصور، معارف تجريبية غفيرة حملها العرب الى الاوروبيين ورثة تلك الحضارات البائدة. فيشير الدكتور كلاس الى ان اقدم مخطوطة مصرية تبحث في المداواة بالاعشاب «بردية ايبرز» ففي عام 1873 عثر عالم الآثار المصرية الالماني جورج ايبرز على مدرج ضخم من ورق البردي. وبعد ذلك فك رموز المقدمة. دهش لهذه الجملة التي جاءت في مقدمتها: هنا يبدأ السفر المتعلق بصنع العقاقير المفيدة من اجل مداواة كل اجزاء الجسم البشري. كان ذلك قبل الفي عام من ظهور اطباء اليونان الاوائل الذين ورثوا عن المعارف الطبية المصرية والبابلية الشيء الكثير.

ونحن نعرف هذه الايام ان قصر فرعون في عصر الامبراطورية المصرية القديمة كان يضم هيئة من الاطباء بينهم اختصاصيون بأمراض الاسنان، واختصاصيون بأمراض العيون. وبعد ذلك بحوالي الفي عام. اي سنة 450 ق. م قال المؤرخ الشهير هيرودوت «ان كل طبيب في مصر لا يداوي الا مرضا واحدا» ومن جملة النباتات الشافية التي كان قدماء المصريين يكثرون من استعمالها: العرعر، الحنظل، الجلنار، بذر الكتان، الشمرة، القيقب، حب الهال، الكمون، الثوم، ورقة السنامكي، الزنبق، الخروع.. الخ.

وفي الهلال الخصيب والبلدان المجاورة له تفجرت ثورة عظيمة على حياة الناس، وكانت اوروبا القديمة وخاصة منها اوروبا الشرق متوسطية اول من افاد من نتائج هذه الثورة بسبب قربها من اسيا الصغرى. وفي القسم الايوني من البحر الابيض المتوسط لعب تبادل المعرفة المرتكزة على قاعدة من الخبرة الشعبية بالنباتات الشافية. وفي غضون الالف الاول قبل الميلاد خلقت التحولات الاقتصادية والاجتماعية وما تبعها من تقدم تقني، خلقت حركة فكرية قوية ظهرت بعدها مدرسة الفلاسفة وعلماء الطبيعة الايونيين الذين ادت تساؤلاتهم عن الطبيعة وظواهرها الى ارساء اسس «التاريخ الطبيعي» الذي ظهر في ما بعد.

وبذلك تكونت مجموعة المعارف الطبية التي نسبت الى «ابو قراط ـ مدينة كوس: 460 ـ 370 ق. م» وفي هذه المجموعة ورد ذكر 230 نباتا من نباتات الشفاء. وورد فيها لكل داء من الادواء وصف دواء نباتي خاص به. ولقد هيمنت زمنا طويلا على الطب الاوروبي.

وينطلق الدكتور كلاس للحديث عن ابن سينا وابن زهر وابن البيطار فعلماء اوروبا استقوا من هؤلاء العلماء العرب. وعرفوا الغرب بمؤلفاتهم وبالعديد من مؤلفات اطباء اليونان. وكانوا يكتبون ابحاثا في الطب رصينة ومبنية على العقل والتجربة، دونت بعناية وبلغة سهلة. بينها علاجات مستجدة اخذت من الطب العربي. تلك الطب الذي دخل اسبانيا مع الفتح العربي وازدهر فيها. وفي القرن الثالث عشر ادخل ابن البيطار الطبيب العربي المالقي: 200 نبتة على لائحة «العقاقير الطبية».

وفي القرن الخامس عشر، ساعد اكتشاف الطباعة على الانتشار المتزايد لعلم الاعشاب الطبية، كما ساعد اكتشاف العالم الجديد على انتشار عقاقير نباتية جديدة، كالكينا وعرق الذهب وغيرهما. هكذا تضافرت الاكتشافات، والتحديات والاتصالات البشرية. وعملت على زيادة مخزون المواد الاولية، ذات المنشأ النباتي زيادة كبيرة، واخذت تظهر في ما بعد، قواعد علمية متخصصة، لدفع عملية دراسة الطبيعة.

توابل وأعشاب طبية

من جملة المنتجات الطبيعية التي لها خواص طبية: الصبرة، العنبر، خشب الصندل، القرنفل، اللبان، الخولنجان، الزنجبيل، البلسم القرفة، النيلة، المسك، الشبة، الكافور، الهيل، البخور، الفلفل.

اما النباتات التي ادخلها العرب الى اوروبا: شجرة الفستق، والبرتقال بحلوه ومره، شجرة الليمون، التي ما زالت تحمل نفس الاسم في اوروبا، شجرة النخيل التمري. شجرة التوت، شجرة السماق، وما زالت تحتفظ باسمها sumac، قصب السكر، البردي، شجرة الخروب، شجرة المشمش، شجرة الموز، الاسم العلمي الفرنجي Musa مشتق من العربية. الزعفران، الارز، شجرة القطن، الحرير (خيط دودة القز).

الأعشاب وخواصها

نعود الى معجم الطب النباتي، لنضرب امثلة قصيرة، لان عدد صفحات المعجم بلغت 890 من الحجم الكبير مثلا عشبة «بوريش» او باسمها الشائع «حمحمة» خافضة للحرارة مسكنة للسعال، مدرة للبول، منظفة. الاسم الشائع: حشيشة الاتان. غرض الاستعمال ضد الالتهابات، خافضة للحرارة، ملينة، طريقة الاستعمال منقوع ومستحضر. عشبة الجروح، والاسم الشائع: حزنبل، العلاج النفخة، مدر للبول، مطمث، طارد للديدان، خافض للحرارة، مطهر خارجي، مهضم، مرمم. حشيشة الافعى، مقشع صدري، مرمم للجروح، مدر للبول، اوجاع المفاصل، ملين خفيف، يساعد على تفتيت الحصى. اذن العملاق: مطهر، ينقي الدم انضاج الدمامل، ضد الحساسية وحب الشباب، منشط لطبقة الجلد. اسد الارض والاسم الشائع شوك ذهب: مضاد حيوي، طارد للديدان، اوجاع المعدة، مرض الرثية (الروماتزم) مدر للبول.

حشيشة الثوم: ضد الرشح، ضد الربو، مانع للعفونة، مهدئ، منق للدم النزلة الوافدة، لوز الارض: مقو، قابض، مهدئ، منشط جنسي، ياسمين ازرق: مضاد حيوي ملئم، مضاد للصرع، البلسة: امراض الجلد، مخفف الآم المفاصل، مدر للبول، من النباتات التي تجرب ضد السرطان.

زهر الحمى: مهيج، معرق، مسيل اللعاب، خافض للحرارة، معالجة الام الاسنان تدليك الاعضاء المشلولة. عشبة الرئة: مقشع صدري مطهر حالات الالتهاب الرئوية، التهاب المجاري التنفسية، مرمم، مدر للبول. رجل الطير: حالات فقر الدم، ملين مهدئ، مصدر فيتامين. سبانخ حجازي: ضد الالتهابات، مقيء، مصدر فيتامين. بقلة خطاطيف: مخدر، امراض المرارة، مفرغ الصفراء حالات المغص، مطهر، مدر للبول، امراض الكبد. حشيشة باريس: مقيء، مسكن، مضاد للتشنج، اضطرابات المعدة، حالات الاحتقان، ماصة دم، الاضطرابات المعوية. مرمم للجروح والحروق، قاطع النزف، مدر الحليب، مدر البول، مفيد لجهاز الهضم بنج مصري: تسكين الالام العصبية الناتجة عن الاضطرابات المركزية. تخفيف آلام المغص في حال الاسهال الشديد، مسكن للسعال، مهدئ لجهاز التنفس، يستعمل في حالات الارق، وتوسيع حدقة العين. ثالوث بستاني: لأوجاع المفاصل، مرض الرئة، دموع العين: مقشع صدري، مفرغ للصفراء، مفيد للجروح، تعب الثلج: مقشع صدري، منشط، مسكن مهدئ عصبي، مدر للبول. زهرة الشيخ الاسم الشائع سينيسيو: امراض القلب، خافض للضغط، مدر للطمث. سالف عروس والاسم الشائع قطيفة: للعجز الجنسي، منشط جنسي، حالة المغص، السيلان، مرض الحفر (الاسقربوط) صبغة حمراء تدخل في مساحيق التجميل، عناقية وردية، الاسم الشائع: كاميليا عشبية: مقو، مشه، ضد الالتهابات.

نباتات معمرة

تمثل النباتات العشبية التي تبقى في مكانها عدة سنوات من تاريخ زراعتها الاولى، وقد تكون دائمة الخضرة، وتسمى «النباتات المعمرة دائمة الخضرة» او تكون متساقطة الاوراق وتحمل هذا الاسم. واذا ما ازهرت في الربيع والشتاء سميت «النباتات الصيفية المزهرة المعمرة» وقد تسلك نباتاتها في ازهارها اعطاء عروات متواترة وفي هذه الحالة تسمى «النباتات المعمرة المزهرة».

تستعمل هذه النباتات العشبية المعمرة في التزيين الجمالي، اذ يضفي على المواقع التي يغطيها الفرحة والبهجة بازاهيره المتعددة الالوان الزاهية ايضا.

اضافة الى ما تقدم قد تستعمل بعض هذه النباتات في العلاج الطبي وتستخرج منها العقاقير النباتية النافعة في مكافحة الامراض، وتبقى في مكانها تؤدي وظيفتها الجمالية التزيينية ودورها العقاقيري الاستطبابي.

تعامل هذه النباتات بالطريقة نفسها التي تعامل بها النباتات التزيينية المعمرة، وتقدم الخدمات اللازمة لها من: مكافحة وري وتعشيب وتقويم الاثلام والجور وغيرها، ومن المهم الانتباه الى مواقع التلوث والآثار المتبقية من المواد الكيماوية المستعملة.

في هذا الباب اسماء مختلفة لهذه النباتات مثلا: قدم العرب: مفرغ للصفراء، حيص مرمم للجروح: قابض، خطمية وربية: ملطفه مهدئ مقشع صدري، ندى شمس: مطهر، مضاد حيوي، غرنوفية: منعش، ملطفه طارد للغازات.

ويمكن استعمال الخضر في التداوي والعلاج والاستطباب اضافة لدورها الاساسي في التغذية، ويعتبر الجزء الفعال هو الأساسي في العلاج باعتباره يحتوي المكونات الاساسية في التأثير الدوائي، ومن المناسب الاعتناء بهذه المصادر باعتبارها اساسية للقوت والغذاء اليومي والتي يتناولها الجميع يوميا. هذا ويعتبر الخضار من اهم مصادر الطب الشعبي التقليدي والهام باعتباره يحقق غرض امداد الجسم بالاغذية اللازمة.

الباذنجان: حالات الحروق، مدر للبول، البواسير، القوباء.

البازلاء: فقر الدم، منشط للجسم افراغ الامعاء.

الباميـاء: مدر للبول، مرض الزحار، تطرية البشرة، التهاب المثانة عسر البول، السيلان المنوي، الافرازات المهبلية، طريقة الاستعمال داخلي وخارجي.

البصل: الاورام، امراض القلب، الاستسقاء، الامراض العصبية، تضخم البروستات، خافض للضغط، خافض لكولسترول الدم.

البطاطا: حالات عسر الهضم، تعويض الجهد، تسكين الالام، ضد القرحة مشه.

بطيخ احمر: مرطب، منعش، خافض لدرجة الحرارة، ملين، مدر للبول. بطيخ اصفر: منشط للامعاء، ضد الامساك ضد الاورام الجلدية، يمنع عن المصابين بمرض السكري والتهاب الامعاء وعسر الهضم.

البقدونس: مقو للذاكرة، الام المعدة، جفاف العين، الكساح، حفر الاسنان، التسمم، فقر الدم، الامساك، الغازات، منشط للجهاز العصبي التناسلي.

البندورة: مغذ، ضد الامساك، ضد السمنة. يفيد مرضى القلب والضغط المرتفع. معقم، مرض السكري. يحظر استعمالها على اصحاب المعدات ذوات الافراز الحامضي.

الثوم: معقم، طارد للغازات. حالة السعال والربو، يفيد الاعصاب، تصلب الشرايين وتنقية الدم، معرق، مدر للبول، منظم للضغط، ضد العفونة، خافض لدرجة الحرارة.

تركيا في مفترق الطرق (3 من 5)

الرفاه الإسلامي أو العثمانيون الجدد

محمد صلاح عبود

معروف ان حزب الرفاه هو خليفة حزب الانقاذ القومي الذي اسسه نجم الدين اربكان عام 1972، وكان له تمثيل برلماني من 73 الى 1980 عندما حل الجيش التركي كل احزاب. وقد اشترك في ثلاث حكومات ائتلافية واحدة بقيادة «بولانت الشيفيت» عام 1974 ومرتين بقيادة سليمان ديميريل ما بين 75 و1977، وقد ظهر الى الوجود السياسي مرة اخرى كحزب الرفاه عام 83.

والمتفق عليه في تركيا ان «الرفاه» يفوق الاحزاب الاخرى في حجم اعضائه وحسن تنظيمه وكفاءته. ويقول الحزب نفسه ان المسجلين في عضويته يبلغون 4 ملايين مما يجعله الحزب الشعبي الوحيد في تركيا بالمعنى الحقيقي للكلمة، ويستمد الحزب شعبيته من حسن استجابته للاحداث وسلوكه بوازع داخلي يجعل ما يقوم به مهمة قومية لا مصلحة حزبية.

ويمتاز الحزب بانه اكثر الاحزاب التركية مناقشة لموضوعات العدالة الاجتماعية والمساواة والرفاه والضمان الاجتماعي بما في ذلك الاحزاب اليسارية. واسلوب الحزب يتخلص في ثلاثة امور:

● وجهة نظر في القضايا القومية مبسطة لكن شاملة، وعقيدة توضح وجه الخطا او الصواب في الآراء المعروفة والاشخاص وما يجب عمله بوضوح وتحديد.

● مساعدة الفقراء بمنافع مادية وعناية طبية والبحث عن عمل للشباب وتزويد الاسر الفقيرة بالطعام واحيانا بالوقود بل ومساعدة الاطفال في واجباتهم الدراسية.

● اهم من ذلك يبدي شعور التضامن والمواساة واظهار تقديره للصعاب التي يواجهها عامة الناس وابداء احترامه لكفاءتهم واعمالهم.

وبذلك ففي حين ان الاحزاب الاخرى لا تبدو مقنعة في برامجها وسلوكها السياسي، والعاملون لها مهتمون اساسا بمكاناتهم الشخصية لا يبدون اهتماما حقيقيا للمشاكل المادية والمعنوية للجماهير، يوفر حزب الرفاه جملة امور لها اكبر تاثير في جو شخصي من العلاقة الشخصية الوثيقة وصدق التوجه. كذلك كان مجددا دائما وقوى من روابط العمل الداخلية والدولية، واستطاع ان يبني تنظيما ضخما بقاعدة شعبية قوية وادخل تعديلات راديكالية على مفاهيمه عند اللزوم استطاع ان يذيلها من خلال جهاز اعلامي ضخم. ويسير العاملون للحزب في ادائهم لمهمتهم على الوصول الى الجماهير في الريف او الحضر بالتحرك من حي الى حي ومن شارع الى شارع، بل ومن منزل الى منزل عارضين خدماتهم واحيانا نقودهم او بعض ضرورات المعيشة، بل يحرصون على حضور الافراح والمآتم وحفلات الختان.

وقد ساعد على نجاح الرفاه نزوح اعداد كبيرة من الريف فساعدوها على حل مشاكل السكن والعمل، واستخدموا احدث وسائل التكنولوجيا لتسجيل مؤيديهم بحيث يوجد لديهم بنك معلومات لا يتوافر حتى للجهات الرسمية، حتى انه في حادثة انفجار راح ضحيته عدد كبير من الافراد لم تجد البلدية اي بيانات يعتمد عليها في معرفة سكان الحي من سجلاتها واعتمدت على سجلات حزب الرفاه.

وفي زمن الائتلاف القديم بين يلماظ وتشيلر كان الرفاه هو المعارضة الحقيقية في البلاد لاعلانهم برنامجا مختلفا يمكن الاعتماد عليه كبديل حقيقي. لقد كان كل هم هذا الائتلاف هو الحوار حول الاتفاق الجمركي مع المجموعة الاوروبية او تخويف الاخيرة بانتصار الرفاه بتولي الحكم في حالة عدم اتمامه، تاركا المشاكل الحقيقية الملحة بدون نقاش او تصرف، مما جعل الرفاه ملجأ الغاضبين من الاحزاب الاخرى.

لذلك فنجاح الرفاه ان كان في جزء منه راجعا الى حساسيته الجماهيرية وحسن ادراكه، فهو يرجع بدرجة غير قليلة الى فشل الاحزاب الاخرى غير القادرة على الاتعاظ واسلوبها الجامد الجاف الشكلي الذي يعتمد على اصدار نشرات صحافية او حديث تلفزيوني حتى قيل ان الاجتماعات المفتوحة التي كان يدعو اليها يلماز كانت قليلة الحضور بدرجة مخجلة.

وقد زاد الطين بلة عجز الصحافة التركية الموالية لحزبي الطريق القويم والوطن الام في الارتفاع الى مستوى الاحداث في الانتخابات العامة واخذت تنشر استطلاعات الراي التي تناسب احد الحزبين ضد الآخر ونشر قصص مختلقة، ففقدت مصداقيتها هي الاخرى قبيل الانتخابات العامة وكأنها خلت من موضوعات قومية يدور حولها حوار جاد. وهكذا اوضحت انتخابات ديسمبر (كانون الاول) 1995، مدى تدهور شعبية هذه الاحزاب وزيادة قوة الاحزاب الاخرى مثل الرفاه، ويقدر ان الاحزاب الكبيرة خسرت حوالي 12 في المائة على المستوى القومي في السنوات الاربع التي مرت منذ آخر انتخابات عامة حيث نزل نصيبها من 51 الى 39 في المائة، في حين زادت نسبة الاصوات التي حصل عليها الرفاه من 7 في المائة عام 1987 الى 21 في المائة عام 1995.

ومن البداية كرس حزب الرفاه جهدا كبيرا في تشجيع وتدعيم الطبقة الوسطى في تركيا، ويؤمن بدور الدولة في اقامة سياسات للرفاهية الاجتماعية والاهتمام بالعلاقات الصناعية بين العامل ورب العمل. واستغل خوف صغار التجار في الريف من سيطرة وهيمنة الشركات الكبرى ومن نتائج الوحدة الجمركية مع المجموعة الاوروبية وتسلل كبريات المؤسسات التجارية والمالية الاوروبية الى تركيا. لهذا نظم اربكان في اواخر الستينات جمعية لرجال الاعمال في الريف التركي لمواجهة سطوة رجال الاعمال في اسطنبول والمدن الكبرى، وهو الذي زاد من شهرته آنذاك.

وعلى طول زعامته للحزب في اوائل السبعينات اكد اربكان على اهمية القيم الاسلامية وضرورة تغيير هذه النظرة العلمانية الجامدة للدولة الكمالية التي تحرم المواطن العادي من ان يحيا ارثه الثقافي والديني، فكان الحزب هو المدخل للكثيرين الذين ساءهم ان يضطهد المسلم التركي في عقيدته باسم علمانية ليس لها محل حتى من زاوية حقوق الانسان.

ومن الضروري ان نتنبه الى ان اربكان زعيم الحزب هو سياسي براجماتي متمرس فلا يجب ان تفسر تصريحاته بظاهرها او باعتبارها سياسات حقيقية نهائية. وهو سياسي تركي وطني بالدرجة الاولى يسعى الى مصلحة تركيا اولا واخيرا حتى وان بدت تصريحاته في صالح الاسلام والعالم الاسلامي. فاذا كان قد غير رأيه في كثير مما قال به بعد توليه رئاسة الحكومة مثل معاداته التي لم يستمر عليها للانضمام الى المجموعة الاوروبية ودعوته الى «سوق اسلامية مشتركة»، فالباعث الاصلي في ذلك ليس حبا في العالم الاسلامي مطلقا وانما لاعتقاده انه من الافضل لتركيا ان تكون القائد لكتلة سياسية واقتصادية - هي العالم الاسلامي - بدلا من ان تظل دولة تابعة او من الدرجة الثانية في تعاون غربي في اطار المجموعة الاوروبية او تحالف غربي بقيادة الولايات المتحدة.

والحاصل ان اقتراحه هذا باقامة اتحاد جمركي اسلامي ينبع اساسا لا من ايمان مطلق بالتضامن الاسلامي وانما لاعتقاده ان تركيا تكون اكثر قدرة على المنافسة بنجاح في الدول الاسلامية اكثر من الدول الاوروبية المتقدمة. ومن هنا دعوته ايضا الى «ناتو اسلامي» يكتب لتركيا فيه الزعامة لتملكها لاقوى جيش في المنطقة وواحد من اقوى جيوش العالم المدربة على اعلى درجة من التدريب. وكان اربكان قد صرح في الماضي ان كل الدول الاسلامية تريد تركيا ان تقود الطريق. بل ذهب حزبه الى النظر اليه كزعيم المطحونين في العالم وانه الامل في انقاذ لا مجرد 1.5 بليون مسلم بل ربما الانسانية كلها.

في حديث له مع سفير جنوب افريقيا في انقرة في اعقاب الانتخابات الاخيرة قال انه نيلسون مانديلا تركيا الذي سيجلب لها الديمقراطية.

وفي ضوء ما انجزه «الرفاه» من نجاح حتى الآن في فترة زمنية قصيرة وظروف سياسية صعبة يمكن القول ان مستقبله في الساحة التركية مستقبل واعد ولاسباب مهمة. فلقد اصبح الحزب مقبولا في الاطار السياسي التركي لاحترامه لمبادئ الجمهورية والنظام الدستوري وسيادة القانون، خاصة ان برنامجه لا يدعو صراحة الى ادخال الشريعة الاسلامية كدستور للبلاد. ويردد اربكان بدون ملل انهم ليسوا معادين لعلمانية مؤسسة على حياد الدولة في الشؤون الدينية كما في حالة الولايات المتحدة وفرنسا. وفي اعتقاده فالمشكلة ان مفهوم العلمانية قد اسيء فهمه وتطبيقه واستغل لمصلحة حزبية.

وبالنسبة للديمقراطية يلاحظ اربكان ان تركيا لا هي ايران ولا الجزائر، وسوف يظل الحزب خاضعا للارادة الشعبية من واقع احترامه للتعددية. والحاصل انه حريص على تطمين شرائح المجتمع التي لا ترغب في ان تتقيد بالقواعد الاسلامية الملزمة خاصة تلك الجماعات ذات الاتجاهات الاوروبية في المجتمع او اجهزة الدولة، قائلا ان السلوك الاجتماعي للفرد امر شخصي بحت وفي كثير من الامور الدينية فهي اقرب الى العلاقة الخاصة بين الانسان وربه.

لكنه يتحدث بلهجة مختلفة في اوساط اخرى حيث يركز على موضوعات تثير اهتمامات الاغلبية، من بينها هذا الاستقطاب الاجتماعي الخطير بسبب الفوارق الكبيرة في الدخول. فقد ادت السياسات الاقتصادية في السنوات الاخيرة الى انخفاض القوة الشرائية وزيادة البطالة، وطبقا للتقديرات الرسمية فإن 4 من كل 10 من الشباب التركي في دولة 70 في المائة من شعبها تحت سن الثلاثين في بطالة حقيقية او مقنعة يبحث عن عمل.

والحزب يؤيد اقتصاديات السوق الحر لا يقيدها الا بالنظر الى الاعتبارات الاجتماعية ورعاية الطبقات الفقيرة. لذا كان الرفاه من وراء تكوين اتحادات نقابية تعمل على خدمة المجتمع المدني. كذلك فقد استفاد لاكثر من عشرين عاما من التأييد الصامت لعدد من القوى العلمانية الحريصة على التقرب الى الناخبين الاسلاميين.

كذلك فالجيش الذي يرى نفسه حامي العلمانية ساهم ايضا مع الاحزاب اليمينية في زيادة اسلمة الدولة دون قصد. فالهدف الاساسي للجيش هو اقفال الطريق على المنظمات اليسارية والكردية التي يعتبرها اكثر خطورة من الاتجاهات الاسلامية، ولذلك استفاد الاسلاميون من اجراءات قصد منها توسيع قاعدة العمل السياسي عند وضع دستور 1982 مثل ادخال التعليم الديني في المدارس الحكومية التي اصبحت اجبارية ووضعت تحت رعاية المؤسسة العسكرية، والتمويل الحكومي لما يقرب من 460 معهدا للائمة والوعاظ.

ومن الامور الهامة لصالح مستقبل الرفاه تعرض السياسة الخارجية في السنوات الاخيرة الى الاهتمام بالاقليات التركية في الخارج والدول الاسلامية في جمهوريات الاتحاد السوفياتي القديم. ففي السنوات الاولى من الجمهورية التركية ابتعد اتاتورك عن الدول المتحدثة بالتركية مثلما ابتعد عن الدول العربية والاسلامية ضمن منهجه في الارتباط بالغرب. لكن بالتدريج خلال السبعينات والثمانينات اصبحت تركيا زعيمة الاقليات التركية في بلغاريا وقبرص واليونان. وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي استغلت تركيا التشابه العرقي والديني والثقافي مع الجمهوريات المتحدثة بالتركية في وسط آسيا والقوقاز، وبدات تعاونها معها في ميادين شتى. لكن بشعور اسلامي صرف اخذت تركيا دورا نشطا في البلقان خاصة في البوسنة التي تعتبر عرقيا وثقافيا مختلفة عن عموم الشعب التركي. كذلك فبناء على مبادرة تركية تم عقد مؤتمر في انقرة في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) 1995 هدفه تنسيق الانشطة الاسلامية في ما بين جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز والبلقان وتركيا نفسها. وقد قرر المشاركون وغالبيتهم من علماء الدين تكوين منظمة دائمة يكون لها ممثلون في الدول المعنية. وفي رسالته الى المؤتمر حيا الرئيس ديميريل «الاسلام كواحد من اهم اسس تضامننا»، في حين اعلن وزير الدولة نجم الدين جيفهري ان تركيا عادت «فاصبحت منارة لبلايين المسلمين في العالم». ولم يضع يلماز - زعيم المعارضة وقتها - الفرصة فيقول ان «الاسلام ظل هو النجم الصاعد في كل العصور». وهي كلها تصريحات تدل الى اي مدى تحول بالفعل مفهوم العلمانية على الطريقة الكمالية بتاثير من اهداف السياسة الخارجية من ناحية والمناورات او المزايدات الحزبية الراغبة في جذب الجماهير. وبذلك استفاد الاسلاميون المحترفون بشكل كبير من المديح الذي اهاله عليهم معارضوهم العلمانيون دون ان يدروا. كذلك صعد الاعلام التركي والزعماء الحزبيون من موضوعات قريبة الى قلوب الاسلاميين مثل التعرض للصراع الشيشاني، وفي ناجورنو - كاراباخ وعرضها على انها مصادمات بين الاسلام والمسيحية. وعلى هذا النحو كان يشار ايضا الى الجماعة الاوروبية على انها «ناد مسيحي» يرفض دخول تركيا المسلمة.

اما عن الصعاب التي يواجهها حزب الرفاه فهي صعوبات جادة لا يمكن التقليل من شأنها. فالرفاه ما يزال دون سيطرة كاملة على النشاط الاسلامي في تركيا، خاصة مع وجود مصالح متناقضة بينه وبين الطرق الصوفية.

والمعروف ان من ايد الرفاه في الانتخابات العامة ليسوا كلهم اصوليين، بل ان نسبة اصوات الاصوليين كانت قليلة جدا، في حين ان بعض هؤلاء اعطوا اصواتهم لاحزاب الوسط خاصة اليسار حيث استمالوهم لمؤيدين لهم وادخلوا بعضهم كمرشحين عنهم. كذلك فرغم اختلاف الاحزاب الاخرى حول مفهوم العلمانية - خاصة حزبي الطريق القويم والوطن الام - فهي ما زالت قادرة - خاصة اذا ما تغيرت بعض الشخصيات الاساسية فيها - على عقد تحالفات حزبية وبرلمانية لهزيمة الرفاه وتكوين ائتلافات حكومية لاستبعاده من الحكم، وهذا من اكبر المخاطر التي تهدد الرفاه دائما خاصة ان الائتلاف الحالي ناشئ عن فشل الائتلاف الاول للعداء الشخصي الشديد بين قطبيه، اكثر منه ائتلاف مبني على قاعدة سياسية متقاربة، كذلك لتجنب تشيلر تهم الفساد التي كانت تلاحقها من شريكها في الائتلاف.

كذلك فهناك دعاية توجه ضد الرفاه تضرب على وتر وطني بتعاونهم مع الاكراد الانفصاليين مما يضعف من قاعدته الوطنية، بل ان العلويين وهم يمثلون خمس الشعب التركي يعتبرون الرفاه حزبا رجعيا يهدد التقدم والديمقراطية اليسارية بل والثقافة العلوية.

ولا شك ان هناك علاقة قوية بين المشكلة الكردية وزيادة اهمية الاسلام السياسي في تركيا، الامر الذي يجدر معه القاء بعض الضوء على هذه المشكلة التي تكاد تهدد اي تقدم داخلي او خارجي فيها. وقد يكون من الجدير الاشارة اليه هنا ان الحركة الاسلامية التركية انتهزت فرصة هذه الازمة للتقدم بدعواهم للخروج من الازمة، بمقولة ان الاسلام يوحد بينما الوطنيات تفرق، وان «الأمة الاسلامية» لا تفرق بين ابنائها ايا كانت خلفيتهم العرقية او اللغوية، كما ان الشريعة الاسلامية تعدهم بالمساواة في التعامل كما كان الحال في الدولة العثمانية.

ولا شك ان نجاح الرفاه في الانتخابات العامة بالنسبة التي حصل عليها ترجع في بعضها الى كثرة المؤيدين من الاكراد خاصة في الاماكن التي لم يكن موجودا فيها تمثيل لحزب العمل الكردستاني.

المجموع العام	مجموع الفئة	مجموع جهة النزوح	طبيعة النزوح			جهة النزوح	الفئة
			نازح لم يفرز	لاجئ ونازح	نازح لاول مرة		
	251.000	212.500 39.000	12.500	93.000 7.000	107.000 32.000	الأردن ومصر	الاولى: نزحوا مع بدء العمليات العسكرية
	60.000	60.000	60.000			الأردن الخليج ودول اخرى	الثانية: كانوا موجودين في الخارج ابان الحرب
	100.000		100.000			الأردن	الثالثة: الاوامر العسكرية حالت دون عودتهم
412.660	1660		1660			الأردن ولبنان	الرابعة: المبعدون قسرا

النازحون الفلسطينيون ومفاوضات الحل النهائي

سميح شبيب *

تحظى قضية النازحين الفلسطينيين باهتمام بارز في الاوساط الاكاديمية والسياسية والشعبية الفلسطينية، ذلك ان المفاوضات بشأنهم، في جولات المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية خلال المرحلة السابقة، لم تفض الى اية نتائج، بل على النقيض من ذلك، فقد عمقت الهوة ما بين الطرفين وعلى ضوء تلك النتائج، باتت الاوساط الفلسطينية تتخوف من الموقف الاسرائيلي، وما سيطرحه الوفد المفاوض بهذا الشان.

نشوء المشكلة

تسبب الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة في العام 1967، بتشريد مئات الآلاف من المواطنين الفلسطينيين الى الدول العربية المجاورة، ومنع عشرات الآلاف من الفلسطينيين الذين كانوا خارج الضفة والقطاع، من العودة اليها. وما ان اكملت القوات الاسرائيلية احتلالها لباقي الاراضي الفلسطينية حتى اعلنت احكامها العسكرية الخاصة بها، وبدأت سلسلة الاجراءات القمعية تأخذ مداها، الامر الذي ادى بدوره الى تهجير وابعاد الآلاف خارج الاراضي المحتلة. واتخذت الاجراءات القمعية حالات عدة شملت الطرد والابعاد والتوقيف الاداري، وتعقيد لاجراءات السفر.

تعرف اسرائيل النازح بانه «المواطن الفلسطيني الذي نزح من الضفة والقطاع إبان الحرب» وبذلك يتم اغفال الجانب الاكبر من النازحين. ويعرف الفلسطينيون النازح بانه كل مواطن نزح عن المناطق التي احتلتها اسرائيل في العام 1967، وان تعبير النازح Displaced هو تعبير يطلق على المهجرين عن البلد الواحد، ولاسباب مختلفة.

وتصنف الاوساط الرسمية الفلسطينية النازحين الى ثلاث فئات رئيسية، وهي:

الفئة الاولى: مواطنو الاراضي المحتلة الذين هاجروا منها اثناء الحرب في العام 1967.

الفئة الثانية: مواطنو المناطق المحتلة الذين كانوا يعيشون خارج المناطق المحتلة ولم يستطيعوا العودة اليها بعد حرب 1967.

الفئة الثالثة: مواطنو الاراضي المحتلة، الذين فقدوا حق الاقامة في المناطق المحتلة بعد عام 1967، بسبب الاجراءات والقيود التي فرضتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي، وتشمل هذه الفئة اولئك الذين ابعدوا قسرا خارج الاراضي المحتلة باسلوب سافر وتحت حجج وذرائع امنية.

ووفقا لهذا التعريف، فصل المفاوض الفلسطيني ما بين قضية اللاجئين وقضية النازحين، ولاقى هذا الفصل قبولا من مصر والاردن واسرائيل. لكن المفاوض الاسرائيلي اصر على معالجة موضوع النازحين في سياق «الارتباط والتعاون مع الأردن ومصر» واوضح النص الخاص بالنازحين، في المادة الثانية عشرة من اتفاق اوسلو ان معالجة مسألة النازحين «ستتضمن انشاء لجنة دائمة، ستقرر بالاتفاق الاشكال (Modalities) للسماح للاشخاص المرحلين (Displaced) من الضفة الغربية وقطاع غزة سنة 1967، بالتوافق مع الاجراءات الضرورية لمنع الفوضى والاخلال بالنظام، وستتعاطى هذه اللجنة مع مسائل اخرى ذات الاهتمام المشترك».

كذلك جاء في الملحق الاول من الاتفاق «بروتوكول حول صيغة الانتخابات وشروطها - البند 3» انه لن يتم الاجحاف بالوضعية المستقبلية للفلسطينيين المرحلين (النازحين) الذين كانوا مسجلين يوم 4 يونيو (حزيران) 1967 بسبب عدم تمكنهم من المشاركة في العملية الانتخابية لاسباب عملية.

مفاوضات الحلقة المفرغة

وفقا للاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية (اوسلو، القاهرة، طابا) تم الاتفاق على معالجة مسألة النازحين عبر لجنة دائمة.

وعقدت هذه اللجنة اربع جولات، جرت خلال مارس (آذار) 1995 - اكتوبر (تشرين الاول) 1995، واصطدمت المباحثات داخل الاجتماعات بالتعريف الاسرائيلي للنازح، وبالتالي تعداد النازحين وفقا لهذا التعريف.

اذ اعتبر الجانب الاسرائيلي ان النازحين هم الذين خرجوا من الاراضي العربية التي احتلت في فترة الحرب في حزيران 1967. ويقدر بالتالي عددهم بحوالي مئتي الف شخص فقط في حين قدرت السلطة الوطنية الفلسطينية عددهم مع احتساب ذريتهم على مدى 28 عاما، بحوالي 1.5 مليون نسمة.

ووزع الجانب الاسرائيلي النازحين على ثماني فئات هم:

● الفلسطينيون المقيمون في الخارج زمن الحرب.

● الفلسطينيون من مناطق 1967 الذين خرجوا بتصاريح للخارج ولم يعودوا بعد انتهاء مدة تصاريحهم.

● الفلسطينيون الذين خرجوا مع الجيش الاردني في العام 1967.

● الفلسطينيون الذين غادروا الضفة والقطاع خلال النصف الثاني من سنة 1967، بهدف الالتحاق بابناء عائلاتهم المقيمة في الخارج.

● الفلسطينيون المطلوبون امنيا لقيامهم باعمال عسكرية ضد اسرائيل.

● الفلسطينيون المقيمون اثناء الحرب وقبلها في القدس.

● الفلسطينيون الذين أقيمت مكان اماكن سكنهم مستوطنات.

● لاجئو عام 1948 الذين نزحوا ثانية من الضفة والقطاع الى الخارج.

وابدى الجانب الاسرائيلي استعداده لبحث مسألة عودة الفئات الاربع الاولى فقط من منطلقات انسانية وليست سياسية، اما الفئات الاربع الاخيرة فقد اصر الجانب الاسرائيلي على رفض ادراجهم في قوائم النازحين. وبالمقابل طرح المفاوض الفلسطيني تقسيمه للنازحين عبر اربع فئات اساسية هي:

● النازحون مع بدء العمليات العسكرية في حرب حزيران 1967 وحتى بداية اول احصاء اسرائيلي للسكان في شهر ايلول من ذات العام.

● الفلسطينيون المقيمون خارج الضفة والقطاع لحظة الحرب، وبشكل مؤقت لاغراض العمل والزيارة والدراسة والعلاج وخلافها.

● الذين حالت الاوامر العسكرية والادارية الاسرائيلية دون عودتهم لمكان اقامتهم الدائمة في القدس والضفة والقطاع.

● المبعدون قسرا الى خارج المناطق المحتلة تحت حجج شتى.

ووفقا لهذا التعريف، وتبعا لما توافر للسلطة الوطنية الفلسطينية من معطيات رقمية حول النازحين، فقد اقر المفاوض الفلسطيني جدولا مبني في الأسفل.وعبر الجولات الاربع المتتالية للجنة الفنية الدائمة، في 7 آذار 1995 في عمان، و1995/6/7 في بئر السبع، و1995/8/16 في غزة، و1995/9/12 في عمان، تقدمت اسرائيل بجملة مقترحات، كان قد اعدها ممثل الجانب الاسرائيلي في المفاوضات شلومو غازيت، برز من خلالها مدى الخلاف في وجهات النظر ازاء قضية النازحين، ذلك ان الورقة الاسرائيلية، طرحت آلية لعودة الفئات التي توافق على عودتها، ضمن برنامج زمني، يتم من خلاله عودة اربعة آلاف نازح سنويا، وبذلك تحاول اسرائيل، وتحت حجج الطاقة الاستيعابية الاقتصادية للضفة والقطاع، ادخال قضية النازحين في دوامة المتاهات والتعقيدات. ففي ختام الجولة الاولى برزت خلافات جوهرية بين الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي، فقد رفض الاسرائيليون تثبيت بند «آليات عودة النازحين»، واصروا على تثبيت بند «آليات دخول»، كما رفض اية اشارة لقرار مجلس الامن رقم 237، وفي الجولة الثانية، اعلن رئيس الوفد الاسرائيلي يوسي هداس: «اننا حتى الآن نختلف في تعريف من هو النازح، وان كل طرف يعطي مفهومه حول هذه المسألة»، مكررا تلك في الجولة الثالثة التي عقدت في غزة 1995/8/16، حيث استمر البحث في مسألة تعريف من هو النازح، وكذلك انتهت الجولة الرابعة في عمان دون احراز تقدم يذكر في هذه المسألة.

ومن الواضح ان اسرائيل، ومن خلال المماطلة في المفاوضات الخاصة بمسالة النازحين، ترمي الى التملص من وضع المعايير الواضحة لقضية عودة النازحين، وكذلك الاستمرار في التحكم بعودة هؤلاء تحت بند واحد، وهو «جمع شمل العائلات» وبشكل لا يتعدى سنويا 2000 مواطن فقط وتاسيسا عليه، فقد بات واضحا انه ودون ان يتمكن الجانب الفلسطيني، من انتزاع صلاحيات اوسع داخل مناطق الحكم الذاتي، ويغدو ثقله السياسي والاداري مؤثرا، ستبقى قضية النازحين تدور في حلقات مفرغة لا خروج منها.

* كاتب فلسطيني



حسين رياض وماري منيب في مشهد من فيلم شاهين

هند رستم في فيلم «بابا امين»

يوسف شاهين أخرج أول أفلامه «بابا أمين» في الرابعة والعشرين

المثال الأميركي والنموذج المصري

شخصيات

سمير فريد

كان يوسف شاهين في الرابعة والعشرين من عمره حين أخرج أول أفلامه «بابا امين» عام 1950، وكانت السينما في مصر قد اصبحت صناعة «كاملة»، ولم يكن من قبيل المبالغة، ولا على سبيل الدعاية القول بأن القاهرة هوليوود الشرق. ولذلك كان من العسير ان يجد هذا المخرج صغير السن قليل الحجم، مكانه وسط «العمالقة». قال لي يوسف شاهين يوماً ان من بين أمانيه الكبرى في ذلك الوقت ان يتبادل مجرد التحية مع مخرج مثل هنري بركات. تخرج شاهين من كلية فيكتوريا بالاسكندرية مسقط رأسه، وذهب على نفقته الخاصة ليتعلم التمثيل في معهد باسادينا في كاليفورنيا، وكانت هذه العناصر الثلاثة هي مفاتيحه الى عالم السينما: كلية فيكتوريا تعني انه يعرف الانجليزية، واميركا تعني انه جاء الى مصر من هوليوود، الأهم من هذا وذاك الاسكندرية وتعني ان يتبناه الفيزي اورفانيللي الذي صور واخرج اول فيلم مصري في الاسكندرية عام 1907.

كان من الطبيعي في ذلك الوقت وخاصة بالنسبة لشاب مصري من الاسكندرية ان تكون السينما الأميركية هي السينما او على الاقل المثل الأعلى للسينما، وكان من المعتاد ان يتم انتاج الأفلام عن الافلام الأميركية او عن المسرحيات والقصص والروايات التي تحولت الى أفلام اميركية. كان مشروع المخرج الشاب هو «ابن النيل» عن عمل اميركي، ولكن قيل له ان من الصعب ان يبدأ به فأعد مشروعاً آخر عن عمل اميركي آخر وكان «بابا امين».

تدور احداث الفيلم الذي انتج عام 1950 وعرض في نوفمبر (تشرين الثاني) من نفس العام في سينما متروبول في شارع من شوارع الطبقة الوسطى في العاصمة المصرية في الزمن الحاضر أي عام 1950 اثناء شهر رمضان. ويعكس الفيلم تقاليد شهر الصيام عند المسلمين من اول لقطة الى آخر لقطة. وهذه الحقيقة في فيلم «بابا امين» تعبر عن بعد أساسي في الثقافة المصرية في النصف الأول من القرن العشرين، وبالتحديد بعد ثورة 1919، وهو التلاحم العميق بين الأغلبية المسلمة والأقليات من الطوائف الدينية الأخرى، وخاصة المسيحيين. فليس من المعتاد في العالم ان يعبر مخرج سينمائي او كاتب او رسام عن ثقافة دين غير دينه، ولكن هذا ما حدث ويحدث في مصر على نحو طبيعي، اي من دون قصد التعبير عن وحدة المجتمع، ولذلك فمن الصحيح تماماً قول المحامي والسياسي القبطي مكرم عبيد بأنه مسيحي ديناً مسلم ثقافة.

التلقائية التي عبر بها يوسف شاهين المسيحي عن شهر رمضان في فيلمه الأول ترتبط ايضاً بحقيقة انه مصري من الاسكندرية. فالاسكندرية ليست مجرد مدينة من مدن مصر، وانما هي ثقافة كاملة تختلف عن ثقافة القاهرة والمدن المصرية الأخرى في الدلتا والصعيد. صحيح ان كل المدن البحرية في العالم تختلف عن المدن الصحراوية او الزراعية، او الصناعية، لكن الاسكندرية بالذات في تاريخ مصر الحديث بالذات، اي منذ بداية حكم اسرة محمد علي في بداية القرن التاسع عشر، لها وضع خاص بالنسبة الى مصر. موقع الاسكندرية على البحر مثل اي مدينة بحرية يجعل ثقافة أهلها اكثر انفتاحاً على العالم. او كما قال لي يوسف شاهين انه عندما كان ينظر الى البحر، وامتداده حتى الأفق، يقول لنفسه ماذا في الناحية الأخرى. وموقع الاسكندرية بالنسبة الى مصر منذ بداية القرن التاسع عشر، وحتى منتصف القرن العشرين عند ازدهار حركة الطيران المدني، انها كانت المنفذ الوحيد للسفر الى الخارج، والمنفذ الوحيد للدخول الى مصر في نفس الوقت سواء دخول الأجانب بحثاً عن حياة افضل، او دخول الغزاة منذ اليونان والرومان الى الفرنسيين والانجليز، كان التسامح الديني في الاسكندرية أساساً لاستمرار الحياة مع وجود عدد كبير من الأجانب من مختلف الأديان والطوائف والأعراق.

ما عبر عنه شاهين في فيلمه الأول على نحو تلقائي بتصوير احداث الفيلم اثناء شهر رمضان، هو ما عبّر عنه بوعي كامل بعد ان بلغ الخمسين من عمره في ثلاثية الاسكندرية وهي في نفس الوقت ثلاثية سيرته الذاتية (اسكندرية ليه، حدوتة مصرية، اسكندرية كمان وكمان). الجزء الأول من هذه الثلاثية هو اكمل تعبير عن ثقافة الاسكندرية في السينما المصرية. واسكندرية شاهين تفسر تعاونه مع فرنسا في افلامه منذ منتصف الثمانينات، كما تفسر حقيقة انه المخرج المصري الوحيد الذي صور افلامه في كل مكان في مصر من الاسكندرية الى اسوان، ومن صحراء سيناء الى واحة سيوة في الصحراء الغربية، فضلاً عن القاهرة. بل وتفسر اسكندرية شاهين لماذا يعد السفر من الملامح الاساسية لعالمه السينمائي، ولماذا تتكرر في افلامه مواقع السفر مثل المطارات والموانئ ومحطات القطارات.

امين افندي موظف بسيط ورب أسرة «سعيدة» مكونة من زوجته زهيره، وابنه نبيل المتفوق في دراسته، وابنته هدى التي تتبادل الحب مع علي ابن الجيران الطيب. يعرض مبروك على امين ان يشاركه في مشروع يدر ارباح كثيرة، فيدفع له امين كل مدخراته. يتذكر امين انه لم يحصل على ايصال بالمبلغ من مبروك، وفجاة يموت امين. يلتقي امين مع والده في العالم الآخر، ويرى امين كيف يخدع مبروك أسرته، وكيف تضطر هدى للعمل كمغنية في احد الملاهي، ويحاول رشدي خداعها، ولكن علي يتمكن من انقاذها. يقوم امين من النوم، وندرك ان كل ما حدث كان كابوساً، فيسترد امواله من مبروك، ويعمل على زواج هدى وعلي.

القصة الأدبية اخلاقية بسيطة مثل قصص اغلب الأفلام السائدة، واضطرار الفتاة الى العمل كمغنية في ملهى ليلي، هو الحل السائد حيث نرى ثلاث اغنيات في الملهى منها اثنتان تتضمنان رقصات فردية وجماعية، كما في الأفلام السائدة ايضاً. والشخصيات نمطية من الأب والأم والطفل الى الفتى والفتاة وشرير الملهى وصديقته، والنهاية على طريقة جريفيث للانقاذ في آخر لحظة من خلال المونتاج المتوازي بينما رشدي يحاول الاعتداء على هدى من ناحية، وانقاذها بواسطة علي من ناحية أخرى، ولكن هناك معالجة درامية جديدة، واسلوب سينمائي جديد في التعبير ولد مع فيلم «بابا امين»: هناك عالم يوسف شاهين في مرحلته الجنينية.

كان «بابا امين» اول فيلم مصري تدور احداثه في عالم ما بعد الموت وهو من المحرمات الكبرى في الثقافة العربية الاسلامية. وقد اخترق يوسف شاهين محرمات كثيرة في افلامه، ولكن هذا الاختراق في الفيلم الأول لم يكن نتيجة قصد مسبق وانما نتيجة المناخ الثقافي العام في مصر بعد الحرب العالمية الثانية، والذي انعكس بالضرورة على السينما باعتبارها صورة من صور التعبير عن ثقافة المجتمع.

صحيح ان صورة عالم ما بعد الموت في «بابا امين» اقرب الى الكاريكاتير حيث نرى الاشخاص بين السحب بنفس ملابسهم، ويتحدثون بنفس لغتهم، والفارق الوحيد انهم يرون الأحياء بينما لا يراهم هؤلاء، ولكن فكرة تجسيد عالم ما بعد الموت في ذاتها كانت جريئة للغاية، كما ان الطابع الكاريكاتوري المبسط يتلاءم مع الطابع الكوميدي للفيلم. والأهم من كل هذا انها فكرة سينمائية يستحيل التعبير عنها بلغة أخرى غير لغة السينما حيث تم استخدام «الحيل» المعملية وغيرها من الحيل في حدود التطور التكنولوجي للسينما في مصر عام 1950، والذي لم يكن يتخلف كثيراً عنه في بقية انحاء العالم.



يوسف شاهين

وفي «بابا امين» تبدو العلاقة المركبة بين الأب والابن، او بين الكبير والصغير، والتي تعد من سمات عالم يوسف شاهين ايضاً. فمن بين كل الناس لا يلتقي الابن في العالم الآخر الا مع ابيه، وهو يراه في نفس الهيئة التي يوجد عليها في صورته التذكارية المعلقة على حائط المنزل. والحوار بين الأب والابن في العالم الآخر ليس الحوار العادي بين الأب وابنه في الأفلام المصرية، إذ يغلب عليه طابع التحدي ورفض النصح والتمرد على سلطة الاب. انه حوار عامي مقلق، تماماً مثل الحوار المماثل بين الحاكم والمحكوم في «المهاجر» بعدما يزيد عن اربعين سنة.

ومن ملامح العالم الفني للفنان، والتي تبدو منذ فيلمه الأول كذلك المرأة القوية، حيث تختار هدى رجلها، بل ويؤدي وجودها في حياته الى الكشف عن جوانب القوة في شخصيته، سواء القوة المعنوية أم البدنية، وحيث تقرر الام ان تعمل خياطة ملابس بعد وفاة زوجها واكتشافها انه فقد كل مدخراته قائلة ان العمل ليس عيباً، وانما العيب في مد الأيدي الى الناس، ومن ملامح عالم يوسف شاهين في «بابا امين» اخيراً ذلك الصبي الأسود القادم من النوبة، او من الصعيد، والذي يظهر في مشهد واحد، والذي يصبح الشخصية الرئيسة بعد ذلك في فيلم «العصفور» مثلاً.

منذ المشهد الأول في «بابا امين» تبدو كاميرا يوسف شاهين المتحركة دوماً مثل الشاريوه الطويل للطفل وهو يتجه نحو ابيه القادم من الباب حاملاً بعض اكياس الفاكهة، ويبدو ادراكه لطبيعة التعبير الحركي في السينما عن طريق المونتاج وتقطيع المشهد الى اكبر كمية ممكنة من اللقطات، ومن دون ان يشعر المتفرج بحركة الكاميرا او حركة المونتاج، والمونتاج عند شاهين يبدو عصبياً ومتوتراً في كل افلامه، ونلاحظ ذلك في الفيلم الأول، وخاصة في المشاهد التي تسبق موت امين. وهذا التوتر ينبع من رغبة عارمة في الايجاز ورفض الثرثرة، كما يعبر في نفس الوقت عن شخصية المخرج، وربما يؤخذ على «بابا امين» ان ايقاع الفيلم ظل كما هو في الواقع، وفي الكابوس الذي يستغرق اغلب زمن الفيلم، ولا يعدو دقائق في الزمن الدرامي، ولكن عدم تغيير الايقاع يصنع «المفاجاة» في النهاية.

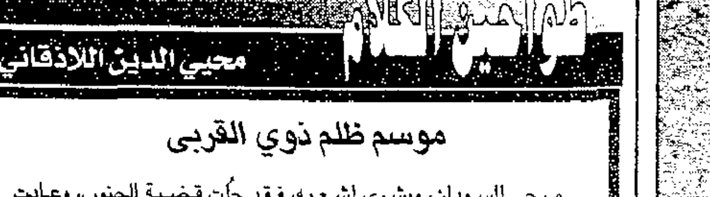
كان يوسف شاهين يهوى التمثيل منذ صباه، وقد مثل بالفعل على مسرح كلية فيكتوريا، وعندما ذهب الى اميركا درس التمثيل اساساً، وربما قرر الاخراج بعد عودته حتى يتمكن من التمثيل، وقد مثل بالفعل بعد ذلك في «باب الحديد» «فجر يوم جديد» و«اليوم السادس»، ولذلك فالعلاقة بين شاهين والممثلين علاقة خاصة. انه يعتبر الممثل وسيلة رئيسية، ولذلك يعنى بتوزيع الأدوار، وادارة الممثل عنايته بالتكوين وحركة الكاميرا والمونتاج والايقاع.

لم يختر شاهين نجوم فيلمه الأول ولكنه وافق على اختيارهم. كانوا جميعاً من النجوم الراسخة باستثناء فريد شوقي (رشدي) وصديقته التي قامت بدورها هند رستم في دور من اكبر ادوارها في ذلك الحين. مثلت هند رستم بعد ذلك مع يوسف شاهين في «باب الحديد» و«انت حبيبي» حين اصبحت نجمة، وكذلك فريد شوقي، ولكن دور علي الذي مثله كمال الشناوي كان الدور الأول والاخير مع يوسف شاهين حتى الان، وكذلك ماري منيب في دور الأم حتى وفاتها. أما فاتن حمامة (هدى) فهي بطلة يوسف شاهين الأثيرة في افلامه الأولى حتى منتصف الخمسينات.

كان حسين رياض من كبار ممثلي المسرح والسينما والراديو، ثم التلفزيون بعد ذلك، ولكنه بحكم تكوينه وسنه لم يكن يمثل الادوار الرئيسية الا نادراً. ودوري حسين رياض في «بابا امين» وهما الدوران الرئيسيان من ادواره الرئيسية النادرة، ومن ادواره الكوميدية النادرة ايضاً، وقد اجادهما اجادته لكل ادواره، وخاصة ان شخصية الأب هي الشخصية الوحيدة غير النمطية في الفيلم، والتي تتطور، وتتغير من حال الى حال، كان حسين رياض هو الأب في الأفلام المصرية، ونراه في «بابا امين» يصل الى الاحساس الأبوي الكامل في المشاهد التي يحزن فيها لما تعاني منه ابنته وما يعاني منه ابنه، وفي المشاهد التي يتلهف فيها على انقاذ هدى من رشدي.

كتب يوسف شاهين قصة الفيلم المصرية، بينما كتب السيناريو حسين حلمي، والحوار علي الزرقاني، وكان كلاهما من المواهب الجديدة آنذاك، قبل ان يصبح الزرقاني اكبر كتاب السيناريو والحوار. وفيما عدا شاهين وحلمي والزرقاني كان الفريق الفني في «بابا امين» من الخبرات الكبيرة في السينما المصرية ماسيمو الماتو مدير التصوير، وشارل فوسكولو في مكساج الصوت، وكمال ابو العلا في المونتاج، وعبد المنعم شكري في الديكور، وقد برع في ديكور منزل الموظف، ولكنه لم يقدم جديداً في ديكورات الملهى الليلي، وديكورات الاغنيتين اللذين كانا اقرب الى استعراضين، وكما لم يكتب في عناوين الفيلم الأصل الأميركي، لم يكتب اسم المغنية التي غنت على شريط الصوت على صورة فاتن حمامة. واغاني الفيلم الثلاثة على اية حال لم تكن ناجحة رغم ان احداها من تأليف فتحي قورة، واثنتين من تلحين محمود الشريف.

ومن حسن الحظ ان يوسف شاهين قام بتصوير نفسه في احد مشاهد الفيلم يخرج من الملهى الليلي على طريقة هيتشكوك، وبالتالي اصبح لدينا صورة متحركة للفنان اثناء اخراج اول افلامه.



موسم ظلم ذوي القربى

مرحى للسودان، وبشرى لشعبه، فقد حُلت قضية الجنوب، وعادت التعددية، واستتب الامن، وانفرجت المشكلة الاقتصادية، وتحقق العدل، وسادت الرفاهية، ولم يبق عند الحكومة السودانية الرشيدة غير التفرغ لمنع أخطار روايات الطيب صالح.

ان المسؤول الذي تبرع بمنع تدريس رواية «موسم الهجرة الى الشمال» في الجامعات يعرف ماذا يريد أسياده بالتأكيد، فالرواية تحكي عن بروفيسور سوداني ينير ظهره للحضارة الغربية، ويعود ليتجذر في تراب السودان، وهؤلاء لا يريدون لأحد ان يتعمق او يقيم او يمد جذرا في سودان يعتبرونه لهم وحدهم.

ترى هل سأل صاحب ذلك القرار نفسه من هو الأشهر خارج السودان وداخله.. الطيب صالح ام حكومة السودان..؟

وهل يعرف على سبيل العلم بالشيء ان الوطن العربي من محيطه الى خليجه لم يتعرف على السودان الحديث إلا من خلال الطيب صالح ورواياته الذائعة؟

لقد صدر قرار المنع حسب الروايات المتواترة عن وزارة التعليم العالي، ولا بد ان يكون في تلك الوزارة عشرات الدكاترة الذين داروا بلاد العرب والعجم، ولمسوا عيانا لا سماعا المكانة التي يحتلها ذلك الاديب الكبير في الذاكرتين العربية والعالمية.

ولا نظن ان تهمة التجني يمكن ان تلحق كل من يزعم ان العرب ـ على الاقل ـ ما احبوا السودان، ولا عرفوه قبل نبوغ ابنه الطيب، ونجاحه في خلق مريدين وأحباب للبيئة السودانية وثقافتها في كل مكان حل فيه او عبرت منه رواياته المبخرة بروح تلك البلاد وراتحتها.

قبل ذلك الروائي المعجون بتراب بلده وحنائه، لم يكن السودان في اذهان العرب اكثر من نافذة على افريقيا، اما بعد رواياته، فقد صار السودان يسكن جميع المدن العربية، وصار ضو البيت، ومحيميد، والزين، وسعيد عشا البايتات، وبندر شاه،

ومريود يتحركون في جميع الاقطار بعصيهم الابنوسية، وعمائمهم الناصعة دون ان يجهلهم احد.

لقد اصبحت «ود حامد» عاصمة عربية للثقافة، وصار الناس يدخلون الى رحاب السودان من بوابة الطيب صالح، ومن كان هذا شأنه مع بلده يحتاج من يتنطع لمنع رواياته في بلده ان يفكر مليون مرة قبل ان يقدم على اتخاذ قرار مغفل من ذلك النوع الذي يسيء الى مصدريه، ولا ينقص مقدار خردلة من مكانة المؤلف.

ان المنع والمصادرة عمليتان مرفوضتان من حيث المبدأ، ومن حق اي كاتب ان يصل بأفكاره الى الناس مشهورا كان ام مغمورا، لكن في حالة الطيب صالح بالذات يصبح قرار المنع ممضا، لان الذي يعرف ما قدمه ذلك الكاتب لبلده يتوقع ان يسمع عن اقامة مهرجان لتكريمه في الخرطوم، او البدء بتشييد تمثال له في اضخم ساحات البلد بوصفه اول من نجح في وضع السودان على خارطة الثقافة العربية.. لكن جميع تلك الاخبار تختفي وتأتي بدلا منها تفاصيل ذلك الخبر المستفز للمشاعر والاعصاب.

ولعل المضحك المبكي في قرار المنع اصرار الرقيب المانع على التفاصح، فالرواية حسب القرار منعت لانها لا تنقل صورة واقعية امينة لملامح الحياة في السودان.

من أين نأخذ صورة واقعية لملامح الحياة في السودان اذن إن لم نأخذها من روايات الطيب صالح..؟

هل نعثر عليها في قرارات المجلس العسكري...؟ ام في بيانات الجبهة الترابية.. ام داخل ملفات وزارة الداخلية الى جانب قرارات التحفظ والتشريد والاعتقال؟

صحيح ان الذين استحوا ماتوا، ولو كانوا على قيد الحياة لما سمعنا من يجرؤ على اتهام الطيب صالح بعدم الامانة في نقل الواقع السوداني، فرواياته اصلا ـ وهذا لا يقلل من قيمتها ـ لا تفعل غير الاحتفاء بذلك الواقع، وملامحه وناسه، وتقاليده وأحلامه، ونيله، وقمره الذي يبتسم عن نبع ضوء لا يجف.

ان الظلم صعب من أية جهة أتى، لكن ظلم ذوي القربى اشد مضاضة وإيلاما، وقد هوجم صاحب «موسم الهجرة الى الشمال» في عرينه، وجوزي جزاء سنمار من قبل فئة لا نظنها تنجح طويلا في منعه، داخل بلده، فهو ورواياته في كل بيت في السودان، وسيرته واسمه بين كل سطرين من سطور ثقافته، وأدبه، وتاريخه السياسي الحديث.


امين الريحاني في شبابه اثر صدور «خالد»


المتحف من الداخل (تصوير جوزف ابي رعد)

أمين الريحاني رفض الإمارة ورئاسة الجمهورية من أجل الأدب

بقايا أحلام الريحاني في فضاء الفريكه

● حقق أمنيته بلقاء ملوك العرب وأشرافهم ومنعه الإنجليز من لقاء غاندي ● قتلته دراجة هوائية في عامه الـ64 وكأن ذلك استكمالاً لسلسلة من المغامرات نجح في أصعبها وزلّت قدمه في المهمة الأسهل ● أهداه الملك عبد العزيز بن سعود سيفه الخاص ويعود عمر نصله إلى القرن الثامن الميلادي ● رسم صورة سرا لملك اليمن الإمام يحيى بن حميد الدين هي الوحيدة له الآن ● طرد من مدرسته صغيراً لشدة عنفوانه وبقي طوال حياته مطروداً من عالم الهدوء والسكينة ● بالقرب من متحفه يقع البيت الذي أقامت فيه مي زيادة بضيافته بعد أن حاول رد تهمة الجنون عنها

شخصيات

بيروت: من سوسن الابطح

حين تترك بيروت متوجهاً صعوداً صوب الفريكة، تاخذ تترقب معالم الطريق المؤدية بك الى تلك القرية، ظاناً ان كل معلم قد يبوح بشيء من قصص التاريخ او اسرار الادب. لكن امراً من هذا لن يحدث، وتبقى الطريق رتيبة عادية لا تكسر نمطيتها لائحة خاصة او سهم خارق يسرق نظرك بعبارة تشير الى اقترابك من مكان استثنائي ما او موقع غير عادي. ولولا لافتة على مدخل القرية تعلمك بانك في شارع امين الريحاني لما توقفت واستعلمت عن موقع الدار التي جئت لزيارتها وكانت طوال عشرينات وثلاثينات هذا القرن مقصداً لأمراء وسفراء وكتاب وفنانين من مختلف انحاء العالم.

البيت يشبه الطريق في صمته عن البوح واعلانه عن نفسه، ولا بد ان تجتاز الباب الرئيسي وتهبط السلم المؤدي الى الحديقة وصولاً الى مدخل الدار كي تتأكد من انك وصلت الى منزل الريحاني الذي يستقبلك بكلمته الشهيرة المحفورة في الحجر تطلب منك ان «قل كلمتك وامش».

الدار يسكنها اليوم امين الريحاني وعائلته، وهذا الامين هو ابن اخ الاديب وحامل اسمه، وهو نجل البرت الريحاني الذي حمى الارث الادبي للكاتب ومن ثم سلم الشعلة بعد رحيله الى ابنه الذي يخرج ليستقبلنا، يقودنا مباشرة الى شرفة فسيحة مزروعة على كتف وادي الفريكة. تشعر للتو كم كان امين الريحاني محقاً وهو يتحدث عن مهابة هذا الوادي الذي بقي كما تركه هادئاً، عفوياً وساحراً في صمته البليغ. وبامكانك ان تقف اليوم في نفس المكان الذي كان يقف فيه كاتبك يومياً، على هذه الشرفة، يقرأ النجوى معلقاً نظره على الفضاء البعيد، متاملاً الوادي الذي كان انسه وملاذه ومعتزله.

يتكرك الريحاني في مسلكه هذا بالرهبان حين يهرولون الى الكهوف والمغاور للنجاة بانفسهم من لوثة الدنيا وصخبها. فقد كان يشتاق الصخر والزهر والشجر يذهب لملاقاته. وقد يصطحب، في الاحيان صديقاً حميماً او صديقة تحفر كلماتها تجاويف في صدره كما هي حاله مع مي زيادة. فقد هبطت برفقته تعاريج هذا الوادي وطافا بين الصنوبر والسنديان ودلّها على الصخرة التي يأوي اليها ساعة تدهمه العاصفة، ولا بد ان علاقة حميمة شفيفة ترعرعت بين هذين الاديبين ما تزال بصماتها حية في الفريكة.

لم يبق الكثير من اثار الاديب في الطبقات العلوية للمنزل المأهول بسكانه. هناك المكتبة بمحتوياتها الانجليزية والعربية اضافت اليها العائلة مكتبات من جاءوا بعده. ثمة لوحات وصور واشياء صغيرة اما مقتنيات الاديب وحاجياته، فقد نقلت الى طابق سفلي شكل منذ عام 53 متحفاً منفصلاً ومستقلاً، اغلقت بوابته الحديدية الصغيرة بحرص وصممت لتشعرنا عندما تشرع دفتيها وكاننا نستعد لدخول مغارة الاسرار. المكان اشبه برحم حجري دافئ ينطوي على قصة عمر حرقت المراحل حرقا.

تستقبلك عند المدخل صورة فارس، والد الاديب ومؤسس هذا البيت. ويسرق انتباهك مباشرة مكتب امين الريحاني الذي نقله من نيويورك، وهو الذي شهد ولادة معظم مؤلفاته بالعربية والانجليزية. المكتب ما يزال «على حطة يد» الكاتب، عليه ساعته، اقلامه، آلته الكاتبة التي طبع بواسطتها مؤلفاته الانجليزية، نظارته ومجموعة بطاقات شخصية تحمل اسم الامين من دون عنوان. آخر مواليد هذا المكتب هو «قلب لبنان» الذي كان يفترض ان يصدر متضمناً اربع عشرة رحلة لم ينجز منها غير تسع، رحل بعدها الاديب تاركاً مراجعه ومصادره التي كانت بين يديه موضوعة على رفوف المكتب، وما تزال الى اليوم في مكانها.

الى جانب طاولة الاديب وكرسيه، سريره المعدني عليه الشراشف والاغطية وكأنما ينتظر من يحرك سكونه الملول.

كل قطعة في هذا المتحف، كل اثر يربطك مباشرة بمتون الحياة الصاخبة التي عاشها الريحاني. اما الاجنحة التي انبرجت تحت عناوينها اشياؤه ما هي الا محاولة لتأطير ديناميكيته وتسهيل تتبع حركتها السريعة المتلاحقة.

المرحلة الاولى تبدأ من ولادته عام 1876 وتنتهي بعودته الى الفريكة سنة 1905، نشأ في القرية وانتقل الريحاني صغيراً الى نيويورك. وهنا صور للعائلة في اميركا، والطبعات الاولى لبواكير المؤلفات الريحانية مقرونة برسالة موجهة الى الاديب بقلم الرئيس الاميركي تيودور روزفلت، يعلق فيها على كتابات كان قد ارسلها اليه الامين. ولعل هذه الرسالة كانت بداية علاقته بالرؤساء والحكام التي بقيت تتوهج وتوطد حتى آخر ايامه.

في جناح آخر يحاول حصر نشاطات الأمين بين عامي 1905 و1911 نتبع خط عودة الريحاني الى الفريكة وعزلته فيها وصدور اثنين من المع كتبه اولهما «الريحانيات» وثانيهما «خالد». وهي فترة تتوطد فيها علاقته بعدد من الكتاب فيبدو في الصور وجه جبران والاخطل الصغير، ونعثر على رسائل تبادلها مع ادباء ذلك الوقت الا ان علاقته بجبران تطغى من خلال رسالة مشتركة ارسلا بها الى صديقهما النحات يوسف الحويك، واخرى يكتبها جبران الى الريحاني يختمها مودعاً: «انت غني بانت وانا غني بك، فليبقك الله». وقد رسم جبران صديقه الريحاني في ثلاث لوحات موجودة اليوم في الفريكة، ولعل اروعها تلك التي صبغت وجه الريحاني بمسحة جبرانية فاذا بالنظرة الخفيضة تذهب في حالة انغماس تاملي بعيد. فجبران هو واضع رسوم «خالد» ذاك الرجل التوأم في قربه من الريحاني وهو صديق في لبنان وانيس في المهجر.

يترك الريحاني الفريكة عام 1911 عائداً الى نيويورك وقد صار اديباً لامعاً ونكتشف نحن زوار المتحف، حرارة الحركة الريحانية في تلك الفترة وخصب علاقاته بفنانين اميركيين من خلال لوحات تحمل تواقيع شهيرة. فاضافة الى تروي كيني الذي رسم لوحة من وحي قصيدة الريحاني بالانجليزية «الاندلس»، نعثر على لوحة بريشة البرت ستيفنتسن يبدو فيها الكاتب الاميركي ماكس ايستمن مهداة الى الريحاني. واللوحة الاهم هي لوجه الشاعر الاميركي المعروف والت واتمان رسمها الشهير اس ـ جي ولف وتعتبر من اهم مقتنيات المتحف.

في تلك الفترة تحديداً ازداد نشاط الريحاني ضد الصهاينة واخذ يجوب اميركا ويهاجمهم في عقر دارهم ويشارك في محاضرات وندوات الى ان شعر بضرورة تحقيق حلم العمر. اي الذهاب في رحلة تقوده الى حكام العرب وملوكهم لاستنهاض الهمم والحث على وحدة عربية تتخلص من التدخل الاجنبي.

امين الريحاني الذي غادر الوطن طفلاً وانغمس في الحياة النيويوركية ينتفض على الكبوة العربية. ويعرض على زوجته الاميركية برتا كابس مشاركته المغامرة، لكنها ترفض وينطلق وحيداً يجوب الصحراء بحثاً عن صدى لصوته الملهوف.

رغم ان حلم الريحاني ما يزال حلماً ممزقاً يدمي قلوب العرب، ورغم ان رحلته الجريئة لم تكن سهلة وميسرة وقوبلت آراؤه في احيان كثيرة باللوم والصدود الا ان الريحاني استطاع ان يصبح صديقاً حميماً لعدد من حكام المنطقة واشرافها. وفي المتحف اليوم مجموعة تاريخية نادرة من القطع الاثيرة التي اهديت للامين خلال رحلته او في فترة لاحقة. ولعل اهم وامتن العلاقات اقامها مع الملك عبد العزيز بن سعود وقد اهداه سيفه الخاص الذي استرجع به نجد ويعود عمر نصله الى القرن الثامن الميلادي. كما جاء في شروحات المتحف وهو هبة من الملك عبد العزيز اضافة الى سجادتين تمثل احداهما العالم والاخرى تتجسد في رسمها شجرة الحياة. الشريف حسين منحه لقب امير فاعتذر لنفوره من الالقاب فقدم له عوضاً عن ذلك براءة الامارة وخنجراً معقوفاً من آخره كان حكراً على الاشراف.

ومن جميل ونادر ما يمكن ان يصادفه الزائر للمتحف صورة لملك اليمن الامام يحيى بن حميد الدين بريشة الريحاني. وكان الامام قد منع التصوير فرسمه الريحاني سراً، ثم اعلمه بذلك طالباً موافقته، فمنحه حق التصرف بها، وتناقلتها على الاثر الصحافة العالمية. وهي الصورة الوحيدة للإمام.

نكتشف وجهاً آخر للريحاني حين نقع على لوحاته الكاريكاتورية ورسمه لشخوص شكسبير فقد تعلم الرسم، وحاول امتهان التمثيل لكن الكتابة المنتزعة من الحياة وشؤونها وشجونها بقيت تغلب اهتماماته كلها. ولعله ارضى جزءاً من طموحه التشكيلي خلال اعمال زوجته برتاكيس التي تعلمت الرسم برفقة ماتيس وبيكاسو وسيزان في باريس. وهي تعرض بعضاً من لوحاته هنا الى جانب رسومه ولو فرق بينهما طلاق سبق وفاة الاديب بسنة واحدة فقط. المتحف ثروة تاريخية وانسانية، تعج محتوياته بذكريات لها صلة مباشرة بأحداث هذا العالم في النصف الاول من القرن الحالي. فاضافة الى اشياء الريحاني الحميمة من عدة الحلاقة وقنديل الكاز وفناجين القهوة والشاي هناك «آفاق دولية» كما سمي احد اجنحة المتحف، وآثار صلة ونشاطات مع ملك المغرب الخليفة الحسن الاول والجنرال فرانكو حاكم اسبانيا ومسبحة قيمة من بابا روما.

و«فيلسوف الفريكة» قد لا يكون فيلسوفاً بالمعنى العميق للكلمة لكنه عاش كمفكر اصلاحي وكتب كاديب حار اللهجة، ساخر الاسلوب. سجل خواطره نثراً وشعراً. وكان من اوائل المقدمين على كتابة الرواية العربية فولدت «زنبقة الغور» وبطلتها مريم التي نحت ملامحها يوسف الحويك وانضمت منحوتاته الى مقتنيات المتحف. وهو في كتاباته كلها يسعى لان يقدم صورة شاملة للإنسانية كما يتخيلها. اما الوحدة العربية التي تفانى لخدمتها فليست الا طموحاً مرحلياً اراد بعده ان ينتقل العرب الى مستوى الانفتاح الحقيقي على العالم كما يقول لنا امين البرت الريحاني.

فالرجل الذي عاش متنقلاً في ارجاء الدنيا لم يكن منغلقاً عصبي النزعة انما انسانياً متسامياً شمولياً. عاش حياته بكثافة محاولاً ان لا يفوت عليه شيئاً، فقد كان كاتباً غزيراً، فارساً متمرساً، اجتماعياً من الدرجة الاولى وناسكاً معتزلاً يعرف كيف يقطع اوتار العلاقة بالآخر ويسجلها حبراً دافقاً وكلاماً نابضاً. هكذا فعل حين عاد من رحلته العربية حتى انتهى من تحرير كتاب «ملوك العرب» الذي اثار اليهود في اميركا فترجموه الى العبرية.

كان الريحاني متعدد الوجوه والابعاد وملابسه الموجودة في المتحف هي انعكاس لقدرته على المزج بين المتناقضات. فالى جانب بذلته البيضاء الغربية الطابع لباسه العربي والعباءة التي جال بها البادية. وبقرب عصيه قبعات حملها معه من اميركا واكثر من عقال كان قد استعمله اثناء رحلته الى الجزيرة. ولا نعرف ماذا لبس الريحاني حين ساقته طموحاته للذهاب الى الهند من اجل مقابلة غاندي الذي كان سجيناً ومنعه الانجليز من مقابلته رغم الحاحه الشديد واصراره على الالتقاء به. امين الريحاني ذاك الولد الشقي، كثير الحركة، طرد من مدرسته صغيراً لشدة عنفوانه وبقي طوال حياته مطروداً من عالم الهدوء والسكينة وكأنما احتلته قوة غريبة لا تسمح له بالركون. وجاءت وفاته اثر وقوعه عن دراجة هوائية وهو في عمر الرابعة والستين استكمالاً لسلسلة من المغامرات نجح في اصعبها وزلة قدمه في المهمة الاسهل.

رحل الرجل وترك الفريكة كما احب لها ان تكون، قرية يقصدها محبوه وعشاق الادب والفكر والتاريخ اذ ان كل حجر يكاد يحكي قصة ويتصدى لنا كمفتاح لمخزن من الاسرار والحكايا.

هذا المنزل الصغير، الذي تراه العين على مرمى حجر من المتحف، هو البيت الذي اقامت فيه مي زيادة طوال صيف كامل حين كانت في ضيافة الريحاني بعد ان حاول رد تهمة الجنون عنها وخرجت من «العصفورية» متعبة منهكة. حتى سكان منزل مي انفسهم، لا يعرفون اليوم انهم يقطفون دار الاديبة الكبيرة. وقلة من يعرفون ان المجلس الحجري الموجود في حديقة الريحاني كان قد شيد خصيصاً لاستقبال الملك عبد العزيز الذي نوى زيارة الفريكة لكن الحرب التي نشبت في الجزيرة حالت دون الزيارة، وبقي المجلس شهادة ذكرى.

حياة الريحاني العصامي، المشاكس، الراحل ابداً، المتطلع دائماً صوب الابعد، لم تكن كلها عسلاً وعلاقاته نغصتها المواقف المتباينة من آرائه. فقد استاء منه العرب مراراً وتعب من حدته الفرنسيون اثناء انتدابهم على لبنان فنفوه وذهب على الاثر الى بغداد لينزل ضيفاً على الملك غازي. وحين عاد الى لبنان عرض عليه الفرنسيون رئاسة الجمهورية لامتصاص غضبه فرفض وبقي على موقفه. قبل رحيله الاخير طوف الريحاني في ارجاء لبنان ثم اختطفته الاقدار ليرتاح في «الشاوية» قرية على مقربة من الفريكة والى جانبه برتاكيس التي طلبت خلال زيارة لها للفريكة بعد وفاته ان ينقل رفاتها من نيويورك لتبقى بقربه.

وهناك في «الشاوية» يجتمع الزوجان وافراد العائلة وقد طغت على المكان رغبة الريحاني في البقاء والمحفورة في حجر الرخام وكأنه ما يزال يردد: «احب ان تشع حياتي لا ان تفرقع، ان تكون كأحد الكواكب السماوية، لا كسهم من الاسهم النارية».

منزل الريحاني في الفريكة ويبدو في الصورة امين البرت الريحاني



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

13 آب (أغسطس)

الفارابي

في مثل هذا اليوم قبل 1046 سنة، أي في 13 آب (أغسطس) سنة 950، توفي في دمشق أبو نصر الفارابي الذي يعد أحد ألمع النجوم الساطعة في تاريخ الفكر العربي وأحد أوائل المفكرين الذين عرّفوا العرب بفلسفتي أرسطو وأفلاطون. وقد لقّب الفارابي بـ«المعلم الثاني» - باعتبار أن أرسطو هو المعلم الأول.

وقد حاول الفارابي التوفيق بين الشريعة الإسلامية والفلسفة اليونانية، ووضع أكثر من سبعين كتاباً، وقيل مائة كتاب (أما المستشرق الألماني الكبير بروكلمان فقد أحصى مائة وسبعة وثمانين كتاباً ضاع الكثير منها) وتعد دراسات الفارابي أساساً مهماً من أسس الفلسفة الإسلامية.

ولد محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ، أبو نصر الفارابي بلدة «فاراب» (على نهر جيحون بتركستان) في سنة 872م (260هـ) وأصله تركي. ولم يصلنا الكثير عن نشأته الأولى، ولكننا نعلم أنه بعد أن عاش في بغداد مدة طويلة غادرها إلى حلب، وكان يحكمها سيف الدولة الحمداني، فاعجب بعلمه الغزير، وأكرمه وقربه إليه ولم يعد يطيق ابتعاده عنه. وخصص له سيف الدولة راتباً كبيراً، ولكن الفارابي كان زاهداً في أعراض الدنيا. فاكتفى لمعيشته بأربعة دراهم في اليوم، وردّ الباقي. وكان يميل إلى الانفراد بنفسه، ولم يكن يوجد غالباً في مدة إقامته بدمشق إلا عند مجتمع ماء أو مشتبك رياض، ويؤلف هناك كتبه، وينتابه المشتغلون عليه. وكان أكثر تصانيفه في الرقاع ولم يصنف في الكراريس إلا القليل، ولذلك جاءت أكثر تصانيفه فصولاً وتعاليق، ويوجد بعضها ناقصاً ومبتوراً.

درس الفارابي كتب أرسطو وأعجب بها، ويقال إنه وجدت نسخة من «كتاب النفس» لأرسطو - وعليها كتابة بخط الفارابي تقول: «قرأت هذا الكتاب مائتي مرة». ونقل عنه أنه كان يقول: قرأت «السماع الطبيعي» لأرسطاطاليس الحكيم أربعين مرة، وأرى أني محتاج إلى معاودة قراءته. وقد شرح الفارابي كتب أرسطو وعلق عليها، وشكلت هذه الشروح جانباً كبيراً من مؤلفاته. وفضلاً عن تأثره بأرسطو كان للدين الإسلامي تأثيره في فلسفته، فوضع مؤلفات تعالج المنطق وكذلك الطبيعة والهندسة والطب. وفي الفلسفة وضع أسس الفكر الإسلامي، وما من نظرية أصيلة في الفلسفة إلا وتدين للفارابي بإسهام.

كان الفارابي رجلاً على ذكاء غير اعتيادي، يحسن اللغات اليونانية وأكثر اللغات الشرقية المعروفة في زمانه (جاء في بعض المصادر أنه اتقن سبعين لغة، ولكنها مبالغة واضحة، ولو كانت الحقيقة نصف هذا العدد أو ربعه لكان الأمر مثيراً للعجب أيضاً) ودرس الطب والفلسفة والموسيقى، وكان ملحناً ممتازاً، ويقال إنه مخترع الآلة المعروفة بـ«القانون».

وتروى عنه قصة قد تكون مختلقة أو مبالغاً فيها، ولكنها مشهورة وطريفة، وهي أن سيف الدولة دعا كل ماهر في الموسيقى والغناء، فلم يحرك أحد منهم آلة إلا وانتقده الفارابي. فسأله سيف الدولة: وهل تحسن في هذه الصناعة شيئاً، فقال: نعم، وأخرج من وسطه خريطة ففتحها وأخرج منها عيداناً وركّبها، ثم عزف بها، فضحك كل من كان في المجلس. ثم فكّها وركّبها تركيباً آخر، وضرب بها، فبكى كل من كان في المجلس. ثم فكّها وغيّر تركيبها، وحركها، فنام كل من كان في المجلس حتى البواب. فتركهم نياماً وخرج. وقد شرح المستشرق الألماني كوزغرتن كتابه الذي درس فيه طبيعة الأحداث وتفرع الأنغام، وجعله في صدارة الكتب الموسيقية العربية وعدّ مؤلفه من أعلام الموسيقيين العالميين. وقد بحث الفارابي أيضاً في الفلك والتنجيم والهندسة والسياسة والطبيعة وما وراء الطبيعة.

وكانت للفارابي نزعة صوفية وطريقة في البحث استنتاجية مبنية على المنطق والمسائل العقلية غير المحسوسة. وكتابه المشهور «رسالة في آراء أهل المدينة الفاضلة» بحث فيه عن أصول إدارة المدن والممالك كما فعل افلاطون في جمهوريته. وذكر في كتابه هذا أن المدينة يجب أن تكون إدارتها بيد عقلائها من الفلاسفة والعلماء الذين يتحتم عليهم أن يجعلوها كاملة مقلدين الكمال الأعلى.

ومن أهم كتب الفارابي: «إحصاء العلوم والتعريف بأغراضها» ويعد أول موسوعة في الشرق، و«الفصوص» (ترجم إلى الألمانية) و«المدخل إلى صناعة الموسيقى» و«الآداب الملوكية» و«مبادئ الموجودات» و«إبطال أحكام النجوم» و«أغراض ما بعد الطبيعة» و«السياسة المدنية» و«جوامع السياسة» (رسالة) و«النواميس» و«الخطابة» و«ديوان الأدب» و«ما ينبغي أن يتقدم الفلسفة» وكتاب في أن حركة الفلك سرمدية.

توفي الفارابي في دمشق في مثل هذا اليوم من آب (أغسطس) سنة 950م (وكانت تقابل 339هـ) عن 76 عاماً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1932 وفاة السيد توفيق البكري

1941 وفاة طلعت حرب باشا

1953 الأديب المربي خليل السكاكيني

1967 السياسي الياباني أيكيدا هاياتو



الدوري الإنجليزي ينطلق السبت المقبل

مدرسة مانشستر يونايتد تهزم ملايين نيوكاسل وتقرع جرس الانذار لدفاع كيجان

لندن: من هاني عبد السلام

لم تكن مباراة الكاس الخيرية (كاس السوبر) التي ينظمها الاتحاد الانجليزي لكرة القدم في مناسبة افتتاح الموسم الكروي للعام الحالي مجرد مباراة ودية عادية، فهي جمعت بين الفريقين الاكثر ترشيحا لاحراز لقب الدوري الممتاز المقبل 97/96 نيوكاسل ومانشستر يونايتد.

ولم تكن نتيجة المباراة في ضوء ما صاحبها طبيعية فاربعة أهداف نظيفة في مرمى نيوكاسل نتيجة ثقيلة للغاية.

نيوكاسل صاحبته ضجة اعلامية كبيرة بعدما اتم صفقة انضمام الان شيرار من بلاكبيرن مقابل 15 مليون جنيه ليصبح اغلى لاعب في العالم، واصبح فريق الشمال الانجليزي فريق الملايين اذ مجموع ما دفع في لاعبيه يتجاوز 62 مليون جنيه استرليني خلال العامين الماضيين وحتى الان.

ومانشستر يونايتد يتمتع بميزة قد لا تتوافر لغيره، فلديه مدرسة كروية للصغار عادة ما تنجب نجوما على قدر كبير من الموهبة بالاضافة الى ما يضمه الفريق من اسماء لامعة مثل كانتونا وريان جيجز والحارس العملاق بيتر شمايكل.

ولذلك لم تكن مباراة كاس السوبر مجرد مباراة عادية ربما الفائز بها لن يحرز 3 نقاط تدعم موقفه في سباق الدوري الذي سينطلق الاسبوع المقبل.. ولكن الفائز في هذه المباراة سينال دفعة معنوية عالية.لقد اثبتت مدرسة يوناتيد جدارتها في هذه المباراة واعلن الصغار تفوقهم على اصحاب الملايين. وصدق اليكس فيرجسون مدرب يونايتد حين قال: بالمال ممكن ان تشتري لاعبين ولكن لا يمكن شراء الالقاب.

لقد عمد كيفين كيجان المدير الفني لنيوكاسل على تقوية صفوف المقدمة الهجومية بتوالي شراء النجوم، فبعد فيرديناند من كوينزبارك رينجرز والفرنسي جينولا جاء بالكولبي اسبريلا ثم تبعه بصفقة العصر لالان شيرار وتناسى كيجان ان اسباب ضياع بطولة الدوري للموسمين الماضيين الذي كان قاب قوسين او ادنى لحصدهما ـ ترجع لاسباب دفاعية، فالهجوم كان يحرز اهدافا والثغرات الدفاعية تضيع النقاط، وكانت مباراة الكاس الخيرية بمثابة جرس الانذار لفريق الملايين الذي دفع الكثير لكي يحرز لقب ابتعد عنه من 70 عاما وبداية من السبت المقبل سيبدأ سباق الدوري الانجليزي من جديد وستتكشف الحقائق عن قدرات النجوم التي تدفقت على الاندية الانجليزية من كل جانب.

وعودة لمباراة الكاس الخيرية التي استحوذ فيها الفرنسي اريك كانتونا على اعجاب المشجعين الانجليز من جديد بعد ان احرز هدفا وهيأ هدفين اخرين من الاربعة. كما تالق ديفيد بيكهام (21 عاما)، وكان مهندس خط الوسط في يونايتد، بينما اختفى تماما بيتر بيردزلي صانع العاب نيوكاسل وانحصر دور الان شيرار.

فقد احرز كانتونا الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 24 من تمريرة من زميله ديفيد بيكهام. ومن ضربة راس احرز نيكي بوت الهدف الثاني لفريقه. وواصل مانشستر يونايتد تالقه في الشوط الثاني وسيطر على منتصف الملعب مستغلا مهارات بيكهام وريان جيجز. وقبل انتهاء المباراة بخمس دقائق ورغم هطول الامطار تمكن بيكهام من تسلم كرة مررها له كانتونا من نصف ملعبه ليتقدم ويحرز هدفا ثالثا لفريقه بتسديدة ساقطة من فوق بافل سرنيسيك حارس مرمى نيوكاسل. واختتم لاعب خط الوسط الايرلندي روي كين اهداف فريقه بالرابع الذي احرزه من عند حافة منطقة الجزاء قبل انتهاء المباراة بدقيقتين. وهذا هو اكبر فوز يسجله فريق في هذه المباراة الخيرية منذ 18عاما. وصدمت هذه النتيجة العدد الضخم من مشجعي نيوكاسل ومجموعهم 40 الف تقريبا من 73 الف مشجع الذين تدفقوا على الملعب لمشاهدة الان شيرار المنضم حديثا للفريق ولكنه لم يتمكن من الفرار من الرقابة اللصيقة التي فرضها عليه ديفيد ماي مدافع مانشستر يونايتد.

وكاد ان يقع كانتونا في مشكلة جديدة كالتي ابعدته عن الملاعب 6 أشهر للايقاف عندما جنب البير لاعب نيوكاسل من قميصه وطرحه ارضا ولكن الحكم اكتفى بانذاره.

● كأس المانيا: خرج بروسيا دورتموند بطل الدوري الموسم الماضي من الدور الاول للكاس الالمانية اثر هزيمته 4/3 امام فاينشيد. وياتي خروج دورتموند بعد خروج كايزرسلاوترن يوم السبت. وتقدم فاينشيد على دورتموند 1/3 قبل ان يتعادل هايكو هيرليتش وستيفان رويتر لدورتموند. ولجا الفريقان الى وقت اضافي ليحرز فرانك بلبكر هدف الفوز لفاينشيد في الدقيقة 115.

نيكي بوت لاعب مانشستر يونايتد يسدد من الوضع طائرا برأسه مسجلا ثاني اهداف فريقه في مرمى نيوكاسل الذي وقف حارسه ينظر للكرة فقط (أ.ب)

في المباراة الختامية الحاسمة للمجموعة السادسة الليلة

مواجهة أردنية. عراقية على انتزاع بطاقة التأهل لنهائيات الأمم الآسيوية

عمان: من محمد قدري حسن

تتحدد على استاد عمان الدولي الليلة هوية المنتخب العربي الخامس والمنتخب الآسيوي الثاني عشر الذي سيشارك في نهائيات بطولة كاس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم التي ستقام ادوارها النهائية في الامارات العربية خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل، حيث يتضح الليلة بطل المجموعة السادسة الذي سيمثلها في الادوار النهائية، وذلك في ضوء نتيجة لقاء قمة المجموعة بين المنتخبين الارديني والعراقي وهي المجموعة التي ضمنت الى جانبها منتخب باكستان في ما كان منتخب بنجلاديش قد اعلن انسحابه في وقت سابق من المجموعة.

وسواء تاهل المنتخب الارديني او المنتخب العراقي فانه سيكون المنتخب العربي الخامس الذي سيشارك في نهائيات البطولة الى جانب منتخبات الامارات (المنظم) والسعودية والكويت وسورية التي تاهلت عن المجموعات التاسعة والعاشرة والسابعة على التوالي.

اما المنتخبات العشرة التي تاهلت عن التصفيات الى جانب منتخبي الامارات (المضيف) واليابان (حامل اللقب) فهي على النحو التالي:

- منتخب كوريا الجنوبية: وقد تاهل عن المجموعة الاولى التي ضمت الى جانبه منتخبي جوام وفيتنام.
- الصين الشعبية: وقد تاهل منتخبها عن المجموعة الثانية التي ضمت هونج كونج ومكاو والفلبين.
- تايلاند: وتاهل عن المجموعة الثالثة التي ضمت ايضا جزر المالديف وميني مار وسنغافورة.
- اندونيسيا: وتاهل عن المجموعة الرابعة التي خاض منافساتها الى جانب منتخبي الهند وماليزيا.
- ايران: وتاهلت عن المجموعة الخامسة على حساب منتخبات سلطنة عمان ونيبال وسري لانكا.
- سورية: وتاهلت عن المجموعة السابعة التي ضمت منتخبي قطر وكازاخستان.
- اوزبكستان: وتاهل منتخبها عن المجموعة الثامنة بفوزه ذهابا وايابا على طاجكستان وبعد انسحاب البحرين.
- السعودية: وتاهل منتخبها عن المجموعة التاسعة التي ضمت الى جانبه اليمن وقيرغستان.
- الكويت: وتاهل منتخبها عن المجموعة العاشرة التي ضمت منتخبي لبنان وتركمانستان.

ويكفي المنتخب الارديني التعادل مع نظيره العراقي في مواجهة الليلة لانتزاع بطاقة التاهل عن المجموعة السادسة للنهائيات وذلك كون ان المنتخب الارديني يتقدم بفارق هدف عن نظيره العراقي. حيث كان المنتخب الارديني قد فاز في لقاء الافتتاح على المنتخب الثالث في المجموعة (منتخب باكستان) بنتيجة 4/صفر في حين ان المنتخب العراقي فاز على نظيره الباكستاني الليلة قبل الماضية 3/صفر وذلك يعني ان المنتخب العراقي لن ينفعه سوى الفوز الليلة لبلوغ النهائيات.

الأهلي يتفاوض لضم علي ماهر من جديد

مباراتان للمنتخب المصري في فرنسا استعدادا للقاء المغرب في تصفيات الأمم الأفريقية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتفق المشرف العام على المنتخب الوطني محمود الخطيب عضو اللجنة الخماسية المؤقتة للاتحاد المصري لكرة القدم على اقامة مباراتين وديتين للمنتخب مع اثنين من الفرق الفرنسية خلال معسكر المنتخب الذي يقام بفرنسا في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل استعدادا للقائه الهام امام المغرب يوم 6 اكتوبر (تشرين اول) المقبل بالقاهرة في أولى مباريات تصفيات كاس الأمم الافريقية التي تستضيفها جمهورية بوركينا فاسو.

فيما نجح محمود الخطيب في حسم الخلافات التي تصاعدت حدتها داخل الجهاز الفني للمنتخب بين المدير الفني الهولندي رود كرول ومعاونيه حول أحقية من يقوم بتدريب حراس مرمى المنتخب من بين حسن مختار وفكري صالح حيث أصبح في حكم المؤكد ان يتولى المهمة فكري صالح بعد وقوع خلافات بين كرول وحسن مختار الذي كان يتولى ذات المهمة في الفترة السابقة. واكد محمود الخطيب في اعقاب اجتماعه مع كرول مساء اول من أمس ان اللجنة الخماسية للاتحاد تمكنت من حل جميع مشاكل المنتخب الوقتية للتفرغ الكامل للاستعداد لتصفيات الأمم الافريقية. من ناحية اخرى تفاضل اللجنة الخماسية لاتحاد كرة القدم المصري خلال اليومين المقبلين بين ثلاثة عروض مقدمة من شركات عالمية لرعاية المنتخب في حالة صعوده لنهائيات كاس العالم المقبلة في فرنسا وسوف تعلن اللجنة خلال اجتماعها يوم الخميس اسم الشركة التي تم اختيارها لرعاية المنتخب.

الأهلي وعلي ماهر

ومن ناحية اخرى عاود النادي الاهلي من جديد اتصالاته المكثفة لضم لاعب الترسانة والمنتخب المصري علي ماهر بعد ان فشلت صفقة انتقاله الى نادي الانصار السعودي. وتاتي محاولات الأهلي الجديدة لضم لاعب الترسانة نظرا لما قد يعانيه الأهلي من نقص في هجومه بعد الهروب (المؤقت) لنجمه الغاني احمد فيلكس الى البرتغال للبحث عن عرض يطلقه نحو الكرة الاوروبية.

وفي ذات الوقت تجرى في سرية تامة محاولات اهلوية لضم مهاجم نادي السويس والمنتخب المصري احمد متولي الى صفوف الفريق بعد ما ابداه اللاعب من رغبة جادة للانتقال للاهلي خاصة بعد ان بالغ في مطالبه لنادية السويس بالحصول على مبلغ 250 الف جنيه للاستمرار وهو ما رفضه ناديه.

ويقوي هذا الاتجاه الخوف من فشل صفقة ماهر التي اصبحت معقدة ومتشابكة وعدم انتظام فيلكس مع الفريق فيما يبقى نجم الاهلي حسام حسن بمفرده مهاجما للأهلي بعدما أبدى كثيرون استياءهم من لاحمد كشري مهاجم الفريق صاحب المستوى المتذبذب دائما.

ورغم انشغال مدير عام النادي الاهلي المهندس عدلي القيعي (مهندس التعاقدات) في ترتيبات البطولة العربية للاندية ابطال الدوري التي يستضيفها الأهلي الشهر المقبل لم يثنه ذلك عن البحث الجاد عن مهاجم جديد لدعم صفوف الفريق في ظل عدم استقرار حالة المهاجمين وهو ما دفع النادي الاهلي لاعلان قائمته الرسمية محتوية على 23 اسما فقط تاركا موقعين شاغرين لاي ضيف جديد يساهم في حل لغز مهاجمي الفريق الذي بات عقدة تؤرق المسؤولين بالنادي.

غير ان الدلائل تشير الى ان القيعي الذي حل لغز ضعف الدفاع ودعمه بلاعبي المقاولين احمد نخلة وسمير كمونة كفيل بحل لغز الهجوم ايضا.

سيليش تتغلب على سانشيز وتحرز بطولة كندا المفتوحة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

نجحت الاميركية مونيكا سيليش في الاحتفاظ بلقبها في بطولة كندا المفتوحة لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها 926250 دولارا بفوزها على الاسبانية ارانتشا سانشيز في المباراة النهائية. وكانت نتيجة المباراة 1/6 و6/7 لصالح سيليش. وحصلت سيليش بفوزها على 200 الف دولار وفي بطولة اوهايو لكرة المضرب التي تنظمها رابطة اللاعبين المحترفين ويبلغ مجموع جوائزها 2.2 مليون دولار فاز الاميركي اندريه اغاسي باللقب بعد تغلبه على مواطنه مايكل تشانج في مباراة مثيرة وتغلب اغاسي على تشانج 6/7 و4/6 في المباراة النهائية للعام الثاني على التوالي. واستمرت المباراة لمدة ساعة و43 دقيقة. وحصل اغاسي بفوزه على 300 الف دولار في حين حصل تشانج على 169 الف دولار.

وفي بطولة سان مارينو فاز الاسباني البرتو كوستا (المصنف الاول) باللقب امس اثر تغلبه على مواطنه فيليكس مانتيا المصنف الثاني 6/7 و3/6.

وتسببت الامطار في تعطيل المباراة النهائية التي بدأت اول من امس، وكان مانتيا متقدما 3/صفر في المجموعة الاولى انذاك الا ان كوستا تمكن من حسم نتيجة المباراة لصالحه عند استئنافها امس.

بارمبي يغيب عن ميدلسبره في مباراته الأولى بالدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

قد يغيب نيك بارمبي لاعب خط ميدلسبره عن المباراة الأولى لفريقه بالدوري الانجليزي لكرة القدم هذا الموسم بعد اصابته في مباراة ودية مع انترناسيونالي الايطالي. والتقى ميدلسبره مع انترناسيونالي في مباراة ودية اول من امس انتهت بالتعادل دون اهداف وخلالها اصيب بارمبي في قدمه مما يضعف امكانية اشتراكه في مباراة فريقه مع ليفربول الاسبوع المقبل.على جانب آخر انهى لي شارب صفقة انتقاله من مانشستر يونايتد الى ليدز بعد اجراء كشف طبي.

وانتقل شارب مقابل 4.5 مليون جنيه استرليني. وسيكون شارب رابع لاعب يضمه المدير الفني لليدز هيوارد ويلكنسون للفريق هذا الموسم بعد نايجل مارتن وايان راش ولي بور. وانفق النادي في شراء اللاعبين الاربعة تسعة ملايين جنيه.

مارادونا يرغب في ترك بوكا جونيورز والاعتزال

بيونيس ايرس ـ رويتر: صرح نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا انه سيترك ناديه الارجنتيني بوكا جونيورز بل انه لمح الى احتمال اعتزال اللعب. واعلن مارادونا (35 عاما) قراره بترك النادي بعد مباراة فريقه مع ايستوديانت دي لابلاتا وهي المباراة قبل الاخيرة بالدوري الارجنتيني. وقال مارادونا قبل بداية المباراة التي خسرها بوكا 2/1 لتتضاءل امال الفريق الضعيفة في الفوز بالدوري «انا الملوم في كل ما حدث لبوكا». واهدر مارادونا للتعاقد مع بوكا حتى ديسمبر (كانون الاول) عام 1997 ضربة جزاء حاسمة الاسبوع الماضي في مباراته مع ريسنج كلوب التي هزم فيها بوكا صفر/1. وقال مسؤولون من بوكا بعد المباراة ان مارادونا تحدث وهو متوتر وانهم سيحاولون اقناعه بالبقاء. وكان مارادونا قد قال الشهر الماضي انه تلقى عرضا من ناد ياباني ورفضه لانه يريد ان يبقى مع بوكا ويساعده في الفوز باللقب.



فوز موريشيوس على سيشل في تصفيات أفريقيا

برازافيل ـ رويتر: فازت موريشيوس على سيشل 1/صفر في مباراة الذهاب بالادوار التمهيدية لبطولة كاس الامم الافريقية لكرة القدم.

واحرز سيباستيان باكس هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 25 من المباراة التي حضرها خمسة آلاف متفرج فقط وفي اطار البطولة نفسها تعادل فريقا الكونجو وتوجو دون اهداف. وفي كوتونو فازت بنين على موريتانيا 1/4، سجل اهداف بنين كول رايمي في الدقيقة الثالثة ومارسلان هونسا في الدقيقة 52 وليون بيسان في الدقيقتين 73 و89. وسجل هدف موريتانيا ولد أحمد في الدقيقة 68.

أندية الدرجة الممتازة تجاهلت التعاقد معه

فينابلز من مدير فني لمنتخب انجلترا إلى قيادة بورتسموث بالدرجة الأولى

لندن: «الشرق الأوسط»

تيري فينابلز المدير الفني السابق لمنتخب انجلترا أعلن عن سخطه لما يجري في الساحة الكروية الإنجليزية قائلاً: بعد أن تأهل منتخبنا بصورة رائعة لقبل نهائي كأس الأمم الأوروبية عكس ما كان يتوقع كثيرون، انتظرت التقدير من الأندية الإنجليزية ولكن لا أحد يرغب في ضم اسم تيري فينابلز.

وأضاف فينابلز: أندية كثيرة في العالم تريدني معها... كنت أود أن تكون العروض والتقدير من الداخل لا من خارج إنجلترا.

ولم يفتح أحد صدره لفينابلز الذي أعلن استقالته من الإدارة الفنية للمنتخب بعد البطولة الأوروبية، وهو الذي سبق وقاد نادي برشلونة الإسباني وتوتنهام الإنجليزي، ولكن نادي بورتسموث الصغير أعلن ترحيبه وفخره بضم فينابلز على رأس إدارة فنية تعيد هذا النادي إلى صفوف الكبار بعد فترة طويلة من الانحسار بعيداً عن الأضواء بين أندية الدرجة الثانية ثم الأولى.

وعلى الفور اعلن فينابلز ترحيبه بالعرض وقال: سأقبل المهمة ومستعد للتحدي ولكن لا بد أن يعرف كل متابع انني لا اصنع معجزات. وأشار فينابلز إلى انه سيبدأ العمل على الفور ودون التوقيع على عقد رسمي.. وأنه يتوقع استمراره لمدة 3 سنوات مع هذا الفريق. وتابع فينابلز مباراة بورتسموث مع بريستول سيتي التي فاز فيها فريقه 1/صفر، وقال على أثرها إنه سيبقي على تيري فينويك مدرباً للفريق وسيعمل على النهوض بالنادي من الدرجة الأولى ليصعد لصفوف الفرق الممتازة. ويأمل رئيس النادي مارتن جويجوري أن تتوقف حملة الجماهير الغاضبة على النادي بعد وصول فينابلز وأن تمتلئ المدرجات دعماً للفريق مع بداية الموسم الكروي الأحد المقبل.

ويعاني بورتسموث من ضائقة مالية صعبة وكان النادي معروضاً للبيع خلال شهر فبراير (شباط) الماضي بسبعة ملايين جنيه استرليني وما زال العرض قائماً إلى الآن. وكان النادي قد أعلن خلال تقريره السنوي عن تحقيق خسائر قيمتها 2.8 مليون جنيه خلال الموسم المنقضي فقط. ويريد بورتسموث زيادة سعة استاد الكرة إلى 16 ألف متفرج على أمل أن تقبل الجماهير على متابعة مباريات الفريق المقبلة، ويسع الاستاد لحوالي 11.500 متفرج في الوقت الحالي ولكن الموسم المنقضي كان اكبر عدد من المشاهدين يحضر إلى مباراة واحدة يفوق 7 آلاف متفرج بقليل وهو الرقم الذي يهدد بزيادة الخسائر إذا لم تنجح سياسة النادي وفينابلز في تحقيق نتائج جيدة على وجه السرعة.

ويشير فينابلز، الذي يتوقع ان يكون تعاقده مع النادي كشريك وليس كمدير فني مؤقت، إلى أن المهمة صعبة للغاية في الوقت الحالي وتحتاج لفترة زمنية حتى تؤتي ثمارها، وقال: نحتاج لجهود كل فرد من مشجعي بورتسموث واللاعبين والإداريين للنهوض بالفريق والنادي.

وأضاف: بعد كأس الأمم الأوروبية كنت أفكر بهدوء ولا أريد التسرع في العمل.. ولكن هنا وجدت نوعاً جديداً من التحدي أريد أن أخوضه.. إنه يحتاج لوقت ولكن التغيير قادم لا محالة.

وقال فينابلز إن مارتن جريجوري ابن جيم جريجوري مالك نادي كوينز بارك رينجرز كان على اتصال به خلال بطولة الأمم الأوروبية وقبلها، واشار إلى أنه على صلة حميمة بهذه العائلة ويرغب بشدة في مساعدتها.

وقال أعلم أن مارتن والنادي يعانيان من ضغط كبير من الجماهير التي باتت لا تتقبل مزيداً من العروض الهزيلة.. نريد أن نفعل شيء وبسرعة لتحسين الصورة.

وكان نادي ارسنال قد لمح عدة مرات قبل قبول عرض فينابلز لبورتسموث انه يريد ضم المدير الفني الأسبق لمنتخب انجلترا، وربما كانت هذه التلميحات ورقة ضغط على بروس ريوك المدير الفني لأرسنال حتى يحدد تعاقده دون وضع شروط معقدة وهو ما كان.


فينابلز ودع الإدارة الفنية للمنتخب واستقر به الأمر في نادي بورتسموث بالدرجة الأولى (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في كأس الأندية الآسيوية لأبطال الكؤوس

الأنصار اللبناني أنهى استعداده للقاء العربي الكويتي الخميس المقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتم فريق نادي الأنصار بطل الدوري العام اللبناني لكرة القدم في المواسم الثمانية الماضية برنامج تحضيراته لخوض منافسات بطولة الأندية الآسيوية السابعة لأبطال الكؤوس. وهو البرنامج الذي تضمن في مرحلته الأخيرة إجراء سلسلة لقاءات تجريبية مع فرق أندية محلية كان آخرها الفوز على فريق هدى الرسالة أحد أندية الدرجة الثانية بنتيجة (2/صفر) سجلهما الترينيدادي ديفيد ناكيد (15) من ركلة جزاء وإدوال سيرسي (59). ويبدأ الأنصار اللبناني مشواره في تصفيات بطولة الأندية الآسيوية لأبطال الكؤوس للموسم الحالي بلقاء نظيره فريق النادي العربي الكويتي ضمن الدور الأول من المسابقة. حيث تقام مباراتا الذهاب والإياب على ملعب جمال عبد الناصر في البقاع الغربي في لبنان حسب طلب العربي الكويتي بلعب المباراتين في لبنان اختصاراً للوقت.

ويشهد استاد جمال عبد الناصر لقاء الذهاب بين الأنصار والعربي يوم الخميس المقبل، قبل مواجهة الرد (الإياب) بينهما التي ستجري على نفس الملعب الأحد القادم.

أما بالنسبة لفريق نادي النجمة اللبناني غريم الأنصار في المسابقات المحلية بصورة تقليدية فإنه انتقل إلى الدور الثاني من بطولة الأندية الآسيوية أبطال الدوري دون لعب جراء انسحاب فريق نادي الدفاع العربي البحريني من المشاركة في البطولة، وبذلك فإن النجمة سيلاقي في الدور الثاني نظيره فريق النصر السعودي.

ويخوض الأنصار مهمة صعبة لإعادة اعتبار الكرة اللبنانية على الساحة الآسيوية عقب فشل المنتخب اللبناني في التأهل إلى الدور النهائي لبطولة كأس الأمم الآسيوية الحادية عشرة التي ستجري نهائياتها في الإمارات العربية خلال ديسمبر (كانون الأول) القادم.

وكان الأنصار قد اختار المشاركة في منافسات الأندية الآسيوية لأبطال الكؤوس لهذا العام تاركاً لغريمه التقليدي فريق نادي النجمة فرصة خوض منافسات المسابقة الأهم والأصعب الممثلة في بطولة الأندية أبطال الدوري، التي سبق للأنصار المشاركة فيها في السنوات الماضية وحقق نتائج مشجعة.

ويذكر أن المنتخب اللبناني كان قد خاض تصفيات بطولة كأس الأمم الآسيوية الحادية عشرة من خلال المجموعة العاشرة التي ضمت إلى جانبه منتخبي الكويت وتركمانستان. حيث حل المنتخب اللبناني ثانياً في المجموعة التي تأهل عنها المنتخب الكويتي إلى الأدوار النهائية في الإمارات.

وعلى الرغم من فترة الاستعداد الجيدة زمنياً لفريقي الأنصار فإن اللقاءات التجريبية ضمن مرحلة الإعداد لها لم تكن في مستوى طموح جماهير الكرة اللبنانية المتعطشة لإنجاز كروي مؤثر على الساحة الآسيوية، حيث لعب الأنصار بعض اللقاءات التجريبية في بيروت مع فرق أندية محلية وعدد محدود من اللقاءات مع فرق خارجية.

فتحي جمال عضو الجهاز الفني للنادي المغربي:

الرجاء البيضاوي سيلعب دورا رياديا على المستوى المحلي والأفريقي الموسم المقبل

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

توقع فتحي جمال اللاعب الاسبق للرجاء البيضاوي واحد اعضاء الجهاز الفني الذي اشرف على المعسكر الاستعدادي للفريق في مدينة ايفرن الجبلية، ان يلعب الرجاء البيضاوي دورا رياديا في الموسم المقبل على مستوى بطولة الدوري وكاس العرش وتصفيات كاس افريقيا لأبطال الدوري والبطولة العربية وكاس الكؤوس العربية. وقال انه سيحافظ على تألقه رغم المتاعب التي سيلقاها في هذه المواجهات.

وعن اختيار ادارته لمعسكر ايفرن للاستعداد لبطولة الدوري المقبل اوضح فتحي جمال ان بداية اي استعداد بعد فترة استراحة يحتم اولا التركيز على اعداد الجانب البدني. والمعسكر يتميز بالارتفاع عن سطح البحر بـ1600 متر وتوفره على الاوكسجين النقي. الشيء الذي يساعد على تطبيق البرنامج الاستعدادي ثم ان اللاعبين عملوا ما في وسعهم لتفادي زيادة وزنهم باجراء تداريب خفيفة ومنظمة خلال فترة الاستراحة التي استفادوا منها بعد نهاية الموسم الكروي، وقد مكنتهم من الحفاظ على لياقتهم البدنية وهو ما ساعدنا كثيرا خلال المعسكر، وهم على اتم استعداد من الجانب البدني، اذ كنا نجري فترتين تدريبيتين في اليوم.

وبشان المجموعة التي سيخوض بها الرجاء البيضاوي مختلف منافسات الموسم الجديد، اشار فتحي جمال الى ان جميع اللاعبين شاركوا في معسكر ايفرن بما فيهم العائدون كالمسراوي ومصدق اللذين لعبا للمغرب التطواني وعقبة وزمامة اللذين لعبا للمولودية الوجدية، فيما لم يشارك في المعسكر اللاعبون الذين يوجدون ضمن المنتخب المغربي، والذين سيلتحقون بفريقهم بعد العودة من فرنسا. واضاف فتحي جمال ان الرجاء البيضاوي سيجري عدة مباريات تدريبية من بينها مباراة ضد الوداد [illegible]سي الصاعد الى الدرجة الاولى والجيش الملكي واولمبيك خريبكة والفتح الرباطي وسبورتينج سلا وامجاد سيدي عثمان، فضلا عن المشاركة في البطولة التي ينظمها فريق النهضة البيضاوية في كل موسم ويشارك فيها هذه السنة الكوكب المراكشي.

وعما اذا كانت ادارة الرجاء ستتعاقد مع لاعبين جدد لتعزيز خطوطها قال فتحي جمال، هناك لاعبين سينتقلون الى فرق اخرى، من ابرزهم عبد الكريم نزير الذي من المتوقع ان يحترف في فريق أونيون ليريا البرتغالي وسيتم تعويضه بلاعب من الشباب او باخر من مستواه، لكن يبدو حتى الآن ان الرجاء يتوفر على لاعبين من مستوى عال سيغنونه البحث عن لاعبين آخرين. وبخصوص المدرب الروسي الجديد رازومسكي (64 سنة) الذي عوض المدرب الراحل روجوف وهل سيشكل كبر سنه مشكلا للرجاء، قال جمال: يصعب تقييم مستواه الآن واعتقد ان مدرب اللياقة بوشتي الذي اشرف على تهيئة اللاعبين بدنيا في معسكر ايفرن له كل المؤهلات لمساعدة المدرب الجديد. وعن التزامات الرجاء البيضاوي في مختلف الواجهات ومدى قدرة اللاعبين على الظهور بالمستوى المطلوب فيها، اكد فتحي جمال ان اللاعبين الذين يتوفر عليهم الفريق لهم المؤهلات البدنية والفنية عكس الموسم الماضي الذي اعتمدنا فيه على ثلاثة عشر لاعبا فقط فلدينا الآن 22 لاعبا، وهو كم كاف لخوض غمار منافسات الموسم المقبل.

وعن فرص الرجاء في هذه المنافسات وقدرة حفاظه على لقب الدوري وكاس العرش والمضي بعيدا في تصفيات كاس افريقيا والبطولة العربية، قال فتحي جمال ان جميع اللاعبين يشعرون بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم وما علينا الا ان نثق فيهم لخوض جميع المنافسات بنفس الحماس ونفس الامل بهدف تحقيق انجازات على جميع الواجهات لان جمهور الرجاء البيضاوي لا يرحم ويأمل ان يفوز فريقه بجميع الالقاب، لانه يعرف جيدا ان الادارة توفر كل الظروف للاعبين لتحقيق افضل النتائج. وعن مدى تاثير التوقفات التي ستعرفها بطولة الموسم المقبل بسبب التزام المنتخب المغربي وتصفيتي كاس العالم وافريقيا، قال فتحي جمال لا اعتقد ان تؤثر هذه التوقفات على سير المنافسات اذا اعد مدربو الفرق برنامجا مركزا لإعداد اللاعبين والاستفادة من هذه التوقفات، ثم ان الاسبقية يجب ان تعطى للمنتخب المغربي.

الشيخ سلمان الحمود مرشح للرئاسة

الانقسامات تهدد مسيرة النادي العربي الكويتي

الكويت: من صالح رشدي

بالرغم من ان النادي العربي الكويتي حصد هذا الموسم بطولتي ولي العهد وكأس الأمير لكرة القدم فإن الصراع على اشده داخل مجلس ادارته من أجل اجراء تغيير شامل في القيادات التي تسير النادي العريق. وبعد اعلان رئيس مجلس الادارة الحالي احمد عبد الصمد عزمه الابتعاد عن الحياة الرياضية ورئاسة النادي العربي بعد مشواره الطويل ومن قبله نائبه عيسى الدشتي الذي حمل رحاله هو الآخر وابتعد في هدوء، ظهرت الانقسامات واضحة داخل النادي العربي بين مؤيد لبقاء المجلس الحالي وآخرين يطالبون بالتجدد الشامل واعطاء المجال لمجلس جديد يعيد للنادي العربي مكانته القوية. وبدأت الاتصالات بالشيخ سلمان الحمود الرئيس السابق للنادي العربي في عصره الذهبي والشيخ احمد الفهد رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية واتحاد الكرة، ومحمد الملا رئيس النادي السابق، للاتفاق على المجلس المقبل بعد انتهاء فترة المجلس الحالي، ويبدو في الافق ان رياح التغيير آتية على النادي العربي وان هناك عناصر قادمة للمجلس الجديد الذي سيرأسه الشيخ سلمان الحمود وسيضم بين صفوفه العديد من الوجوه الجديدة والقديمة ايضاً في مقدمتها نجم الكرة في الستينات عبد الرحمن الدولة.

ومن ناحية أخرى اكد الاتحاد الكويتي لكرة القدم انه سيتقدم بطلب استضافة نهائيات كأس الأمم الآسيوية الثانية عشرة عام 2000 اثناء الاجتماعات التي ستقام على هامش نهائيات كأس الأمم الآسيوية خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل بدولة الامارات العربية المتحدة.

واشار أمين السر العام للاتحاد محمد عثمان الى ان مجلس الادارة وافق على المشاركة في دورة أكاديمية فيصل الخامسة للمدربين التي ستقام خلال الفترة من 2 الى 15 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لمدربي المنتخبات الأولمبية. وأضاف العثمان ان الاتحاد اعتمد البرنامج الزمني للدورات والدراسات الرياضية التي سينتظمها خلال الموسم الرياضي 97/96 والتي ستبدأ من 15 اغسطس (آب) 96 وحتى نهاية يونيو (تموز) 1997.

واعتمد مجلس الادارة البرنامج الذي قدمته لجنة المسابقات لبطولة الموسم المقبل 97/96 وتعميمه على الأندية، والبرنامج يتضمن بطولة ولي العهد الكويتي خلال الفترة من 12 الى 16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بطريقة خروج المغلوب، واقامة الدوري العام لأندية الكويت بنظام الدرجتين حسب موقف الفرق في نهاية الموسم المنتهي، وان يبدأ الدوري الممتاز في 2 ديسمبر بعد انتهاء كاس الأمم الآسيوية، ويستمر حتى مارس (آذار) 97 بطريقة الذهاب والإياب.

أما دوري اندية الدرجة الأولى فسوف يقام من ثلاثة اقسام بطريقة الذهاب والإياب، والقسم الثالث على ملاعب محايدة، وحدد موعد كاس أمير الكويت خلال الفترة من 2 ـ 16 يونيو 97.

كما اعتمد مجلس ادارة الاتحاد البرنامج الزمني لخطة الاعداد لدورة الخليج الثالثة عشرة والاتفاق مع بعض المتعهدين لعمل معسكر تدريبي واقامة بعض المباريات التجريبية في احدى الدول الأوروبية.

في الأسواق



تزوير أم تلفيق؟

المذيعة نيرفانا إدريس شهرة وإشاعات ومحاكم

● المطرب طلال سلامة.. لم أهرب من السعودية وهذا الكلام يجب ألا ينشر

● «حرب الفراولة» «شاورمة» «مكرونة بالصلصة» موضة المأكولات في عناوين الأفلام

● ثنائي الكوميديا في المغرب.. فوضى التلفزيون تعرقل مشاريعنا

● جوليا أرموند الفنانة التي خرجت من مسارح لندن لتعتلي شجرة هوليوود

الفنانة العربية بين حبها للمهنة وسعيها للشهرة

هدى أحمد: لا فن بين الحقد والنميمة

فاتن صيداوي: الدراسة لا تصنع مطربا

● من يحارب ليلى، لطيفة وسميرة في مصر

● شاهدت لك.. أخطاء لغوية وألغاز جزائرية

تعددت القنوات والدليل واحد

البرامج التلفزيونية تتحول إلى حلبة للملاكمة السياسية

رغم قرار الحظر.. حملات انتخابية على شاشات القنوات اللبنانية

بيروت: من فادي شهوان

القى موضوع الانتخابات النيابية المقبلة في لبنان الذي حددت مرحلته الاولى في الثامن عشر من هذا الشهر ظلاله على الوضع العام في البلاد واصبح الشغل الشاغل للمسؤولين والمرشحين والناخبين والمقاطعين والعاملين على شاشات التلفزة اللبنانية.

ورغم قرار مجلس الوزراء الذي حظر الدعاية الاعلانية للمرشحين فان بعض هذه التلفزيونات تحايل على القرار وبدأ بالدعاية بطريقة غير مباشرة فلجأ الى الاعلام وليس الاعلان حيث خصص برامج سياسية لهذه الغاية مثل «يوم مع مرشح» الذي تقدمه المذيعة كلود ابي ناضر على شاشة «MTV» التي يملك معظم اسهمها شقيق وزير الداخلية ميشال المر المرشح عن المقعد الارثوذكسي في دائرة المتن وخلال هذا البرنامج تقضي الكاميرا يوماً كاملاً برفقة احد المرشحين في جولته على المنطقة التي ينتمي اليها او التي سيمثلها في البرلمان عارضاً برنامجه السياسي بالصوت والصورة!

وفي وقت توقف فيه تلفزيون «المستقبل» الذي تملكه شقيقة رئيس الحكومة النائبة بهية الحريري عن بث البرامج السياسية للابتعاد قدر الامكان عن مسايرة احد خصوصاً للمرشحين المحسوبين على رئيس الحكومة، اتجهت البرامج السياسية التي تعرضها التلفزيونات الاخرى باتجاه موضوع الانتخابات وحل المرشحون والمعارضون ضيوفاً عليها فاستضاف برنامج «كلام الناس» الذي يعده ويقدمه مرسيل غانم على شاشة C33 وزير الخارجية فارس بويز احد المرشحين الرئيسيين عن دائرة كسروان. ولعل السبب الابرز في استضافة الوزير هو حدة المعركة الكلامية التي يطلقها مرشحو كسروان باتجاه بعضهم البعض وبالتحديد المرشحان الشيخ رشيد الخازن وكميل زيادة من جهة والوزير بويز من جهة ثانية. وكان «كلام الناس» قد استضاف في الحلقة السابقة الدكتور بيار دكاش الذي يعد من ابرز وجوه المعارضة اليمينية الى جانب نقيب الاطباء فايق يونس ممثلا المؤتمر الوطني - التيار العوني الذي يدعو الى المقاطعة، اضافة الى الامين العام السابق لحزب الكتلة الوطنية جان حواط الذي اعلن ترشيحه للانتخابات على رغم قرار الحزب وعميده ريمون اده بالمقاطعة.

وقد استضاف برنامج «بصراحة» الذي تعده وتقدمه شذا عمر على شاشة «NTV» الوزير السابق والنائب ميشال سماحة المرشح عن دائرة المتن للمقعد الكاثوليكي، كما جرت في هذا الاطار اتصالات حثيثة مع النائب السابق الدكتور البير مخيبر لاستضافته في البرنامج من دون جدوى. وعزا الدكتور مخيبر ذلك الى اعتكافه عن الظهور الاعلامي في هذه الآونة. وكان «بصراحة» قد استضاف في الحلقة ما قبل الاخيرة مرشح حزب الكتائب عن المقعد الارمني الارثوذكسي في دائرة بيروت كريم بقرادوني بمفرده؛ وذلك بعدما رفض جميع مرشحي هذه الطائفة مشاركة بقرادوني في هذه الحلقة لعدم اعترافهم بانتمائه السياسي الارمني.

وقد علمت «الشرق الأوسط» ان مدير الاخبار في تلفزيون NTV سايد فرنجية قدم استقالته من مهماته نهائياً لانهماكه بحملته الانتخابية حيث سيترشح عن المقعد الماروني في دائرة بيروت الى جانب النائب نجاح واكيم وضمن لائحته. وقد عين صاحب التلفزيون ومديره العام تحسين خياط الزميل ذو الفقار قبيسي مديراً للاخبار مكان فرنجية.

وبالعودة الى موضوع البرامج السياسية فقد لاحظ المشاهدون المتتبعون لنشرات الاخبار التلفزيونية والبرامج السياسية ان تلفزيون (ICN) الشبكة المستقلة للاعلام خففت من حدة المعارضة واللهجة التي كانت تتبعها من قبل. وربما يكون مرد ذلك الى ان صاحبها المهندس هنري صفير ترشح للانتخابات النيابية عن المقعد الماروني في منطقة كسروان ضمن لائحة وزير الخارجية اللبناني فارس بويز. وتوقفت مصادر اعلامية عند هذا الترشيح مذكرة بالبرامج التي كانت تبثها هذه المحطة والتي كانت منبراً حراً لحركة التغيير والتيار العوني الذي يعارض بشدة اجراء الانتخابات النيابية.

ومما لا شك فيه ان تلفزيون لبنان لم يكن بمنأى عن ضجة الانتخابات النيابية. وبعدما حصر قرار مجلس الوزراء الدعاية الاعلانية بالتلفزيون الرسمي خصصت ادارة التلفزيون المذكور فقرة خاصة ضمن نشرة اخبار السابعة والنصف مساء خاصة بالمرشحين تتراوح مدتها بين 5 و15 دقيقة يستضيف فيه مقدمه واصف عواضة احد المرشحين ويطرح عليه اسئلة تتعلق بانتمائه الحزبي وخطه السياسي ولماذا هو مرشح وماذا يمكن ان يقدم الى منطقته بعد وصوله الى البرلمان.

شاهد اليوم

مشهد من فيلم «زوجة رجل مهم» بطولة أحمد زكي وميرفت أمين

الفضائية المصرية

أحمد زكي ضيف برنامج «لسة فاكر»

● برنامج «لسة فاكر» الذي تقدمه الفضائية المصرية، يلتقي في هذه الحلقة النجم احمد زكي الذي يتحدث عن دوره في فيلم «زوجة رجل مهم» والمشاكل التي واجهت تصوير الفيلم. كما يدور الحديث حول الجائزة التي نالها الفيلم في مهرجان موسكو السينمائي. البرنامج من اعداد هشام الهلوتي وتقديم نهال كمال ويذاع مساء اليوم في الساعة السابعة والنصف بتوقيت القاهرة.

الفضائية المغربية

الفنان محمد الإدريسي و«ألحان زمان»

● برنامج «الحان زمان» يتناول موضوع الموسيقيين القدماء وتراثهم الفني ويعكف البرنامج على التعريف بشخصية هؤلاء، حياتهم ونبوغهم، وحلقة الليلة مع الفنان محمد الادريسي. يعد البرنامج بوبكر بنور، ويخرجه السعيد بنتاشفين بتوقيت الرباط.

الفضائية الأردنية

الفحوصات الطبية قبل الزواج في «المجلة الطبية»

● حلقة اليوم من برنامج «المجلة الطبية»، تتضمن لقاء مع الدكتورة فاري حدادين للحديث حول استعدادات وزارة الصحة للوقاية من مرض التلاسيميا والفحوصات الطبية قبل الزواج وترتيبات مراكز الامومة والطفولة لاستقبال المراجعين من اجل الفحص قبل الزواج. وفي الحلقة ايضا موضوع عن الوقاية من الاسهالات واسباب حدوثها، كما يتحدث احد المختصين عن ضربة الشمس والاجهاد الحراري واعراضهما والوقاية منهما وعلاجهما. يبث البرنامج على الفضائية الاردنية الساعة 15.00 بتوقيت جرينتش.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

3.15 حديث الصباح الديني
3.30 يوم جديد - برنامج صباحي محلي
4.30 ثغور اردنية - برنامج وثائقي محلي
5.00 فترة الاطفال الصباحية
6.00 برنامج تربوي - برنامج محلي عن التربية والتعليم
6.15 صحتين وعافية - برنامج محلي عن الطبخ
6.30 واحة الايمان - برنامج ديني
7.00 كلمة تحت المجهر - برنامج محلي يناقش موضوعا محليا
7.30 العلم نور - مسلسل كوميدي
8.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «بريق السنين» بطولة روحي الصفدي، ايمان كامل
9.00 احلى الكلام - برنامج تعليمي عن اللغة العربية
9.30 بدايات علمية - برنامج علمي
10.00 كنوز لا تضيع - مسلسل ديني اجتماعي
11.00 المسلسل التاريخي «شجرة الدر» نضال الاشقر
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال - دكان الالعاب + ماتي رويتفي
13.00 كلاكيت - برنامج يتحدث عن تاريخ السينما
14.00 مسلسل المساء - البياض بطولة داوود جلاجل، شفيقة الطل
15.00 المجلة الصحية - برنامج صحي
15.30 انظر كيف تنمو - برنامج وثائقي تعليمي
16.00 الوطن والسياحة - برنامج محلي عن السياحة
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغداً - استراحة منوعات
18.00 مفاهيم اسلامية - برنامج ديني
18.40 حكم القانون - برنامج قانوني
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 حول العالم - برنامج منوعات
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «بريق السنين» بطولة روحي الصفدي، ايمان كامل
21.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
21.25 المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
22.25 من المهرجانات - منوعات غنائية من مهرجان جرش
23.00 الليل موعدنا - ختام البرامج

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 للاطفال: - صور متحركة: احلى الحكايات - فريق العباقرة
13.00 وثائقي: عالم الغد
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.40 نشرة الصيد البحري
13.43 مسلسل «طريق الشوك»
14.45 منوعة
15.00 وثائقي: مخلوقات البحر
15.30 في خدمتكم
16.30 مسلسل: كاسندرا
18.00 العاب على الهوى
18.30 النشرة المسائية الاولى
18.55 وثائقي: كيف تصبح بطلا
19.30 مسلسل «شيء في صدري»
20.15 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
20.55 النشرة الجوية
21.00 نشرة ثقافية: عيون
21.15 مسلسل: هند والدكتور نعمان
22.05 ثقافي: اصوات المستقبل
00.00 آخر الانباء
00.15 شريط تلفزي: «في العشق والسفر» اخراج: هاني لاشين تمثيل: محمود مسعود - امينة رزق - ليلى فهمي - عبد الحفيظ التطاوي.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الاشرطة: «غرائب من عالم الحيوان»
11.30 رسوم متحركة: ابناء الغابة
12.30 المسلسل الجزائري «سوق المغفلين»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «درب التبان»
14.30 سلسلة «فوازير ليللي»
15.00 المسلسل العربي «والى لقاء آخر»
16.00 رسوم متحركة «عائلتي العزيزة» - «رحلة الى افريقيا»
17.00 شريط «عيون على العالم»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 شريط «الانسان والبيئة»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.20 برنامج «المجلة الفلاحية»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم جزائري
22.30 منوعات جزائرية
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.45 شريط «الكرة الارضية»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكارتوني «كابتن ماجد»
9.00 البرنامج المنوع «احلى صباح 96»
12.10 برنامج ديني
12.30 المسلسل العربي «ابي... عفواً» - تمثيل عبد الرحمن العقل - باسمة حمادة
13.00 المسلسل الكارتوني «طمطم وابطال الروضة الخضراء»
14.00 البرنامج المنوع «ساعة معاكم»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسابقة الثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 البرنامج المحلي «الانديه الصيفية»
18.00 موجز الانباء
18.30 منوعات غنائية
20.00 المسلسل العربي «المهمة الصعبة» - تمثيل ايمن زيدان - عبد الفتاح الزين
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «امواج لا تصل الى شاطئ» تمثيل حسين فهمي - زيزي مصطفى
23.00 سهرة ثقافية
00.00 نشرة الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

3.00 خدمة المعلومات
9.05 دين ودنيا
9.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96
10.15 الفيلم العربي «الوادي الاصفر»
12.00 افلام كرتون
12.20 رسوم متحركة
12.50 برنامج اطفال
13.15 برنامج وثائقي
13.40 عالم الرياضة - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 برنامج «صحتك بالدنيا» - اعادة
15.55 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «لن اخضع لرجل»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج الطاقة والنفط
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «الزوجة رقم 13»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج مشوار
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96 - اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

05.00 نشرة الاخبار العربية
05.30 الفيلم العربي «حياتي» بطولة عماد حمدي وحسن يوسف
07.00 نشرة الاخبار العربية
07.20 برنامج «الاعمال اليوم»
07.30 برنامج «زوايا»
08.00 نشرة الاخبار العربية
08.30 وثائقيات خاصة
09.00 نشرة الاخبار العربية
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار العربية
10.05 برنامج «بالهنا والشفا»
10.30 برنامج «عالم السينما»
11.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
11.20 برنامج الاعمال اليوم
11.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
11.40 برنامج «آثار وغواصون»
12.10 برنامج «المجلة الاوروبية الاسلامية»
13.00 برنامج «احلى نغم»
14.00 نشرة الاخبار العربية
14.05 المسلسل العربي اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي منوع
15.30 برنامج زوايا
15.50 برنامج في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث (بث مشترك مع القناة الارضية)
18.00 المسلسل اليومي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار العربية
19.05 برنامج «الى اين» بالانجليزية
19.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
19.40 برنامج «الحكم لكم»
20.00 نشرة الاخبار العربية
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار بالعربية
21.05 المسلسل اليومي «الجنور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار العربية
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «اخبار الفن»
00.00 الفيلم العربي «الجوهرة» بطولة حسن حسني ومشيرة اسماعيل
01.30 نشرة الاخبار العربية + الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل منوعات
02.30 برنامج «كشكول»
03.00 المسلسل اليومي «المال والبنون»
03.50 برنامج في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار بالعربية
04.20 برنامج «اغاني زمان»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «كلام رجاله»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5»
13.45 سلسلة الشباب المدبلجة «فتاة من الغد»
14.10 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 «زهور»
15.10 فيلم اجنبي «Le Malingot» بطولة: جوليان كيومار - الكساندر كرو - لونا ستنز اخراج: ميشال سيبرا
16.45 منوعات غنائية
17.30 برنامج قطار الاطفال
18.00 السلسلة العربية للاطفال «حماة الكواكب»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 اغاني مصورة CLIPS
19.00 برنامج مرايا
19.30 المسلسل العربي «نصف ربيع الآخر» (ح 7)
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 شريط وثائقي مغربي «الحصاد» «او همس البيادر»
22.00 منوعات غنائية
22.30 شريط وثائقي «الآلات الموسيقية»
23.00 منوعات غنائية
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل السوري «قلوب دافئة»
00.30 برنامج الحان زمان

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «الاقيال»
11.45 برنامج «طب الأعشاب»
12.15 برنامج «بريد المرأة»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 برنامج «طالع لمين»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «فيروز هانم»
17.00 نشرة الاخبار
17.45 برنامج «لوحة وفنان»
18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «عطاء بلا حدود»
19.30 برنامج «لسه فاكر»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج زووم
21.00 فيلم عربي «الحب الضائع»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «تاكسي السهرة»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «معك في الاوبرا»
02.15 فيلم عربي «عنتر بن شداد»
04.30 مسلسل ديني «الانصار»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «حروب»
08.30 اهل الطريق
09.25 يا هلا ج (2) - اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 الآثار والفنون الاسلامية - اعادة
11.55 مسلسل «السباط»
12.50 الكاميرا كانت هناك - اعادة
13.35 العادات والتقاليد البدوية
14.00 نانو
14.55 اصل الحكاية
15.45 مسلسل «عباس وحكايته مع الناس»
16.40 كلمات ومواقف
17.05 مسافر زاده الخيال
17.55 الشعوب اصدقاء
19.00 Generations
20.00 العمالقة
21.00 فن ولعب ودردشة
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «موسى بن نصير»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعيلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «موسى بن نصير» (اعادة)
05.00 موازين القرآن
05.15 Acrobics

قناة الأطفال

05.20 في قديم الزمان
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 بيت الحواديت
06.20 ماتي ووينغي
06.30 داليا وسمسم في بلاد العجائب
07.00 الصياد والسمكة
07.10 PORTLAND BILL
07.25 Hatty Town Tales
07.35 بلفرز
08.00 الديناصور صديقي
08.15 زيكو العجيب
08.40 Telematch
09.15 موليير
09.45 عائلة الكرافيس
10.15 العائلة السعيدة
10.45 تسالي
11.00 حكاية العمالقة
11.30 اريد ان اكون
11.50 Bugs Bunny
12.00 الفقرة الدينية
12.10 تشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 كان يا مكان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 Villa Allegre
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 الصياد الصغير
16.25 SALTY THE SEA - LION
16.45 من علماء العرب
17.15 اليس في بلاد العجائب
17.45 مطبخ الصغيرات
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 Ferry Boat Fred
14.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الأفلام

01.20 PUZZLE
03.00 DELLA
04.30 جريمة حب
06.30 DANCE LITTLE LADY
08.00 مدينة الصمت
10.00 ايام بلا حب
12.00 FLIGHT TO HELL p2
14.00 ليلة في شهر 7
16.00 برامج سينمائية
17.00 حكاية من دفتر السفر TV
19.00 الغريب
21.00 FLIGHT INTO HELL P3
23.00 قاهر الظلام

قناة الرياضة

06.30 برنامج «ينغ يانغ وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان - اعادة المباريات المباشرة
09.00 سباق السيارات
10.00 اخبار رياضية من ارت - اعادة
10.30 استعراضات آسيوية لكرة القدم - اعادة
1.30 امباريات كرة القدم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 الملاكمة
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت - مباشر
20.00 تزحلق على الماء
20.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من البرتغال
23.00 برنامج «عالم الرياضة» الاسبوعي
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 بليارد
01.30 كرة السلة من اميركا
03.30 كرة القدم الشاطئي - اعادة
4.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
05.30 برنامج «عالم الرياضة» الاسبوعي

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا:

1 - رئيس روسي سابق
2 - زهور - عاصمة اسبانيا
3 - اقاسي - يشذب
4 - رجع
5 - يحجز - مرض صدري - وجع
6 - عاصمة نيكاراغوا - ضد نهار
7 - للتفسير - عاقلة
8 - ملكنا - ضد القسوة
9 - قبيح - اجاوب
10 - شكل هندسي - تحية

● عموديا:

1 - دولة اميركية
2 - تقي - اعوام
3 - دولة افريقية - اترك
4 - جسم - كره - نوتة موسيقية
5 - ذكر النحلة - عملة اسيوية
6 - اكتمل - رواية لطه حسين
7 - قوي - عقل «معكوسة»
8 - في الشجر - الروابي
9 - من الحيوانات - خاصتي - يشاهد
10 - بثور - اسف

الحل السابق

عرب وعجم



محمد ميكو — محمد بن فهد بن عبد العزيز

● **أحمد بن غانم الرميحي** سفير دولة قطر لدى الكويت سيقيم حفل استقبال في الثالث من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بفندق «هوليداي إن» في الكويت بمناسبة العيد الوطني القطري.

● الأمير **محمد بن فهد بن عبد العزيز** أمير المنطقة الشرقية استقبل القنصل العام الاميركي بالمنطقة الشرقية **دوجلاس جرين** بمناسبة تسلمه مهام عمله وذلك بمكتبه بمقر الامارة.

● **محمد ميكو** رئيس المجلس المغربي الاعلى للقضاء انتخب اخيرا خلال مؤتمر وطني للقضاة المغاربة عقد بالرباط رئيسا لـ«الودادية المغربية الحسنية للقضاة».

● **محمود ابو حمدان** وزير الاسكان والتعاونيات في لبنان افتتح اول من امس حديقة المنصورة العامة في حفل دعا اليه مجلس ادارة الجمعية التعاونية الزراعية في المنصورة ـ البقاع الغربي.

● الشيخ **نهيان بن مبارك آل نهيان** وزير التعليم العالي والرئيس الاعلى لجامعة الامارات يرعى في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الملتقى الطلابي السادس الذي سيقيمه اتحاد طلبة الامارات في بريطانيا بمناسبة احتفالات دولة الامارات بعيدها الوطني الخامس والعشرين.

● **احمد العماوي** وزير القوى العاملة والهجرة في مصر يشهد يوم الخميس المقبل مؤتمر الجمعية العمومية للعاملين بالنقل البري، ويستعرض خلال المؤتمر انشطة النقابة التي تضم ثلثي مليون عضو.

● المستشار **رجاء العربي** النائب العام المصري يترأس وفد مصر في اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدبلوماسي الخاص بانشاء محكمة جنائية دولية والمقرر عقده في نيويورك خلال الفترة من 12 الى 30 اغسطس (آب) الجاري.

تغطي عدة مجالات تاريخية وسياسية واقتصادية وثقافية وسياحية

نوافذ المغرب مشرعة على شبكة «الإنترنت»

تقنية المعلومات.. إلى أين؟

الرباط: من منصف السليمي

توقع خبراء وإعلاميون أن تشهد الفترة المقبلة اتساعا في الاستفادة من خدمات «الانترنت» بالمغرب، بعد ارتباط عدد هام من المؤسسات الحكومية والخاصة ووسائل الاعلام بهذه الشبكة المعلوماتية الهامة، وكانت جامعة «الأخوين» بإيفران أولى المؤسسات المغربية التي ارتبطت بالشبكة قبل سنتين، وأعقبتها مؤسسات أخرى رسمية، لكن قرار وزارة البريد المغربية في بداية السنة الحالية تعميم خدمة «الانترنت» للمستفيدين من مختلف الفئات، سيكون له براي خبير مغربي في المكتب الوطني للاتصالات أثر هام على نوعية المعلومات والمعطيات المتداولة، وكذلك على عدد المشتركين والمستفيدين من خدمتها. وتتولى حاليا أزيد من 20 شركة خاصة تقديم خدمة «الانترنت» عبر محلات ستكون مفتوحة للعموم. ويتوقع مسؤولون في المكتب المغربي للاتصالات أن يناهز عدد المشتركين في المغرب خمسين الفا بعد اربع سنوات.

ومن جهتها ارتبطت عدة مؤسسات رسمية مثل البرلمان المغربي ومؤسسات حكومية بـ«الانترنت»، و أعلن ادريس العلوي المدغري وزير الاتصال المغربي والناطق باسم الحكومة اخيرا وضع المغرب لمحطة معلوماتية على الشبكة اطلق عليها اسم «منكم واليكم» لتمكين مستعمليها في العالم من الحصول على معلومات عن المغرب عبر الغوص الممتع في كم هائل من الصفحات واللوائح والتفرعات تعكس ما يتميز به المغرب من تنوع وغنى في جميع المجالات.

وخصص اخيرا يوم مفتوح للاعلاميين وعدد كبير من الشخصيات بمقر وزارة الاتصال لتقديم نموذجي للنافذة الجديدة والتي تمكن مستعمليها من خلال اختيارهم لاحدى اللغتين المقترحتين، الفرنسية والانجليزية، الحصول على قائمة تضم اثنتي عشرة نافذة لولوج مختلف الأبواب التي تعرف بالمغرب في جميع المجالات. كما سيتم قريبا توفير هذه الخدمة باللغة العربية.

وتحمل النافذة الأولى عنوان «الأسس» وتحتوي على تقديم عام وتحتوي على قائمة فرعية تتمثل في عناوين دالة تضم معلومات حول التاريخ والجغرافيا والسكان وتنظيم الدولة والأحزاب السياسية والنقابات، ويمكن للمستعمل أن يجد نصوصا واحصائيات ورسوما توضيحية وجداول بيانية تتناول مختلف القطاعات.

وخصصت النافذة الثانية لـ«كيفية الاستثمار بالمغرب» اذ تشتمل على معلومات أساسية حول امكانيات الاستثمار المتوفرة مرفوقة بنصوص تنظيمية وبمختلف المجالات المتاحة في كل جهات المغرب، مع ارشادات عملية للمستثمر الأجنبي الذي يرغب في الحصول على المعلومات بسرعة.

ويجد المستعمل في النافذة الثالثة الخاصة بموضوع «الجهات والمدن» معلومات عن الجهات الاقتصادية السبع في المغرب، ومعطيات عن امكاناتها وأرقام خاصة بها، مع عناية خاصة بالأقاليم الصحراوية التي يوضح تقديمها تاريخ ومختلف مراحل استرجاع هذه الأقاليم. كما يضم هذا الجزء العديد من الأبواب تتناول بالخصوص الأسس التاريخية والقانونية لمغربية الصحراء، ومعطيات مفصلة وشهادات من المغرب والخارج عن المسيرة الخضراء التي نظمت سنة 1975، الى المراحل الحالية من تطورات هذا الملف. وتحت عنوان «رؤى وشهادات» تم افراد النافذة الرابعة لتقديم نصوص كتبها مثقفون وشخصيات أجنبية حول مواضيع تهم الحياة الثقافية والاجتماعية بالمغرب، في حين خصصت النافذة الخامسة «المغاربة في العالم» التي توجد في طور الانجاز للمغاربة المقيمين في الخارج، بحيث تضم عدداً من البيانات والمعلومات حول الحياة الجمعوية لهؤلاء وظروف عيشهم ودراستهم وعملهم بمختلف البلدان التي يعيشون فيها.

ويجد المستعمل، خاصة اذا كان صحافيا أو رجل أعمال، في النافذة السادسة المسماة بـ«عناوين مفيدة» دليلا يضم عناوين وأرقام هواتف وفاكسات وبريد الكتروني أو تلغراف جميع المؤسسات التي يحتاج اليها الباحث في عمله اليومي، من وزارات ونقابات وجمعيات مهنية وجامعات، كما يجد في نافذة «الأخبار» عناوين عدد من اليوميات والدوريات، بالاضافة الى اخبار على شكل برقيات مرتبة حسب المواضيع، بما فيها من انشطة ملكية وأميرية وسياسية واقتصادية وثقافية ورياضية ومتفرقات. اما النافذة السابعة «الوزارات» فخصصت لتقديم التشكيلة الحكومية باكملها مرفوقة بصورة كل وزير على حدة ونبذة عن حياته واسماء وعناوين اهم مساعديه.

وفي مجال الفنون المغربية تمكن النافذة الثامنة المسماة بـ «رواق» المستعمل من الوقوف على متحف يغري بالتجول عبر «بورتريهات»، ومناظر مغربية وكذا أزياء وأعمال فنية وتقليدية وطوابع بريدية، بالاضافة الى احتوائها على تشكيلات وزخرفة «الزليج» المغربي او ما يسمى بالفسيفساء التي يمكن عن طريق نقلها اغناء وزخرفة شبكات اخرى وبالتالي اضفاء مسحة مغربية عليها. كما يمكنه من خلال النافذة التاسعة «الحيوانات والنباتات والمعادن» والتي هي في طور الانجاز من الاطلاع على ما يزخر به المغرب من ثروة في هذا المجال. وتحت عنوان «مفكرة» تقدم النافذة العاشرة أهم تواريخ الحفلات التي يشهدها المغرب، فضلا عن مواعيد التظاهرات المبرمجة طيلة السنة سواء على الصعيدين الوطني أو الجهوي. وفي الأخير خصصت نافذة «الدفتر الذهبي» لجمع تعاليق واقتراحات المستعملين بهدف اغناء الشبكة وتطويرها.

وبراي اعلاميين بالمغرب، فان فتح نوافذ عبر «الانترنت» سيكون له ايضا تأثير على الرقابة بمفهومها الكلاسيكي، لأن المستفيد بامكانه أن يطلع على معطيات ومنشورات ومطبوعات بما فيها «الممنوعات» من الكتب او الصحف. لكن هذا الجانب لن يكون له بالغ تأثير بالمغرب، لأن السوق الاعلامي المغربي مفتوح لآلاف المطبوعات بمختلف اتجاهاتها وميولها. وتعتبر قوانين الصحافة والحريات من اكثر التشريعات العربية تحررا. وعمليا فان عدد الصحف أو المنشورات التي يتم منعها من دخول المغرب، لا يتجاوز سنويا بضع مطبوعات وتكون في حالات نادرة جدا تتعلق بالمس بمقدسات البلد.

ابيض واسود — خالد القشطيني

أيام فاتت

من المع الشخصيات العراقية التي برزت وصاحبت العهد الملكي على امتداده كان الصحافي والسياسي روفائيل بطي الذي امتلك وحرر الصحيفة الرئيسية في العراق وهي جريدة «البلاد». حرص روفائيل بطي على اعطاء جريدته مكانة مشابهة لمكانة صحيفة «التايمس» اللندنية (على الاقل قبل ان يؤول مصيرها بيد روبرت مردخ) من حيث اتزانها وحرصها على المصلحة العامة وتمثيلها للمؤسسة العراقية. ومن هنا سميت بـ«البلاد». كانت «البلاد» بالفعل من الجرائد المحترمة في البلاد.

كان روفائيل بطي من العوائل المسيحية الكاثوليكية المحترمة في بغداد. ولكن هذا لم يمنع الصحافي الشهير والأفاق الخطير يونس بحري من التعريض به في هذا الاتجاه بعد ان عاد من المانيا النازية اثر هزيمتها. ولم تسمح له السلطات بأي عمل سوى فتح حانة صغيرة في شارع الرشيد لبيع المأكولات والمشروبات. رآه في هذا الحال الشاعر محمد ناجي القشطيني فقال له مستغربا ومتهكما، «هاي شنو استاذ يونس؟ صفيت تبيع مشروبات؟». فأجابه يونس بحري، «والله يا ابو سعدون، اش نعمل؟ الصحافة صارت بيد النصارى، والمسلمين صاروا يبيعون مشروبات!».

وكان بذلك يغمز الى صاحب «البلاد». فاتت ايام وجاءت ايام واذا بالسلطة تعهد الى الدكتور محمد فاضل الجمالي، امده الله بدوام الصحة وطول العمر، بتشكيل حكومة جديدة في الخمسينات. وكان الجمالي حريصا على استمالة العناصر الوطنية والمثقفة. فاستدعى الاستاذ روفائيل بطي الى مكتبه وكلفه تسلم مهمات وزارة الاعلام آنئذ. كانت المعارضة نشطة في ذلك العهد ومتضامنة وفعالة وليس كمعارضة هذا الزمان الذي نحن فيه. لم يكن احد منها يتوقع من روفائيل بطي ان يقبل منصبا في حكومات ذلك العهد الموالية للانجليز. ولكن روفائيل بطي قبل بمنصب الوزير.

اثار ذلك امتعاض قطاعات كبيرة من الجبهة الوطنية وبعض عناصر الدولة. بالطبع لم يكن للمسؤولين من موظفيها مجال للتعبير عن مشاعرهم أو آرائهم في هذا الخصوص، ولكن السفير العراقي في المانيا الغربية ابدى براعة في التنفيس عن رأيه بتورية ادبية ظريفة عندما بعث ببرقية تهنئة للصحافي الكبير الذي اضطر بحكم منصبه الجديد الى تعطيل جريدته «البلاد» وحجبها عن الصدور. قال له في برقيته:

«نهنئكم بمنصبكم الجديد ونعزي «البلاد» على ذلك!».

ايام كانت وفاتت... ومن يرجع الايام.

خبير في الأمم المتحدة يحذر السلطات المصرية:

البحر يأكل سواحل رأس البر وبرج البرلس ورشيد

القاهرة: من ضاحي عثمان

البحر يأكل السواحل لأننا في مصر نعيش دائما زمن الفرص الضائعة.. تحذير يطلقه الدكتور عبد الفتاح القصاص خبير البيئة بالأمم المتحدة الى السلطات المصرية.. ويقول: نيابة عن دلتا النيل كلها تضرب أمواج البحر شواطئ رأس البر وبرج البرلس ورشيد.. تجرف منها سنويا مساحة من الاراضي الى مياه البحر لأن الطمي الذي كانت مياه النيل تنقله اليها وترسبه قبل ان تنزل البحر لم يعد يأتي انه ثمن بناء خزان اسوان والسد العالي.

ويقول الدكتور القصاص في حوار مع «الشرق الأوسط»: شاركت منذ شرعت مصر في خطة تنفيذ مشروع السد العالي عام 1956 ضمن نفر من العلماء، بحت اصواتهم من التحذير بشأن تراجع شواطئ الدلتا تحت وطأة النحر البحري خاصة بعد اقامة خزان اسوان الأول في مستهل هذا القرن، ذلك لأن الدلتا بنتها الرواسب التي كان يحملها النهر كل عام، وكان البناء بطبقات تزيد على ما تنحره العوامل البحرية من أمواج وتيارات موازية للشاطئ.

وكانت الرسوبيات اوضح ما تكون عند مصبي النهر في دمياط ورشيد، ولما بدأت عمليات ضبط النيل منذ منتصف القرن التاسع عشر حيث اقيمت القناطر الخيرية بدأت قدرة البناء تتناقص بتناقص كميات الرواسب وكميات المياه المندفعة في موسم الفيضان. وأوضح: ان استكمال ضبط النيل في مصر أدى الى تعاظم عملية النحر البحري على شواطئ الدلتا، وأعيد لهذا السبب بناء فنار رشيد عدة مرات مع نقل موقعه الغارق الى موقع داخلي، مشيرا الى ان الهيئات العلمية في مصر قد تنبهت الى هذا الخطر وقامت ببرنامج منذ عام 1969 لدراسة النحر والترسب على شواطئ الدلتا المصرية بدعم مالي وفني من برنامج الأمم المتحدة للتنمية ومنظمة اليونسكو. واستكمل هذا البرنامج اوائل الثمانينيات وتكونت هيئة لمشروعات حماية الشواطئ بوزارة الاشغال العامة والموارد المائية ومعهد لبحوث الشواطئ تابع لمركز بحوث المياه. وتتولى الهيئة تنفيذ مشروعات حماية المواقع المهددة وتنفق ملايين الجنيهات كل عام وهو ثمن فادح بالطبع نتيجة عدم تنبه الهيئات التنفيذية لما طرحناه في المراحل المبكرة.

يؤكد خبير الأمم المتحدة انه لو اخذت التحذيرات وقتها مأخذ الجد لأمكن حماية شواطئ الدلتا الآن بتكاليف اقل بكثير مما ينفق حاليا.

ويقول الدكتور محمد عبد الفتاح القصاص ان الدلتا مازالت مهددة بمجموعة اخطار احذر منها ويجب على المسؤولين في مصر التنبه لها. وأول هذه الاخطار ما يتجادل حوله علماء العالم من قضايا تهدد دلتات الانهار حيث ان هناك رأيا يقول ان الدلتا المصرية شأنها في ذلك شأن دلتات الانهار الكبرى الأخرى والتي تتعرض لظاهرة الانخفاض البطيء في مراحل ما بعد استكمال التكوين نتيجة تثاقل الرواسب واستكمال انتظام وتداخل الرواسب التي تكونها، ورأي آخر يقول أن رواسب الدلتا لا تبلغ اعماق رواسب الدلتات الاخرى التي رصدت فيها ظاهرة الانخفاض، ومن ثم فإن القاعدة العامة لا تطبق. ويذكر الدكتور القصاص في هذا الشأن ان علماء معهد بحوث الشواطئ بالاسكندرية وجدوا من الارصاد البحرية شواهد بان اختلافا يحدث في منسوب الأرض بالنسبة لمنسوب البحر يبلغ نصف مليمتر في العام في الجانب الشرقي عند المنزلة واقل من ذلك في الجانب الغربي عند ادكو والاسكندرية، وهذا التغير قد يرجع الى ارتفاع بطيء في سطح البحر.

يضيف: توجد شواهد تاريخية تدل على أن الدلتا تنخفض في القطاع الشرقي انخفاضا ذهب بمدن معروفة عبر التاريخ بمواقعها في حوض بحيرة المنزلة، وهذه المواقع تحت الماء حاليا، وليس الامر كذلك في القطاع الغربي، أي ان الدلتا تتعرض لميل وليس لهبوط متساو ولعل في ارصاد علماء معهد بحوث الشواطئ عن الاختلافات بين جانبي الدلتا دليل على صدق هذه الشواهد التاريخية.

كما ان جمهور علماء المناخ يتوجسون من زيادة متوقعة في معدلات درجات الحرارة في العالم نتيجة لتعاظم تركيز الغازات حابسة الحرارة في الهواء الجوي مثل ثاني اكسيد الكربون والميثان واكسيد النيتروز والاوزون والملوثات الاخرى، وان هذه الزيادة التي يتوقعونها في منتصف القرن المقبل قد تحدث التمدد في كتل المياه في المحيطات والبحار فترفع مستوى سطح البحر، وهو امر يحمل تهديدا آخر للمناطق الساحلية المنخفضة ومنها شمال الدلتا المصرية.

الثانية على مستوى الإمارات

مدرسة نموذجية للطلاب في مدينة العين

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

تبدا اعتباراً من العام الدراسي المقبل 96/97م الدراسة في اول مدرسة نموذجية تقام في مدينة العين الاماراتية، وهي ثاني تجربة لهذا النوع من المدارس في دولة الامارات، بعد التجربة المماثلة التي طبقت في ابوظبي قبل نحو ثلاث سنوات.

وتعتمد تجربة المدرسة النموذجية على مناهج وزارة التربية والتعليم، مع تطبيق احدث النظم التربوية، وتشجيع الطلاب على الابتكار والابداع، وتعزيز اسلوب التربية الهادفة والتبادلية التي تقوم على اسس المشاركة الايجابية، كما تتبنى التجربة اسس النجاح من خلال استيعاب احدث التقنيات التعليمية، وتوفير الجو الديمقراطي كركيزة اساسية في العملية التربوية بين الطالب والمدرس والادارة. ويتم الالتحاق بهذه المدارس من خلال لقاءات شخصية مع الطالب وولي امره وهو مقتصر على ابناء دولة الامارات، وسيدفع الطالب مصروفات رمزية تقدر بخمسة الاف درهم سنوياً وذلك مقابل خدمات القرطاسية والمواصلات والطعام.

وتبدا الدراسة في الساعة السابعة والنصف صباحاً وحتى الرابعة والنصف بعد الظهر ضمن اسلوب اليوم الكامل، ويشمل طابور الصباح سبع حصص تتخللها ثلاث استراحات الاولى لوجبة الافطار والثانية استراحة حرة والثالثة لصلاة الظهر، وتناول وجبة الغداء ثم تعقبها فترة مخصصة لممارسة النشاطات التربوية الاخرى، وتشمل الرياضة والكومبيوتر والنشاط الاجتماعي، والدفاع المدني والتدريب على الاعمال اليدوية والقراءة والموسيقى والفنون ولا يسمح للطالب بعمل واجباته المدرسية في المنزل.

وتبلغ الطاقة الاستيعابية للفصل الدراسي الواحد من 18 الى 20 طالباً، ويتم اختيار هيئة الادارة والتدريس ضمن معايير علمية ومهنية دقيقة تستند إلى الكفاءة العلمية والقدرة على الابتكار والابداع ونقل التجارب والخبرات والاهتمام بالجوانب الابداعية لدى الطالب والقدرة على ادارة حوار ايجابي، ويخضع المعلم الذي يتم اختياره لعدد من الدورات التدريبية والعملية بمعدل 50 ساعة في مجال تخصصه تحت اشراف اساتذة متخصصين من جامعة الامارات. وسيتم منح كل معلم في المدرسة مكافاة شهرية قدرها الفا درهم بالاضافة الى راتبه الشهري الذي يحصل عليه من وزارة التربية والتعليم.

وقد خصص مبلغ ثلاثة ملايين درهم من قبل المجلس التنفيذي لامارة ابوظبي لتجهيز المختبرات العلمية وصالات الانشطة التربوية والمكتبات والمرافق الاخرى الملحقة بالمدرسة.

أخبارهم في كل مكان

● البروفيسور **مارك مارتينز** رئيس قسم جراحة العظام والمفاصل في جامعة انتويرب ببلجيكا يزور الإمارات حالياً لإجراء عدد من العمليات الجراحية النادرة في الدولة بدعوة من وزارة الصحة الإماراتية.

● الاديبة الكويتية **فاطمة يوسف العلي** تغادر إلى القاهرة برفقة الزوج **صالح الشايجي** والأولاد في رحلة إستجمام حتى بداية العام الدراسي.

● **عبد الوهاب الدوكالي** الفنان المغربي وأمين عام نقابة الموسيقيين المغاربة وحلمي أمين نقيب الموسيقيين المصريين عقدا في القاهرة جلسة عمل بحثا فيها سبل تنشيط التعاون بين الموسيقيين والفنانين في البلدين، واتفقا على وضع إطار قانوني لتنظيم التعاون المشترك.

● **ناصر الظاهري** مدير تحرير جريدة «الاتحاد» الإماراتية وصل اول من أمس إلى أبوظبي قادماً من عمان عقب مشاركته في مهرجان جرش رئيساً للوفد الإماراتي الذي شارك في المهرجان.

● **علي بن هادي إبراهيم** باشر عمله رئيساً لبلدية «تول» الفرعية بجدة بناء على قرار أصدره أمين مدينة جدة الدكتور **خالد عبد الغني**، وقد تلقى بن هادي التهاني من الزملاء والأصدقاء.

● **محمد عبد الرزاق رزوقي** مساعد العضو المنتدب للتسويق والعلاقات العامة ينظم معرض الكويت الدولي للزهور على أرض المعارض الدولية بمشرف خلال الفترة من 23 إلى 27 سبتمبر (ايلول) المقبل وذلك بمشاركة كبرى شركات ووكلاء الزهور والنباتات الطبيعية في الكويت.

أفراح

● **عبد الرحيم فاتح** القاضي في محكمة أرفود (جنوب مراكش) والآنسة **ربيعة لعلو** من منسوبات الشركة المغربية للطباعة والنشر، أقاما الأسبوع الماضي في الرباط حفل زفافهما وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

● الدكتور مصعب خلايلي احتفل بزفافه إلى الدكتورة ميسون قدسي في حفل حضره الأهل والأصدقاء.

وفيات

● توفي **محمد غباش** عضو اللجنة المركزية لحزب البعث السوري وعضو القيادة القطرية السابق الذي وافته المنية يوم السبت الماضي في دمشق، وتم تشييع جثمانه من مستشفى الشامي إلى مطار دمشق الدولي لنقله إلى مدينة حلب في طريقه إلى شمال سورية. وشغل محمد غباش سابقاً مناصب عليا في سورية منها منصب وزير التموين، ووزير الداخلية ووزير الزراعة والإصلاح الزراعي.

● توفي في الرياض **عبد الله الحمد السعود الرشيد** وقد صلي على جثمانه يوم الأحد الماضي في مسجد الإمام تركي بن عبد الله بالرياض.

في مواسم السياحة والإبداع

التشكيليون يهاجرون إلى قرية المفتاحة في السعودية

جدة: من خالد باقفيه

توافد عدد كبير من الفنانين التشكيليين السعوديين والخليجيين الى منطقة عسير، احد اهم المصايف السعودية في جنوب المملكة العربية السعودية، وحطت برحالها الفني بقرية المفتاحة احد المعالم الحضارية لمدينة ابها خاصة ومنطقة عسير على وجه العموم. فتحولت المنطقة الى واحة تشكيلية يهاجر اليها الفنانون كالعصافير في المواسم، حيث تسمع لمسات الفرشاة وتتمتع الاعين بشلالات الالوان.

ويقول احمد عبد الله عسيري مدير فرع جمعية الثقافة والفنون في ابها: ان العلاقة بين الفنان التشكيلي في عسير وبين الطبيعة هي علاقة حميمة ومتداخلة حيث اورقت على ريشته ينابيع الحس المتدفق والحوار القائم بينه وبين جسد رابية خضراء تهتز بشكل طفولي وجبل يكتسي بالعشب والمطر وغابة تركض في شرايينها اعذب الاناشيد وتسهر تحت اوراقها «عنوق الذرة».. كل هذه الجماليات برزت في المعالجة الشعبية للطراز المعماري التقليدي في منطقة عسير، فطراز البناء الخاص، وكذلك العادات والتقاليد الاجتماعية كلها تنعكس على اللوحات مما يجعلها في مجملها ذات محتوى فني مشترك خاص، الا انك تستطيع ان تلمح وجود تفاوت جمالي من حيث النقوش والالوان فهي بمثابة بصمات هدفها اظهار مهارة كل واحد منهم مما يوحي بالتناغم التكويني العام.

وقد اسندت اخيرا مهمة الاشراف على قرية المفتاحة التشكيلية في منطقة عسير الى جمعية الثقافة والفنون. واصبح مركز الملك فهد الثقافي في منطقة عسير واحدا من اهم المعالم الثقافية البارزة في المملكة الذي اضاف الكثير من العطاءات لمسيرة الثقافة بشكل عام ولمسيرة الفن التشكيلي بشكل خاص، كما انه الموقع الذي يستقطب معظم النشاطات الثقافية خلال ملتقيات ابها الثقافية السنوية، بالاضافة الى النشاطات الاخرى على مدار العام.

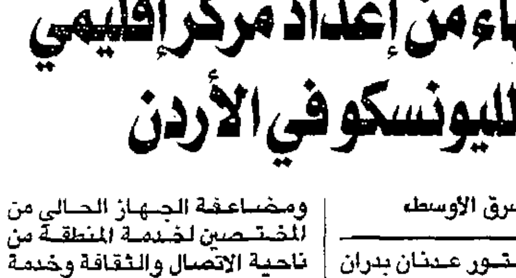
وعندما افتتح المركز قبل سبع سنوات تحت اسم «قرية المفتاحة التشكيلية»، كان المثقفون السعوديون عموما، والفنانون التشكيليون بينهم على الاخص يشعرون ان حلما رائعا قد تحقق، وان هذا الانجاز الحضاري الهام سيكون نقطة تحول في الحركة الفنية والثقافية، تظهر نتائجها في السنوات المقبلة.

وقد كان ما قيل تعبيرا عن الشعور باهمية هذا الحدث الثقافي بالنسبة لهم، فالقرية تعتبر نقطة التجمع والتلاقي والعطاء الفني المباشر، كما هي موضع تبادل الاراء والافكار الفنية بين فناني المملكة وفناني الخليج وسائر الفنانين التشكيليين العرب والاجانب، وسيكون لها دور بارز في اثراء الحركة الفنية حيث من خلاله يستطيع الفنانون التشكيليون المحليون او من تستضيفهم القرية ممارسة ابداعاتهم الفنية بكل راحة، وفي كل المواسم والفصول.

ولقد تم اختيار هذا الحي لاقامة هذه القرية الفنية لان مبانيه القديمة ما زالت تحمل تلك البصمات العريقة، وتتحدث عن الجذور التاريخية العميقة والجميلة للفن المعماري العسيري بطرازاته المتنوعة البديعة، وكان الهم الاول ان تحافظ هذه القرية على كل اشكال هذا التراث المعماري الجميل سواء من خلال صيانة الابنية القديمة والباسها ثوبا حديثا يحفظ كل ملامحها، او اقامة مجموعة من الابنية الجديدة التي تحمل الطابع الجميل نفسه.

ويشتمل المركز على ثلاثة عشر استوديو للرسم، مساحة كل منها ستون مترا مربعا، ويتكون من طابقين، الاول عبارة عن محترف للرسم او العمل الفني يمارس فيه الفنان نشاطه الفني، بينما يتكون الطابق الثاني من غرفة نوم وصالة طعام ومطبخ وحمام للاقامة، والهدف من ذلك توفير اقصى اشكال الراحة للفنان لكي يبدع، وهي مخصصة للفنانين المحليين والضيوف من الفنانين الخليجيين والعرب والاجانب.

ويوجد في المركز صالتان كبيرتان للمعارض الفنية مساحة كل منهما 500 متر مربع مجهزتان بكل ما يحتاجه المعرض من منصات عرض وتوزيع انارة بطريقة فنية مناسبة، وقد شهدت هاتان الصالتان خلال الفترة التي مرت من عمر المركز عشرات المعارض الفنية التشكيلية وغير التشكيلية لفناني المملكة العربية السعودية وضيوفها من الفنانين التشكيليين، وخاصة في مواسم التنشيط السياحي والمواسم الثقافية، تستخدم احداهما بعد تجهيزها بكل الوسائل المناسبة كصالة رئيسة للنشاطات المنبرية مثل الامسيات الشعرية والقصصية والندوات والمحاضرات.



الانتهاء من إعداد مركز إقليمي لليونسكو في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور عدنان بدران نائب المدير العام لمنظمة اليونسكو انه تم الانتهاء من اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لإقامة مركز اقليمي لليونسكو في الاردن، وذلك بهدف تغطية كافة الجوانب المتعلقة بالاتصال والثقافة في المنطقة، اضافة الى تغطية جوانب متعددة من الامور التربوية في الاردن. واضاف بدران في حديثه «الشرق الأوسط» انه سيتم تجهيز المقر الحالي في بداية السنة القادمة في عمان وإعادة ترتيب ومضاعفة الجهاز الحالي من المختصين لخدمة المنطقة من ناحية الاتصال والثقافة وخدمة الاردن في المجال التربوي، مشيرا الى انه التقى من اجل ذلك مع الدكتور عبد الله النسور وزير التعليم العالي والدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم اضافة الى مسؤولين عديدين في هذا المجال وبحث معهم كافة مجالات التعاون القائمة بين منظمة اليونسكو والاردن وذلك كي تواكب نشاطات منظمة اليونسكو التحديات التي يحملها القرن المقبل.

منافق افندي





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Tuesday - 13 August 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6468

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 29 ربيع الأول 1417هـ 13/8/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6468

ابنة السفير التي أصبحت عارضة أزياء للمزحة

عفاف جنيفان.. تونسية تغزو أوروبا

روما: من أحمد رافت

كان ظهور عارضة الازياء التونسية عفاف جنيفان مرات عدة في برنامج «موريزيو كوستانزو» على تلفزيون «كنالي 5» كافيا لجعلها مشهورة، وبالفعل اصبح الناس يستوقفونها في الشوارع طالبين منها التوقيع لهم. هذه العارضة التونسية المولد، وعمرها 28 عاما، التي يطلق عليها «الجمال المتوسطي الرائع»، ظهرت صورها في وسائل الاعلام الاوروبية وكانت ضيفة على برامج تلفزيونية استعراضية عدة. والدة عفاف تركية ووالدها دبلوماسي تونسي كان سفيرا لبلاده في بلدان شرق اوسطية.

عفاف فتاة موهوبة وتنبض حيوية وتتكلم خمس لغات بطلاقة، وكانت تعيش حياة دائمة التنقل الى حيث يأخذها عملها في عالم الموضة والازياء. لكنها قررت بعدما انجبت طفلها سامي (4 سنوات) ان تستقر وتقول «وقتها قررت الاستقرار في روما، رغم ان عملي لا يزال يأخذني حول الكرة الارضية».

غير ان زواجها من والد سامي، وهو محام مشهور في روما، يدخل الآن المراحل الاخيرة من الطلاق. ومنذ مدة وهي على علاقة مع مورو بينيتون الابن الاكبر لمؤسس دار الازياء ذات الشهرة العالمية، «بينيتون».

وتتحدث عفاف من منزلها في روما عن دخولها الى عالم الموضة، وكيف اصبحت عارضة ازياء قائلة: «كانت مجرد مزحة، عندما كان والدي يعيش في روما اثناء الحرب الاهلية (في لبنان) كان يخبرني بأن علي ان اصبح عارضة ازياء. في ذلك الوقت كنت ادرس علم النفس، بقدر ما كانت تسمح به الحرب، في الجامعة العربية في العاصمة اللبنانية، وبالطبع كانت الملابس والموضة تثير اهتمامي، لكنني لم افكر قط في ان اصبح عارضة ازياء. وقبل سبع سنوات كنت في باريس ودعتني «ديور» للمشاركة في عرض للازياء، فنشبت حبا في المال لا اهتماما بها، لكنني احببتها لانها عالم مختلف كليا».

لكن عفاف قالت في احدى مقابلاتها التلفزيونية اشياء قاسية عن عالم الموضة، وهي تعلق على هذا قائلة: «عالم الموضة ممتع اذا لم تكن تغريك الاوهام واذا كانت لديك شخصية قوية. انه متاهة من المكائد والافخاخ التي يمكن ان تصبح خطيرة اذا كنت ضعيفا بعض الشيء. انه عالم من السهل ان تقع في فخ المخدرات والدعارة من الطبقة الراقية». إذن، هل هي تتمتع بشخصية قوية؟

- «اعتقد ذلك، عندما كنت صغيرة كنت الفتاة الوحيدة في العائلة بين اربعة اخوة صبيان، وكنت العب كرة القدم وأحلم بأن اشارك في الالعاب الاولمبية، ان أعيش في جو شرقي وكون والداي متدينين رغم انهما ليسا متعصبين، جعلني متمردة قليلا.. وجعلني ذلك مستقلة جدا، متمردة قليلا وثائرة قليلا». وعن اسباب فشل زواجها تقول:

- «لست متأكدة من ذلك، ولكن لا شك في اننا انفصلنا بسبب شخصيتي». ولكنها تنفي ان تكون لطلاقها علاقة بعملها في عالم الازياء، وتقول «لا اعتقد ذلك».

لقد استطاعت عفاف ان تجمع بين دورها كأم وعملها كعارضة ازياء وتقول: «هذا ليس صعبا جدا اذا كانت لديك مربية جيدة حقا، انني متعلقة بسامي، وآخذه معي كلما استطيع ذلك، واشتركنا معا في تصوير اعلان في هولندا لشركة شيكولاته، واستمتعنا كثيرا بذلك، وكان الاعلان ناجحا فعلا». وهي تنوي الاستمرار في عرض الازياء بعد نجاحها الاخير في العروض التلفزيونية؟ - «انني لا امارس مهنة عرض الازياء من اجل المال، لكنها مهنة مسلية بالنسبة الي، وطالما استمرت صديقاتي في عروض الازياء فسوف استمر في القيام بها.. انني احب العمل التلفزيوني واعتقد انه ممتع ومفيد ايضا، وما لا احبه، هو عروض الترفيه الخلاعية، ولا افهم حقا لماذا عليهم ان يستخدموا النساء في تلك العروض لمجرد الكشف عن مفاتن اجسادهن».

وتقول «للنساء ايضا عقول.. واكثر من ذلك، ويستخدمنها بشكل افضل من الرجال، ولو عرض علي برنامج فكاهي ذكي، او طلبوا مني اجراء حوارات حول مشاكل الناس او شيء مشابه فسوف اقبله بسرعة والا فسوف استمر في عروض الازياء».

اما عن التمثيل في الافلام فلم تفكر في ذلك قط «بصراحة انني لا اهتم بهذه الفكرة كثيرا، لقد عرضت علي بعض العروض ولكنني رفضتها جميعها، ولو فكرت في التمثيل في فيلم فلا بد ان يكون مع مخرج كبير حقا، مخرج من مستوى ستيفن سبيلبيرج او مارتن سكورسيزي».

لقد اذاعت اخيرا محطة تلفزيونية عربية تبث من روما عبر الاقمار الصناعية، برنامجا خاصا عن عفاف جنيفان، وتقول عن ذلك: «كنت سعيدة بهذا البرنامج، لقد حاولت الا اظهر في صحف عربية لكيلا اسبب مشاكل لعمل والدي لأنه يسافر كثيرا الى تلك البلدان بصفته دبلوماسيا. عارضة الازياء او الممثلة في العالم العربي ينظر اليها نظرة فيها بعض الشك، وفيها الكثير من التحامل، ولكنني اعتقد انه حان الوقت لأن تتغير الامور، وقد تغيرت اشياء كثيرة بالفعل».

وتقضي جنيفان وقتا كبيرا في المطالعة ولكن ليس قراءة الروايات، فهي تحب كتب السياسة والشؤون الدولية، والشيء الآخر الذي تحب ان تقوم به هو التقريب بين العالم العربي وخاصة تونس وبين الغرب. وتهتم ايضا بأن تفعل شيئا ما للناس الذين يعانون، وقد قامت ببعض العمل التطوعي اثناء مأساة رواندا، لكنها تريد تقوم بأكثر من ذلك.

ولكن هل واجهت عفاف اي مشاكل بسبب لون بشرتها؟ تقول عن ذلك «ذوو البشرة البيضاء يعتقدون انني سوداء، والسود يقولون انني عنصر خليط، وفي الواقع لم اواجه اي مشاكل خطيرة، بالطبع يصرخ بعض الناس احيانا في وجهي قائلين: «عودي الى البلد الذي جئت منه»، ولكنني اتجاهل ذلك. موطني هو روما وباريس ايضا. هناك الكثير من الجهل، ولذلك علينا ان نقوم ببعض الاعمال الثقافية لحل هذه المشاكل، وما لاحظته هو ان النساء هن اللواتي يمارسن التفرقة ضدي».

وهل هذا بسبب جمالك؟

- «قد يكون هذا ايضا، وفي كثير من الاحيان يقلن لي: «ماذا جئت تفعلين هنا في ايطاليا؟». انهن يخشون ان يفقدن رجالهن، انني لست خاطفة رجال. الجمال سلاح ذو حدين، وهو احيانا عقبة صعبة حقا. انه لا يفتح الا الباب، ولكن للاستمرار يجب ان تملك صفات اخرى».

خدمة «وورلد نيوز لنك» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



لهو في يوم مشمس

استغل هؤلاء الصبية الثلاثة ساعات من الطقس المشمس التي شهدتها لندن يوم امس، بعد ايام غائمة وممطرة، للذهاب الى احدى الحدائق العامة للهو وربما لصيد بعض الاسماك الصغيرة في بركة الحديقة، لكن سرعان ما عادت الغيوم وبدأت الامطار في الهطول بعد الظهر وعاد جو لندن الى كآبته. (تصوير: بسام المرصفي)

كشف شبكة واسعة للهجرة غير المشروعة في ألمانيا

هامبورج (المانيا) - أ.ف.ب: اعلنت شرطة هامبورج (شمال المانيا) امس الاول انها تمكنت من كشف شبكة واسعة للهجرة غير المشروعة اتاحت حتى الآن ادخال الاف الاجانب الى المانيا بطرق غير قانونية.

وتتألف الشبكة من ثلاث عصابات تعمل كل واحدة منها بشكل مستقل وتتشكل كل عصابة من 15 الى 20 شخصا بينهم المان وافغان ولبنانيون.

وقالت الشرطة انها تمكنت اثناء مداهمات جرت في المانيا والدانمارك من اكتشاف 300 جواز سفر و1300 بطاقة اقامة فارغة ومئات من انونات الاقامة وانواع مختلفة من الاختام والصور الشخصية والمواد المستعملة في تزوير الوثائق.

واضافت ان الشبكة كانت تتقاضى مبلغ 15 الف مارك الماني (10 الاف دولار) عن دخول الفرد و50 الف مارك (33.300 دولار) عن دخول العائلة، وانها كانت ناشطة بشكل خاص في افغانستان ولبنان.

وكان الذين لا يستطيعون تسديد هذه المبالغ يجبرون على الاشتراك في اعمال احتيال ومساعدة الشبكة او العمل بشكل غير مشروع.

وقد اسس زعماء الشبكة شركات وهمية لتوفير اليد العاملة لشركات البناء والمطاعم والفنادق.

صباح الخير
سمير عطا الله

جحا مدعو إلى «الإجازة»!

كلما اتصلت بأحد الزملاء على الجريدة لأسأل عن حاله وحال الدنيا معه، بادرني فورا بالاستفسار عن «اجازتي»! ومع ان الزملاء يقرأون، او على الاقل يعرفون، ان هناك زاوية يومية ومقالا اسبوعيا، فهم يصرون على ان كل من هو خارج لندن ومعرض للشمس فهو في اجازة! انا افكر، اذن انا موجود! انا في الشمس، اذن انا في اجازة! اما الحقيقة، كل الحقيقة، ولا شيء غير الحقيقة، فأنا الموقع اعلاه افيد، بكامل او بقايا قواي العقلية، انني جحا في عرس!

امضي كل قبل الظهر في القراءة او في الكتابة. وهو طبعا لا يكفي لا لهذه ولا لتلك، فأستعير لهما من الهزائع. وعند الظهر تكون ابنتي حبيبتي قد سألتني عشر مرات، ان كنت سأوصلها مع امها وشقيقها الى بيت جدتها فألملم اوراقي واقوم. وبعد زيارة جدتها وجدها يقول لي ابني في شيء من التأنيب، هل سأوصله الى منزل رفيقه ام لا، فأحمل نفسي خاضعا واتجه الى زحام بيروت ونعبر مجاهل الفولاذ وادغال الحديد حتى نصل الى منزل الرفيق العزيز، فيترجل ابننا وهو يشدد على ألا نتأخر في العودة اليه لان لديه لعبة كومبيوتر بعد ساعتين لدى رفيق آخر. حاضر! وما ان اضع المفتاح في السيارة من جديد حتى تسألني زوجتي في خاطر مكسور وتقدير واضح للمعاناة ان كان من الممكن ان نقوم بزيارة لشقيقتها فيرق القلب ولو هد التعب عزيزنا جحا المدعو الى العرس، الذي هو هنا، الاجازة! ونخوض عباب الزحام مرة اخرى ونحن نتقصد عرقا في آب اللهاب ونعبر ادغال الحديد ومجاهل الفولاذ وانفاق الصور الملونة للسادة المرشحين للانتخابات، فنصل الى منزل الشقيقة العزيزة بعد عناء، وما ان نجلس ويؤتى لنا بكوب من شراب التوت البارد حتى تهب الزوجة الصبور هبوب الطيور النقزى هاتفة «يا دلي. انا. يا دلي!» والتفت مذعورا لأتبين ماذا حدث فتقول: «قلنا للصبي بترجع نأخذو بعد ساعتين»! لقد طارت الساعتان في الطريق. قم يا عزيزنا جحا الى التمتع بالاجازة من جديد. ومن قال لك ان تستأجر سيارة من دون اي. سي! و«عندما يأتي المساء ونجوم الليل تظهر» بالاذن من صاحب القصيدة ومغنيها، يكون التحرق قد تحول الى عذاب والتعب الى ضنى والازدحام الى كركبة، فنعود الى البيت وابنتي حبيبتي تسأل، كل الطريق، بكل براءة الكون: «بابا، لوين بدك تاخدنا عشية»؟ وقد اعتذرت هذه العشية بأن جحا مسكين. فقالت زوجتي، حسنا، نبقى في البيت وندعو الجيران واولادهم فأنهم من عمري ولدينا. وقبلت اهون الحلين. على الاقل لا سيارة ولا عرق ولا شجار في السيارة بين من «يزيح» للآخر من الاولاد، ولا شجار خارجها بين من يمر قبل الآخر من السائقين اللطفاء المهذبين الباردي الاعصاب!

كان حلا مثاليا. وما ان جلس الجيران قليلا حتى بدأ حديث السير. وحاولت ان اشكو من حال حالي فاعترض الجار العزيز قائلا: «وهل تعرف كيف هو السير في كاليفورنيا»؟ اجبت بالنفي، فقال «دعك اذن من الحكي عن السير في بيروت». قالها بلهجة الامر. فتمرت. وطلع صباح اليوم التالي على جحا في اجازة اخرى!

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

من القراء وإليهم!

كتبت منذ اسابيع عن «بلزاك» الروائي الفرنسي (1799 - 1850) وقلت إن «بلزاك» ألقى مجموعة من الاسئلة عن الزواج ما زالت بلا اجابة.. أو أن الإجابة عليها هي نفس الإجابات التي مضى عليها 150 سنة.. ولكن كان للقراء رأي آخر.

والصديق القارئ «طارق مقبول الشهري» من «تبوك» يعلق قائلاً إن لكل زمان ومكان عاداته وتقاليده وما كان مطروحاً في فرنسا منذ 150 سنة لا يصلح لنا في نهاية القرن العشرين.. صحيح قد لا تتغير العواطف ولكن تتغير الظروف.

أما الصديقة «أميرة محمد» من «جدة» فهي تغادر منطقة الحوار لتذهب إلى الحديث عن حياتنا المعاصرة.. عن الحب والزواج والعلاقات الإنسانية عموماً وهي تطالبني بالاستمرار في طرح الأسئلة المتعلقة بكل منه الإجابات عليها لأن الناس حيارى فيما يقولون وفيما يفعلون فالإخلاص أصبح عملة قديمة.. والوفاء توفي.. والدنيا لم تعد هي الدنيا.. وأحب أن أؤكد للصديقة الكريمة انني لا أكف عن الحديث عن هذه الموضوعات ولو راجعت ما كتبته في سيدتي طوال السنوات العشر الماضية لوجدت أنني حرثت البحر كلاماً في هذه الموضوعات ومن أجل خاطرها سأظل أحرث.

أما السيدة «وفاء تاج الدين» من «الاردن» فهي غاضبة جداً وثائرة لأنني أبحث عن أسئلة قديمة عمرها مائة وخمسين عاماً والواقع يفرض أسئلته.. وهي تهاجم وضع المرأة في الشرق وتقول: إن العالم كله يتقدم ويعطي المرأة حقوقها ونحن لا نفعل.. وتقول إن الرجل يفرض شروطه والمجتمع يؤيده.. وانني - تقصدني - إذا كنت شجاعاً فيجب أن اتصدى لكل هذا وأن اقف وقفة عادلة مع المرأة.. إلى آخره.

واقول للأخت «وفاء» إنني تصببت كثيراً.. ووقفت طويلاً حتى تعبت من الوقوف.

واعتذر لبقية السادة والسيدات القراء لأن بقية الآراء تدور حول نفس المعنى وانتقل إلى رسالة أخيرة في قهوة اليوم.

فأورد أن أشكر الصديق الكريم «أحمد موسى» على أبيات الشعر التي أرسلها تقديراً لشخصي المتواضع وأكتفي منها بهذه الأبيات:

رسالتي إليك قد بعثتها..
بالفكس عاجلاً ارسلتها..
دبجتها.. زينتها.. نسقتها..
لماذا هكذا همشتها..
أستأذن متى يكون ردها؟

* * *

يا أخ «أحمد» ها انا نشرتها.

محاكمة نائب برلماني مصري هارب من الخدمة العسكرية

القاهرة: من جمال أحمد

بدأت المحكمة العسكرية العليا في مصر اولى جلساتها لمحاكمة رضا محمد عبد الرحمن (51 سنة) عضو البرلمان المصري عن دائرة طوخ بمحافظة القليوبية لاتهامه بالهروب من اداء الخدمة العسكرية والتزوير في محررات رسمية ادعى فيها انه وحيد والديه على خلاف الحقيقة، واستعمال المحرر المزور في عمله ببنك التنمية الزراعي.

وقررت المحكمة تأجيل النظر في القضية الى جلسة يوم الاثنين المقبل للاطلاع على اوراق القضية.

وحضر المتهم جلسة الامس واودع قفص الاتهام وحضر معه سبعة محامين ومحام من المنظمة المصرية لحقوق الانسان، وواجهت المحكمة المتهم بالاتهامات المنسوبة اليه لكنه انكرها جميعا. وطالبت النيابة العسكرية بتوقيع اقصى عقوبة عليه.

وقامت المحكمة بفحص الادلة المقدمة في القضية والتي شملت عددا من الشهادات والاوراق الصادرة من منطقتي تجنيد القاهرة والقليوبية.

مقتل أربعة أشخاص بعد غرق سفينة صيد بفرنسا

بوردو (فرنسا) - رويتر: قال مسؤولون فرنسيون يوم امس ان اربعة اشخاص غرقوا كما اصبح ثلاثة آخرون في عداد المفقودين بعد ان غرقت سفينة صيد فرنسية اول من أمس اثناء احتفال محلي قبالة جنوب غرب فرنسا.

وقال مكتب ممثل الحكومة في بوردو ان ثلاث سيدات وطفلة تبلغ من العمر سبعة اعوام قتلن في الحادث الذي وقع قبالة ساحل لا كوتينيير بجزيرة اوليرون شمال بوردو.

وقالت متحدثة انه امكن انتشال 42 شخصا وسط المياه الهائجة وان 15 منهم كانوا بحاجة الى علاج في المستشفى ولكنهم عادوا الى منازلهم صباح امس. وقالت تقارير امس ان خمسة اشخاص على الاقل غرقوا.

واستؤنفت عملية البحث عن بقية الغرقى يوم امس.

مسؤولون روس كبار يستثمرون أموال الدولة لصالحهم في البنوك

موسكو: «الشرق الأوسط»

أكد أندريه ستيبانتسيف مدير مباحث موسكو «ان خيوط كثير من الجرائم الاقتصادية تقود لدى التحقيق فيها إلى دوائر الدولة العليا، ولحد مستوى الحكومة والوزارات». وقال المسؤول الروسي في مؤتمر صحافي حول موضوع «التحقيق في نشاطات العصابات الإجرامية في ميدان الاقتصاد» إن جميع مجالات الاقتصاد المرتبطة بـ«النقود الحية» وتداول الأموال في موسكو تسيطر عليها عمليا العناصر الإجرامية.

وفي النصف الأول من العام الحالي أقيمت دعاوى في المحاكم في 1102 قضية لها علاقة بالجرائم الاقتصادية، بينما يجري التحقق إجمالاً في 2756 جريمة اقتصادية. واختتم التحقيق في 1691 جريمة وارسلت إلى المحاكم ملفات 1087 قضية، واعتقل 203 أشخاص من مجموع 1307 متهمين في هذه القضايا.

وأشير في المؤتمر الصحافي إلى وجود نقائص كبيرة في قانون العقوبات الجنائية الروسي مما يشكل احد الأسباب التي تحول دون الكشف عن مرتكبي كثير من الجرائم الاقتصادية. وحسب أقوال ستيبانتسيف فإن قانون المرافعات الحالي قد كتب من أجل «الشخص الذي يخرق القانون لأول مرة ويعترف بجريمته طوعاً». ولم يتم مطابقته مع أحكام القانون المدني والإداري وقوانين العمل. وأضاف ستيبانتسيف قوله إن رجال دائرته كشفوا وقائع تدفق الأموال من موسكو إلى جمهورية الشيشان واستغلالها من قبل الموظفين للكسب غير المشروع.

وعلى سبيل المثال ثمة حوادث اودعت فيها الأموال المخصصة لشراء معدات وأجهزة طبية في البنوك التجارية من قبل المسؤولين في وزارة الصحة من اجل الاستحواذ على فوائدها. ولدى التحقيق في الجرائم الاقتصادية من هذا النوع، غالباً ما يتعرض رجال الأمن إلى «ضغوط» من المراجع العليا في الدولة مما يؤدي إلى تأخير التحقيق في بعض القضايا. ولا يزال بعض المسؤولين يمارسون كالسابق «قانون الهاتف»، من اجل إنقاذ زملائهم المتورطين في قضايا الفساد.

عمره 125 ويريد زوجة خامسة... وشابة

ليما (بيرو) - أ.ف.ب: لا تزال شعلة الحب مستعرة لدى عميد البيروفيين المعمر خاسينتو الفاريز سيلفا، رغم انه اطفأ شمعته الـ125. فهو أبدى رغبته في الزواج للمرة الخامسة، شرط أن تكون زوجته... شابة حسناء.

وقال سيلفا أنه لا يزال يشعر بحيويته وقدرته على الانجاب «ولكن ليس مع امرأة ناضجة بل مع صبية صغيرة السن» موضحا انه يريد أن يجعلها «سعيدة كل حياتها».

وخاسينتو الفاريز سيلفا اب لـ39 ولدا من زوجاته الأربع، وله 45 حفيدا انجبوا بدورهم حتى الآن 20 ولدا، وللمتزوجين من هؤلاء العشرين ايضا عشرة اولاد.

واشار العجوز البيروفي الى أن الفضل في تعميره يعود الى احتفاظه بقدراته الجسدية هو لنوعية الطعام الذي يتناوله.

واثار سيلفا اخيرا اهتمام الصحف عندما توارى عن الانظار مدة 13 يوما، اذ ضل طريقه في شوارع العاصمة البيروفية وساعدته شابة في الثامنة عشرة على العودة الى منزله المتواضع في ليما.

وعلق الدون جوان الحنون بقوله «هذه الشابة لا تعرف انها فقدت رجلا حقيقيا عندما تركتني أرحل».

السلطات الموريتانية تصادر هيروين بقيمة نصف مليار دولار

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

اعلنت السلطات الموريتانية يوم امس ان السلطات الجمركية في موريتانيا صادرت يوم امس الاول في ميناء اسندوي 6.75 طن من الهيروين كانت في طريقها الى ميناء بانجول في جامبيا على متن سفينة تحمل اسم «مرسك دوالا» وترفع العلم الدنماركي. وتبلغ قيمة الشحنة حوالي نصف مليار دولار اميركي. وكانت كمية المخدرات هذه مخبأة في علب من الصويا ومعنونة الى وزارة الزراعة الجامبية.

وقالت مصادر موريتانية ان جهات اوروبية ابلغت السلطات الموريتانية عن هذه الشحنة، ويعتقد انها جهات اسبانية.

وكان رجال شرطة الانتربول يراقبون السفينة ويتعقبونها منذ توقفها في اسبانيا. وكانت السفينة قد توقفت في ميناء الجزيرة بجنوب اسبانيا قبل توجهها الى موريتانيا.

لا تقرأ هذا الخبر

دبي: «الشرق الأوسط»

تمكنت شرطة دبي من القاء القبض على شخصين آسيويين، احدهما افغاني والآخر باكستاني، متهمين بالقاء زميل لهما في حاوية للقمامة بعد ان سرقا منه مبلغ عشرة آلاف درهم.

وصرح مصدر مسؤول في ادارة التحريات والمباحث الجنائية انه ورد بلاغ لشرطة دبي يفيد بوجود شخص من الجنسية الآسيوية ملقى داخل حاوية للقمامة، بعد تعرضه للضرب، ووجد الشخص مقيدا وموضوعا داخل كيس من البلاستيك مخصص للنفايات.

وبعد التحقيق أفاد المجني عليه أن اثنين من زملائه اعتديا عليه بقصد السرقة وتمكنا منه. واضاف المصدر أن التحريات ارشدت الى مكان الجانيين والقي القبض عليهما واعترفا بما ارتكباه وأوقفا على ذمة التحقيق اضافة للمجني عليه الذي ثبت انه يقيم في الامارات بصورة غير مشروعة.

نكتة اليوم

المريض لطبيب العظام: هل سأستطيع استخدام يدي بعد فك الجبس عنها؟

الطبيب: بكل تأكيد يا سيدي.. بل ستلعب بها التنس ايضا.



إنجاز طلابي

طالبان تايوانيان وهما يقضمان جزءا من اطول سندويتش اشترك في اعداده الالاف من الطلبة التايوانيين في مدينة كاوسينج (جنوب)، وبلغ طوله 2000 قدم (600 متر) واستعملوا فيه 1400 كيلوجرام من الخبز واللحوم والخضار (رويتر)

